طبقات الشافيه

V. 5

فهرست الجزء الخامس من طبقات الكبرى للإمام الشيخ تاج الدين عبد الوهاب السبكي رحمه الله تعالى

عليه

احمد بن سلامة بن عبد الله الكرخي البجلي
احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابو نصر الهيسوني
احمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله الآبنوسي
البغدادي
احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد الشاشي
احمد بن عبد الرحمن بن الاشراف البكري المروذي
احمد بن عبد الرزاق ابن حسان المنيعي
احمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن احمد بن
عبد الوهاب
احمد بن علي بن احمد بن يحيى
احمد بن علي بن احمد القاضي ابو العباس الطبيب الطبرهاني
احمد بن علي بن بندار ابو بكر الحلواني
احمد بن علي بن محمد بن برهان الاصولي

احمد بن عمر بن الحسن الكردي ابو العباس
المعروف بالوجيه
احمد بن محمد بن احمد ابي السلفي الاصبهاني
احمد بن محمد بن احمد الهروي
احمد بن محمد بن احمد ابي بكر الشاشي
احمد بن محمد بن احمد بن زنجويه ابو بكر الزنجاني
احمد بن محمد بن احمد بن صالح الحديثي
احمد بن محمد بن احمد الدوزي
احمد بن محمد بن بشار الجوزدي البوشنجي
احمد بن محمد بن ثابت الخجندي
احمد بن محمد بن الحسين ابي علي الفارقي
احمد بن محمد بن الحسين القاضي ابو بكر الارجاني
احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري
احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو العباس الساوي

احمد

احمد بن محمد بن عبد القادر الطبوسی

احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسی

احمد بن محمد بن المظفر الامام ابو المظفر الخوافی

احمد بن المظفر بن الحسین ابو العباس الدمشقی

احمد بن مظفر السرجی ابو عبد الله من اهل السجستان

احمد بن منصور بن احمد ابو العباس الفقیه

من اهل کازرون

احمد بن منصور عبد الجبار ابن السمعانی

احمد بن موسی بن جوشن ابو العباس الدمشقی

احمد بن نصر بن الحسین ابو العباس الانباری

احمد بن یحیی بن عبد الباقی ابو الفضل الزهری البغدادی

محمد بن احمد بن الحسین بن عمر الامام الکیرفنی

الاسلام ابو بکر الشاشی

احمد بن احمد ابی بشر الخرقی

محمد بن احمد بن عبد الله التوثی المروزی

المعروف بفقیه التوث

محمد بن احمد بن علی بن محاسد الجلال

محمد بن احمد بن محمد بن اسحاق بن محمد

محمد بن احمد بن محمد بن الخلیل ابو سعد البوشنجی (margin: سعید)

محمد بن احمد بن محمد ابو عبد الله الکرد

محمد بن احمد بن محمد الکرخی ابو طاهر المعروف

بسبق القضاة

محمد بن احمد بن منصور بن ابی المظفر

محمد بن یحیی بن حسنی ابو عبد الله العثمانی (margin: بن احمد)

محمد بن احمد اسعد ابو بکر الخبازی

محمد بن ابراهیم بن ثابت بن فرج ابو عبد الله ابن تکوانی

محمد بن ابراهیم بن الحسن ابو جعفر الخرد باذانی

محمد بن اسعد بن الحسین بن القاسم العطاری الطوسی

محمد بن اسعد بن محمد النوقانی

محمد بن اسماعیل بن عبد الله بن ورعة القفال

محمد بن اسماعیل بن الحافظ ابی صالح بن الملك النیسابوری

محمد امیرکا

محمد بن حاتم بن عبد الرحمن الطائی ابو الحسن من اهل الطوس

محمد بن الحسن بن علی بن القاسم الشهرزوری

محمد بن الحسین بن علی ابو العز المقری المعروف بالقلانسی

محمد بن الحسین بن عمر ابو بکر الارموی

محمد بن الحسین بن محمد المروزی البغوی

محمد بن حسین بن منصور ابو بکر الفقیه من اهل البصرة

محمد بن حسین بن السمنجانی

محمد بن الحسین ابو بکر القاضی المعروف بفضلة

محمد بن احمد بن خلف ابو بکر السنبجی

محمد بن حمزة بن علی الدمشقی

محمد بن خلف بن سعد ابو ساکو بیانی

محمد بن داود بن رضوان الکلاسیلانی

محمد بن سعد بن محمد ابو جعفر الواعظ من اهل الری

محمد بن سعید بن محمد ابو سعد الرزاز

محمد بن سلیمان بن الحسن ابو عبد الله الفندینی

محمد بن طوغ بن بلتکین بن محکم الترکی

محمد بن عباس بن ارسلان الخوارزمی

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله
الارغیانی ابو نصر ورد نیسابور

محمد بن عبد الله بن تومرت ابو عبد الله
الملقب بالمهدی المصمودی الهرغی المغربی

محمد بن عبد الله بن القاسم ابی محمد الشهرزوری الموصلی

محمد بن عبد الله بن محمد الشیرازی المعروف بابن
نوران الشیخ ابو الفتح

محمد

محمد بن عبد الله بن محمد ابو جعفر الشهرزوری

محمد بن عبد الله بن ابی صالح البسطامی ابو علی

المعروف بامام بغداد

محمد بن عبد الله بن ابی الحسن ابو جعفر الصایغی الروزی

محمد بن الرحمن بن عبد الله الحمدوینی المروزی

محمد بن عبد الرحمن ابن محمد ابو طالب الکنجروذی النیسابوری

محمد بن الرحمن بن محمد ابو الفتح الکشمینی

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن یوسف الخلولی المروزی

محمد بن عبد الرحمن بن الحضرمی صاحب کتاب الکمال

محمد بن عبد العزیز

محمد بن عبد الکریم بن احمد بن الکریم ابی سعد اهل الری

محمد بن عبد الکریم بن احمد ابو الفتح الشهرستانی

صاحب کتاب ملل النحل

محمد بن عبد الکریم بن الفضل القزوینی

محمد بن عبد اللطیف بن محمد ابو بکر المهلبی

محمد بن عبد اللطیف بن محمد الخجندی

محمد بن عبد الملک بن ابراهیم الهمدانی المقدسی

محمد بن عبد الملک بن عبد الحمید ابو عبد الله بن ابی الحسن الفارقی

محمد بن عبد الملک بن محمد الکرجی

محمد بن عبد الملک بن محمد الجورقانی ابو حامد الاسفراینی

محمد بن عبد الواحد بن محمد الصباغ

محمد بن عنبر بن معروف ابو بکر الشروی نزیل بغداد

محمد بن علی بن احمد بن نظام الملک الطوسی

محمد بن علی بن الحسن الشهرزوری ابو المظفر بن المرتضی

محمد بن علی بن الحسن القاضی ابو بکر المنابحی الهمدی

محمد بن علی بن عبد الله ابو سعد الحادی الحلوی العراقی

محمد بن علی بن عبد الله الانصاری ابو بکر من اهل جرجان

محمد بن علی بن عبد الواحد ابو رشد من اهل طبرستان

جرد
محمد بن علي بن عمر الخطيب ابو بكر من اهل برو

ت
محمد بن علي بن ابي القلعي صاحب كتاب احترازا

محمد بن علي بن محمد بن الحسن ابو عبد الله الرحبي

المعروف بابن معيه

محمد بن علي بن محمد بن شهفيروز الرازي

بي
محمد بن علي بن محمد بن يحيى ابي الفضل العرسي الهمـ

محمد بن علي بن مهر بن الخوي ابو عبد الله الفضيلي

محمد بن عمر بن احمد ابو موسى المديني الاصبهاني

نبع
محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الارغياني بوشنجا

محمد بن عمر بن محمد بن محمد ابو عبد الله السباسي

محمد بن عمر بن يوسف ابن محمد الارموي القاضي

ابو الفضل من اهل ارمية

النيسابوري
محمد بن الفضل بن احمد بن محمد ابو عبد الله الفراوي ثم

محمد بن الفضل بن محمد ابو الفتوح الاسفرايني

محمد بن الفضل بن علي الحارثي الامام ابو الفتح

الموصلي
محمد بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري

نسارد
محمد بن نبان بن حامد بن الطيب ابو الفضل

محمد بن المبارك بن محمد البغدادي

الى خير بن ن
محمد بن محمد بن احمد بن القاسم ابو السعادات نساز

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي

بن محمود بن هبة الله المعروف بابن ..

محمد بن محمد بن الحسن ابن الحسين بن حملويه

بن مسواريه بن هند ويعرف رسي

ابو المدارس
محمد بن طاهر بن سعيد بن الشيخ فضل الله الميهني

قاضي مدينة
محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى ابو القاسم الساري

الموصلي
محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري

محمد بن محمد بن عبد الله بن طلحة المروزي

صاحب الاربعين الطائية
محمد بن محمد بن علي بن محمد الهملي ابو الفتوح اسعد

محمد

محمد بن محمد بن محمد الخزيمي

محمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الامام الجليل ابو حامد الغزالي

محمد بن محمد بن محمد ابن احمد ابو عبد الله المديني من اهل اصبهان

محمد بن محمد بن محمد بن احمد ابو منصور الفقيه البروي الطوسي

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابو ثعلب الواسطي

محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر السهلكي خطيب بسطام

محمد بن محمد بن يوسف ابو نصر الفاشاني المروزي

… بن محمد بن ابو القاسم بن ابي الفوارس البزري البخاري

محمد بن محمد بن محمود ابي حاتم القزويني الانصاري

محمد بن محمود بن محمد ابو نصر الشجاعي السرخسي

محمد بن محمود بن محمد بن علي ابو الرجا الطرازي من اهل بخارا

محمد بن محمود بن محمد الشيخ العلامة الامام شهاب الدين

الطوسي ابو الفتح

محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد ابو الحسن الزعفراني البغدادي

محمد بن منيح بن عبد الله الفقيه ابو شجاع الصوفي نوعه

محمد بن المنذر بن حفص النسوي ابو نصر الفاني المعروف

محمد بن ابي سعد بن نوقان الطوسي

محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الامام

الكبير ابو بكر ابو الحافظ الكبير تاج الاسلام

محمد بن مكي بن الحسن القاضي ابو بكر السنسي بمرو بباب دوست

محمد بن موسى بن عثمان ابو بكر الحازمي الهمداني

محمد بن الموفق بن سعيد الخندشلي الفقيه الصوفي

محمد بن ناصر بن احمد ابو نصر السرخسي العياضي

محمد بن نصر بن منصور ابو سعد الهروي

محمد بن هبة الله بن عبد الله الشيخ سديد الدين السلماسي

محمد بن هبة الله ابو مكي الحمودي

محمد بن يحيى بن منصور الامام المعظم الشهيد ابو سعد النيسابوري

محمد بن ابي بكر بن محمد بن عبد الله الصفار المروزي الارمادي ابو عبد الله

محمد بن ابي علي بن ابي نصر بن ابي سعيد النسفي فخر الدين

النوقاني من اهل نوقان طوس

الحوارى
محمد بن ابي سعيد بن محمد السعدي الامام ابو مظفر

محمد بن ابي القاسم بن عبد الله الغوبقاني مروزي سعد

محمد الماخواني هو محمد بن عبد ابو زرق

الامام ابو اسحاق
ابراهيم بن احمد بن محمد بن علي بن عطا المروذي

ابرهيم بن الحسن بن طاهر ابو طاهر الحمودي

المعروف بالحصوي من فقهاء دمشق

... بن علي بن ابراهيم

ابرهيم بن علي بن الحسين بن علي الطبري

طاهر
ابرهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الجوزي ابو

الفتوي
ابرهيم بن محمد بن شهمان بن محوز ابو اسحاق

ابرهيم بن المظفر ابو طاهر الشيباني الجرجاني

ابرهيم بن منصور بن مسلم ابو اسحاق العراقي

ادريس بن حمزة بن علي الشامي الرملي ابو الحسين

من اهل الرملة

خطيب
اسعد بن احمد بن يوسف ابو الغنائم النابجي

اسعد بن محمد بن احمد بن ابي الساسي من اهل بنج ديه

اسعد بن محمد بن ابي نصر ابو الفتح الميهني

اسمعيل بن احمد بن الحسين الخزوخردي شيخ ثقة

اسمعيل بن احمد عبد الملك بن علي بن عبد الصمد

النيسابوري ابو سعد بن ابي صالح المؤذن

اسمعيل بن احمد بن عمر بن ابي الاشعث السمرقندي

اهل طوس
اسمعيل بن عبد الملك بن علي ابو القاسم الحاكمي

اسمعيل بن عبد الواحد بن اسمعيل بن محمد البوشنجي

اسمعيل بن عمران بن محمد بن احمد النيسابوري

اسماعيل بن علي بن ابراهيم ابو الفضل الجبيري

الشافعي
اسماعيل بن علي بن عبيد الموصلي ابو الفدا الواعظ

يدر

بندار بن احمد ابو النجم الاسترابادي

جعفر بن ابي طالب احمد بن محمد ابو المظفر القايني من اهل هراة

الخـ[illegible] بن محمد بن علي القايني الشيخ ابو القاسم

الحسن بن ابراهيم بن علي بن برهون ابو علي الفارقي

الحسن بن احمد بن عبد الله ابو علي الواسطي

الحسن بن سعد بن الحسن الجويني ابو المحاسن

الحسن بن سعيد بن احمد ابو علي القرشي

الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار الروني

الحسن بن ربكوي الشاتاني

الحسن بن سلمان بن عبد الله بن الفتى النهرواني

ابو علي الاصبهاني

الحسن بن صافي بن عبد الله ابو نزار ملك النحاة

الحسن بن العباس بن علي ابو عبد الله الرستمي من اهل اصبهان

الحسن بن علي بن الحسن الموصلي الشيخ ابو البركات

الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري

الحسن بن الفضل بن الحسن ابو علي من اهل اصبهان

الحسن بن علي بن محمد المشتوي النيسابوري

الحسن بن محمد بن الحسن الوركاني

الحسن بن مسعود الفراء ابو علي البغوي

الحسن بن منصور بن عبد الجبار السمعاني

الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي

الحسن بن هبة الله بن يحيى الواسطي

الحسين بن احمد بن الحسين ابو علي من اهل يزد

الحسين بن احمد بن علي ابو عبد الله البيهقي

الحسين بن احمد ابو عبد الله بن السقاق البغدادي الفرضي

الحسين بن الحسن ابو عبد الله الشهرستاني قاضي دمشق

الحسين بن احمد بن محمد بن عمرويه العردي من اهل اصبهان

الحسين بن علي بن القاسم الشهرزوري ابو عبد الله من اهل موصل

الحسين بن مسعود الفرا ابو محمد البغوي صاحب
التهذيب الملقب محي السنة

الحسين بن نصر بن عبد الله النهاوندي ابو عبد الله

الحسين بن نصر بن محمد من اهل الموصل

احمد بن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد ابو القاسم

الخضر بن شبل بن عبد الله الفقيه ابو البركات
الحارثي الدمشقي

الخضر بن نصر بن عقيل ابو العباس الاربلي

خلف بن احمد امام فاضل من اصحاب الغزالي

داود بن ابي بكر بن احمد السنجي الغزالي ابو احمد من اهل قرية سنج

رستم بن سعد بن سليمان

زيد بن الحسن بن محمد اليماني

زيد بن عبد الله بن جعفر النعاعي

زيد بن عبد الله بن وحاسان بن محمد بن زيد بن عمر

زيد بن نصر بن تميم الحموي

سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم الفقيه

سالم بن عبد السلام بن عبدان ابو المرجا الطوفي
المعروف بالبوادنجي

سالم بن محمد بن احمد بن علي الموصلي ابو الفرج

سنان بن مهدي بن قحطان بن حمير بن حوشب الاخضري

سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد ابو الحسن الانصاري

سعد بن محمد بن محمود ابو الفضائل المشاط

سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي شهاب الدين
ابو الفوارس التميمي

سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ابو
الرضا من اهل موصل

سعيد بن محمد بن عمر بن منصور الامام ابو زرين كبار ائمة بغداد

سعيد بن هبة الله بن محمد ابو الفتح المقدسي

سليمان

سليمان بن محمد بن حسين ابو سعد البلدي القماري

صدقة بن الحسين بن احمد بن محمد بن الوزير ابو الحسن الواعظ

سليمان بن ناصر بن عمران ابو القاسم الانصاري

الضحاك بن احمد بن الحسين بن احمد بن عبد القاهر

سلامة بن اسمعيل بن جماعة المقدسي

ابو المعالي السقالي

سهل بن عبد الرحمن بن احمد بن سهل بن محمد

طاهر بن سعيد بن فضل الله بن ابي سعيد الميهني الصوفي

سهل بن محمود بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن محمود

طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد البروجردي

بن الفضل البرلي ابو المعالي بن ابي سهل

ابو المظفر القاضي

شافع بن عبد الرشيد بن القاسم ابو عبد الله

طاهر بن مهدي بن طاهر ابو نصر الطبري

الشافعي بن ابي القاسم الجيلي اسمعيل اليساري الصيدلاني

طاهر بن يحيى بن ابي الخير العمراني

شبيب بن الحسين بن عبيد الله القاضي ابو المظفر البروجردي

طلحة بن الحسين بن محمد ابو محمد الاسفرايني

شريح بن عبد الكريم بن الشيخ ابي العباس احمد الروياني

عامر بن دغش بن حصن ابو محمد الانصاري

شيرنشاه بن ملكدار تفقه بالنظامية ببغداد

عبد الله بن الحسن بن احمد بن طاهر

شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي

عبد الله بن احمد بن عبد القادر بن هنام

شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسر الحافظ ابو شجاع الديلمي

ابي نصر الطوسي ثم البغدادي خطيب الموصل

صاعد بن الحسين بن محمد ابو منصور البروجردي

عبد الله بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله الهمداني

عبد الله بن اسعد بن علي بن مهذب الدين — عبد الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الفقيه

عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الامام ابو — ابو سعد ابو المظفر بن عساكر اخو زين الامنا

محمد النحوي اللغوي — عبد الله بن محمد بن علي المناجي

عبد الله بن جعفر بن عبد الله ابو منصور الجبلي — عبد الله بن محمد بن علي بن ابي عقامة ابو الفتوح القاضي

عبد الله بن حيدر بن ابي القاسم القزويني ابو القاسم الحسيني — صاحب كتاب الحنائي

عبد الله بن الخضر بن الفقيه ابو البركات الشرجي الموصلي — عبد الله بن محمد بن غالب ابو محمد الجيلي تفقه ببغداد

عبد الله بن رفاعة بن عدي ابو محمد السعدي — عبد الله بن محمد بن محمد ابو الفتح البيضاوي

عبد الله بن عبد الرزاق بن حسن بن زاهر — عبد الله بن محمد بن المظفر ابي بكر المتوي الهاجري البغوي

عبد الله بن علي بن سعيد ابو محمد المصري — عبد الله بن محمد بن هبة الله الامام ابو سعد التميمي الموصلي

عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين من اهل بلخ وكان مدرس النظامية — عبد الله بن محمد بن ابي سالم القرطبي

عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري ابو محمد المرتضى — عبد الله بن ميمون بن عبد الله القاضي ابو محمد الكوفي

عبد الله بن القاسم بن عبد الله الشهرزوري ابو القاسم — عبد الله بن نصر بن عبد العزيز الزبيدي ابو محمد الخطيب

عبد الله بن محمد بن احمد بن الحسن بن عمر الفقيه ابو محمد بن فخر الاسلام الشاشي — عبد الله بن يحيى بن محمد بن بهلول الاندلسي ابو محمد السرقسطي

عبد الله بن محمد بن احمد ابو القاسم العكبري — عبد الله بن يحيى بن ابي الهيثم بن عبد السميع الصعبي

عبد الله

عبد الله بن يزيد عبد الله اللصق الحرازي الهيتمي

عبد الله بن يزيد الهيتمي المعروف بالهيتمي

ادنجان
عبد الله بن يوسف بن عبد القادر ابو المظفر

القزويني
عبد الله بن ابي الفتوح ابن عمران الامام ابو حامد

عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد الزولي ابو منصور

عبد الجبار بن احمد بن يوسف الوزان ابو القاسم

مسرور
عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد الشاش الخرقي من اهل

عبد الجبار بن محمد بن احمد الخواري من نيسابور بيهقي

عبد الجليل بن عبد الجبار ابن زبيل

عبد الجليل بن ابو بكر الطبري ابو سعد

عبد الرحمن بن احمد بن سهل ابي بكر السراج

ابو سعيد
عبد الرحمن بن احمد بن نصر البردجردي القاضي

دوني
عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الرحمن الامام بها

عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن النهجي الحسيني

عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الطبري ابو محمد

المدائني
عبد الرحمن بن خداش بن عبد الصمد المعروف بالف مي

عبد الرحمن بن خير بن محمد بن خير ابو القاسم الرعيني

المعلم الاسفردي

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو محمد البيهقي

اهل الري
عبد الرحمن بن ابو عبد الله بن عبد الرحمن ابو سعد

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عثمان الهروي ابو منصور

القاضي مورخ هراة

ابو القاسم
عبد الرحمن بن عبد الصمد بن احمد بن علي النيسابوري

عبد الرحمن بن علي بن ابي العباس بن علي الحسين بن — ابي

الموفق المغني الموفقي المعروف بالبابا ذي

السلمي
عبد الرحمن بن علي بن القسم ابو محمد اللخمي الدمشقي الحرمي

البوجردي
عبد الرحمن بن محمد بن احمد ابو جعل الخطيب الفقيه ابو نصر — ابي عثمان

الدين
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مصعب بن ابي سعيد كمال
ابو البركات بن الانباري النحوي

عبد الرحمن بن محمد بن عمويه بن جرير ابو القاسم الرعيني
القيرواني المغربي

عبد الرحمن بن محمد بن محمد الفارسي

عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابو الفتوح السلموني

عبد [illegible] بن محمد بن محمود الانصاري

عبد الرحمن بن هبة الرحمن بن عبد الواحد بن

عبد الكريم القشيري ابو خلف ابن ابي سعد النيسابوري

عبد الرحيم بن رستم ابو الفضائل الزنجاني

عبد [illegible] بن عبد القاهر بن عبد الله بن عمويه السهروردي
ابو الرضا ابن ابي النجيب الواعظ

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن الاستاد ابن ابي القاسم
القشيري ابو نصر ابن الاستاد

عبد الرحيم بن علي بن الحسين اللخمي البيساني العسقلاني

عبد السلام بن الفضل ابو القاسم الجيلي

عبد السلام بن محمد بن عبد الرحيم ابو شجاع الخطيب من
اهل بندنيجين

عبد السلام بن محمد بن الشيخ ظهير الدين الفارسي واحد ائمة
المعتبرين

عبد الصمد بن الحسن بن عبد الغفار الكلاهي الزنجاني ابو المظفر

عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز الشيخ ابو الفضل الاشموني

عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الحافظ ابو الحسين
الفارسي ثم النيسابوري

عبد الغافر الروسياني من اهل فارس

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه الشيخ
ابو النجيب السهروردي الصوفي

عبد الكريم بن احمد بن علي ابو الفضل من اهل همدان

عبد الكريم بن شريح بن عبد الكريم بن احمد بن محمد
الروياني ابن معمر الطبري قاضي طبرستان

عبد [illegible]م بن عبد الرزاق بن عبد الكريم ابو طاهر
من اهل اصبهان

عبد الكريم بن عبد الوهاب بن اسماعيل ابو المظفر

عبد الكريم بن علي بن ابي طالب الاستاد ابو طالب
الرازي تلميذ الغزالي

عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار
الحافظ ابو سعد

عبد الكريم بن محمد بن ابي منصور ابو المعالي الدامغاني

عبد الكريم بن محمد ابي الفضل بن الحرستاني الفقيه ابو
الفضائل الدمشقي

عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندي
ابو القاسم

عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي الكرماني ثم الشندي ابو
محمد فقيه الشافعي

طبقات الكبرى سبكي
جلد خامس

الجزء الخامس من الطبقات

الكبرى للامام الشيخ تاج الدين

عبد الوهاب السبكي

رحمه الله تعالى ونفعنا به

وبعلومه في الدارين

امين اللهم

امين

بسم الله الرحمن الرحيم

نصر بن بشر بن علي العراقي ابو القاسم نزيل البصرة ولي القضا ببعض نواحيها

سمع ابا القاسم بن بشران وابا علي بن شاذان وجماعة روى عنه هبة الله بن

السقطي والحميدي وشجاع الذهلي واخرون تفقه على القاضي ابي الطيب قال

ابو الفضل بن ناصر مات بالبصرة في ذي الحجة سنة سبع وسبعين واربعمائة

نصر بن ناصر بن الحسين العمري ابو المظفر بن الامام الشريف المتقدم ذكره تفقه

على ابيه قال عبد الغافر مولده سنة سبع عشرة قال وتوفي يوم الجمعة

بعد الصلاة سنة سبع وسبعين واربعمائة ط ط

هبة الله بن القاضي ابي عمر محمد بن الحسين البسطامي ط ط ص

هياج بن عبيد الله بن الحسين بياض

الهيثم بن احمد بن محمد بن مسلمة ابو الفرج القرشي ط ط

يحيى

يحيى بن علي بن الطيب العجلي ابو طالب الدسكري الصوفي المقيم بحلوان شيخ

البلد وخادم الفقرا يحيى بن علي بن محمد الحمدوني للسمعمني ط

يعقوب بن سليمان ابن داود ابو يوسف الاسفرايني خازن الكتب بالمدرسة

النظامية ببغداد يوسف بن احمد بن كج القاضي الامام احد اركان المذهب

ابو القاسم الدينوري صاحب ابي الحسين بن القطان وحضر مجلس الداركي وكان

يضرب به المثل في حفظ المذهب ورحل الناس اليه من الافاق واطنبوا

في وصفه بحيث فضله بعضهم على الشيخ ابي حامد وقال له فقيه يا استاذ الاسم

لابي حامد والعلم لك قال ذاك رفعته بغداد وخطتني الدينور وذكره العبادي

قبل الشيخ ابي حامد وجعلهم ثلاثة اقران ابن كج والشيخ ابو حامد الكشفلي

ومن المسايل والفوايد عنه ذكر الرافعي في الفصل الثاني في التاسع من كتاب

الشهادات ان ابن كج ذكر انه تجوز الشهادة بالاستفاضة قال الرافعي وقد

ينازع لامكان مشاهدة اليد قلت بل جزم قبل ذلك بنحو اربع ورقات

بمنازعته فقال في اوايل الباب الثالث في مستند علم الشاهد والثاني ما يكفي

فيه الابصار وهو الافعال كالزنا والشرب والاتلاف والولادة والرضاع

والاصطياد والاحيا وكون المال في يد شخص فيشترط فيها على الرؤية المتعلقة

بها ويغلب علمها ولا يجوز منها الشهادة فيها على السماع من الغير انتهى وهو

صريح فيما قاله ابن كج لكن الذي قاله ابن كج هو الذي نص عليه الشافعي رضي الله

عنه نقله ابو الحسين الجوري في كتاب المرشد وذكر انه متفق عليه وان اختلف

في ثبوت الملك بالاستفاضة وتلك فايدة جليلة وهذه صورة النص قال

الشافعي قال الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم وقال الا من شهد

بالحق وهم يعلمون والعلم الذي تثبت به الشهادة من ثلاثة اوجه احدها

الرؤية المجردة وهو بان شهد بانه سرق او زنا او فعل والثاني السمع المجرد

والثبوت في القلب وهو تظاهر الاخبار ان زيد بن عبد الله وساير الاشيا

وان هذه الدار في يده فيجوز له الشهادة بذلك وان لم يحضر الولادة اليد و

الثالث ما يحتاج فيه الى السمع والبصر جميعا وساق النص بطوله ثم قال الجوري

اما الشهادة على النسب والدين تظاهر الاخبار فمتفق عليه واذا تظاهرت

الاخبار باليد فلا تسمع الشهادة بالملك من اصل اليد فان اليد قد تكون

عن يد وديعة ويد عارية ويد غصب فلا تسمع الشهادة الا على اليد لما

سمعوا

سمعوا فان تظاهرت الاخبار عنده على الملك وسعد الشهادة عنده على الملك

ايضا انتهى يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التفكري الزنجاني يوسف بن علي بن محمد

بن الحسين الزنجاني الابيوردي احد الائمة من تلامذة الشيخ ابي طاهر الزيادي

ومن اقران القفال فكثيرا ما وقع ذكره في فتاوى القفال ومن مشايخ الشيخ ابي محمد

الجويني ومن صدور اهل خراسان علما وتوقد ذكا قال ابو المظفر الابيوردي في

كتابه على ابيورد كان من مشاهير العلما الحق بالائمة الاعلام وحادث الفحول

اهل الكلام ودرس وافتى وصنف له كتاب المسايل في الفقه تفزع اليه

الفقها وتتنافس فيه العلما وقال المطوعي ما زالت بوادر ذهنه وسلاطة

وهمه وذكا قلبه حتى احرق جسمه واحتصر غصنه قلت احسبه توفي في حدود

الاربعماية ان لم يكن قبلها بقليل فبعدها بقليل ومن الفوايد عنه قال

الرافعي في الخلع اذا قال الزوج خالعتك بالف درهم فقالت قبلت الالف

ففي فتاوى القفال انه يصح ويلزم المال وان لم يقل اختلعت ولو قال

الاجنبي خالعت زوجتي على كذا فقبل منه وان ابا يعقوب غلط فقال في حق

المراة لابد ان تقول اختلعت والاجنبي لا يحتاج اليه انتهى وابو يعقوب

الشيخ ابو القاسم يوسف بن محمد بن الشيخ ابي يعقوب

هو الاردبيلي وقول الرافعي في الحكاية لابد ان يقول اختلعت يفهم انه يوجب
ذكر هذه اللفظة ولا يكتفي بقبلت بل لا بد من توافق اللفظين غير ان قوله في
صدر المسألة قبلت الالف مع تفرقته الى يعقوب بين المرأة والاجنبي بما يفهم
ان مراده ليس توافق اللفظين فانه لو اراد توافق اللفظين لم يحتج الى اعادة ذكر
الالف في قولها قبلت الالف ولا كان يفرق بين الامرين

ابو بكر الصيدلاني امام جليل القدر عظيم الشان من ائمة اصحاب الوجوه بخراسان
ومن عظماء تلامذة القفال المروزي واسمه محمد بن داود كان ابا سعد ابن السمعاني
ذكر في كتاب الانساب في باب الدال في ترجمة الداودي ما نصه وابو المظفر سليمان
بن داود بن محمد بن داود الصيدلاني المعروف بالداودي نسبته الى جده الاعلى وهو
ناقله الامام ابي بكر الصيدلاني صاحب القفال انتهى وهذا صريح في انه تاخر عن
القفال وكذلك قال الغزالي في البسيط في تصرف الحاكم في مال الاجنبية ان الصيدلاني
حكى عن القفال انه كان يقف جميع التركة الى انفصال الجنين ووقع في كلام ابن
الرفعة ان ابن داود متقدم على القفال ابو الحسن العبادي صاحب الرقم
ابو سعيد بن ابي احمد بن ابي يوسف الهروي تلميذ القاضي ابي عاصم العبادي

وقاضي

وقاضي همدان وله شرح ادب القضا للعبادي وهو المسمى بالاشراف على غوامض
الحكومات كان احد الائمة وهو في حدود الخمسمائة اما قبلها بيسير وهو
الاقرب ولذلك ذكرناه في الطبقة الرابعة واما بعدها بيسير وهو الذي
نقل عن ابي سعد المتولي صاحب التتمة شهادة على كتاب حكمي من قاضي هراة
مجلس القاضي الحسين كان الشهادة على الختم والعنوان الى كل من يصل اليه من قضاة
المسلمين فرد القاضي الكتاب وقال الشهادة على ختم دون مضمون الكتاب غير
مقبولة عند الشافعي والعنوان دون تعيين المكتوب اليه غير جائز عند ابي حنيفة
فلا اقبل كتابا اجتمع الاماما ن على رده كما ان من احتجم ومس ذكره وصلى لا
تصح صلاته على المذهبين وبين القاضي ابي سعد وابي سعد والحسن بن ابي
عاصم العبادي صاحب الرقم مناظرات ومن فوايد كتاب الاشراف ذكر ت
القاضي اذا راى الحسن تعزير المسلم بالمحبوس سنة وراينه منصوصا
للشافعي في الام ومن غرايب ابي سعد دعواه ان القياس الذي لا يجوز غيره
ان الاقرار المطلق للبالغ لا يحكم به للمقر ولا بد من بيان السبب قال غير
ان الناس العوا نصحي مطلقا من غير بيان السبب وهو خلاف قياس

المذهب نقله عن الوالد في شرح المنهاج ورده عليه وقال بل قياس المذهب
خلافه ولا شاهد لما ادعاه لا من دليل ولا من مذهب وذكر في كتاب الاشراف
نقلا عن تعليق البندنيجي ان الشافعي نص في اختلاف العراقيين تفريعا على القول
بان الشفعة على الفور وان فيها خيار المجلس وانه لو عفى عنها كان له الخيار ما دام
في المجلس قال ابو سعد وهذه غريبة وذكر ابو العباس ان العفو لا خيار فيه
بانه كالابرا قال ابو سعد ويبعد في القياس اثبات الخيار في العفو ثم اخذ
يوجهه بان العفو سبب لتقرير ملك المشتري متعقب بخيار المجلس كالشرا الذي
كان سببا لايجاب الملك فيه وعكسه الابرا فانه اسقاط محض لم يتضمن تقرير
ملك في عين فلم يعقب بخيار المجلس ثم قال ابو سعد اشبعت هذا الفصل
بيانا لذهول حذاق الاصحاب عنه قلت ولا بيان بما ذكره فان العفو وان قرر
الملك فليس هو التملك ولعل الابرا اولى بخيار المجلس منه اما ان قلنا تمليك
فواضح واما ان قلنا انه اسقاط فلكونه اثر في السقوط والعفو لم يؤثر في الملك
شيا قال ابو سعد وقد حكى ان ابا عاصم حكى القول القديم ان الاستثنا لا يصح
في الظهار ولم اسمع هذا القول من احد ولعل سببه ان المعاصي عند اهل السنة

وان

وان وقعت بمشيئة الله فليس من ادب اضافتها الى مشيئته كما ان خلق القردة
والخنازير من الله ولا يحسن في ادب العبودية اضافتها الى الله ثم قال ولا يتحقق هذ
الوجه الا على قول المعتزلة حيث قالوا وقوع المعاصي بمشيئة العبد قال ابو سعد
فلا يصح ان يقال وقع تصحيف في الكتب وانما هو لا يصح الاستثنا في الطهارة بيانه
اذا تطهر ليصلي صلاة الظهر ويتعرض لغيرها بنفي ولا اثبات فالطهارة صحيحة
في حق جميع الصلوات وان نفى غيرها فاوجه البطلان والصحة بالنسبة الى جميع
الصلوات ولعل هذا هو القديم انه لا يقع الاستثنا في اصحها والثالث الاستثنا
صحيح فتصح تلك الصلاة دون غيرها قلت هذا الذي قاله ابو سعد غريب
والمعروف في توجيه هذا القول ان الطهارة اخبار لا انشا وهو ايضا توجيه
ضعيفا وقد اطال ابو العباس القرافي المالكي في كتابه الفروق الكلام على
قول من قال الطهارة خبر لا انشا وهو ايضا توجيه ضعيف ولقوله تعالى وانهم
ليقولون منكرا من القول وزورا وسالت ابا الوالد رحمه الله عن ذلك و
وبحثت فيه فكتب بالحضة انا في كتاب ترشيح التوشيح فلينظر فيه والرافعي
ذكر في الفصل الثاني والمشيئة من كتاب الطلاق في اوايله عن بعضهم هذا

التوجيه وسكت عليه لكنه لما تكلم في باب الظهار على قول الغزالي في

الوجيز انه اخبار قال انه ممنوع والظهار تصرف منشأ كالطلاق كذا في نسخة

وفي بعض النسخ والظاهر انه تصرف مبتدأ كالطلاق على ان الغزالي غير جازم

بكونه خبرا بل عنده لا فيه توقف الا انه قال في الوسيط موضع قوله في الوجيز

اخبار انه فيه تشابه الاخبار وبالجملة اقول بانه اخبار ما ينبو عنه المذهب في

بادي الرأي عند سماعه ولولا ذلك التقرير النفيس الذي تلقفناه من الشيخ الامام

لكنا مصممين على انكار هذا القول كيف وقد قال فيه لحل هذا المذهب واستشكل

ابو المعالي الجويني عند حكايته اياه في كتاب الطلاق ولست ادري لم لا

افهم منه وجها قال ابو سعد لا تصح دعوى الشفعة الا باربع شرائط دعوى البيع

وذكر الشركة بالملك الذي به ياخذ وذكر الثمن بقدره وصفته وادعاء التسليم

الشفعة قال واما دعوى الاستحقاق فقد خالفه الامام الوالد رحمه الله و

اشار في باب الشفعة الى انها تسمع واما قوله لا تصح دعوى الشفعة الا بذكر

الثمن اذا اوصى لعمرو بمائة ولزيد بمائة وقال لخالد اشركتك معهما فله

نصف ما لكل واحد منهما في قول وثلثه في قول حكى قولين القاضي ابو سعد

في

وان مقتضى كلام الرافعي والنووي الجزم بانها لا تسمع م

فى الاشراف والقاضى شريح فى ادب القاضى اذا قال اوصيت بثلث مالى لرجل

وقد سميته لوصيتى بكر وخالد بيميانه فاختلفا وهما عدلان يعين كل منهما عدلان

غير الذى عينه صاحبه وشهد له وهما عدلان ففيه قولان احدهما تبطل

الوصية لانه لم يوص لواحد والثانى يحلف كل منهما مع شاهده وهو بينهما

وثقة فى حكاية القولين فى المسالة القاضى شريح ايضا وقد حكاهما الرافعى فى

اواخر باب الوصية عن شرح ادب القضا لابى عاصم والشرح هو كتاب الاشراف

اذا قال ضع ثلثى حيث شئت قال الشافعى لا يضعه فى زوجته ولا فيما لا مصلحة

للميت فى وضعه فيه ولا فى ورثة الموصى فان وضعه فى ورثة الموصى لم يصح

الا اجتيازا ولا يحتسب ردا ثانيا لانه العزل ويحتمل انه كوكيل باع بغبن فانه لا يصح ثم

اذا باع بثمن المثل صح فى احد الوجهين هذا كلام ابى سعد والقائل ويحتمل هو

ابو عاصم لذا ابينه القاضى شريح قال الرافعى فى باب الدعوى والبينات قال

ابو عاصم كل مسالة النصرانى اذا شهدت البينة بان اخر ما تكلم به لا اله الا الله

عيسى رسول الله قال القاضى ابو سعد وفيه اشكال لما هو ان المسلمين يثبتون

نبوة عيسى عليه السلام واثبات نبوة عيسى نفيا لنبوة سيدنا محمد صلى الله

عليه وسلم لا سيما عند منكري المفهوم فيجب ان يقر بما يختص به النصارى فقال

ابن الرفعة الذي حكاه في الاشراف عن ابي عاصم ولو شهدت ان اخر ما نطق

به لا اله الا الله عيسى رسول الله وانه بريء من كل دين سواه كان في معنى ذلك

فان كانت الصيغة كما ذكرنا فلا اشكال لان من تبرأ من كل دين سواه نصراني

وان كانت كما هي موجودة في الرافعي فلا اشكال في وجود الاشكال قلت قد

يقال ولو كانت كما هي الصيغة كما ذكر ابن الرفعة فالاشكال باق لان التبري من

كل دين سواه سوى الاعتراف بنبوة عيسى عليه السلام لم يبرأ من الاسلام فالاشكال

ابي سعد باق قلت ذكر التبري هنا قرينة ارادة النصرانية ظاهرا قلت

وكذا ذكر عيسى بمفرده خاليا عن ذكر محمد صلى الله عليه وسلم فان الظاهر ان

من يجعل اخر كلامه عيسى غير معترف ولا مهتم بشأن نبينا محمد صلى الله عليه

وسلم فمن ثم قضى بنصرانيته لا لان هذا دليل عليها قاطع بل امارة ظاهرة وان

لم يكن في هذه الصيغة خصوص النصر بل قد يقال انها منافية لخصوص النصر

فان خصوص النصر دعوى الوهية لا وعيسى لا رسالته ففي الحقيقة هو في

قوله ان عيسى رسول الله اتى بخلاف معتقد النصارى واما القاضي ابو عاصم

لعله

لعله لاحظ ما اشرنا اليه من ان ذكر عيسى في اخر كلمة نطلق بها دليل على اهتمامه به
فان الانسان لا يهتم في ذلك الوقت الا بما هو مطمح معتقده ومنتهى نظره ولو ان
عند هذا من نبينا صلى الله عليه وسلم عند المسلمين لما عدل عن ذكره وذكر ما ذكره
فان قلت غايته السكوت عن ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم قلت هو ذكر ما يشبه
اسامة فهو غير ساكت فليتامل ما ابديته فلعله مراد ابي عاصم والا فلا وجه له الا
بالكلية والرجل اجل قدرا من ان يخفى عليه هذا القدر ورجح القاضي ابو سعد
بان الاقرار للوارث غير صحيح وقال انا افتي به والله سبحانه اعلم

مطلب الطبقة الخامسة

الطبقة الخامسة من اصحاب الامام المطلبي ابي عبد الله الشافعي
من مات بعد خمسمائة احمد بن اسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس الشيخ
ابو الخير القزويني الطالقاني الشيخ الامام الصوفي الواعظ الملقب رضي الدين
احد الاعلام ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بقزوين وقيل سنة احدى عشرة في
وتفقه على ملكداد بن علي ثم رحل الى نيسابور وتفقه على محمد بن يحيى وسمع الكثير
من ابيه وابي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وزاهر الشحامي وعبد المنعم
ابن القشيري وعبد الغافر الفارسي وعبد الجبار الخواري وهبة الله بن سهل السيدي

ووجيه ابن طاهر وابي الفتح بن البطي وغيرهم ببغداد وغيرهما وروى

عنه ابن الزبيري ومحمد بن علي بن ابي السهل ابو سعد وموفق عبد اللطيف بن

يوسف والامام الرافعي وغيرهم درس ببلده مدة ثم ببغداد ثم عاد الى بلده

ثم الى بغداد ودرس بالنظامية وحدث بكبار الكتب كتاريخ الحاكم وسنن ابي

داود وصحيح مسلم ومسند اسحاق وغيرهما واملى عدة مجالس قال ابن النجار كان

رييس اصحاب الشافعي وكان اماما في المذهب والخلاف والاصول والتفسير والوعظ

والزهد وحدث عنه الامام الرافعي في اماليه وقال امام كثير الخير موفر الحظ من

علوم الشرع حفظا وجمعا ونشرا بالتعليم والتذكير والتصنيف وكان لسانه لا

يزال رطبا من ذكر الله وتلاوة القرآن وربما قرئ عليه الحديث وهو يصلي و

يصغي الى ما يقول القارئ وينبه اذا زل قلت واطال ابن النجار في ترجمته و

الثناء على علمه ودينه وروى باسناده حكاية مبسوطة ذكر انه عبر بها من

العجمي الى العربية حاصلها ان الطالقاني حكى عن نفسه انه كان بليد الذهن

في الحفظ وانه كان عند الامام محمد بن يحيى في المدرسة وكان من عادة ابن يحيى

ان يستعرض الفقها كل جمعة ويأخذ عليهم ما حفظوه فمن وجده مقصرا

اخرجه

اخرجه نوجبة الطالقاني مقصرا فاخرجه فخرج في الليل وهو لا يدري اين يذهب
فنام في اتون حمام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يتفل في فمه مرتين وامره
بالعود الى المدرسة فعاد ووجد ما مضى محفوظا وحفظ ذهنه جدا قال فلما كان
يوم الجمعة وكان من عادة الامام محمد بن يحيى ان يمضي الى صلاة الجمعة في جميع من
طلبته فيصلي عند الشيخ عبد الرحمن الاسكاف الزاهد قال فمضيت معه فلما جلس
مع الشيخ عبد الرحمن تكلم الشيخ عبد الرحمن في شيء من مسائل الخلاف ولجاعة مسائلته
نادبا معه وانا يشيرون الي بالامساك وانا لا التفت فقال لهم الشيخ عبد الرحمن دعوه لصغر سني وحدة ذهني اعترض
فان هذا الذي يقول ليس هو منه انما هو من الذي علمه قال ولم يعلم الجماعة ما عليه وانا زغب والفقه
اراد وفهمت وعلمت انه مكاشفه قال ابن النجار وقيل انه كان مع كثرة اشتغاله
بدوام الصيام يفطر كل ليلة على قوة واحد وحكي انه لما دعي الى تدريس النظامية
جا بالخلعة وحوله الفقها وهناك المدرسون والصدور والاعيان فلما استقر على
كرسي التدريس وقريت الربعة الشريفة ودعا عاد الختمة التفت الى الجماعة
قبل الشروع في القا الدرس وقال من اي كتب ادرس التفاسير تحبون ان اذكر تفسيرا
كتابا فقال من اي سورة تريدون تعينوا وذكر لهم ما ارادوا وكذلك فعل في الفقه

والخلاف لم يذكر الا ما يعين الجماعة لم يعجبوا الكثرة استحضاره قال ابن النجار حدثني
شيخنا ابو القاسم الصوفي قال صلى شيخنا القزويني بالناس التراويح في ليالي شهر
رمضان وكان يحضر عنده خلق كثير فلما كان ليلة الختم دعا وشرع في تفسير القرآن
من اوله ولم يزل يفسر سورة سورة حتى طلع الفجر صلى بالناس صلاة الفجر بوضوء
العشا وخرج من الغد الى مدرسته النظامية وكان نوبته في الجلوس بها فلما تكلم في
المنبر على عادته وطاب الناس وكان في المجلس الامير قصب الدين قيماز وكان المنبر
فذكر لهم ان الشيخ ليلة اذ قرا القرآن كله في مجلس واحد فقال قصب الدين القراءة
على الشيخ واجبة فالتفت الشيخ وقال ان الامير اوجب علينا شيا فان كان لا يشق
عليكم وفينا به فقالوا لا بل نتبرك بذلك فشرع وقرا القرآن من اوله الى اخره من
غير ان يعيد كلمة مما ذكر ليلا فابلس الناس من قوة حفظه وغزارة علمه قال ابو احمد
بن سكينة لما اظهر ابن الصاحب الرفض ببغداد جا القزويني ليلا فودعني وذكر
انه متوجه الى بلاده فقلت انك هاهنا طيب وينفع الناس فقال معاذ الله
ان اقيم ببلدة لا يجهر فيها بسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
خرج من بغداد الى قزوين وكان اخر العهد به قلت اقام بقزوين معظما محترما

الى

الى ان توفى بها قال الرافعي في الامالي كان يعقد المجلس للعامة ثلاث مرات
في الاسبوع احداها صبيحة يوم الجمعة فتكلم على عادته يوم الجمعة ثالث عشر المحرم
سنة سبعين وخمسمائة في قوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو وذكر انها
من اواخر ما نزل وعد الايات المنزلة اخرا منها اليوم اكملت لكم دينكم ومنها اكملت
سورة النصر وقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وذكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما عاش بعد نزول هذه الاية الا سبعة ايام قال الرافعي
ولما نزل من المنبر حم ومات في الجمعة الاخرى ولم يعش بعد ذلك الا سبعة
ايام قال وذلك من عجيب الاتفاقات قال وكانه اعلم بالحال وانه كان وقت
الارتحال ودفن يوم السبت قال ولقد خرجت من النار بكرة ذلك اليوم
على قصد التعزية وانا في شأنه متفكر ومما اصابه متكسر اذ وقع في خلدي من
غير نية وفكر وروية ط

بكت العلوم بويلها وعويلها ÷ لوفاة احمدها ابن اسماعيلها

كان احد ايكلمني بذلك ثم اضفت اليه ابياتا بالروية ذهبت عني انتهى والله اعلم
ومن الفوائد عن ابي الخير رحمه الله لمصنف سماه حظائر القدس عد فيه

لشهر رمضان اربعة وستين اسما ونقل فيه معنى قوله صلى الله عليه وسلم
فيما يحكيه عن ربه تعالى الصوم لي وانا اجزي به خمسة وخمسين قولا من اغربها
ما نقله عن سفيان بن عيينه وناهيك به ان يوم القيامة يتعلق خصما و
بجميع اعماله الا الصوم فلا سبيل لهم عليه فانه لله تعالى واذا لم يبق الا الصوم
يتحمل الله ما بقي من المظالم ويدخله بالصوم الجنة قال الشيخ الامام الوالد رضي
الله عنه في باب صوم التطوع وهذا ان صح توقيف فهو في غاية الحسن قلت
قد يرد عليه بما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
تدرون من المفلس قالوا من لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من امتي من ياتي
يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا
وسفك دم هذا وضرب فيقضي هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت
حسناته اخذ من خطاياهم وطرحت عليه ثم طرح في النار الحديث ظاهره انه
يوخذ من الصوم فان قلت الصوم من حسناته وانما هو لله تعالى لا انضاف
الى العبد قلت هذا حسن غير ان قوله طرح في النار مع ان له صياما يدل على
ان الصوم وان بقي سالما لم يتعلق الخصوم دخول النار ولا بد لسفيان من توقيف

منه شي لا يتعين معه
دخول الجنة بل يقع معه
صح

ولا

ولا فهذا الحديث ظاهر لا يدل عليه احمد بن الجبار ابن علي بن محمد القاضي

ابو العباس المندائي الواسطي ولد في سنة ست وسبعين واربعمائة ورحل

الى بغداد وسمع من ابي القاسم بن بيان وابي علي بن نبهان وغيرهما وكان

فقيهاً عارفاً باللغة والادب ولي قضا واسط مدة وصنف كتاب القضاة

وغير ذلك توفي سنة اثنتين وخمسمائة وهو والد ابي الفتح المندائي وروى عنه

ابوه وجماعة احمد بن الحسين بن احمد الاصبهاني القاضي ابو شجاع صاحب الغاية

في الاختصار ووقفت له على شرح الاقناع الذي الفه القاضي الماوردي ط

احمد بن زر بن كمّ بن عقيل ابو نصر الكمال السمعاني ابوه زر بكسر الزاي بعدها

را مشددة وجده كمّ بضم الكاف بعدها ميم مشددة كذا احفظه وسمعت

من يقول بل والده زراين كم بفتح الزاي ثم الرا الساكنة ثم ميم مشددة قال

وهو اسم عجمي على هيئة مضاف اليه وجده عقيل ط

الحقيقة ثم اخر الحروف
ساكنة ثم نون ثم كاف
مضمومة م

احمد بن سعد بن علي بن الحسين بن القاسم بن غياث ابو علي الامام ابي منصور

العجلي الهمداني المعروف بالبديع ولد سنة ثمان وخمسين وسمع ابوه

ثم رحل هو بنفسه الى اصبهان وبغداد والكوفة وادرك ابا اسحاق الشيرازي

ويوسف ابن محمد الهمداني والخطيب وابا الفرج بن عبد الله الحميدي وابا طاهر
بن الزاهد وغالب الهمدانيين وسليمان بن ابراهيم الحافظ والقاسم بن الفضل
الرئيس باصبهان وابن البطر وجماعة ببغداد ومكي ابن علان بالكرخ روى عنه
ابن عساكر وابن السمعاني وابن الجوزي وطائفة قال ابن السمعاني شيخ امام فاضل
ثقة كبير جليل القدر واسع الرواية حسن المعاشرة وله شعر توفي في رجب سنة
خمس وثلاثين وخمسمائة وقبره يزار احمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد
بن ابراهيم البجلي الكرخي ابو العباس بن الرطبي كان احد الائمة ومن يضرب به
المثل في الخلاف والنظر تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وابي نصر بن الصباغ ثم
خرج الى اصبهان فاخذ عن محمد بن ثابت الخجندي وولي القضا بالحريم الطاهري
ببغداد والحسبة وسمع ابا القاسم بن البسري وابا نصر الزينبي وغيرهما ابن نوين
وغيرهم وكان يودب الرشيد بالله امير المومنين وكثيرا من اولاد الخلفا ولد
في اواخر سنة ستين واربعمائة وتوفي في رجب سنة سبع وعشرين وخمسمائة
احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن شمر الخمري القاضي ابو نصر البهوني
من اهل بهونه احدى القرى الخمس التي يقال لها بنج ديه من قرى مرو

يقال

يقال لمن ينسب اليها خمقرى بفتح الخا المعجمة وسكون الميم وفتح القاف

وفى اخرها الراء المهملة فى النسب وهذه القرى خمس مجتمعة وهى ابغان وميرست

وسد وركو يكان وبهونه يقال لها خمس قرى هكذا يقولون هذه خمس

قرى ورايت خمس قرى ومررت بخمس قرى ويقال لها ايضا بهذه ولد فى

العشرين من شعبان سنة ست وستين واربعمائة وتفقه على اسعد الميهنى

وابى بكر ابن السمعانى قال ابن السمعانى فى كتاب التحبير وتفقه بطوس ايضا

على حجة الاسلام ابى حامد الغزالى وسمع هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى

واباسعيد محمد بن البغوى وغيرهما قال ابن السمعانى كان اماما فاضلا متفننا

مناظرا مبرزا عارفا بالادب واللغة مليح الشعر نظر فى علوم الاوايل وحصل

منها طرفا مع حسن الاعتقاد وسرعة الدمعة والمواظبة على الصلاة سمعت

منه كتاب فضيلة العلم والعلما من جمع هبة الله الشيرازى رواية عنه وكان

قد اختل فى اخر عمره واختلت ذهنه توفى فى شهر ربيع الاخر سنة اربع وخف

واربعين وخمسمائة بخمس قرى وهى بهذه هذا كلامه فى التحبير ولم يذكره

فى الانساب واما ذكر شيخنا خمقرى بغيره يقال لعبد الله بن سعيد سمع ايضا

من هبة الله الرازي وتوفي قبل هذا بسنة احمد بن عبد الله بن علي بن
عبد الله ابو الحسن بن الآبنوسي البغدادي الوكيل ولد سنة ست وستين واربعمائة
وسمع ابا القاسم بن البسري وابا نصر الزينبي وجماعة حدث عنه ابو سعد السمعاني
وابو القاسم بن عساكر وغيرهما وتفقه على القاضي ابي بكر الشامي وابي الفضل الهمداني
وكان يعرف المذهب والخلاف والفرائض والحساب توفي في ذي الحجة سنة
اثنتين واربعين وخمسمائة احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد الشاشي ابو نصر بن
ابي محمد بن الامام ابي بكر تفقه على ابي الحسن بن الخل وسمع منه ومن ابي الوقت عبد
الاول بن عيسى وحدث بيسير مات في يوم الجمعة ثامن عشر شوال سنة ست وسبعين وخمسمائة
احمد بن عبد الرحمن بن الاشرف البكري المروزي الواعظ ذكره الحافظ ابو سعد
في شيوخه وذكره ابن باطيش احمد بن عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان
المنيعي من بيت الرياسة والحشمة والثروة الزايدة قال ابن السمعاني كان فقيها
فاضلا مبرزا رحل اليه الفقهاء ودرسوا عليه وبنى مدرسة الكبيرة ببلدة مرو
الروذ وحدث عن جماعة وتوفي سنة نيف عشرة وخمسمائة بمرو الروذ
احمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن دينار

الاصغر

الاصغر ابن محمد بن دينار الاكبر ووصل ابن النجار نسبته الى كسرى انوشروان ابو العباس
ابن ابى يعلى بن ابى القاسم من اهل البندنيجين وكان قاضيها سمع ببغداد من
ابى القاسم بن الحصين وغيره وولد فى ليلة العيد الاكبر سنة احدى وخمسمائة
وتوفى فى حدود سنة خمس وسبعين وخمسمائة بالبندنيجين ط

احمد بن على بن احمد بن يحيى بن حازم ابن على بن رفاعة الشيخ الزاهد الكبير
احد اولياء الله العارفين والسادات المشهورين اهل الكرامات الباهرة ابو العباس
بن ابى الحسن ابن الرفاعى المغربى قدم ابوه الى العراق وسكن ببعض القرى وتزوج
باخت الشيخ منصور الزاهد ورزق منها اولادا منهم الشيخ احمد هذا للنصف
واحمد حمل فلما ولد رباه واديه خاله منصور وكان مولده فى المحرم سنة خمسمائة
وتفقه على مذهب الشافعى وكان كتابه التنبيه ولو اردنا استيعاب فضائله
لضاق الوقت ولكنا نورد ما فيه بلاغ قال الشيخ يعقوب بن كراز وهو من
اخص اصحاب الشيخ احمد كان سيدى احمد فى المجلس فقال لاصحابه اى سادة
اقسمت عليكم بالعزيز سبحانه من كان يعلم فى عيبا فليقله فقام الشيخ عمر
الفاروثى فقال انا اعلم عيبك ان مثلنا من اصحابك فبكى الشيخ والفقراء

وقال عمر وان سلم المركب حمل من فيه في التعدية وقيل ان هرة نامت
على كم الشيخ وجا وقت الصلاة فقص كمه ولم يزعجها وعاد من الصلاة فوجدها
قد قامت فوصل الكم بالثوب وخيطه وقال ما تغير شي وعن يعقوب قال
دخلت على سيدي احمد في يوم بارد وقد توفنا وبيده احمر ودة فبقي زمانا لا
يحرك يده فتقدمت الى تقبيلها فقال اي يعقوب شوشتنا وعلى هذه الضعيفة
قلت من هي قال البعوضة كانت تاكل رزقها من يدي فهربت منك قال
ورايته مرة يتكلم ويقول يا مباركة ما علمت بك ابعدتك عن وطنك
فنظرت فاذا جرادة تعلقت بثوبه وهو يعتذر اليها رحمة لها وقال الشيخ
احمد سلكت كل طريق فما رايت اقرب ولا اسهل ولا اصلح من الذل والافتقار
والانكسار لتعظيم امر الله والشفقة على الله والاقتدا بسنة سيدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يجمع الحطب ويحمله الى بيوت الارامل والمساكين وربما
كان يملا الما لهم قال يعقوب قال لي سيدي احمد لما بويع منصور قيل لمنصور
طلب فقال اصحابي فقال رجل لسيدي احمد يا سيدي وانت ايش فبكى وقال لي
فقير وما انا في البين ثبت نسب واطلب ميراث فقلت يا سيدي اقمت

عليه

عليك يا عزيز ايش انت قال يعقوب لما اجتمع القوم وطلبوا كل واحد شيا ارت
اسوية لي هذا اللاش احمد وقيل اى احمد اطلب قلت اى رب علمك محيط
بطلبي نكرر على القول فقلت اى مولاى اريد ان لا اريد واختار ان لا يكون لي خيار
فاجابني وصار الامر له وعن يعقوب مر سيدي احمد على دار الطعام فراى الكلاب
ياكلون التمر من القوصرة وهم يتهارجون فوقف على الباب لئلا يدخل اليهم
احد يوذيهم والصبيب وهم من اقرب الناس لي وعن يساري مثلهم من ابغض
الناس الي معهم مقاريض يقرضون في لحمي ما ازداد هولا عندي ولا نقص هولا عندي
بما فعلوه ثم قرا لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل
مختال فخور وكان لا يجمع بين قميصين لا في شتا ولا صيف ولا ياكل الا بعد يومين او
ثلاث اكلة واحضر بعض الاكابر مريضا ليدعوا له الشيخ فبقي اياما لا يكلمه
فقال يعقوب اي سيدي ما تدعو لهذا المريض فقال اي يعقوب وعزة العزيز
لاحمد عليه كل يوم حاجة مقضية وما سالته منها حاجة واحدة فقلت
اي سيدي فتكون واحدة لهذا المريض المسكين فقال لا كرامة ولا عزازة تريدني
اكون شي الا ادب لي ارادة وله ارادة ثم قرا الا له الخلق والامر تبارك الله

رب العالمين اى يعقوب الرجل المسكين اذا سال الله حاجة وقضيت لنقص تمكنه درجته فعلمت ارادك تدعوا عقب الصلوات وكل وقت قال ذلك الدعا فنفيد وامثال ودعا الحاجات لها شروط وهو غير هذا الذى عاش بعد يومين عوفى ذلك المريض وعن يعقوب وسيل عن اوراد سيدى الشيخ احمد فقال كان يصلى اربع ركعات بالف قل هو الله احد ويستغفر كل يوم الف مرة و استغفاره ان يقول لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين عملت سوا وظلمت نفسى واسرفت فى امرى ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى وتب على انك انت التواب الرحيم ياحى ياقيوم لا اله الا انت وذكر غير ذلك توفى فى يوم الخميس ثانى عشر جمادى الاول سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ومناقبه اكثر من ان تحصر وقد افردها بعض الصلحاء كتابا يخصها

احمد بن على بن احمد القاضى ابو العباس الطيبى قاضى الصيب بكسر الصاد وسكون اخر الحروف تفقه على الشيخ ابى اسحاق وسمع الحديث من ابى المهتدى وابن المامون ولد سنة اربع واربعين واربعمائة وروى عنه ابو الحسن البزى وغيره واستشهد بالطيب البلد سنة خمسمائة احمد بن على بن بدران ابو بكر الحلوانى المذكور

المذكور في باب قسم الصدقات من شرح الرافعي انه سمع ابا اسحاق الشيرازي يقول
في اختياره ورايه انه يجوز نقل زكاة الفطر الى النفس او حده لا نقل او رفع ذلك عن
خطه عن الشيخ ابي اسحاق وكان هذا الشيخ ببغداد رجلا صالحا يعرف بخانوه وبقي حدود
سنة عشرين واربعمائة وسمع الكثير من الحديث من القاضي ابي الطيب والماوردي
والجوهري واخرين روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي والسلفي وخطيب الموصل
ابو الفضل وخلق اخرهم ابن كليب قال السلفي كان ممن يشار اليه بالصلاح و
والفقه وقد خرج الحميدي من حديثه فوايد سمعناها عليه توفي سنة سبع
وخمسمائة ومن تصانيفه كتاب لطايف المعارف وفيه يقول اول ما ظهر من
الظلم في هذه الامة قولهم تنح عن الطريق وقال ان ذلك حدث في زمان
عثمان رضي الله عنه اول ما اتخذ البيمارستان الوليد بن عبد الملك ط
احمد بن علي بن محمد بن برهان الاصولي وبرهان بفتح الباء الموحدة هو الشيخ
الامام كان اولا حنبلي المذهب ثم انتقل وتفقه على الشاشي والغزالي والكيا وكان
حاذق الذهن عجيب الفطرة حفظة لا يكاد يسمع شيا الا حفظه وتعلق بذهنه
ولم يزل مواظبا على العلم حتى ضرب المثل باسمه وولي تدريس النظامية

مدة يسيرة ثم عزل ثم وليها يوما واحدا ثم عزل ثانيا وكانت الرحلة قد
انتهت اليه وتزاحمت الطلاب على بابه حتى انتهى حاله الى ان صار جميع
نهاره وقطعة من ليلته مستوعبا في الاشتغال يجلس من وقت السحر الى وقت
عشا الاخرة ويتاخر انصرافه بعدها وحكى ان جماعة سالوه ان يذكر لهم درسا
من كتاب الاحيا للغزالي فقال لا اجد لكم وقتا فكانوا يعينون له الوقت فيقول
في هذا الوقت اذكر الدرس الفلاني الى ان قرروا معه ان يذكر لهم درسا من
الاحيا نصف الليل وقد سمع الحديث من ابي الخطاب ابن البطر وابي عبد الله
الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالي وغيرهما وقرا صحيح البخاري على ابي طالب
الزينبي ولد في شوال سنة تسع وسبعين واربعمائة ومات في جمادى الاولى سنة
ثمان عشرة وخمسمائة وله مصنفات في اصول الفقه منها الاوسط والوجيز
وغير ذلك وحكى في الوجيز قولا ثالثا في مفهوم اللقب عن بعض علمائنا انه
ان كان اسم ذات كقولك قام زيد فهو غير حجة وان كان اسم نوع كقولك
تجب الزكاة في النعم فحجة احمد بن عمر بن الحسن الكردي ابو العباس المعروف
بالوجيه قال ابن النجار قرا الفقه وتبرز على فقيهها ابن ابي عمر وحتى برع فيه
وقال

ويقال انه كان يحفظ كتاب المهذب لابي اسحاق الشيرازي جميعه قدم بغداد و
استوطنها الى حين وفاته ورتب معيدا بالمدرسة النظامية قال وكان من اعيان
الفقهاء المشهورين بالفضل والزهد والديانة والتقوى رايته غير مرة وكان
عليه مهابة وجلالة وانوار العلم والصلاح ظاهرة عليه توفي في ذي الحجة
من سنة احدى وتسعين وخمسمائة احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن
سلفة الحافظ الكبير ابو طاهر بن ابي احمد السلفي الاصبهاني الجرواني وجروان
بفتح الجيم واسكان الراء ثم الواو ثم الالف الممدودة ثم النون محلة باصبهان و
سلفة فيما ذكر شيخنا الذهبي لقب لاحمد وفيما كنت احفظه اسم الوالد ابراهيم ولعل
الاثبت ما ذكر شيخنا كان حافظا جليلا واماما كبيرا واسع الرحلة دينا ورعا حجة ثبتا
فقيها لغويا انتهى اليه علو الاسناد مع الحفظ والاتقان قيل ولد سنة اثنين و
سبعين وقيل سنة ثمان وسبعين وهو قول ساقط وان السلفي جاوز المائة بلا ريب
وقد طلب الحديث وكتب الاجزاء وقرأ بالروايات في سنة تسعين وبعدها وحكى
عن نفسه انه حدث سنة اثنين وتسعين وما في وجهه شعرة وانه كان ابن سبع
عشرة سنة او نحوها وقال الحافظ عبد الغني سمعته يقول انا اذكر قتل نظام الملك

واربعمائة تخمينا لا يقينا
وقيل سنة خمس وسبعين

في سنة خمس وثمانين وكان عمري نحو عشر سنين وقد كتبوا عني في اول سنة اثنين
وتسعين وانا ابن سبع عشرة سنة او اكثر او اقل وليس في وجهي شعرة كالبخاري
يعني لما كتبوا عنه واول سماعه اسند في سنة ثمان وثمانين سمع من القاسم بن الفضل
الثقفي وسمع من عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السمسار وسعيد بن محمد الجوهري
ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني والفضل بن علي الحنفي ومكي بن منصور بن علان
الكرجي ومعمر بن احمد اللنباني وعمل معجما فيه لشيوخه الاصبهانيين ثم رحل
في رمضان سنة ثلاث وتسعين الى بغداد وادرك نصر بن البطر فقال فيما يحكي عن
نفسه دخلتها في رابع شهر شوال فلم يكن لي همة ساعة دخولها الا المضي الى
ابن البطر فدخلت عليه وكان شيخا عسرا فقلت قد وصلت من اصبهان لاجلك
فقال اقرا وجعل يبدل الرا غينا فقرات عليه وانا متكي لاجل دماميل بي فقال ابصر
ذا الكلب فاعتذرت بالدماميل وبكيت من كلامه وقرات سبعة عشر
حديثا وخرجت ثم قرات عليه نحوا من خمسة وعشرين جزءا ولم يكن لذلك وسمع
ببغداد ايضا من ابي بكر الطرثيثي وابي عبد الله ابن البسري وثابت بن بندار و
الموجودين بها اذ ذاك وعمل معجما لشيوخها ثم حج وسمع في طريقه بالكوفة من

ابي

ابي البقا العكبري بن محمد الحبال ومكي بن الحسين بن علي الطبري وبالمدينة من ابي

الفرج القزويني وعاد الى بغداد فتفقه بها واشتغل بالعربية ثم رحل الى

البصرة سنة خمسمائة فسمع من محمد ابن جعفر العسكري وجماعة وبزنجان من ابي بكر

احمد ابن محمد بن زنجويه وبهمدان من ابي غالب احمد بن محمد العدل وطائفة

وجال في الجبال ومدنها وسمع بالري ودنيور وقزوين وساوة ونهاوند و

كذلك طاف بلاد اذربيجان الى دربند فسمع بامد وعاد الى الجزيرة من ثغر

وسمع بخلاط ونصيبين والرحبة وقدم دمشق سنة تسع وخمسمائة بعد حجه

فاقام بها عامين وسمع بها من ابي طاهر الحنائي وابي الحسن بن الموازيني وخلق

ثم مضى الى صور وركب منها البحر الى الاسكندرية فاستوطنها

الى الموت لم يخرج منها الا مرة في سنة سبع عشرة الى مصر فسمع من ابي صادق

المديني والموجودين بها وعاد وجمع معجما ثالثا لشيوخه بما عدا بغداد و

واصبهان سمع منه ببغداد من شيوخه ورفقائه ابو علي البرداني وهزارسب

بن عوض وابو عامر العبدري وعبد الملك بن يوسف وسعد الخير الاندلسي

وروى عنه شيخه الحافظ محمد بن طاهر وسبطه ابو القاسم عبد الرحمن بن

مكي وبينهما في الموت مائة واربعة واربعون سنة وروى عنه ايضا سعد

الخير وعلي ابن ابراهيم السرقسطي وابو العز محمد بن علي الملقابادي والطيب

بن محمد المروزي وقد روى عن هولاء الثلاثة عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني

ومات ابن السمعاني قبله باربع عشرة سنة وروى عنه ايضا هبة الله بن عساكر

ويحيى بن سعدون القرطبي وروى عنه بالاجازة جماعة ماتوا قبله منهم

القاضي عياض وحدث عنه امم منهم حماد الحراني والحافظ علي بن المفضل و

عبد الغني وعبد القادر الرهاوي والفقيه بهاء الدين ابن الجميزي والسبط

وخلائق اخرهم ابو بكر محمد بن الحسن السفاقسي ابن اخت الحافظ علي ابن المفضل

المتوفي سنة اربع وخمسين وستمائة روى عن السلفي المسلسل بالاولوية حضورا

ولم يكن عنده سواه قال الشيخ الذهبي لا اعلم احدا في الدنيا حدث نيفا

وثمانين سنة سوى السلفي تفقه السلفي على الكيا ابي الحسن الطبري وفخر الاسلام

الشاشي ويوسف بن علي الزنجاني واخذ الادب عن ابي زكريا التبريزي وغيره

وقرا القرآن بالروايات ذكره ابن عساكر فقال سمع ممن لا يحصى وحدث

بدمشق فسمع منه اصحابنا ولم اظفر بالسماع منه وسمعت بقراءته من شيوخ

عدة

عدة ثم خرج الى مصر واستوطن الاسكندرية وتزوج بها امرأة ذات يسار

وحصلت له ثروة بعد فقر وتصدق وصارت له بالاسكندرية وجاهة

وبنى له العادل علي بن اسحاق بن السلار امير مصر مدرسة بالاسكندرية

وحدثني منه خي وجازني انتهى وكان السلار وزير الخليفة الظافر العبيدي

صاحب مصر وهذه عادة العبيديين يسمون بالملوك وكان ابن السلار هذا

متغاليا شافعيا ولي ثغر الاسكندرية مدة قبل الوزارة وبنى المدرسة

اذ ذاك وقال ابن السمعاني هو ثقة ورع متقن مثبت حافظ فهم له حظ

من العربية كثير الحديث حسن الفهم والبصيرة فيه وقال الحافظ عبد القادر

الرهاوي سمعت من يحكي عن الحافظ ابن ناصر انه قال عن السلفي كان ببغداد

كانه شعلة نار في تحصيل الحديث قال عبد القادر وكان له عند ملوك

مصر الجاه والكلمة النافذة مع مخالفته لهم في المذهب وكان لا يبتدر منه

جفوة لاحد ويجلس للحديث فلا يشرب ماء ولا يبصق ولا يتورك ولا

تبدو له قدم وقد جاوز المائة بلغني ان السلطان مصر حضر عنده

للسماع فجعل يتحدث مع اخيه فزبرهما وقال ايش هذا نحن نقرأ الحديث

وانما نحدث انه قال وبلغني انه في مدة مقامه بالاسكندرية وهي
اربع وستون سنة ما خرج الى بستان ولا فرجة غير مرة واحدة بل كان
عامة دهره لازما مدرسته وما كنا نكاد ندخل عليه الا نراه مطالعا
في شيء وكان حليما متحملا وقد سمعت بعض فضلائهم ان يقول السلفي
احفظ الحفاظ قال عبد القادر وكان امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ازال
من جواره منكرا كثيرا وجاء جماعة من المقرئين بالالحان فارادوا ان يقرؤا
فمنعهم من ذلك وقال هذه بدعة بل اقرؤا ترسلا فقرؤا كما امرهم
قلت القراءة بالالحان جائزة ما لم يفرط بحيث يزيد حرفا او ينقص فافهم
وقال ابن نقطة في السلفي كان حافظا ثقة جوالا في الآفاق يسال عن احوال
الرجال شجاعا الذهلي والمؤتمن الساجي وابا علي البرداني وابا الغنائم النرسي
وجماعة الجوزي وحدثني عنه عبد العظيم المنذري الحافظ قال لما ارادوا قراءة
سنن النسائي على السلفي اتوه بنسخة سعد الخير وهي مصححة قد سمعها
من الدوني فقال اسمي فيها فقالوا لا فاخذها من يد القاري بغيظ وقال
لا احدث الا من اصل فيه اسمي ولم يحدث بالكتاب وقال لي عبد العظيم

ان

ان ابا الحسن المقدسي قال حفظت اسما وكنى وجيت الى السلفي وذاكرته بها
فجعل يذكرها من حفظه وما قال لي احسنت وقال ما هذا شي مليح انا شيخ
كبير في هذه البلدة هذه السنين لا يذاكرني احد وحفظي هكذا انتهى ويحكى
عن السلفي انه كان اذا اشتد الطلق بامراة جا اهلها اليه فيكتب لهم ورقة
تعلق عليها فتخلص باذن الله ولا يعلم ما يكتب فيها ثم تفقد ذلك فاذا
هو يكتب اللهم انهم قد احسنوا الظن بي فلا تخيبهم ولا تكذب ظنهم وكان السلفي مغرا
بجمع الكتب حصل منها الكثير وكتب بخطه لا سيما من الاجزا ما لا يعد كثرة
توفي صبيحة يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمسمائة
فحياته مائة وست سنين على ما يظهر ولم يزل يقرا عليه الحديث الى ان
غربت الشمس من يوم وفاته وهو يرد على القارى اللحن الخفي وصلى يوم الجمعة
الصبح عند انفجار الفجر وتوفي عقيبه فجاة ومن شعره قال ابو شامة سمعت
الامام علم الدين ابن السخاوي يقول سمعت ابا طاهر السلفي يوما ينشد لنفسه
شعرا في المقدمة وهو ط
ط
انا من اهل الحديث وهم خير فيه جزت التسعين وارجوا ان اجوز لقائه

فقيل لقد حقق الله رجاك فعلمت انه قد جاوز المائة وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة كتب الي زينب بنت الكمال واحمد بن علي الجزري وفاطمة بنت ابي عمر عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي شعر

ليس حسن الحديث قرب رجال ∴ عند ارباب علمه النقاد
بل علو الحديث عند اولي النهى ∴ فاعتمد هذاك اقصى المراد

وبالاسناد فقال شعر ايضا

ضل المجسم والمعطل مثله ∴ عن منهج الحق المبين ضلالا
واتى اماثلهم بنكر لا دعوا ∴ من معشر قد حاولوا الاشكالا
وغدوا يقيسون الامور برايهم ∴ ويدلسون على الورى الاقوالا
فالاولون تعدوا والحق الذي ∴ قد جاء في وصف الاله تعالى
وتصوروا الاصورة من جنسنا ∴ جسما وليس الله عز مثالا
والاخرون تعطلوا ما جاء في القران ∴ اقبح بالمقال مقالا
وابوا حديث المصطفى ان يقبلوا ∴ وراوه حشوا لا يفيد منالا

وللاسناد ايضا

> والاتقان جودة الاسناد
> فاذا ما تجمعا في حديث
> فاعتمد فذاك اقصى المراد

عرض

مطلب توريث اهل الذمة

غرضي من الدنيا صديق ** لي صدوق في ثقته
يرعني الجميل وعينه ** من كل عيب مطرقه
وذ تغير من تغيره ** كنت منه على ثقه

استفتا وقع في زمان الحافظ ابي طاهر ومن بناهذه الا فتيا ان اليهود
قبحهم الله رفعوا قصته الى السلطان صلاح الدين رحمه الله انهوا فيها
ان عادتهم لم تزل بحمل امورهم على ما يرى لا مقدم شريعتهم فهم يتحاكمون
اليه ويتوارثون على حسب شرعهم من غير ان يعترضهم في ذلك معترض
وان كان في الورثة صغيرا وغايب كان المحتاط على نصيبه مقدمهم وسوالهم
حمل الامر على العادة فكتب السلطان ما نصه ليذكر ساده الايمه وفقهم
الله ما عندهم على مذهب مالك والشافعي رضي الله عنهما فكتب ابو طاهر
بن عوف الاسكندري المالكي وجماعه مالكيه ماعندهم وكتب الحافظ ابو طاهر
السلفي ما نصه الحكم بين اهل الذمه في حالهم اذا كان مرضيا باتفاق
منهم كلهم وليس لحاكم المسلمين للنظر في ذلك الا اذا اتاه الفريقين وهو
اذ مخيرلما في التنزيل فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم واما مال

الغايب والطفل فهو مردود لى حالكهم وليس لحاكم المسلمين فيه نظر
الا بعد جرحه بينة عليه وجنايته ظاهرة وبالله التوفيق وكتبه احمد
بن محمد الاصبهاني قلت وقد ذكر الوالد رحمه الله هذه الفتيا في كتابه
المسمى كشف الغمة في ميراث اهل الذمة وحكى خطوط الجماعة كلهم وذكر
انه وقف عليه احضرها لبعض اليهود ليستفتيه في هذا المعنى قال الوالد
فان كانوا زوروها فهم عريقون في التزوير والا فنتكلم عليه ثم تكلم على
كلام واحد واحد الى ان انتهى الى السلفي فقال واما السلفي فهو محدث جليل
حافظ كبير وماله والفتوى وما رايت له قط فتوى غير هذه وما كان
ينبغي له ان يكتب فان لكل عمل رجالا وقوله يتخير الحاكم في الحكم بينهم هو
احد قولي الشافعي ولعله لما كان مقيما بالاسكندرية وليس فيها اذ ذاك
الا مذهب مالك ونظره في الفقه قليل او معقود اعتقد ان الراجح عند
الشافعية التخيير كالمالكية والصحيح عند الشافعية وجوب الحكم بقوله
تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله وقوله في مال الغايب والطفل لعله
تقليد وحسن ظن بما قاله من المالكية اما الشافعية الذين هو متمذهب

بمذهبهم

بمذهبهم فلم يقل به احد منهم انتهى وسبب تصنيف الوالد رحمه الله
هذا الكتاب انه وردت عليه فتيا في ذمي مات عن زوجة وثلاث بنات
هل لوكيل بيت المال ان يدعي بما بقي عن ثمن الزوجة وثلثي البنات فيئا
لبيت المال اي بيت مال المسلمين ويحكم القاضي بذلك فكتب ان له ذلك
وصنف فيه الكتاب المذكور وذكر فيه ان الاستفتاء رفع الى الشيخ زين الدين
ابن الكتناني على صورة اخرى وهي ذمي مات وخلف ورثة يستوعبون
ميراثه على مقتضى شرعهم فاراد وكيل بيت المال المعترض لهم فكتب
ابن الكتناني ليس لوكيل بيت المال المعترض والحالة هذه قال الشيخ الامام
فان كان مستند ابن الكتناني الرد وتوريث ذوي الارحام فهو لم يذكر
انه في السؤال تعيين الورثة بل قالوا على مقتضى شريعتهم وجاز ان يكونوا
يرثون توريث ورثة واستيعابهم ممن يجمع المسلمون على عدم توريثهم و
ان كان مستنده لافساد بيت المال فالمتاخرون انما قالوا ذلك في الرد وذوي
الارحام وهو لم يسال عن ذلك بل اطلق السايل سواله فشمل ذلك وغيره و
ان كان مستنده لاتقريرهم على مقتضى شرعهم فليس له سلف من الشافعية

يقول به قال الجواب خطا على كل تقدير فيرض قال وحضرت لي فتيا عليها

خطوط اربعة من الشاميين بالحمل على مقتضى مواريثهم قال وهو الطلاق

لا يمكن حمله على وجه من وجوه الصواب الا بان يراد خلف ورثة متشرعين

بمقتضى شريعة الاسلام ولم يترافعوا الينا فلا نتعرض اليهم في قسمتهم و

والطلاق تلك الفتاوى وارادة هذه الصورة الخاصة خطا وتجهيل و

اغرا بالجهل احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن المظفر الهروي الشيخ ابو مطيع

ابن ابي المظفر بن ابي مطيع كان جده ابو مطيع هذا فقال ابن السمعاني في

التحبير ولكم قبل الصلاة يوم الجمعة نصف ذي الحجة سنة سبع وتسعين واربعمائة

قال وكان شيخا عالما بهي المنظر كثير المحفوظ واعظا يحفظ الحكايات واحوال

الناس سمع جده وابا الفرج البزاز السرخسي وابا عمرو الفضل بن احمد بن

منوبه المكاكوي وسرخسي ابا حامد احمد بن عبد الجبار بن علي الحكاكي وغيرهم

روى عنه ابن السمعاني وولده عبد الرحيم ابن ابي سعد وقال توفي يوم

السبت رابع عشر ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وخمسمائة ط

احمد بن محمد بن ... بن الحسين بن عمر ابو المظفر بن فخر الاسلام ابي بكر

الشاشي

البناشي تفقه على ابيه وسمع من ابي عبد الله بن طلحة وحدث باليسير روى عنه

ابو بكر بن كامل والحافظ ابن عساكر توفي يوم الجمعة عاشر رجب سنة تسع وعشرين

وخمسمائة ببغداد ودفن في داره عند جامع القصر ومن الرواية عنه كتب الي

احمد بن ابي طالب عن الحافظ ابي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن النجار اخبرني

عمر بن عبد الرحمن الانصاري بدمشق انا ابو القاسم علي بن ابي نصر انا احمد بن

محمد بن احمد بن الحسين بن عمر ابو المظفر بن ابي بكر البناشي بقراءتي عليه ببغداد نا

علي بن ابي محمد بن سعيد البزاز انا عبد الواحد بن الحسين البزاز قراءة انا ابو

عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالي قراءة عليه انا علي بن محمد بن عبد الله

بن بشران انا اسماعيل بن محمد النحوي ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا

يحيى بن سعيد القطان ثنا ثور وهو يزيد عن خالد وهو ابن معدان عن ابي امامة

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة قال الحمد لله حمدا كثيرا

طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ومن [illegible] بيان

احمد بن محمد بن احمد بن زنجويه ابو بكر الزنجاني وزنجان بفتح الزاي وسكون النون

ثم جيم واخرها نون بلدة في العجم معروفة احد تلامذة القاضي ابي الطيب

الصبري به رواية روى عنه محمد بن طاهر وابو طاهر قال السلفي كانت الرحلة
اليه لفضله وعلو اسناده سمعته يقول لي افتي من سنة تسع وعشرين قال وقيل
وعنه انه لم يفت خصائصه قال واهل بلده يبالغون في الثناء عليه للخاص و
العام ويذكرون ورعه وقلة طعمه ... بن محمد بن احمد بن ... الحديثي
من الحديثة بلدة بالعراق على الفرات ابو نصر الشاهد والد القاضي بقضة
روح مولده سنة سبع وخمسين واربعمائة تفقه على ابي اسحق الشيرازي و
سمع النقيب ابا الفوارس طراد بن محمد الزينبي وابا الفضائل محمد بن احمد
بن عبد الباقي بن طوق الموصلي وحدث باليسير روى عنه ابن ابنه عبد الملك
بن روح والمبارك ابن كامل الخفاف في معجم شيوخه ولم يذكره ابو سعد السمعاني
توفي ليلة الخميس رابع عشر جمادى الآخرة سنة احدى واربعين وخمسمائة
احمد بن ... بن احمد بن ... ياسر ابن علي بن السري الدوري بضم الدال وسكون
الواو من الدور الاسفل بين سامرا وتكريت ابو العباس بن عون ذكره
ابن باطيش في المفصل وابن النجار في تاريخه وابن باطيش الموفق يقال كان
يعرف بابن عون وكان فقيها فاضلا اديبا شاعرا سنيا كاتبا حاسبا اصوليا

متكلما

متكلما مليح الوعظ عارفا بعلوم الاوايل حلو الكلام في المناظرة قوت عبيه

اصول الفقه وسمعت بقراته على ابن سكينه تفسير الواحدى وغريب الحديث

لابن قتيبه وقال ابن النجي رقـ الفقه والخلاف والاصوليين على جبرا بغداد

ومن شعره قال ط ط ط

رضيت ان كان احبابي قد نقموا * بما فيه من ذا الغرم وضو

ان يقتلوني بلا ذنب فقد علموا * ان ليس لي في حياة بعدهم غرض

ومن شعره مما كتب به الى تلميذه ابن باطيش جوابا ط

واني لتابيك بعد طول ترقب * قبلت من سرضي وبها غليلا

فلثمته فوجدته وصبابه * حتى محوت سطوره تقبيلا

ولو ان روحي في يدي لبذلتها * لبشير حامله وكان قليلا

فكتاب اسماعيل افرحني به * فرح الخليل بكبش اسماعيل

احمد محمد بن ... الحزجردي ابو شجاع ابو بكر الامام عابد ساقله

صاحبه ابن السمعاني في التحبير ثنا طويلا ولد سنة ثلاث وستين واربعماية

وتفقه بهراة على فقيه الشاش ابي بكر محمد بن علي الشاشي ثم على الامام ابي

المظفر السمعاني وعلق عليه الخلاف والاصول وكتب تصانيفه جميعها بخطه
وقرأ مذهب بمرو على الشيخ ابي الفرج البزاز وسمع الحديث من شيخه ابي بكر
الشاشي وابي المظفر السمعاني ومن ابي تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي وخلق
كثير سمع منه ابن السمعاني وسمع بقراءته الكثير وقال كان اماما فاضلا ورعا
مفتيا مفتنا عاد الى نيسابور واشتغل بالعبادة وانزوى عن الخلق واعرض
عنهم وكان يخرج في ايام الجمعات وكانت اوقاته مستغرقة بالعبادة
قال وخرج عازما على الحج وانصرف من طبرستان الى نيسابور بسبب وقوع
الخلل في الوضوء والطهارة قال وتوفي بنيسابور يوم الخميس السابع من شهر
سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وهو عصبة الامام اسماعيل البوشنجي
ذكره ابن السمعاني في التحبير وفي الانساب احمد بن محمد بن ثابت بن الحسن
بن علي الخجندي ابو سعد ابن ابي بكر ولد الامام ابي بكر تفقه على والده ودرس
بالنظامية وسمع ابا القاسم بن عليك وعبد الحق ناطق الفاين روى
عنه ابن السمعاني وقال توفي يوم السبت غرة شعبان سنة احدى وثلاثين
وخمسمائة باصبهان احمد بن . بن الحسين بن علي الطائي المعروف بابن

صلاى

هلالي من اهل واسط تفقه على القاضي ابي علي الفارقي وسمع الحديث من ابي الفتح

السمرقندي وغيره روى عنه يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي وذكر انه كان

شيخا صالحا توفي سنة اربع وسبعين وخمسمائة احمد بن محمد بن الحسين القاضي

ابو بكر الارجاني الشاعر الملقب ناصح الدين كان قاضي مدينة تستر وعسكر

مكرم اصله من شيراز ولد في حدود ستين واربعمائة وسمع الحديث

باصبهان من ابي بكر محمد بن احمد بن الحسن بن ماجه وبكرمان من الشريف ابي

يعلى بن الهبارية روى عنه ابو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري

وعبد الرحيم بن احمد بن الاخوة وابن الخشاب النحوي وغيرهم قال ابو سعد

بن السمعاني توفي بتستر سنة اربع واربعين وخمسمائة ومن الرواية عنه

كتب الي ابو العباس بن الشحنة عن ابي عبد الله بن النجار الحافظ قال قرأت

على ابي القاسم علي بن عبد الرحمن الوراق عن ابي محمد الخشاب قال اخبرنا القاضي

ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني بقراءتي عليه انا الشريف ابو يعلى محمد بن

محمد بن صالح الهاشمي بكرمان قراءة عليه انا ابو الحسن علي بن احمد بن علي

بن الفرا البغدادي ثنا الحافظ ابو الفتح محمد بن ابي الفوارس ثنا عمر بن جعفر

ابن مسلم ثنا محمد بن يونس ثنا حاتم بن سالم ثنا زنفل ابو عبد الله العرفي من اهل

عرفات ح اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن بركات بن ابي الفضل البعلبكي قراءة

عليه وانا اسمع انا ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين احمد بن عبد الله اليونيني

سماعا عليه انا ابو طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي عن القاسم بن علي بن محمد

بن عثمان الاديب انا ابو تمام محمد بن الحسن المقرى ثنا علي بن ابي علي بن صيف

القطان ثنا القاضي ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن

حماد بن زيد بن درهم ثنا محمد بن اشكاب ثنا محمد بن ابي الوزير ابو المطرف

ثنا ابو عبد الله العرفي عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن ابي بكر الصديق

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد امرا قال اللهم

خر لي واختر لي تفرد الترمذي بتخريجه من هذا الوجه فرواه عن محمد

بن بشار عن ابراهيم بن ابي الوزير اخي محمد بن ابي الوزير المذكور عن ابي عبد الله

زنفل بن عبد الله وقيل زنفل بن شداد العرفي به وقال ضعيف لا نعرفه

الا من حديث زنفل وهو ضعيف عند اهل الحديث وليس لزنفل

في شي من الكتب الستة سوى هذا الحديث ومن شعر الارجاني

انال

انا ان شعر الفقهاء غير مدافع ÷ في العصر وانا افقه الشعرا

شعري اذا ما قلت دونه الورى ÷ بالطبع لا بتكلف الالقا

كالصوت في قلل الجبال اذا علا ÷ للسمع هاج تجاوب الاصدا

وله من قصيدة

اجنى الشاكين طول تغيبي ÷ والذاهبين على الهوى في مذهبي

لا تحسبوا اني جعلت على المدى ÷ بحسابكم بالاختيار تجنبي

ما جبت افاق البلاد مطوفا ÷ الا وانتم في الورى متطلبي

سعيي اليكم في الحقيقة والذي ÷ تجدون مني فهو سعي الدهر بي

انحوكم ويرد وجهي القهقرى ÷ سيري فسيري مثل سير الكوكب

والقصد نحو المشرق الاقصى له ÷ والسير راي العين نحو المغرب

تالله ما صدق الوشاة بما حكوا ÷ اني نسيت العهد عند تغربي

هان الممات على بعد فراقكم ÷ والصعب يسهل عند حمل الاصعب

وله ايضا

ولقد دفعت الى الهموم ينوبني ÷ منها ثلاث شدائد جمعن لي

اسف على ماضي الزمان وحيرة ÷ في الحال منه ووحشة المستقبل

ما ان وصلت الى زمان اخر ⁂ الا بكيت على الزمان الاول

ولد ايضا

حتى انتهيت من الهجران في قفف ⁂ ومن وراد مي بيض الظبا الحق

يا عابيا بعذات الوصل يخلفها ⁂ حتى اذا اجابيفا د الفراق بقي

اعدل كفاتي قد منك معتدل ⁂ واعطف كمايل غص منك معطق

ويا عذولي ومن لصغي الى عذولي ⁂ اذا رنا احور العينين لا تقف

يلوم قلبي ان صماه ناظره ⁂ فيما اعتراضك بين السهم والهدف

سلوا مقابل هذا الحي اي دم ⁂ للاعين النجل عند الاعين الذرف

سيتوصفون لساني عن محبتهم ⁂ واينت اصدق يا دمعي لهم فصف

ليت دموعي لنار الشوق مطفئة ⁂ فكيف والماء باد واللهيب خف

في ذمة الله ذاك الركب انهم ⁂ ساروا وفيهم حياة المغرم الدنف

فان اعش بعدهم فرادا فواعجبا ⁂ وان امت هكذا وجدا فيا اسف

احمد بن محمد بن عبد الله بن القسم الشهرزوري القاضي محيي الدين بن القاضي كمال الدين ولد بالموصل سنة سبع وعشرين وخمسمائة وولي القضا

بها .

بها وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بها ذكره ابن بطيش ه

احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو العباس السارقي الانصاري الواعظ من تلامذة

ابي اسحاق الشيرازي تفقه عليه وحج وسمع من كريمة ودخل العراق وفارس

ثم عاد الى بلاد المغرب وسكن سبتة وفاس قال ابن بشكوال كان صالحا دينا

داعيا واعظا توفي بشرق الاندلس في نحو الخمسمائة احمد بن محمد بن عبد الله

بن هشام الطبوسي ابو نصر خطيب الموصل مولده سنة سبع او ثمان وثلاثين

وخمسمائة وسمع من ابي جعفر بن المسلمة والي الغنايم بن المامون والي بكر الخطيب

وابن النقور وغيرهم روى عنه ابو الفضل بن ناصر وابو الفرج ابن الجوزي و

وابنه ابو الفضل بن بن خطيب الموصل واخرون سمع منه ابو الفضل ابن ناصر

وغيره كتب اليه القاضي المرتضى ابو محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري

يقول شعر ط ط ط

وفيت له بالعهود وهو ما وفا ﴿ واصفيته محض الوداد وما صفا

وعاملته بالود والوصل والرضا ﴿ وعاملني بالهجر والسخط والجفا

واعطف ان ولى واحنو اذا قسى ﴿ واقرب ان نأى واعفو اذا هفا

واولبته منى الجميل تحننا ÷ واسنا وارفاقا به وتعطفا
فما زاده الا جفا وغلظة ÷ فان كان يوما كان ذلك تكلفا
نوق بكاس الود من حاول الوفا ÷ ودع حظ من يهوى الخلاف ليحلفا

فاجابه ابو نصر ابن نباتة حيث قال ه

يامن وفيت له العهود وما وفا ÷ اصفيته منى الوداد وما صفا
واطعته جهدى فقابل طاعتى ÷ بالصد منه وبالقطيعة والجفا
ماكان ظنى فى ودادك انه ÷ يزداد لى الا الصفا فاخلف
فابلت محض مودتى بقطيعة ÷ وهجرتنى طبعا وزدت تكلفا
فلاحملن الصبر عنك مطيتى ÷ فلعل قلبك ان يلين ويعطفا

فاجابه القاضى المرتضى ط

حلفت برب البيت والركن والصفا ÷ يمين صدوق لا يحول عن الوفا
لين قربت بعد التنائى ديارهم ÷ وحالوا عن الهجران والغدر والجفا
وعادوا الى ما كنت اعهد منهم ÷ من الود والاخلاص والصدق والوفا
تجاوزت عن ذنب الليالى وجرمها ÷ وعن كل ما يهفو الزمان وما هفا

شعر

شعر القاضي المرتضى اولا واخر من بحر الطويل وشعر الخطيب من بحر الكامل وكان
الاحسن للخطيب ان يجيب من البحر الذى سئل منه ولقد شعر جيدا وما رق
قوله وهجوتني طبعا وزدت تكلفا مولده سنة ثمان او سبعة وثلاثين واربعمئة
ومات بالموصل سنة خمس وعشرين وخمسمائة احمد بن محمد بن احمد الطوسي الشيخ
ابو الفتوح اخو الغزالى واعظ صوفي عالم عارف طاف البلاد وخدم الصوفية
وتفقه ثم غلب عليه التصوف والوعظ واختصر الاحيا الذى صنفه اخوه فى
مجلد سماه لباب الاحيا وصنف ايضا الذخيرة فى علم البصيرة وغير ذلك
قال الحافظ السلفى حضرت مجلس وعظه بهمدان وكنا فى رباط واحد وبيننا
انس وتودد وكان اذكى خلق الله واقدرهم على الكلام فاضلا فى الفقه
وغيره انتهى وقال ابن النجار من احسن الناس كلاما فى الوعظ وارشقهم عبارة
مليح التصرف فيما يورده حلو الاستشهاد اظرف اهل زمانه والطفهم طبعا
خدم الصوفية فى عنوان شبابه وصحب المشايخ واختار الخلوة والعزلة حتى
انفتح له الكلام على طريقة القوم ثم خرج الى العراق ومالت اليه قلوب
الناس واحبوه ودخل بغداد وعقد مجلس الوعظ وظهر له القبول التام

وازدحم الناس على حضور مجلسه ودون مجالسه صاعد بن فارس اللبان

ببغداد فبلغت ثلاثا وثمانين مجلسا كتبها بخطه في مجلدين وقال ابن خلكان

كان واعظا مليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقها

غير انه مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالنظامية ثم ببيته من اخيه لما

تزهد وتركها وقال الحافظ السلفي حضرت مجلس وعظه بهمدان ومن كلماته

اللطيفة من كان في الله تلفه كان على الله خلفه وقرا القاري يوما بين

يديه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية فقال

شرفهم بالاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم انشد ط

وهان على اللوم في جنب حبها ... وقول الاعادي انه لخليع

اصم اذا نوديت باسمي وانني ... اذا قيل لي يا عبدها لسميع

وسئل في مجلس وعظه عن قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطا ما ازددت

يقينا والخليل صلى الله عليه وسلم يقول ارني كيف تحيي الموتى قال اولم

تومن قال بلى ولكن ليطمين قلبي فقال اليقين يتصور عليه الجحود والطمانينة

لا يتصور عليها الجحود قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما

وعلوا

وخلوا وكان يدخل القرى والضياع ويعظ لاهل البوادي تقربا الى الله تعالى
ويعمل له في وعظه حال وحكى يوما في مجلسه ان بعض العشاق كان مشغوفا بحسن
الصورة وكان ذلك موافقا له فاتفق ان جاءه يوما بكرة وقال له انظر الى وجهي
فانا اليوم احسن من كل يوم فقال وكيف ذلك قال نظرت في مرآة فاستحسنت
وجهي فاردت ان تنظر لي فقال بعد ان نظرت الى وجهك قبلي لا تصلح وكان
يلقب اخيه زين الدين حجة الاسلام قال ابن الصلاح ورايت مجلدا من مجالسه
مجلدات اربع وحكى يوما على راس منبره عن اخيه حجة الاسلام اثرا غريبا فقال
سمعت اخي حجة الاسلام قدس الله روحه يقول ان الميت من حين يوضع
على النعش يوقف في اربعين موقفا يسائله ربه عز وجل نسال الله ان يثبتنا
على دينه ويختم لنا بخير بمنه وفضله ومن شعر اخي الغزالي ط

اذا صحبت الملوك فالبس ⁂ من التوقي اعز ملبس
وادخل اذا ما دخلت اعمى ⁂ واخرج اذا ما خرجت اخرس

قال ابو سعد ابن السمعاني توفي احمد الغزالي في حدود سنة عشرين وخمسمائة
احمد بن محمد بن المظفر الامام ابو المظفر الخوافي وخواف بفتح الخاء المعجمة ونحوها

فا بعد الواو والالف قرية من اعمال نيسابور تفقه على ابي ابراهيم الضرير
ثم على امام الحرمين ولازمه وكان من عظماء اصحابه وخواصه لا يفارقه
في ليله ونهاره ويباشره علانيته اذ دجى الليل وحاج في اسراره وكان الامام
يعجب بفصاحته ويثني على حسن مناظرته ويصفه بالفضل درس في حياة
الامام وولي القضاء بطوس ثم صرف عنها وكان دينا ورعا ناسكا لم يعرف له
هنات سمع الحديث من ابي صالح المؤذن وغيره وكان في المناظرة اسدا
لا يصطلى له بنار قادرا على قهر الخصوم وارهاقهم الى الانقطاع قال
معاصروه رزق من السعد في المناظرة كما رزق الغزالي من السعد في
المصنفات تفقه عليه عمر بشطاى ومحمد بن يحيي وغيرهما توفي بطوس
سنة خمسمائة احمد بن المظفر بن الحسين ابو العباس الدمشقي عرف بابن
زين التجار مدرس المدرسة الناصرية الصلاحية المجاورة للجامع
العتيق بمصر وبه تعرف المدرسة توفي في ذي القعدة سنة احدى
وتسعين وخمسمائة احمد بن المظفر الساجي ابو عبد الله من اهل سجستان
قال ابن السمعاني فقيه امام اصحاب الشافعي بها في عصره تفقه بمرو على

والدى

والدي واقام عنده مدة وبرع في الفقه وله يد باسطة في النظر وسمع الكثير وحدث
ببلده وكتب لي بالاجازة احمد بن منصور ابن احمد بن عبد الله بن جعفر ابو العباس
الفقيه من اهل كازرون احد بلاد فارس قدم بغداد في صباه للتفقه في
سنة اربعين وخمسمائة فسمع بها من جماعة كثيرين وجمع معجما لمشايخه في سبعة
اجزاء قال ابن النجار وولي القضا ببلده ثم سكن شيراز الى حين وفاته وكان
فقيها فاضلا محدثا صدوقا قدم بغداد رسولا الى الديوان من جهة صاحب
شيراز في سنة ست وثمانين وخمسمائة احمد بن منصور بن عبد الجبار بن السمعاني
الامام ابو القاسم بن الامام الجليل ابي المظفر ابن الامام ابي منصور عم الحافظ ابي
سعد واخو والده الامام ابي بكر قال الحافظ ابو سعد كان اماما فاضلا عالما
مناظرا مفتيا واعظا مليح الوعظ شاعرا حسن الشعر له فضايل جمة ومناقب كثيرة
وذكر انه تفقه على والده يعني ابا بكر محمد اخا احمد واخذ عنه العلم وخلفه بعده
فيما كان مفوضا اليه وسمع منه الحديث ومن بكر بن عبد الوهاب الاديب وابي
نصر محمد بن محمد الماهاني وطبقتهم قال وانتخبت عليه اوراقا وقرات عليه
من شيوخه وخرجت معه الى سرخس وانصرفنا الى مرو وخرجنا في شوال سنة

تسع وعشرين الى نيسابور وكان خروجه بسببي لاني رغبت في الرحلة لسماع صحيح

مسلم فقدم معي الصحيح وعزم على الخروج الى الوطن وتاخرت عنه متخلفا لاقيم

بنيسابور لعد خروجه فصبر الى ان طهرت ورجعت معه الى طوس وانصرفت باذنه

الى نيسابور سنة وخرجت منها الى اصبهان ولم اره بعد ذلك وكانت ولادته في

سنة سبع وثمانين واربعمائة وتوفي في الثالث والعشرين من شوال سنة اربع و

ثلاثين وخمسمائة وصل الى بطيه ببغداد وانا ببغداد ورواه احمد بن موسى بن جوسين بن زعيم

بن احمد ابو العباس الاشنهي دخل بغداد وتفقه على ابي سعد المتولي صاحب التتمة

وسمع ابا الغنايم الدقاق وابا جعفر محمد بن احمد بن حامد البخاري وغيرهما

وحدث بكتاب تنبيه الغافلين روى عنه ابو بكر المبارك وابو القاسم ذاكر ابنا

كامل بن ابي غالب الخفاف وكان فقيها فاضلا ذكره ابن باطيش في الطبقات

وابن النجار في التاريخ وقال كان غزير الفضل متدينا صالحا وقال المبارك بن

كامل كان زاهدا ورعا فقيها مفتيا لم ار في اصحابنا مثله مولده سنة خمسين و

اربعمائة ومات ليلة السبت ثاني ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة ودفن

يوم السبت بجنب شيخه ابي سعد المتولي احمد بن نصر بن الحسين ابو العباس الاسترابادي

المعروف

المعروف بالشمس الدنبلي بضم الدال وسكون النون وضم البا الموحدة كذا ضبطه ابن
باطيش في كتاب الفصل وكان هذا الرجل من علما الموصل قال ابن باطيش تفقه
على جماعة واعاد درس الشيخ ابي المظفر بن مهاجر وكانت له معرفة تامة بالمذهب
ودرس بالنظامية العتيقة بالموصل وبالمدرسة الكمالية القضوية وولي
قبل ذلك نيابة القضا ببغداد عن القاضي الشهرزوري قال وكان كثير النقل
للمسايل مسددا في الفتاوى مفتيا بوسيط الغزالي لم يزل يدرس ويفتي الى ان توفي
بالموصل سنة ثمان وتسعين وخمسمائة قال وحضرت دفنه والصلاة عليه
احمد ابن يحيي بن عبد الباقي بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله
بن عبد الرحمن ابو الفضل الزهري البغدادي المعروف بابن شقران معيد
المدرسة النظامية ببغداد كان اماما واعظا صوفيا سمع ابا الحسن بن
العلاف وابا الغنايم بن المهتدي بالله وابا القاسم بن بيان الرزاز و
غيرهم روى عنه ابراهيم السفار واحمد بن منصور الكازروني وعبد العزيز
بن الاخضر وغيرهم توفي في المحرم سنة احدى وستين وخمسمائة وكانت
ولادته سنة ثلاث وثمانين واربعمائة المحمدون من اهل الطبقة الى متن

محمد بن احمد بن الحسن بن عمر الامام الكبير فخر الاسلام ابو بكر الشاشي ولد
بميافارقين في المحرم سنة تسع وعشرين واربعمائة وكان اماما جليلا
حافظا لمعاقد المذهب وشوارده ورعا زاهدا متقشفا مهيبا متواضعا
من العاملين القانتين يضرب المثل باسمه تفقه على محمد بن بيان الكازروني
وعلى القاضي ابي منصور الطوسي صاحب الشيخ ابي محمد الجويني الى ان عزل
ابو منصور عن قضاء ميافارقين ورجع الى طوس ثم رحل فخر الاسلام الى العراق
قبل وفاة الشيخ الكازروني ودخل بغداد ولازم الشيخ ابا اسحاق الشيرازي
وعرف به وصار معيد درسه وتفقه بها ايضا على ابي نصر بن الصباغ وجد
واجتهد حتى صار الامام المشار اليه وسمع الحديث من محمد بن بيان الكازروني
بميافارقين وقاسم بن احمد الخياط بآمد وابا بكر الخطيب وابا اسحاق
الشيرازي ابا جعفر بن محمد بن احمد بن المسلمة وابا الغنائم بن المامون وابا
يعلى بن الفراء وغيرهم ببغداد وهياج بن محمد الحطيني بمكة روى عنه هياج
ابو المعمر الازجي وابو الحسن علي بن احمد اليزدي وابو بكر بن النقور وشهدة
الكاتبة وابو طاهر السلفي وغيرهم قال ابو القاسم الزنجاني كان الشاشي

يتفقه

ينفقه معنا وكان يسمى الجنيد وقد ادعى عليه في مرض موته فلما افاق احضر له
ما يشربه فقال لا احتاج فقد سقاني الان ملك شربة اغنتني عن الطعام و
الشراب ثم مات من ساعته وقال ابو العز لو عظ كنت مشرفا على غسله وما
قلب الغاسل عليه الما انكشفت الخرقة عن عورته فوضع يده على عورته و
سترها توفي فخر الاسلام يوم السبت خامس عشري شوال سنة سبع وخمسمائة
ودفن بباب ابرز مع شيخه ابي اسحاق في قبر واحد وخلف ولدين امامين
في المذهب والنظر احمد وعبد الله وكان فخر الاسلام يدرس اولا في مدرسة
لنفسه لطيفة بناها بقراح ظفر فلما بنى تاج الملك ابو الغنايم مدرسته بباب
ابرز رتبه مدرسا بها ثم لما مات الكيا الهراسي درس بالنظامية واستمر
الى ان مات ومن مصنفاته المستظهري الذي صنفه للمستظهر بالله وهو مسمى
حلية العلما والمعتمد وهو كالشرح له والترغيب في المذهب فالشافي في
شرح مختصر المزني والعمدة المختصر المشهور وصنف ايضا الشاشي في شرح شامل
كان بقي من الشامل نحو الخمس هذا في سنة اربع وتسعين واربعمائة لكن ذكر ابن
الصلاح ولعله شرح مختصر المزني ومن الرواية عنه اخبرت المشايخ والدي

الشيخ الامام رحمه الله فيما قراة علينا من لفظه والسيدة زينب بنت الكمال
احمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي قراة عليها وانا اسمع وفاطمة
بنت ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر بهذه القراة التي قراها والدي رحمه
الله عليها وانا اسمع لشفا دريا ومستمعا قال الشيخ الامام انا عبد المومن بن
خلف الحافظ بقراتي عليه انا ابو عبد الله محمد بن ابي السعد بن مقبل بن فتيان
بن المني وغيره سماعا عن شهدة بنت احمد بن الفرج الابري سماعا عليها و
قالت زينب انا المشايخ ابو جعفر محمد بن عبد الكريم بن السيدي وابراهيم بن محمود
ابن سالم بن الخير والاعز بن الفضائل بن العليق ومحمد بن المثنى اجازة قالو
اخبرتنا شهدة سماعا وقالت فاطمة اجاز لنا محمد بن عبد الهادي اجازة عن
شهدة قالت ثنا الامام ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي انا الشيخ ابو
ابو عبد الله الحسين بن سلامة انا محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن مخلد ثنا
ابو الحسن علي ابن القاسم المقرى ثنا ابراهيم بن عبد العزيز بن حبان ثنا محمد
بن احمد بن سلمة ثنا سلمة بن شبيب ثنا احمد ابن حنبل ثنا الفضل بن الموفق ابن عم
سفيان الثوري انا الاعمش قال سمعت ابا وايل يقول ان اهل بيت يوجد

عى

على ما يدتهم رغيف حلال لاهل بيت غبرنا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

ومحمد بن محمد بن الحسن ابن نباتة بقراءتي عليهما قالا انا علي بن احمد العراقي سماعاً

انا ابو الحسن محمد بن احمد القطيعي ببغداد انا ابو الحسن محمد بن المبارك بن الخل سماعاً

عليه انبا شيخنا الامام ابو بكر محمد بن احمد بن بيان ابن احمد الكازروني قراءة عليه بن الحسن الشاشي قراءة علينا

في جامع ميافارقين انا ابو عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي قراءة عليه من كتابه انا ابو عبد الله محمد صح

ثنا ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل القاضي ثنا احمد بن اسماعيل المدني ثنا

مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في

الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة

ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي

من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر

بابي انت وامي يا رسول الله ما على احد ممن دعي من تلك الابواب من ضرورة

فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم كذ

وقع في الاصل نودي في الجنة ومن الغرايب والفوايد والمسيل عنه قال ابن

الرفعة في الكفاية ان الشاشي ذكر في الحلية انه روى عن الشافعي في الاملا

ان المسلم يقتل بالمستامن قلت والذي في الحلية نقل ذلك عن الاملاء عن

ابي حنيفة او عن ابي يوسف لا عن الشافعي وهذا نص الحلية لا يقتل المسلم

بالكافر وبه قال عطا والحسن البصري ومالك والاوزاعي والثوري واحمد و

ابو ثور وقال ابو حنيفة يقتل المسلم بالذمي ولا يقتل بالمستامن وبه قال

الشعبي والنخعي وهو المشهور عن ابي يوسف وروى عنه في الاملا انه يقتل به

بالمستامن انتهى فالضمير في عنه يعود على ابي يوسف او ابي حنيفة واما الشافعي

فلم يقل بذلك لا في قديم ولا في جديد بل نقل الاجماع على خلافه في الام

قال ابن الرفعة ايضا في الكفاية ان الشاشي نقل في الحلية وجها عن بعض

العراقيين انه لا يصح نكاح المسلم الحربية قلت هذا كالاول وليس في الحلية

نقل ذلك الا عن العراقيين ولم يقل انه وجه في المذهب واما مراده

بالعراقيين الحنفية ومن الحاوي للماوردي اخذه اذ في الحاوي وابطل العراقيين

نكاحها في دار الحرب بناء على اصولهم في ان عقود دار الحرب باطلة

وهي عندنا صحيحة انتهى كلام الحاوي ولذلك لم يحكه صاحب البحر

مهم

مع كثرة استقصايه الحاوى وانما ذلك لكونه لا يستوعب غالبا الا منقول المذهب

دون مذاهب المخالفين قال الشاشى فى المستظهرى اختلف فى وجوب الاشهاد على

الشهادة فقال بعض نقلها العراق يجب ومذهب الشافعى انه لا يجب على الشاهد

ان يشهد على شهادته قال القاضى ابو الحسن الماوردى اولى المذهبين عندى ان

يعتبر بالحق المشهود به فان كان مما ينتقل الى الاعقاب كالوقف المويد لزمه

الاشهاد على شهادته واما الحقوق المعجلة فلا يلزم فيها قال الشيخ الامام وعندى

انه ينبنى على وجوب الاسجال على الحاكم فيما حكم وكتبة المحضر كان اشبه انتهى و

الشيخ الامام المشار اليه فيما نظهر هو الشاشى وفهم صاحب الذخاير انه ابو اسحق

الشيرازى صاحب التنبيه شيخ الشاشى لان من عادة الشاشى ان يطلق عليه

الشيخ الامام ولكن ليس الامر كذلك هنا بما احسب وهذا من افات النساخ

يغيرون الفاظ المصنفين فيوقعون خللا كبيرا وكان الواجب تبقية صورة خط

المصنف على حالها قال فخر الاسلام فى كتابه العمدة المختصر المشهور اذا كان فى

صلاة الصبح ورفع راسه من الركعة الثانية قنت بعد قوله ربنا ولك الحمد

بتمامه وكذلك قال البغوى فى التهذيب وحكى ابن الرفعة عن البندنيجى

انه يقول له بعد الذكر الواجب قال ابن الرفعة وهو يفهم انه لو حمله زيادة

لذلك الحمل كما قال الماوردي وهذا يقتضي انه لا يقول ما بعد ذلك وقد ينازع

في ذلك قول الشافعي والبغوي انه يقول بتمامه وظاهره التمام انه يقول ما بعد

ذلك ولم اجد في المسئلة صريح نقل في الطرفين والظاهر ان يقال انه ان يقول

الذكر كله لا سيما على القول بان الاعتدال ركن يطول سواء كان طويلا في نفسه ام

قصيرا وفي حلية الشافعي انه اذا باع صبرة طعام بصبرة محكاملة صاعا بصاع

فخرجت سوا اما فيما اذ خرجتا متفاضلين يبطل فيهما هنا وجهان وتوقف الو

في اثبات هذا الخلاف وقال اخشى ان يكون وهما والجزم مربع عند الاصحاب

الصحة قال صاحب البيان اذا اراد الرجل وطئ امرأته فقالت حايض ولم

يعلم بحيضها فاختلف اصحابنا فمنهم من قال ان كانت فاسقة لم يقبل قولها

وان كانت عفيفة قبل قولها وقال الشافعي ان كانت بحيث يمكن صدقها قبل

وان كانت فاسقة كما يقبل في العدة انتهى فلا خلاف بين الزوجة والامة

كما قال الماوردي وفي شرح المهذب قال ومذهب الاول وليس كما اذا علق

طلاقها على حيضها قلت لا ينبغي ان يرد الحكم هنا على فسقها وعدمه بل على

حيث يقبل قولها في الحيض وان كانت فاسقة قال القاضي لان الزوج مقصر في تعليقه بما لا يعرف الا من جهتها

صدقها

صدقها وعدمه واليه اشار في شرح المهذب بقوله انهما بالكذب وطيهما لاصل الحل
ومتى ظن صدقها وان كانت في نفسها فاسقة ينبغي ان يحرم لان مثل هذا لا يكذب
الحليل حيث لا يظهر غرض وهو لا يعلم الا من جهتها ومن شعر الشاشي ط ط
اني وان بعدت داري لمقترب ✤ منكم بمحض موالاة واخلاص
ورب دان وان دامت مودته ✤ ادنى الى القلب منه النازح القاصي
وقال ابو القاسم السمرقندي سمعته يقول رايت في النوم كاني انشد ط ط
قد نادت الدنيا على نفسها ✤ لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالعمر افنيته ✤ وجامع بددت ما يجمع
ومن شعره ايضا ط ط
لما انته دهر اسد ثم فيلهد ✤ وافق البكم فيهم النهي والامر
فلم يسعدوا الا وقد الحزن اوري ✤ ولم تراسوا الا وقد فرق الدهر
اذا الحر يكن نفع وضر لديكم ✤ فانتم سوا والذي ضمه القبر
ه وايضا قوله ه ه
لو قيل لي وهجير الصيف متقد ✤ وفي فوادي حوى المحبو تضطرم

الدنيا

اهم احب اليك اليوم تنهدهم ؛ ام اشربة من زلال الماقلت هم

فانهما يسالدوانهادواهما عن عبرة

محمد بن احمد بن ابي بشر الخرقي من اهل خرق احدى قرى مرو وهو الامام

ابوبكر المروزي ولد بقرية خرق فيما ذكر صاحبه ابن السمعاني بعد

السبعين واربعمايه تقديرا ورحل الى نيسابور وتفقه بها فقها واصولا

وكلاما واشهر بعلم الكلام وسمع من ابي بكر بن خلف الشيرازي وجماعة

روى عنه ابن السمعاني وقال فقيه فاضل متكلم عاد الى قريته وكان

يخطب في القرى وبقريته خرق مات في شوال او ذي القعدة سنة ثلاث

وثلاثين وخمسمائة محمد بن احمد بن عبد الله بن منصور المتوثي المروزي

المعروف بفقيه التوث وهي قرية بضم التا المثناة من فوق في اخرها

ثا مثلثة وربما جعلت المعجمة ذالا معجمة ولد في حدود سنة ستين واربعمائة

قال ابن السمعاني كان فقيها صالحا عفيفا متزهدا متقشفا تفقه على الامام

ابي عبد الرزاق الماخاني وكتب الحديث الكثير سمع جدي ابا المظفر

وابا الفرج الزاز السرخسي ومحمد بن عبد الرزاق الماخواني وغيرهم كتب

عنه

عنه الاربعين للامام ابي الفتح السرخسي وغيرهما توفي ليلة السبت الثاني عشر

من شهر ربيع الاخر سنة ثلاثين وخمسمائة محمد بن احمد بن علي بن مجاهد الجلال

ابو بكر من اصحاب المزني ذكره ابو عاصم العبادي محمد بن احمد بن محمد ابن اسحق

بن محمد بن الحسن بن منصور ابن معاوية الاصغر بن محمد بن عثمان وهو المكتوب

عنبسة الاصغر بن عنبسة الاشرف بن عثمان بن عنبسة ابن سفيان صخر ابن حرب

الاموي كذا اورد نسبه الحافظ ابو طاهر السلفي وابن السمعاني هو الاديب الماهر

المجمع على علمه وذكائه وقوة نفسه وكثرة تعففه هو ابو المظفر الابيوردي قال

ابن السمعاني اوحد عصره وفريد دهره في معرفة اللغة والانساب وغير

ذلك اورد في شعره ما عجز عنه الاوايل من معاني لم يسبق اليها والتي ما وصف

به بيت ابي العلا المعري له

واني وان كنت الاخير زمانه ٭ لات بما لم يستطعه الاوايل

وله تصانيف كثيرة منها تاريخ ابيورد ونسا والمختلف والموتلف وطبقات العلم

هذا بعض كلام ابن السمعاني وذكره عبد الغافر فقال فخر العرب ابو المظفر الابيوردي

الكوفي الويس الكاتب الاديب نسابة من مفاخر العصر وافاضل الدهر والحال في

المختلف

مرحـ سمع ابو المظفر الحديث من اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي وابي بكر بن
خلف الشيرازي ومالك بن احمد البانياسي وعبد القاهر الجرجاني النحوي روى
عنه السلفي وابو بكر ابن الخاصبة وابو عامر العبدري وتفقه على امام الحرمين
وامثاله وصنف تصانيف بديعة واثنى عليه غير واحد بحسن العقيدة وجميل الطريقة
وكمال الفضيلة حتى قال السلفي كان الابيوردي والله من اهل الدين والخير و
الصلاح والفقه قال لي والله ما نمت في بيت فيه كتاب الله او حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتراما لهما قالوا الا انه كان ذا نفس ابية يحدث بالخلافة
ويامر برفعة فلذلك نسب الى نفس في العقل قال ابن السمعاني سمعت غير
واحد من شيوخي يقولون انه كان اذا صلى يقول اللهم ملكني مشارق الارض
ومغاربها ومن شعره الدال على علو نفسه يقول ط ط

يا من يساجلني وليس بمدرك ⁂ شأوي واين له جلال المنصب
لا تتعبن فدون ما حاولته ⁂ خرط القتادة وامتطاء الكواكب
والمجد يعلم اينا خير ابا ⁂ فاسأله تعلم اي ذي حسب ابي
جدي معاوية الاغر سمت به ⁂ جرثومة من طينها خلق النبي

وورثه

وورثته شرفا رفعت مناره ✤ فتبوا امية يفخرون به ولي

وترجمة الحافظ السلفي في جزء مفرد وعظمه كثيرا وذكروا انه فوض اليه اشراف

الممالك بخراسان كلها واحضر عند السلطان ابي شجاع محمد بن ملكشاه

ليتخصصه وهو على سرير ملكه فارتعد ووقع وزتع ميتا ولعل ذلك من الله

مقابلة له ولقوة نفسه ومن شعره ايضا ط ط

تشكو الي ودهري ولم يدر انني ✤ اعز واحداث الزمان تهون

فبات يريني الخطب كيف اعتداه ✤ وبت اريه الصبر كيف يكون

قال عبد الغافر حصلت له من السلطان مكانة ونعمة ثم كان دينه من كلام

نوع تشبث بالخلافة ودعوة الى اتباع فضله وادعا استحقاق الامامة

ينبض وسواس الشيطان في راسه ونيفرخ ويرفع الكبر بانفه فاضطره

الحال الى مفارقة بغداد ورجع الى همدان فاقام بها يدرس ونفيد ونصنف

مدة توفي مسموما باصبهان في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة كتب

الي احمد بن ابي طالب عن ابن النجار ان القاضي عبد الرحمن بن احمد العمري

حدثهم عن ابي عامر محمد بن سعدون بن مرجا العبدري قال حدثنا

ابو المظفر الابيوردي من لفظه ببغداد في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين
واربعمائة انا ابو سعد اسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
بجرجان انا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ثنا ابو احمد الجلودي ثنا
ابراهيم ابن محمد بن سفيان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا زهير بن حرب ثنا
اسماعيل بن علية عن عبد العزيز عن انس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل
اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي
محمد بن احمد بن محمد بن الخليل ابو سعد البوقاني ولد في سنة سبع وستين واربعمائة
وسمع ابا بكر بن خلف الشيرازي روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني وقال توفي
ببوقان في اواخر المحرم سنة ثمان واربعين وخمسمائة محمد بن احمد
بن محمد ابن ابي بكر ابو عبد الله الكرداخاسي من اهل خوارزم تفقه بها ثم
ارتحل الى مرو وتفقه على الشيخين ابي بكر السمعاني وابراهيم المروزي و
سمع الحديث من ابي بكر السمعاني سمع منه صاحب الكافي وحدث عنه في
تاريخ خوارزم وقال فيه الشيخ الفقيه الدين الورع قال واقام بقرية كرداخ

الخاسير

انما سيه فكان هو العالم والواعظ والخطيب بها وكان ثقة صالحاً توفي في شوال

سنة ثمان وخمسين وخمسمائة محمد بن احمد بن محمد الكرخي ابو طاهر المعروف بشرف

القضاة قال ابن السمعاني شافعي المذهب وهو احد نواب قاضي القضاة

الزينبي ببغداد مرضي الطريقة في القضاء والاحكام وحسن المعاشرة مليح المجالسة

سمع ابا عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة النعالي وابا عبد الله الحسين بن احمد

البسري وغيرهما سمع منه ابن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال في

سنة ست وخمسين وسبعين واربعمائة وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين

وخمسمائة محمد بن احمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن السمعاني

ابو بكر بن ابي القاسم بن ابي المظفر قال صاحب الكافي في تاريخ خوارزم شاب

رفيع الشان من صدور خراسان ومن افراد الزمان سلطان البيان وفصاحة

اللسان عديم النظير في التذكير دخل خوارزم مرتين وكان يروي الاحاديث

مسندة عن ابيه وهو ابن عم الحافظ ابي سعد قال صاحب الكافي سمعته يقول

على المنبر احفظ ايمانك اولا قال فانشدته بالفارسية وانا بحضرته وانشد

على راس المنبر شعراً يقول ط ٥ ط

حفظ الامانة على راسك
لا تكن الامانة اعز
عليك من ايمانك

وقفت وقفة بباب الطاق ... فتيقة من مخدرات العراق

بنت عشر واربع وثلاث ... هي حتف اليتيم المشتاق

قلت من انت يا حلوب فقالت ... انا من لطف صنعة الخلاق

لا تعرض لنا فهذا بنانا ... قد خضبناه من دم العشاق

محمد بن احمد بن يحيى بن حي ابو عبد الله العثماني الديباجي من ولد الديباج محمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان من اهل نابلس مولده سنة اثنين وستين واربعمائة ببيروت تفقه على الفقيه نصر المقدسي وسمع الحديث منه ومن الحسين بن علي الطبري بمكة ومن مكي ابن عبد السلام المقدسي وجماعة روى عنه يحيى ابن اسعد بن بوش واسماعيل بن ابي تراب القطان وغيرهما وكان اماما زاهدا ورعا جامعا بين العلم والعمل مقدما في الفقه وعلم الكلام على مذهب الاشعري قال يوسف الدمشقي كان الدمياني سيدنا في علم الاصول ومقدمنا في الزهد والسنة والمنقول وعن الحافظ ابي الفضل بن ناصر ما رايت من جمع بين العفاف والورع في الوعظ كالديباجي وعن ابي الحسين سعد الله بن محمد بن علي المقرى ما صعد

ذكي

كوسى وما نظير ما رايناه كالامام ولا اعف ولا اورع من الشريف الديباجي و
قال الحافظ بن عساكر كان يعقد المجلس في جامع الخليفة وبالمدرسة النظامية
ويناظر في المسايل الخلاف نظرا حسنا وتفقه على مذهب الشافعي وله حرمة
عند الخليفة وعند العامة لتصونه وتعففه ولزوم مسجده توفي يوم الاحد
ثامن عشري صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة محمد بن احمد السعدي ابو بكر
البخاري الاشي خطيب قريتاش وفقيهها تفقه بمرو على محمد بن عبد الرزاق
الماخواني بمرو الروذ قال القاضي الحسين قال صاحب الكافي توفي بقريته
بانهدام جدار عليه سنة ثلاث وخمسمائة محمد بن ابراهيم بن ثابت بن فرج
ابن عبد الله بن الكيزاني المشهور في الديار المصرية بالعلم والزهد والتجسيم
سمع من ابي الحسين علي ابن الحسين ابن عمر الموصلي الفرا وابي علي الحسن بن محمد
بن حسن الجبلي روى عنه جماعات ولابن المفضل منه اجازة وكان مشهورا
بالبدعة متظاهرا فيما يذكر بالتجسيم دفن لما مات بالقرب من الامام الشافعي
رضي الله عنه واخرج ونبش ثم اعيد ثم اخرج الشيخ العالم الزاهد الخبوشاني
عظامه وقال الخبوشاني لا يكون صديق وزنديق واستقر مكانه المشهور

بالقرافة توفي في ربيع الاول سنة اثنين وستين وخمسمائة ومن شعره ان

ان كنت لابد المخالط للورى ❊ فاصبر فانت من الحجا ان يصبرا

كالارض خلقا فوقها اقدارها ❊ ابدا وتنبت ما يروق المنظرا

واذا القوك عن كوس فعلهم ❊ فتعلق بالمعروف ذاك المنكرا

محمد بن ابراهيم بن الحسين بن محمد بن داود ابو جعفر الخزبادفاني فقيه فاضل محدث

حافظ ثقة من كثير العبادة سمع من ابي القاسم اسماعيل بن محمد الفضل الحافظ

ولابي الفضل محمد بن عمر الارموي وغيرهم ولازم ابا الفضل محمد بن ناصر مولده

سنة سبع وخمسمائة ومات سنة تسع واربعين محمد بن اسعد بن الحسين

بن القاسم العطاري الطوسي ابو منصور الواعظ الملقب حفدة بفتح الحا

المهملة والفا والدال المهملة من اهل نيسابور واصل من طوس ولد سنة

وثمانين واربعمايه وتفقه بطوس على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وبمرو على

الامام ابي بكر محمد بن منصور السمعاني وبمرو الروذ على الحسين بن مسعود الفراء

البغوي واتقن المذهب والاصول والخلاف وكان من ائمة الدين اعلام

الفقها المشهورين سمع الكثير من شيخه البغوي وحدث عنه بشرح السنة

ومعالم

ومعالم التنزيل وسمع ابنصار (؟) أبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الدهستاني وناصر بن احمد من

بن محمد القاضي وعبد الغفار بن محمد الشيروي وغيرهم روى عنه ابو المواهب

بن صصرى وابو احمد بن سكينة وعبد العزيز بن الاخضر وابو المجد محمد بن الحسين

القزويني وابو المحاسن يوسف بن رافع بن شداد وغيرهم قال ابن النجار وكان القاضي

قد اقام مدة بمرو ويعظ ثم خرج منها الى نيسابور فدخلها (؟) وقت حادثة الغز في سنة

ثمان واربعين وخمسمائة ثم سافر الى العراق ومنها الى اذربيجان ودخل بلاد

الجزيرة واجتمع عليه الناس بسبب الوعظ وحدث بجميع البلاد التي دخلها

وروى عنه اهلها ثم انه سكن مرو الى حين وفاته قلت اصح القولين انه توفي

بها سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وقيل سنة احدى وسبعين وقد وقفت

له على اجوبة مسائل سالنا (؟) اياها ابو يوسف بن مقلد الدمشقي فقهية وصوفية

محمد بن اسعد ابن محمد النوقاني ابو سعيد تفقه على الغزالي وقتل في مشهد علي

ابن موسى الرضا في ذي القعدة سنة ست وخمسين وخمسمائة في واقعة الغز وكان

يلقب بالسديد ترجمة ابن باطيش محمد بن اسماعيل ابن عبد الله بن درعة (؟)

القفال ابو عبد الله قال ابن النجار كان فقيها فاضلا حسن المعرفة بالمذهب

والخلاف مليح الكلام في النظر والجدل ورتب معيدا بالمدرسة النظامية

ثم قال ابن النجار خرج من بغداد متوجها الى الشام وناظر الفقهاء في البلاد التي دخلها

وظهر كلامه عليهم قال ووصل الى دمشق مريضا واقام بها اياما وتوفي قال وكان

قد صنف كتابا مليحا في اللعب بالبندق وسمع على تقيم كتب الفقه على السنة

الوسالة بحساب في فنه واظنه قصد به الامام الناصر لدين الله مات في النصف

من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وكان شابا وكان والده محيي

ابن اسماعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن الملك النيسابوري المؤذن الامام

ابو عبد الله فقيه مناظر ولد سنة ثمانين واربعمائة وسمع ابا بكر بن خلف

الشيرازي وعلي بن احمد المديني روى عنه ابن السمعاني وابنه عبد الرحيم بن

عبد السلام بن سلطان السبع وابو الفضل احمد بن صالح بن شافع وغيرهم

وكان قد انتقل به ابوه الى كرمان فاقام بها قال ابو الفرج بن الجوزي قدم

بغداد رسولا الى السلطان في سنة اربع واربعين وقال ابن النجار قدم الى بغداد

رسولا غير مرة توفي بكرمان في ذي القعدة سنة سبع واربعين وخمسمائة

محمد بن اميركا وقيل محمد بن احمد بن اميركا بن ابي اللدو اليب علي وادي مرو

سمع

وسمع من ابي المظفر بن السمعاني وغيره روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني مولده

سنة سبعين واربعمائة بمرو وتوفي في نصف المحرم سنة خمس واربعين وخمسمائة

محمد بن حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطائي ابو الحسن من اهل طوس ورد نيسابور

وتفقه على امام الحرمين وسافر الى العراق والشام والحجاز والثغور وسمع بها

الحديث ورجع الى نيسابور وسكنها الى ان مات سمع رزق الله التميمي ومالك

بن احمد البانياسي وابا الحافظ بن البطر ونصر المقدسي والحسين بن علي الطبري

وخلقا يطول ذكرهم روى عنه ابو بكر ابن السمعاني واجاز لابنه ابي سعد

الحافظ وتوفي بعد استهلال جمادى الاولى سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ذكره

ابن السمعاني ولم يذكره ابن النجار ط

محمد بن الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري ابو المحاسن قاضي الرحبة ثم

قاضي الموصل ولد سنة عشرين وخمسمائة ولي نحوا من ثلاثين سنة كذا ذكره

ابن باطيش وذكر انه مات سنة خمس وسبعين وخمسمائة ط

محمد بن الحسين بن علي بن سندارهو ابو العز مقري المعروف بالقلانسي من

اهل واسط قرا القران على جماعة وتفقه على ابي اسحاق الشيرازي وسمع

من ابى الحسين بن المهتدى وابى الغنائم بن المامون وابى جعفر بن ابى الحسين و ابى

الحسين ابن ابى البغوى وجماعة وعمر حتى قرأ عليه الناس الكثير وقصد وكان

من البلد ان حدث عنه ذكر ابن كامل الخفاف وغيره توفى فى شوال سنة احدى

وعشرين وخمسمائة محمد بن الحسين بن عمر ابو بكر الارموى قدم بغداد سنة

خمس وستين واربعمائة وتفقه على الشيخ ابى اسحاق وسمع من ابى الحسين ابن

النقور وغيره وحدث باليسير روى عنه ابو معمر الانصارى فى معجم شيوخه

وابن السمعانى فى ذيله توفى فى المحرم سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ودفن

بالكرخ عند الفقهاء ابن سريج وغيره محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن

يعقوب المروزى الزغولى وزاغول بفتح الزاى بعدها الف ثم يتلوها غين

معجمة مضمومة بعدها واو وفى اخرها اللام قرية من قرى خراسان تفقه

بمرو على الامام ابى بكر محمد بن الامام ابى المظفر السمعانى والموفق بن عبد الكريم

الهروى وقال ابو سعد وكان صالحا فاضلا سديد السيرة خشن العيش قانعا

باليسير عارفا بالحديث وطرقه اشتغل بطلبه وجمعه طول عمره ونظر فى الادب

والكتب وجمع مجموعات لعلها بلغت اربعمائة مجلد لا سيما تيد الاوابد

جم

جمع فيها العلوم ورتبها وكان قد سافر الى هراة ونيسابور وسمع بهما الحديث

سمع بهراة ابا الفتح نصر بن احمد بن ابراهيم الحنفي وابا عبد الله عيسى بن شعيب

بن اسحاق السجزي وابا سعد محمد بن الربيع الجبلي وبمرو الرود ابا محمد عبد الله

ابن الحسن الطبسي الحافظ والحسين بن مسعود البغوي الفراء الامام وبمرو الروذ

وابا سعيد محمد بن علي الدهان وجماعة كثيرة كتب عنه وسمعت بقراءته واقرأني

الكثير على الشيوخ وكان حريصا على طلب العلم ونسخه مع كبر السن سألته

عن مولده غير مرة فقال الاحق وولد بهذه القرية يعني ذاغول قبل سنة

ثمانين واربعمائة انتهى ومات في جمادى الاخرة سنة تسع وخمسين وخمسمائة

محمد بن الحسين بن منصور ابو بكر الفقيه من اهل البصرة حدث عن ابي علي

الحسن بن احمد الحداد الاصبهاني وغيره قال ابو بكر المارستاني كان امام

الشافعية بالبصرة وفقيهها ومفتيها توفي بالبصرة في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين

وخمسمائة محمد بن الحسين بن السمنجي ابي بكر بالسين المهملة والميم وسكون

النون وبالجيم من ولد ابلخ ابو جعفر تفقه على ابي سهل الابيوردي ببخارا بلد

والقاضي الحسين بمرو الروذ واملى ببلخ قال ابن السمعاني حدثني عنه جماعة

بخراسان وما وراء النهر وتوفي سنة اربع وخمسمائة ببلخ محمد بن الحسن ابو بكر
القاضي المعروف بقاضي القضاة يضرب به المثل في علم النظر مات يوم الاربعاء ثامن
عشر ربيع الاول سنة عشرة وخمسمائة ترجمة ابن الطبني محمد بن احمد بن خلف
بن الحسين بن ابي المثنى ابو بكر الاسبذنجي المعروف بجنقش سمع من ابي محمد الصريفيني
وابي الحسين بن النقور وغيرهما روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وغيرهما
تفقه على المتولي ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة محمد بن حمزة ابن
علي بن الحسين بن الموازيني ابو المعالي ابن الشيخ ابي الحسن السلمي الدمشقي العدل
تفقه على جمال الاسلام وسمع ببغداد من ابي القاسم بن بيان وبدمشق من
هبة الله بن الاكفاني روى عنه ابو القاسم ابن مصري وزين الامناء
ابو البركات قال الحافظ كان متجملا حسن الاعتقاد باع املاكه و..
انفقها على نفسه مات في جمادى الاخرة سنة خمس وستين وخمسمائة
محمد بن خلف بن سعد ابو بكر بياض
محمد بن داود بن رضوان الايلاقي ابو عبد الله تفقه على البغوي بمرو وابو د
وعلى محمد بن يحيى بنيسابور وسمع بها من ابي عبد الله الفراوي قال

ابن

اثني

ابن السمعاني قدم علينا مرو واقام عندي في مدرستي مدة وسمعت منه

احاديث وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة محمد بن سعد بن محمد بن محمود

بن محمد بن سعيد بن الحسن بن عمر ابن محمد بن سعد المشاط ابو جعفر الواعظ من

اهل الري حدث ببغداد عن ابيه ابي الفضايل بيسير سمع منه القاضي ابو

المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي وذكر انه كان احد الايمة القايمين

بعلم الاصول والكلام على مذهب الاشعري مولده في عاشر صفر سنة

ست وخمسمائة محمد بن سعيد ابن احمد بن عمر بن الحسين ابو سعد بن الرزاز

ولد في ثاني المحرم سنة احدى وخمسمائة وتفقه على والده وسمع ابا علي

بن نبهان وابا القاسم بن بيان وهبة الله بن محمد ابن الحصين وزاهر بن

طاهر الشحامي وغيرهم قال ابن النجار روى لنا عنه ابو مضر عمر بن محمد

الصوفي قال ابن النجار ورتب ناظرا في ديوان التركات الحشرية فلم

تحمد طريقته وذمت افعاله واجمع الناس على سوء سيرته حتى صار

كالامثال تضرب به في الظلم والجور ومن شعره يقول ط ط

ومن لم يكن في الدهر الفاه مسعدا ؛ ولم يلق يوم الحشر وهو شفيع

ولم يك خلاني المودة مخلصا ÷ اذا لا اذا اعوزه وهو مطيع

وكنت اذا ما السر ابديه لا خائف ÷ ومحقق اسراري لديه يتيم

واصبحت لا ارجو اجزيل نواله ÷ ولا لي مرعى من يسد بالأمر له

فلا انك يولني الصدود تملي ÷ ويا ليت حبل الوصل منه قطيع

° وقال ايضا °

طمع الرجال ذوو الغنى ان اسعدوا ÷ في فضل ما ادخروا من الاموال

كذبتهم الاطماع حتى انهم ÷ ايسوا بها اذا وعدت بمحال

امل تقربه الرجال لي المنى ÷ كم سحر الاحال بلا مال

توفي يوم الخميس ثالث ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وخمسمائة

محمد بن سليمان بن الحسين بن عمر ابو عبد الله المندي بضم الميم وسكون

النون وكسر الدال المهملة وسكون اليا المنقوطة باثنين من تحتها وفي

اخرها النون نسبة الى مندين قرية بمرو قال ابن السمعاني كان فقيها

زاهدا ورعا عابدا متهجدا تاركا للتكلف تفقه على الامام عبد الرحمن

الوزاز وسمع منه ومن ابي بكر محمد بن علي ابن حامد الشاسي وابي المظفر

السمعاني

السمعاني روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني مولده سنة اثنين وستين

واربعمائة توفي ببغداد في عشري المحرم سنة اثنين وخمسمائة ه اربع

محمد بن طرخان ابن بلتكين بن مجكم التركي ابو بكر الشيخ الفقيه الزاهد

الورع مولده سنة ست واربعين واربعمائة وتفقه على ابي اسحاق الشيرازي

وقرا الفرايض على ابي حكيم الخبري والكلام على ابي عبد الله القزا وابي

وسمع من ابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي وابي الغنايم بن المامون

وابي الحسين ابن النقور وخلق وحدث بيسير لانه مات في الكهولة وروى

عنه السلفي وابو بكر ابن عبد العزيز الاندلسي وابو مسعود عبد الجليل كوتاه

وجماعة وكان يقال انه مستجاب الدعوة مات في ثامن عشر صفر سنة

ثلاث عشرة وخمسمائة محمد بن عباس بن ارسلان الخوارزمي ابو محمد بن ابي

الفضل العباسي ابو صاحب الكافي ولده في وصفه في تاريخ خوارزم وقال

قرا الاصول والفروع على الامام ابي ابرهيم اسماعيل بن الحسين الدرغاني

تمهر في الاصول وصار فريد الزمان في انطلاق اللسان وحسن الثبات

وانتزاع البرهان من الاصول العقلية والقران واضحى نادرة الايام

فى افحام فحول المجاهدين وقت الخصام بالقطع الالزام وقرا شرح المهذب
لابى بكر الصيدلانى فى مجلدات واتى على حفظ جميعه فربما كان يسال عن ستة
مسائل فى مجلس فى مواضع مختلفة فيجيب عن الكل على الفور من غير تردد و
لا تخبط ويذكر ما فيها من القولين والوجهين والتنبيه على الجوابين ويذكر
عللها قال وحفظ تفسير الثعلبى جميعه فكان اذا سئل فى مجلس عن عشر
ايات فى مواضع متفاوتة ذكر تفسيرها باختلاف اقوال المفسرين من غير
خلط ولا خطا ثم قال توفى والدى يوم الاربعاء رابع صفر سنة ثلاث وخمسين
وهو ابن اربعين واشهر محمد بن عبد الله بن احمد بن ... ابن عبد الله الارغيانى
ابو نصر ورد نيسابور وتفقه على امام الحرمين قال ابن السمعانى وبرع
فى الفقه وكان اماما ناسكا كثير العبادة حسن السيرة مشتغلا بنفسه وكان مفتى
اصحابنا فى وقته سمع ابا الحسن الواحدى وابا بكر احمد بن على بن خلف
الشيرازى وابا على ابن نبهان الكاتب وخلقا روى عنه جماعة منهم
ابو سعد ابن السمعانى بالاجازة مولده سنة اربع وخمسين واربعمائة
وتوفى فى ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة فى نظام نيسابور
محمد

محمد بن عبد الله بن تومرت ابو عبد الله الملقب بالمهدي المصمودي
الهرغي المغربي صاحب دعوة سلطان عبد المومن ملك المغرب كان رجلا
صالحا زاهدا ورعا فقيها اصله من جبل السوس من اقصى المغرب وهناك
نشا ثم رحل الى المشرق لطلب العلم فتفقه على الغزالي والكيا ابي الحسن
الهراسي وكان امارا بالمعروف نهاء عن المنكر خشن العيش كثير العبادة شجاعا
بطلا قوي النفس صادق الهمة فصيح اللسان كثير الصبر على الاذى يعرف
الفقه على مذهب الشافعي وينص الكلام على مذهب الاشعري وكان كثير
الاسفار ولا يستصحب الا عصا وركوة ولا يصبر عن النهي عن المنكر واوذي
بذلك مرات دخل الى مصر وبالغ في الانكار فبالغوا في اذاه وطردوه وكان ربما
اوهم ان به جنونا وذلك عند خشية القتل ثم خرج الى الاسكندرية
فاقام بها مدة ثم ركب البحر ومضى الى بلده وكان قد راى في منامه
وهو بالمشرق كانه قد شرب ماء البحر جميعه كرتين فلما ركب السفينة
شرع ينكر والزمهم بالصلاة والتلاوة فلما انتهى الى المهدية وصاحبها
يحيى بن تميم الصنهاجي وذلك في سنة خمس وخمسماية نزل بها

في مسجد معلق على الطريق وكان يجلس في طاقته فلا يرى منكرا من الة
الملاهي واواني الخمر الا نزل وكسرها فتسامع به الناس وجاءوا اليه وقراوا
عليه كتبا في اصول الدين وبلغ خبره الامير يحيى فاستدعاه مع جماعة من
الفقهاء فلما راى سمته وسمع كلامه اكرمه وساله الدعاء فقال له اصلحك
الله لرعيتك ثم ترحل عن البلد الى بجاية فاقام بها ثم كذا بعضا خرج منه
الى قرية ملالة فوجد بها عبد المومن بن على القيسي فيقال ان ابن تومرت
كان قد وقع بكتاب فيه صفة عبد المومن واسمه وصفته رجل يظهر
بالمغرب الاقصى من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله يكون
مقامه ومدفنه بموضع من المغرب يسمى ت ى ن م ل ويجاوز وقته المائة
الخامسة فالقى في ذهنه انه هو وان الله القى في روعه ذلك كله من غير
ان يجده الا في كتاب فقد كان رجلا صالحا متمكنا ثم انه اخذ يتطلب
صفة عبد المومن فراى في الطريق شابا قد بلغ اشده على الصفة التي
القيت في روعه فقال يا شاب ما اسمك فقال عبد المومن فقال الله اكبر
انت بغيتي فاين مقصدك قال المشرق لطلب العلم قال قد وجدت
علما

علما وشرفا اصحبني نقله ثم نظر عمر الى حليته فوافقت ما لقي اليه سره ثم
اجتمع على ابن تومرت جمع كثير لما راوه من قوته في الحق وصبره على كلفة
المعيشة وزهده وورعه وعلمه فدخل مراكش وملكها علي بن يوسف
بن ياسفين وكان حليما متواضعا فاخذ ابن تومرت في الانكار على عادته
حتى انكر على ابنة الملك وذلك في قصة طويلة فبلغ خبره الملك وذكر انه
يحدث في تغيير الدولة فتكلم مالك بن وهيب الاندلسي الفقيه في امره
وقال نخاف من فتح باب يعسر علينا سده وكان ابن تومرت واصحابه
مقيمين بمسجد خراب بظاهر البلد فاحضروا في محفل من العلما فقال الملك
سلوا هذا ما يبغي فكلموه وقالوا ما الذي يذكر عنك من القول في حق هذا
الملك العادل الحليم المنقاد الى الحق فقال اما ما نقل عني فقد قلته ولي
من ورايه اقوال وكان من قول القاضي في مسايلته ابن تومرت ان الملك
يوثر طاعة الله على هواه وينقاد الى الحق فقال ابن تومرت فاما قولك
انه يوثر طاعة الله على هواه وينقاد الى الحق فقد حضر اعتبار صحة هذا
القول عليه ليعلم بتعريه عن هذه الصفة انه مغرور بما يقولون وتطرية

به مع علمكم ان الحج عليه متوجهة فهل بلغك يا قاضي ان الخمر يباع

جهارا ومشي الخنازير بين المسلمين وتوخذ اموال اليتامى وعدد كثيرا

من ذلك حتى ذرفت عينا الملك واطرق حييا فقال مالك ابن وهيب

ان عندي نصيحة ان قبلها الملك حمد عاقبتها وان تركها لم امن عليه قال

وما هي قال اني خائف عليك من هذا الرجل وارى ان تسجنه وتسجن

اصحابه وتنفق عليهم كل يوم دينارا والا انفقت عليهم خزائنك فوافقه

الملك فقال الوزير ايها الملك يقبح ان تبكي في موعظة رجل ثم تسي اليه

في مجلس واحد وان يظهر منك الخوف مع عظيم ملكك وهو رجل فقير لا

يملك سد جوعة فانقاد الملك لكلام الوزير وصرفه وساله الدعا

فقيل ان ابن تومرت لما خرج من عنده لم يزل وجهه تلقا وجهه الى ان

فارقه فقيل له نراك تادبت مع الملك فقال اردت ان لا يفارق وجهي

الباطل حتى اغيره ما استطعت ولما خرج قال لاصحابه لا مقام لنا بمراكش

مع وجود مالك بن وهيب وان لنا باغمات اخا في الله فنقصد لا فلن

نعدم منه رايا ودعا وهو الفقيه عبد الحق ابن ابراهيم المصمودي فسار

في

ي جاعة اليه فانزلهم فبث البشرى وما اتفق له فقال هذا الموضع لا يحملكم و
ان احصن الاماكن المجاورة لهذا البلد يتسين وهي مسيرة يوم في هذا الجبل
فانقطعوا فيه مدة لا يعبا بشيء خبركم فلما سمع ابن تومرت هذا الاسم تجدد له
ذكر اسم الموضع الذي راه في الكتاب فقصده مع اصحابه فلما اتوه راهم
اهل ذلك المكان على تلك الصورة فعلموا انهم طلاب علم فتلقوهم
واكرموهم وانزلوهم وبلغ الملك سفرهم وتسامع اهل الجبل بوصول ابن
تومرت فجاوه من النواحي ينزلون به وكان من اتاه استدناه وعرض كل
عليه ما في نفسه فان اجابه اضافه الى خواصه وان خالفه اعرض عنه ولنثبت
ما ثبت عنه ومن كلام عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي صاحب كتاب المعجب
ان ابن تومرت لما ركب البحر اخذ ينكر على اهل المركب ما يراه من المناكير
القوه في البحر واقام نصف يوم يجري في ما السفينة ولم يغرق فانزلوا اليه
من الطلوع وعظموه الى ان نزل بجاية ووعظ بها ودرس وحصل له القبول
فامره صاحبها بالخروج منها خوفا منه فخرج ووقع لعبد المومن وكان
بارعا في خط الوصل ووقع بحجر فيما قبل وصحبهما من ملا الله عبد الواحد

المشرق فتوجه الثلاثة الى اقصى المغرب وقيل ان لقي عبد المومن ببلاد

متيجة فرآه يعلم الصبيان فسر اليه وعرفه بالعلامات وكان عبد المومن

قد راى رويا وهو انه ياكل مع امير المسلمين علي بن يوسف في صحفة قال صحفة

ثم زادني على اكله ثم اختلفت الصحفة منه فقصصتها على عابر فقال هذه

لا ينبغي ان تكون لك انما هي لرجل ثاير يثور على امير المسلمين الى ان يغلب

على بلاده وسار ابن تومرت الى ان نزل في مسجد بظاهر تلمسان وكان

قد وضع له هيبة في النفوس وكان طويل الصمت كثير الانقباض اذا انفصل

من مجلس العلم لا يكاد يتكلم اخبرني شيخ عن رجل من الصالحين كان

معتكفا في ذلك المسجد ان ابن تومرت خرج ليلة فقال ابن فلان قالوا

مسجون فمضى من وقته ومعه رجل حتى اتى باب المدينة فدق على

البواب دقا عنيفا ففتح له بسرعة فدخل حتى اتى الحبس وابتدر اليه

السجانون يتمسحون به ونادى يا فلان فاجاب فقال اخرج فخرج والسجانون يتمسحون

باهتون لا يمنعونه وخرج به حتى اتى المسجد وكانت هذه عادته في كل

ما يريد لا يتعذر عليه قد سخرت له الرجال وعظم شانه بتلمسان الى ان انفصل

عنها

عنها وقد استحوذ على قلوب كبرايها فاتى فاس واظهر الامر بالمعروف وكان
جل ما يدعو اليه علم الاعتقاد على طريقة الاشعرية وكان اهل المغرب
ينافرون هذه العلوم ويعادون من ظهرت عليه فجمع والى فاس الفقها
لمناظرته فظهر عليهم لانه وجد جوا خاليا وناسا لا علم لهم بالكلام
فاشاروا على المتولي باخراجه فسار الى مراكش وكتبوا بخبره الى ابن تاشفين
فجمع له الفقها فلم يكن فيهم من يعرف المناظرة الا مالك ابن وهيب وكان
متفننا قد نظر في الفلسفة فلما سمع كلامه استشعر حدته وذكاه فاشار
على امير المسلمين ابن تاشفين بقتله وقال هذا لا تومن من غايلته و
ان وقع في بلاد المصامدة الا قوي شره فتوقف عن قتله دينا فاشار عليه
بحبسه فقال على م اسجن مسلما لم يتعين لنا عليه حق ولكن يخرج عنا فذهب
هو واصحابه الى السوس ونزل بتينملل ومن هذا الموضع قام امره وبه
قبره فلما نزله اجتمع اليه وجوه المصامدة فشرع في بث العلم والدعا
الى الخير وكتم امره وصنف لهم عقيدة بلسانهم وعظم في اعينهم و
احبته قلوبهم فلما استوثق منهم دعا الى الامر بالمعروف والنهي عن

المنكر ونهاهم عن سفك الدما واقام على ذلك مدة وامر رجالا منهم
ممن استصلح عقولهم بنصب الدعوة واستمال رؤوسا القبايل واخذ
يذكر المهدى ويشوق اليه وجمع الاحاديث التي جاءت في فضله فلما قرر
عندهم عظمة المهدى ونسبه ونعته ادعا ذلك لنفسه وقال انا محمد
بن عبد الله وسرد لهم الى على عليه السلام وصرح بدعوى العصمة
لنفسه وانه المهدى المعصوم وبسط يده للمبايعة فبايعوه فقال ابايعكم
على ما بايع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ثم صنف لهم
تصانيف في العلم منها كتاب سماه اعز ما يطلب وفي عقايده على
مذهب الاشعرى في اكثر المسايل الا في اثبات الصفات فانه وافق
المعتزلة في نفيها وفي مسايل قليلة غيرها وكان يظهر شيا من التشيع و
رتب اصحابه طبقات فجعل منهم العشرة ط ط
محمد بن عبد الله بن القسم بن المظفر بن على ابو الفضل بن ابي محمد الشهرزورى
الموصلي قاضي القضاة كمال الدين ولد سنة احدى وتسعين واربعمائة
وتفقه ببغداد على اسعد الميهنى وسمع من ابى طالب الزينبى والى البركات
بن

بن خميس وجماعة سمع علي ابن احمد بن طوق وغيرهم روى عنه ابو المواهب

بن صصرى واخوه ابو القاسم بن صصرى والشيخ الموفق بن قدامة واخرون صُصْرَى

ولي قضا الموصل وكان يتردد بينها وبين بغداد رسولا من صاحبها الى

الخليفة ثم قدم الشام وافدا على نور الدين فبالغ في اكرامه وولاه قضا

دمشق ونظر الاوقاف ونظر اموال السلطان وغير ذلك فاستناب ابنه القاضي

ابا حامد بحلب وابن اخيه ابا القاسم بحماة وابن اخيه الاخر بحمص وكان

فقيها اصوليا اديبا شاعرا ظريفا ذا افضال ووقف اوقافا كثيرة منها مدرسة

بالموصل ومدرسة بنصيبين ورباطا بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم

وتمكن في الايام النورية تمكنا بالغا فلما تملك السلطان صلاح الدين اقره

على ما كان عليه ونال ما لم ينله احد من الفقها من التقدم ونفاذ الكلمة في

ولما قدم صلاح الدين دمشق سنة سبعين لاجل اخذها نزل بدار العقيقي و

تعسرت عليه القلعة اياما مشى بنفسه الى دار قاضي القضاة كمال الدين زائرا

مستثيرا فتلقاه وجالسه وباسطه وقال طب نفسا وقر عينا فالامر امرك

والبلد بلدك وفي هذا من الدلالة على جلالة قدر القاضي ما لا يخفى و

كان يهب الالف دينار فما فوقها وهو الذى وقف الحصة من قرية الهاينة

على المقادسة ومما احفظه من محاسن الثلاثة السلطان صلاح الدين والقاضى

الفاضل وقاضى القضاة كمال الدين ان السلطان لما جا الى الشام كتب قصص

كثيرة فى كمال الدين ومرافعات شتى ونسب الى امور مما جرت عادة المرافعين

بنسبة الحكام اليها وقيل ان القاضى الفاضل كان يكره كمال الدين فادى القصص

الى السلطان فى كمال الدين فى اثنا الطريق فلم يصل السلطان الى الكوة الا وقد

حصل عنده من كمال الدين شى مهما قيل انه كان لا يجد من ايام نور الدين

فاجتمع اصحاب كمال الدين واشاروا عليه بالخروج لتلقى السلطان فابى

جريا على ما الفه فى ايام نور الدين من تردد الناس اليه وعدم تردده الى

الناس فلما كان ليلة دخول السلطان دمشق تحزب اصحاب كمال الدين

عليه وقالوا هذا السلطان من اصل لا يحبك ومدبر دولته القاضى

الفاضل كذلك واعداوك قد تحزبوا عليك وما كنت تقربهم من ارفعه

فقد آن بزوال دولة نور الدين والسلطان بكرة غد يدخل البلد وقد

دخل القاضى الفاضل البلد الليلة ونرى ان تمشى اليه فاظهرت الما

كثيرا

كثير الذلك والزمر وربما خلق عليه فغشي ومعه اثنان احدهما ولده و
الاخر لبعض من اشار عليه وفي ذهنه انه من حين يقبل على دار الفاضل
يخرج لتلقيه فقعد على الباب زمانا ليوذن له فاما الرجل الذي كان معه
واشار عليه فانهرب حيا من القاضي كمال الدين وصار كمال الدين وولده
يخرج الطواشي وذكر ان الفاضل نايم فقام في كمال الدين عاد الى داره في
اسوا حال وسرى القاضي الفاضل في اثنا الليل لتلقي صلاح الدين وجارا
الكلام حتى انتهى الى ذكره كمال الدين فقال باخوفه هذا رجل معظم في
العمر واسوده وافعال نور الدين عند الناس مسدده وكان منها تعظيم
هذا الرجل وغاية كان ينسب اليه ذنب واما ما ذكره من كثره وقلته فهو
ان لكثر دن كثير من امر المملكة وبعده احق ببيت المال واموال من يثر منهم
فالذي اراه فقطيعه وكذا وكذا وثم عاد الى بلده مصبحا قبل دخول صلاح
الدين وتوجه الى دار كمال الدين فجلس على بابه وطلب الاذن فلما
دخل الخادم يستاذن لكمال الدين عليه مضى ولم يلبث علما منه بان كمال
الدين سيجازيه على عدم خروجه ولا يخرج لقوة نفس كمال الدين

فكان كذلك دخل الخادم الى كمال الدين اعتل بعلته ولم يخرج فخرج الخادم

فلم يجد الفاضل ثم رجا عبر الى السلطان انبلد وبد بالجامع فصلى فيه قيل

ان الفاضل اخذه من الجامع وجا به الى دار كمال الدين وصارت له اليد

البيضا عند كمال الدين بهذه الا لو فقه وتصادقا وما ان يكون صلاح الدين

توجه الى بيت كمال الدين مرتين مرة اول قدومه وهو هذه ومرة

بسبب القلعة وما ان يكون مرة واحدة وهو الاول ومن شعر كمال الدين

وجاوا عشايرهم يرعون وقد بدا ❊ يجتني من د الصبابة اوان

وقالوا وكل معظم بعض ماري ❊ اصابتك عين قلت عين وجفان

ه وقال ايضا ه

ولي كتايب انفاس اجهزها ❊ ❊ الى جنابك الا انها الكتب ه

ولي احاديث من نفسي اسرها ❊ ❊ اذا ذكرتك الا انها الكذب ه

توفي في سادس المحرم سنة اثنين وسبعين وخمسمائة

محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن يحيى بن اسد الشيرازي

المعروف بابن دوران الشيخ ابو الفتح ولد في شوال سنة سبع وثمانين و

اربعمائة

واربعمائة قال ابن السمعاني في الذيل وهو من الري واصله من شيراز وسكن

امل طبرستان وكان فقيها واعظا شاعرا مليح الشعر سمع بالري ابا الفتح محمد بن

علي الفراوي الواعظ وغيره كتب عنه بآمل شيئا يسيرا من شعره توفي بآمل

طبرستان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة محمد بن عبد الله ... محمد بن عمويه ابو جعفر

الشهرزوري اخو الشيخ ابي النجيب تفقه على اسعد الميهني قال يوسف الدمشقي

كان له خط وافر من العلم وكان حسن الوعظ وتولى قضاء شهرزور وقتل بها

في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة محمد بن عبد الله بن ابي صالح البسطامي ابو علي

المعروف بامام بغداد تفقه على الكيا الهراسي ورحل الى خراسان واستوطنها

قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مناظرا وشاعرا مجودا قال وسمع من

ابي القاسم ابن بيان وابي الحسن بن العلاف وابي علي بن نبهان وغيرهم

وروى عنه ابن السمعاني وقال انه سأله عن مولده فقال ببغداد في سنة

ست وثمانين واربعمائة وتوفي ببلخ في سنة ثمان واربعين وخمسمائة

ومن شعره ط ه ط

اذا كنت في دار الفناء مثاويا ✻ فذلك كبيري في يديك عتيد

وان سالك الا انى بما لا نزيده ؛ فذلك هم لا يزال يريد

محمد بن عبد الله بن ابى الحسن ابو جعفر الصابنى الروزوى المعروف بالسديد

ولد فى حدود سنة خمسين واربعمائة ومات فى سنة ثلاثين وخمسمائة

فى صفر بزجنان باطيثى ط ط

محمد بن عبد الرحمن بن شعيب ... الامام ابو الفتح السجد نهى الحمد وبنى المروزى

الفقيه تفقه على ابى بكر محمد بن ابى المظفر السمعانى وسمع من اسماعيل بن

احمد البيهقى وهبة الله بن عبد الوارث الحافظ وغيرهما سمع منه

عبد الرحيم ابن السمعانى مولده سنة بضع وستين واربعمائة ومات فى

عشر الخمسين وخمسمائة ط ط

النيسابورى سمع ابا الحسن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الرحمن ابو طالب الكنجرودى و

احمد بن عبد الرحيم الاسماعيلى صح ابا اسحاق الشيرازى ومحمد بن اسماعيل التفليسى وغيرهم ولد سنة

اثنين وستين واربعمائة روى عنه ابن السمعانى وابنه عبد الرحيم وقال

توفى فى خامس شهر رجب سنة ثمان واربعين وخمسمائة ط

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن ابى توبة ابو الفتح الكشميهنى

الخطيب

الخطيب شيخ الصوفية بمرو ومولده اما سنة احدى وستين او اثنين وستين واربعمائة وهو اخو من
روى في الدنيا عن ابي الخير محمد بن عمران سمع منه صحيح البخاري وسمع ايضا من ابي
المظفر بن السمعاني وهبة الله بن عبد الوارث وغيرهما وتفقه على ابي المظفر بن
السمعاني وحدث بالكثير روى عنه ابو سعيد بن السمعاني وابنه عبد الرحيم
بن ابي سعد ومسعود بن محمود المنيعي وشرفية بنت احمد بن علي الفاري وغيرهم
قال ابو سعد كان عالما حسن السيرة جميل الامر شيخا مكرما للغرباء توفي في
الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وخمسمائة
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخلوتي المروزي امام عارف بالمذهب
سمع ابا الخير الصفار ومحمد بن الحسن المهربندقاني وجماعة ط
محمد بن عبد الرحمن بن الحضرمي صاحب كتاب الاكمال لما وقع في التنبيه من
الاشكال والاجمال بياض
محمد بن عبد العزيز بياض
محمد بن عبد الكريم بن احمد بن عبد الكريم بن احمد بن طاهر الوزان
ابو عبد الله بن ابي سعد بن ابي العباس ابن ابي سعد من اهل الري رسميا

وابن ربيبها والمقدم على ساير الطوايف بما كان من كبار الفقها على مذهب

الشافعي ذو مكانة ورفعة عند الملوك ومن شعره ط

لكل عقور اسود اللون حالك … على صدر اسود الذوايب كاعب

احب اليها من معانقة الذي … لحيته بيضا فوق الترايب

توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة هذه مختصر من تاريخ ابن النجار وفي كتاب

الطبقات الصغرى والوسطى محمد بن عبد الكريم بن احمد بن طاهر الوزن

لقي ابا اسحاق الشيرازي وتفقه على والده ثم على ابي بكر الخجندي باصبهان

وسمع ببغداد ابن النقور ومات في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمائة

بالري وهذا مختصر من كلام ابن السمعاني ولم يذكره ابن النجار وانما ذكر

من صلادنا الترجمة باسمه وعندي ان هذا جد ذلك فيكون صاحب

الترجمة محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم لا محمد بن عبد الكريم و

لكن وقع في تاريخ ابن النجار احمد موضع محمد فليحرر ذلك والحاصل انهما

فقيهان ترجم المتاخر منهما ابن النجار ولم يترجم المتقدم وعكس ابن

السمعاني وللمتاخر منهما شرح على وجيز الغزالي ط

محمد

محمد بن عبد الكريم [illegible] ابو الفتح الشهرستانى صاحب كتاب الملل والنحل
وهو عندى خير كتاب صنف فى هذا ومصنف ابن حزم وان كان ابسط منه
الا انه مبدد ليس له نظام ثم فيه من الحط على ايمة السنة ونسبة الاشاعرة الى
ما هم بريئون منه ما يكثر تعداده ثم ابن حزم نفسه لا يدرى علم الكلام
حق الدراية على طريق اهله وللشهرستانى ايضا كتاب نهاية الاقدام فى
علم الكلام وغيرهما كان اماما مبرزا مقدما فى علم الكلام والنظر وكان
له يلقب بالافضل برع فى الفقه والاصول والكلام وتفقه على احمد الخوافى
واخذ الاصول والكلام عن الاستاذ ابى نصر بن الاستاذ ابى القاسم القشيرى
وقرا الكلام ايضا على الاستاذ ابى القاسم الانصارى قال ابن السمعانى ورد
بغداد فى سنة عشر وخمسمائة واقام بها ثلاث سنين وكان يعظ بها وظهر له
قبول عند العوام وقد سمع بنيسابور من ابى الحسن على بن احمد المدينى وغيره
وسالته عن مولده فقال سنة تسع وسبعين واربعمائة ومات سنة ثمان
واربعين وخمسمائة هذا كلام ابن السمعانى فى الذيل وقد حكاه ابن الصلاح
فى الطبقات ووقفت على الذيل وعندى منه نسختان فلم اجد فى الترجمة

زيادة على ما حكيت الا انه روى عنه حديثا وحكايتين مسندتين وذكر انه
سمع يقول في المذاكرة سئلت ببغداد في المجلس عن موسى صلى الله عليه
وسلم فقلت التفت موسى يمينا ويسارا فما راى من يستانس به فلا جرا
فاستانس من جانب الطور نارا اخرجنا نبتغي مكتحلا جاوعمار فلما بلغ الحورة
حاذى جبلا حارا فصادفنا بها ديرا ورهبانا وخمارا هذا ملخص ما في
ذيل ابن السمعاني وفي تاريخ شيخنا الذهبي ان ابن السمعاني ذكر انه كان
متهما بالميل الى اهل القلاع يعني الاسماعيلية والدعوة اليهم والنصرة
لطاماتهم وانه قال في التحبير انه متهم بالالحاد والميل اليهم قال في
التشبع انتهى مختصرا فاما الذيل فلا شى فيه من ذلك واما ذلك في التحبير
وما ادرى من اين ذلك لان السمعاني فان تصانيف ابى الفتح دالة على
خلاف ذلك ويقع لي ان هذا دس على ابن السمعاني في كتابه التحبير
والا فلم يذكره في الذيل لكن قريب منه قول صاحب الكافي لولا تخبطه
في الاعتقاد وميله الى اهل الزيغ والالحاد لكان هو الامام في الاسلام
والحال في النيل منه وقال كاتب بيننا محاورات ومفاوضات فكان يبالغ

في

في معرفة مذاهب الفلاسفة والذب عنهم وهذا كلام الخوارزمي محمد بن عبد الكريم
الفضل بن الحسن ابن الحسين القزويني ابو الامام الرافعي كان اماما فاضلا
روى عن ابي البركات الفراوي وعبد الخالق الشحامي وسعد الخير محمد بن طراد
الزينبي وغيرهم وتفقه بقزوين على ملكداد ابن علي وبنيسابور على محمد بن
يحيى وببغداد على ابي منصور ابن الرزاز ذكره ولده الامام الرافعي في كتاب
الامالي واكثر منها الرواية عنه وفي ترجمة على المجالس المتقدمة التي
روى عنه فيها فذكر في كل مجلس غير ما في المجلس المتقدم عنه وقال فيه
والدي حظي بعفة الذيل وحسن السيرة والجد في العلم والعبادة وذلاقة
اللسان وقوة الجنان والصلابة في الدين والمهابة عند الناس والبراعة
في العلم حفظا وضبطا واتقانا وبيانا وفهما ودراية ثم اداء ورواية
قال واقبلت عليه المتفقهة بقزوين فدرس وافاد وصنف في الحديث
والفقه والتفسير وكان جيد الحفظ سمعته يقول سهرت البارحة فتفكرت في ما
احفظ من الابيات المفردة والمقطوعات خاصة فذكرت الفا قال وحكى لي
الحسين بن عبد الرحيم المؤذن وهو رجل صالح ان والدي خرج ليلة لصلاة

القشا وكانت ليلة مظلمة فرايت نورا فحسبت ان معه سراجا فلما وصل الي
لم اجد معه شيا فذكرت فلم يجبه وقوي علي حاله وقال لي اقبل علي ما سبيل
قلت وسياتي في ترجمة ولده ما يشبه هذه الحكاية فلعل نوع هذه الكرمة
في الوالد والولد قال الرافعي ولعل الله ان يوفقني لما هممت به من جمع
مختصر في مناقبه قلت وقد نقل عنه في الشرح في مواضع كثيرة منها التيمم
وفي الخيار في موضعين والبيع والشهادات وفي الصلاة في اشارة الاخرس
فيما نقل ان الغزالي اجاب في الفتاوى بانها تبطل وانه راى بخط والده
حكاية وجه انها لا تبطل ثم حكى هو اعني الرافعي وجهين في المسالة في كتاب
الطلاق وصحح عدم البطلان توفي والد الرافعي في شهر رمضان سنة ثمانين
وخمسمائة محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي ابو بكر
المهلبي من اولاد المهلب ابن ابي صفرة علي ما ذكر بعضهم صدر الدين
الخجندي ابو بكر من اهل اصبهان كان رئيسها والمقدم عند السلطان قدم
بغداد وولي تدريس النظامية وكان يعظ بها وبجامع القصر وسمع باصبهان
ابا علي الحداد وغانم بن احمد وابا القاسم اسماعيل بن الفضل بن احمد السراج

و

وطبقتهم قال ابن السمعانى كان اماما فاضلا مناظرا فحلا واعظا مليح الوعظ
سخى النفس جوادا قال وكان بالوزرا اشبه من العلما ثم قال وكان يروى
الحديث على راس المنبر من حفظه قلت ومن شعره ط ... ط

انفق جبورا والسترق الورى - ولا تخف خشية املاق
الناس الف اذا توبلوا ÷ ان فاق شخص فبانفاق

وكان موصوفا بحسن المناظرة وتحرير العبارة فهوا وكان لوياستمشى و
حوله السيوف خرج الى اصبهان من بغداد فنزل قرية بين همدان و
الكرج نام فى عافية واصبح ميتا فى الثانى والعشرين من شوال سنة اثنين
وخمسمائة قال ابن الاثير ووقعت لموته فتنة عظيمة قتل فيها خلق باصبهان
محمد بن عبد اللطيف ابن محمد بن عبد اللطيف الخجندى ولده ولد المقدم
ذكره كان يلقب جده لاصو الدين قال ابن باطيش انتهت اليه رياسة
الشافعية باصبهان بعد موت ابيه ورد بغداد فى سنة ثمان وثمانين و
خمسمائة واستوطنها وانعم عليه الخليفة بما لم ينعم به على احد من
امثاله وولى النظر فى اوقاف النظامية وصار معظما ثم خرج مع الوزير

موید الدین ابن القطان متوجها الی خورستان ثم الی اصبهان وملکها و
اذن له فی المقام باصبهان وبها الامیر سنقر فجرت بینهما امور ادت الی
الوحشة بینهما فیقال انه دس علی ابن الجندی من قتله وذلک فی احدی
الجمادین من سنة اثنتین وسبعین وخمسمائة وکان قد سمع شیا من الحدیث
الا انه لم یبلغ سن الروایة محمد بن عبد الملک بن ابراهیم الهمذانی المقدسی
ابو الحسن ابن الشیخ ابی الفضل ولد فی نصف شعبان سنة ثلاث وستین
واربعمائة وسمع ابا الحسین بن النقور وطراد الزینبی وغیرهما روی عنه
الحافظ ابن عساکر وغیره وله تصانیف کثیرة قال ابن النجار بخطه فی التاریخ
وله الذیل علی تاریخ ابن جریر والذیل علی الذیل الذی عمله الوزیر ابو شجاع
لتاریخ ابن مکویه وعنوان السیر واخبار الوزرا وطبقات الفقها توفی فی
شوال سنة احدی وعشرین وخمسمائة محمد بن عبد الملک بن عبد الحمید
ابو عبد الله بن ابی الحسن الفارقی الشیخ الصالح العارف صاحب الاحوال
السنیة مولده سنة ثمان وخمسین وقدم بغداد فی صباه واستوطنه
وقد اطال ابن النجار ترجمته وذکر ان بعضهم دون کلامه فی التصوف

وادر

وانه من تلامذة ابى البقا المبارك ابن الخل وانه حدث عنه ومن كلامه

اعجب سطوة سلطان الجمال مغلوب وحسام الحسن مضروب ملحود عنه

مسلوب نجوم رقيبه غارب عن كل مرغوب طالع فى افاق القلوب مصباح حبه

يتوهج فى زجاجة وجده لانه داء الولد بالمحبوب شهاب شوقه ولكنه فى قلبه

وكبده ساطع اللا لهوب ومن شعره يقول شعر ٥ ٥

اذا افادك انسان بفايدة ∴ ∴ من العلوم فاكثر شكره ابدا

وقل فلان لنحيزاه الله صالحة ∴ ∴ افادنيها والق الكبر والحسدا

قال ابن النجار كان يتكلم على الناس فى كل جمعة بعد الصلاة بجامع القصر

يجلس على اجرتين ويقوم قايما اذا احتى فى الكلام وسيل ان يعمل له كرسى

فابى وكان زاهدا محشوشا مات فى رجب سنة اربع وستين وخمسمايه

محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد الكرجى بالجيم ابو الحسن بن ابى طالب

ولد سنة ثمان وخمسين واربعمائة وسمع الحديث من مكى بن علان الكرجى

وابى القاسم على ابن احمد بن بيان الرزاز وابى محمد على بن محمد بن سعيد بن

نبهان الكاتب وابى الحسن بن العلاف وغيرهم روى عنه ابن السمعانى

وابو موسى المديني وجماعة وصنف تصانيف في المذهب والتفسير ووقفت
له على كتاب الذرايع في علم الشرايع وساذكر منه مسايل ان شا الله تعالى قال
ابن السمعاني فيه ابو الحسن من اهل كرج رايته بها اماما ورعا عالما عاقلا
فقيها مفتيا محدثا شاعرا اديبا مجموع حسن افنى طول عمره في جميع العلوم ونشرها
وكان شافعي المذهب الا انه كان لا يقنت في صلاة الفجر وكان يقول امامنا
الشافعي قال اذا صح الحديث فاتركوا قولي وخذوا بالحديث وقد صح عندي
ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في صلاة الصبح قلت وكذا رايته
في كتاب الذرايع ليس في القنوت في الصبح خبر ثابت بل منهي عنه ولم ارتضي
انا منه ذلك يصنف الكتاب على مذهب الشافعي ثم ينفي فيه بخلاف مذهبه
لمنه صحة الحديث واما متعقبتان في غاية الصعوبة صحة الحديث و
هيهات ان الوصول الى ذلك لشديد عليه عسير وكونه يصير مذهبا
للشافعي وهو ايضا صعب وقد جاريت الشيخ الامام في هذا وكان سبب لتصنيفه
مصنفه المسمى بمعنى قول الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي وذكر كلام
محمد بن عبد الملك هذا وانه ترك لاجله قنوت الصبح ثم تبين له عدم صحته

وان

وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك قنوت الصبح وانما ترك القنوت على
رعل وذكوان واطال الشيخ الامام فيه واطاب فلينظره من اراده قال ابن
السمعاني وحكى لي الكرجي قال رايت الشيخ ابا اسحاق ليلة في النوم فقلت
سيدي اردت ان اقبل يده فاعرض عني وامتنع فقلت له يا سيدي انا
من جملة غلمانك واذكر المهذب من تصنيفك في الدرس فقال لي لم
تركت القنوت في صلاة الصبح فقلت له ان الشافعي قال اذا صح الحديث
فهو مذهبي وشرعت معه في شرح الحديث وهو يصغي الي ان تبسم وجهي
انتهى قلت وقد حكى الحافظ ابو محمد الدمياطي هذه الحكاية وذكر ان
هذا الكرجي من اكابر اصحاب الشيخ ابي اسحاق ولعله اخذ ذلك من قوله
انا من غلمانك والمذكور لم يصحب ابا اسحاق ولا راه وانما اعتزى اليه
لتدريسه كتابه وقد حكى لي والدي رحمه الله عن شيخه الدمياطي
هذا فقلت له ليس الامر كذلك ولم يكن والدي يعرف ترجمة هذه
الكرجي فكشف عن هذا الكرجي فكتب عني هذا في كتابه بمعنى قول الامام
المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي وقال قال لي ابي عبد الوهاب

انه ليس من اصحاب الشيخ ابي اسحاق ولكن من اصحاب اصحابه وكان
يدرس كتابه وكان الوالد يعتمد ما اقوله فلذلك يعزو الي غالبا في
تصانيفه ما كان يسمعه مني ويقع منه موقع الاستحسان احسن الله جزاءه
وقد ذكر هذا الشيخ في كتاب الدرايه انه اخذ الفقه عن ابي منصور محمد
بن احمد بن محمد الاصبهاني عن الامام ابي بكر عبد الله بن احمد الوزدياني
عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني ثم قال ابن السمعاني وله قصيدة لامية
في السنة شرح فيها اعتقاده واعتقاد السلف تزيد على مايتي بيت قرأتها
عليه في داره بالكرخ قلت ثبت لنا بهذا الكلام ان ثبت ان ابن السمعاني
قال ان لهذا الرجل قصيدة في الاعتقاد على مذهب السلف موافقة
للسنة وابن السمعاني كان اشعري العقيدة فلا نعترف بان القصيدة
على السنة واعتقاد السلف الا اذا وافقت ما نعتقده نحن لذلك وهو
راى الاشعري اذا عرفت هذا فاعلم انا وقفنا على قصيدة تعزى الى هذا
الشيخ وتلقب بعروس القصايد في شموس العقايد قال فيها من اهل
السنة وباح بالتجسيم فلا احيا الله معتقدها وقايلها كاينا من كان وتكلم
فيها

فيها في الاشعري اقبح كلام وافترى عليه اي افتراء ثم رايت شيخنا الذهبي
حكى كلام ابن السمعاني الذي حكيته ثم قال قلت اولها ط ط

محاسن جسمي بدلت بالمعايب ÷ وشيب فودي شوب وصل حبائبي
عقايدهم ان الاله بذاته ÷ على عرشه مع علمه بالغوايب
ففي كرج والله من خوف اهلها ÷ يذوب بها البدعي يا شر ذايب
يموت ولا يقوى لاظهار بدعة ÷ مخافة حز الراس من كل جانب

انتهى ما حكاه الذهبي وكان يتمنى فيما اعرفه منه ان يحكي الابيات
الاخر ذات الطامات الكبرى التي ساذكرها لك ولكن يخشى صولة
الشافعية وسيف السنة المحمدية وقولي اولا اني ارتاب في امر هذه
القصيدة وصحة نسبتها الى هذا الرجل وغلب على ظني انها اما مكذوبة
عليه كلها او بعضها والذي يرجح انها مكذوبة عليه كلها ان ابن الصلاح
ترجم هذا الرجل وحكى كلام ابن السمعاني الا فيما يتعلق بهذه القصيدة
فلم يذكره فيجوز ان يكون ذلك قد دس في كتاب ابن السمعاني ليعلم
بنسبة القصيدة الى الكرجي وقد جرى كثير من ذلك ويزيدهن ايضا

ان ابن السمعاني ساق كثيرا من شعره ولم يذكر من هذه القصيدة بيت واحدا ولو كان قد قراها عليه لكان يوشك ان يذكر ولو بعضها ويحتمل ان يكون له بعضها ولكن زيدت الابيات المقتضية للتجسيم والكلام في الاشاعرة ويؤيد ذلك ان القصيدة المشار اليها تزيد على المائتين و اربعين وابن السمعاني قال تزيد على المائتين وظاهر هذه العبارة انها تزيد بدون عقد وانها لو كانت مائتين وازيد من اربعين لقال تزيد على مائتين واربعين ويؤيده ايضا ان ابياتها غير متناسبة فان بعضها شعر مقبول والطف شعره وبعضها وهو المشتمل على القبائح في غاية الردة لا يرضى به من يحسن الشعر وها انا احكي لك بعضها فاولها يقوله

محاسن جسمي شانها بالمعايب ÷ وشيب فوادي شوب وصل الحبايب
واقبل شيبي والشبيبة ادبرت ÷ وقرب من احزانها كل غايب
وليس يرد العمر ما فات اهله ÷ ولا الحزن يدني قاصيات الشبايب

ومنها ايضا

وهذا الشعر مقبول لا يصل الى درجة الحسن ولا ينزل عما الى درجة الردة

لما

كما يعرف ذلك من يذوق الادب ومنها ايضا يقول ه

عقايدهم ان الاله بذاته ❊ على عرشه مع علمه بالغوايب

وهذا من اسهل ما فيها وليس فيها ما ينكر معناه الا قوله بذاته وهي عبارة سبقه
اليها ابن ابي زيد المالكي في الرسالة الا انه بيت سمج مردود وان قوله على عرشه
مع علمه بالغوايب كلام لا ارتباط لبعضه ببعض لانه لا ارتباط لعلم الغيب بمسئلة
الاستوا وقوله الغوايب ان اراد جمع غيب فهو لحن فان الغيب لا يثنى ولا يجمع لانه اسم
جنس وليس جمع لجمعه غيوب وان اراد جمع غايبة ثم ساق ابياتا في اليدين والكيف
والصوت والضحك ووضع القدم والاصابع والصورة والغيرة والحيا وامثال ذلك
وليس فيه كبير امر الا ان جمعها دليل منه على محاولة التجسيم فانها لم ترد في الشريعة
مجموعة بل مفرقة وفي كل مكان قرينة ترشد الى المراد فاذا جمعها جامع اضل
ضلالا مبينا ثم ذكر التجسيم والتجهم والاعتزال والترفض والارجا وجمع الكل
في بيتين فقال هذه الابيات شعر يقول ط

فراق تجسيم وطرق تجهم ❊ وسبل اعتزال مثل نسج العناكب
وفي قدر والرفض طرق عجيبة ❊ وما قيل في الارجا من نعت ناعب

وخبث مقال الاشعري تخنث ⁂ يضاهي تلويه تلوي الثعالب
يزين هذا الاشعري مقاله ⁂ ويتشبه بالسم يا شر ناسب
فينفي نصاصيلا يثبت جملة ⁂ كما قصه من بعد شد الذوائب
يؤول ايات الصفات برايه ⁂ بجبوانه في الدين جر الاجانب
ويجزم بالتاويل سنن الهدى ⁂ ويجلب اعمارا فانشام مجالب

هذا كلام من لا يستحيي من الله والعرض على كلامه لا يخفى فان اهل البدع الذين هم اهل البدع حقا بلا خلاف بين المحدثين والفقهاء هم المجسمة والمعتزلة والقدرية والجهمية والرافضة والمرجئة لم يشتغل بهم الا في بيتين والحال في الاشاعرة ولا يخفى ان الاشاعرة انما هم اهل السنة وهم اقرب الناس الى اهل السنة ثم ان قوله مقالة الاشعري تخنث من ردى الكلام ومن اعظم الافترا ويعجبني من كلام الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني في رده على ابن تيمية قوله ان كانت الاشاعرة الذين فيهم القاضي ابو بكر الباقلاني والاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني وامام الحرمين والغزالي وهلم جرى الى الامام فخر الدين مخانيث فليس بعد الانبيا والصحابة فحل واقول ان كان هؤلاء عماد و والاشعري يحليهم فليس بعد الانبيا والصحابة فطن فبالله وللمسلمين ثم قال يعني الاشعري

وام

ولم يك ذا علم ودين وامة ⁂ بضاعته كانت محوق مذاهب

وفي هذا البيت من الكذب ما لا يخفى على اللبيب فان احدا من اهل الحديث لم ينكر علم الاشعري

بل اتفقوا على انه كان اوحد عصره لا يختلف في ذلك لا من ينسب الى السنة ولا من ينسب الى البدعة

واما دينه فاتفقوا على زهده وورعه ثم قال شعر ط

وكان مليا بالاحتشام موته ⁂ تأسوا بموت ما نزل ذو السوائب كان

وهذا ايضا كذب لم يبلغنا انه مات كما مات غيره من الصالحين ولم يمت بالاحتشام

مدرس للضلال اشعري مضى ⁂ بقتل وصلب باللحى والشوارب

كجعد وجهم والمريسي بعده ⁂ وذا الاشعري ابتلى شر ذا ب

فنعوذ بالله ما اجرأه على الله اي بلية ابتلي بها الاشعري وقد مات على فراشه حتف انفه

ومات يوم مات والمسلمون بالوف واهل السنة ينوحون واي صلب او قتل كان وكيف

يجمع بينه وبين جعد وجهم والمريسي وهؤلاء ثلاثة لا يختلف في بدعتهم وسوء طريقتهم

وسائر هذا الشعر واهي ثم قال بعد هذا البيت شعر ط

معايبهم توفي على مدح غيرهم ⁂ فذا ابتلي مفتون عيب المعايب

فنعوذ بالله جعل شيخ اهل السنة من هؤلاء المبتدعين فهذا ما دلت حكايته منها ولو من

اعلم منها من الموجود كان ولي والا غلب على الظن انها ملفقة موضوعة وضع ما فيها
من الخرافات من لا يستحي ثم نقول قبح الله قايلها من كان وان كان هو هذا الكرجي نحن برا
الى الله منه لاني على قطع بان ابن السمعاني لا يقر هذه الابيات ولا يستحل روايتها وقد بينت
لك من القولين الدالة على انها موضوعة ما فيه كفاية توفي الكرجي سنة اثنين وثلاثين وخمسمية
واورد ابن السمعاني كثيرا من شعره وكله لا باس به وليس فيه الا ما اذا وقف عليه اديب اثنى عليه
الابيات القبيحة التي اشتملت عليها هذه القصيدة لا قضى قايل هذه عنه قايل ذاك
قال ابو الحسن الكرجي في كتابه الذرايع ان خلاف المعاطاة في البيع جار في الاجارة وهذا
عزاه النووي في شرح المهذب الى المتولي واخرين ونصه قالوا خلاف المعاطاة يجري
في الاجارة والرهن والهبة قلت وينبغي ان الاصح في الاجارة والرهن والمختار
الراجح عدم الاكتفا اذ لا عرف فيهما ولا عادة بخلاف البيع والهبة وذكر في كتاب الذرايع
النجوم اكل الشوي الذي يغطى حارا فيحتبس بخاره فيه لانه سم قاتل وكل ما يستقذر
في الغالب الا اما الاخذ واللحم المنتن انتهى وقد حكى في الروضة وجها انه يحرم اكل
اللحم المنتن ايضا وان العمراني قال انه نص على هذا الوجه ولم ار هذه الزيادة في
كلام العمراني وما ذكره الكرجي في الشوا من صحة الاحتمال فظاهر لا شك فيه محمد بن عبد الله

بن

بن محمد الجوزقاني ابو حامد الاسفرايني وجوزقان محلة منها قال ابن السمعاني فقيه فاضل

متدين حسن السيرة قليل الاختلاط بالناس تفقه على الغزالي ببغداد وسمع من ابي عبد الله

الحميدي الحافظ قال ولقيته باسفراين ودخلت عليه مقبرة كان مقيما بها فكتبت عنه

بيتين لا غير انشدنيهما قال انشدني ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري لنفسه شعر

رب اخ سمته فرقي ... وكنت من قبل اصطفيه

ذلك لاني ارتجيت رشدا ... فلم اجد ان لا فلاح فيه

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد ابن محمد بن جعفر بن احمد الصباغ ابو جعفر

ابن ابي المظفر ابن ابي غالب من بيت الفقه والرواية والقضاء ولد يوم السبت ثاني عشر

ذي القعدة سنة ثمان وخمسمائة وتفقه على اسعد الميهني وابي منصور بن الرزاز وسمع

الحديث من هبة الله بن محمد بن الحصين وابي السعادات بن المتوكل على الله والقاضي

ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي منصور بن عبد الكريم بن خيرون وابي القاسم

اسماعيل بن احمد بن عمر السمرقندي سمع منه عمر ابن علي القرشي وسعيد بن هبة الله ومحمد

بن النفيس الازجي وغيرهم وكانت له اجازة من ابن بيان الرزاز وولي القضاء بحريم دار الخلافة

ثم عزل كان سيرته على ما ذكر ابن النجار سيرة محمدة ودرس بالنظامية نيابة بعد موت يوسف

الدمشقي مات في ذي الحجة الثاني عشر سنة خمس وثمانين وخمسمائة محمد بن عثير بن معروف

ابو بكر الشرواني نزيل بغداد تفقه على الكيا وسمع من هبة الله بن المبارك ابن السقطي

وغيره روى عنه ابن السمعاني وغيره وشروان بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الواو

في اخرها النون من نواحي دربند وعثير بفتح العين المهملة بعدها ثاء مثلثة معجمة ثم ياء اخر

الحروف ساكنة ثم راء توفي في شوال سنة تسع وثلاثين وخمسمائة محمد بن علي بن احمد بن

نظام الملك بن الحسن بن علي بن اسحق الطوسي ابو نصر بن ابي الحسن بن الوزير نظام الملك

ابي علي تفقه على اسعد الميهني وعلى غيره وبرع في الفقه وتولى التدريس بمدرسة جد

والده ثم عزل منها ثم اعيد وفوض اليه النظر في وقفها وكان لدخلة عراقي وحرمة

وافرة ثم عزل عنها ثانيا واعتقل مدة ثم افرج عنه فحج وعاد الى بغداد ثم قدم دمشق

ودرس بالقرابية واقام بها الى حين وفاته سمع الحديث من ابي منصور بن خيرون والي الوقت

السجزي وابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي قال ابن النجار وما اظنه روى شيئا لانه مات شابا

مات سنة احدى وستين وستمائة محمد بن علي بن الحسن بن احمد بن علي بن الشهرزوري ابو المظفر

القرشي من اهل بغداد سمع ابا الخطاب بن البطر والحسين بن احمد بن طلحة وابا الفضل بن

خيرون وغيرهم روى عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني وقال شيخ فاضل تفقه دين

خير

خيرا لمعرفته تامته بالفرايض والحساب وكان له دكان في الريحانيين يبيع فيه العطر والادوية

وكان الفقهاء يقرون عليه الفرايض في دكانه قال وكانت ولادته في ذي الحجة سنة تسع وسبعين

واربعمائة هذا كلام ابن السمعاني في الانساب وزاد في الذيل انه ركبه دين فخرج الى بلاد

الموصل ثم خرج منها الى بعض ثغور اذربيجان ومات بها قال ابن النجار قرأت بخط ابي الفضل

احمد بن صالح بن شافع الشاهد اتصل بنا الخبر بوفاة هذا الرجل بخلاط في سنة خمس وخمسين

وخمسمائة قيل في رجب والله اعلم محمد بن علي بن الحسن القاضي ابو بكر المنايجي الهمذ

قال ابن الصلاح فاضل وابن فاضل وابو فاضل فهو ابن القاضي علي المنايجي ويوميء بقضا

عبد الله صحب الشيخ ابا اسحاق الشيرازي وقال ابن السمعاني في الانساب انه ولي القضاء

بهمذان قال وكان فاضلا ذكيا حسن الظاهر روى لنا عنه ابو الفتوح محمد بن ابي جعفر

الطائي بهمذان قال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي في المنثورات سمعت القاضي محمد بن

علي المنايجي بهمذان يقول كنت مع ابي اسحاق الشيرازي بنيسابور فلما كان يوم

انفرد لبعض المتفقهة عن مسالة فاجاب فطالبه بالدليل وكان ابو المعالي ابن

الجويني حاضرا فقال قوله صلى الله عليه وسلم واذنها صماتها فقال ابو المعالي لم اسمع

قط بهذا الحديث في هذه المسالة لاني لم اعرف صحبته فكان استدل به فيما بعد

الاسناد لان الشيخ يقال ابن الصلاح لعله يعني صحة الاسناد لان لا صحة الحديث في نفسه
فانه لا يحسن فيه مثل هذا منه قلت والدليل على انه لم يعني غير ذلك قوله لم اسند
به قط في هذه المسئلة فان هذا القيد يفهم انه يستدل به فيها وفي غيرها ولو كان ممن
اسنده اليه لضعفه لم يستدل به لا فيها ولا في غيرها وفي ترجمة الشيخ ابي اسحاق من بعضهم
ان الشيخ حين خرج الى خراسان رسولا صحبه جماعة من اصحابه الفضلا منهم على المنايجي و
انما اراد ابن على المنايجي هذه فغلط في اسمه فان اباه على المنايجي مات قبل ذلك
سنة احد وسبعين محمد بن على بن عمر . الله بن احمد بن حمدان ابو سعد الحاوري العكبري
العراقي وحاوان قبيلة من الاكراد سكنوا الحلة وقد كنى بابي عبد الله ايضا تفقه ببغداد
على الغزالي والشاشي والكيا وبرع وتميز وسمع من ابي عبد الله الحميدي وابي سعيد
عبد الواحد بن الاستاذ ابي القاسم القشيري وابي بكر القاضي وقرا المقامات على
مؤلفها الحريري وله شرح المقامات وعيون الشعر والفرق بين الراء والغين وحدث
بكتاب الجام العوام للغزالي ومن شعره قوله ط

سلام على عهد الهوى المتقادم ؛ وايامنا اللاتي بجرعا جاسم
ودار الفنا الوجد فيها مسكن ؛ نعمنا بسمع كل حور ناعم

مرانم

رسمى لديهم والوصل والصبى للهو ٭ ٭ ومنازل فى الهوى اسنى مرابع

قال ابن النجار بلغنى ان مولده فى سنة ثمانين وستين واربعمائة ولم يتورخ وفاته ولهم محمد بن

على بن عبد الله ابو عبد الله العراقى البغدادى من تلامذة الغزالى والشاشى والكيا وابى

بكر الشاشى نقيب المحدث ابو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقى باربل وسمعه

منه شيخنا الذهبى انه توفى بعد الاربعين وخمسمائة ولا ادرى هل هو هذا او غيره

محمد بن على بن ... الله بن محمد بن ياسر الانصارى ... ابو بكر من اهل جيان احدى بلاد

الاندلس من دخل ديار مصر والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر ولقى الائمة وتفقه

ببخارى حتى مهر فى المذهب والخلاف والجدل ثم اشتغل بالحديث وسكن بلخ مدة ثم

عاد الى بغداد بعد سنة العشر وتوجه الى مكة وحج وانصرف الى الشام واستوطن مدينة حلب

الى ان توفى بها سمع بدمشق ابا الحسن على بن مسلم السلمى وببغداد ابا الغنائم بن الحصين

وبنيسابور ابا القاسم سهل بن ابراهيم المسجدى وغيره وابا منصور محمد بن على الكراعى روى

عنه ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعانى وغيره توفى بحلب فى سنة ثلاث وستين وخمسمائة

محمد بن على بن عبد الواحد ابو رشيد من اهل طبرستان كان زاهدا اقام فى بعض الجزاير

منقطعا وحده سنين عديدة ثم رجع الى آمل وتوفى بها ليلة الاحد لثلاث بقين

من جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقبره معروف هناك يزار ويتبرك به فقد ولد
سنة سبع وثلاثين واربعمائة في سابع عشر جمادى الاخرة ترجمة ابن بابطيش محمد بن علي
بن عمر الخطيب ابو بكر من اهل بروجرد قدم بغداد وتفقه على اسعد الميهني ثم سافر الى
خراسان واقام بمرو مدة يتفقه حتى برع وسمع الحديث هناك من جماعة ثم صحب الشيخ
يوسف بن ايوب الزاهد وسلك طريق الزهد والخلوة والانقطاع الى الله تعالى ومولده
سنة اربع وتسعين واربعمائة ومات سنة خمس وخمسين وخمسمائة محمد بن علي بن ابي القلعي
صاحب التنبيه احترازات المذهب وله كتاب اخر في مستغرب الفاظه وفي اسماء رجاله وله
مصنف حافل في الفرائض كان من اهل اليمن محمد بن علي بن محمد بن الحسن ابو عبد الله
الرحبي المعروف بابن المتفنة فقيه فاضل صنف كتابا مات بالرحبة بكرة الثلاثاء تاسع
ذي القعدة سنة سبع وسبعين وخمسمائة عن ثمانين سنة ارخه ابن بابطيش
بن علي بن محمد بن شهفيروز اللارزي بتشديد اللام والكسر الراء والزاي نسبة الى
اللارز قرية من طبرستان ابو جعفر قال ابن السمعاني شاب صالح دين حريص على طلب الحديث
قال وسمع بنيسابور ابا سعد الجنزي وعبد الغفار الشيروي وببلده آمل ابا المحاسن
الروياني وغيرهم روى عنه ابن كامل المبارك الخفاف وكانت وفاته ببغداد في تاسع

عشر

عشر المحرم سنة ثمان عشرة وخمسماية بالمارستان العضدي محمد بن علي بن محمد بن يحيى
بن علي بن عبد العزيز بن علي قاضي قضاة الشام محيي الدين ابو المعالي ابن قاضي القضاة
زكي الدين ابن قاضي القضاة المنتجب ابن قاضي القضاة ابي الفضل القرشي العثماني
على ما يذكرون ابن الزكي ولد سنة خمسين وخمسماية وقرا المذهب على جماعة وسمع
من والده وعبد الرحمن بن ابي الحسن الداراني والخضر بن هبة الله بن عساكر وجماعة
روى عنه بالاجازة احمد بن ابي الخير وكان فقيها اديبا منشيا بليغا فصيحا قال ابو شامة
كان عالما صارما حسن الخط واللفظ وشهد فتح بيت المقدس فكان اول من خطب
بالمسجد الاقصى بعد ما تطاول لكثير من الحاضرين بها فلم يتقدم عليه غيره واتى
بتلك الخطبة البديعة المفتتحة بتحميدات الكتاب العزيز ثم قال الحمد لله معز الاسلام
بنصره ومذل الشرك بقهره الى اخر الخطبة وكان له من العمر يوميذ ثلاث وثلاثون سنة
وكان يتولى نظر الجامع الاموي بنفسه واسمه الان موجود على يمين قبة النسر بخط
كوفي بنقش ابيض وهو ظاهر من الجهة الشرقية فيه ان ذلك قصص في مباشرته
وكان قوي النفس ناب في اول امره في الحكم عن ابن ابي عصرون ثم تظاهر بترك
النيابة فارسل السلطان صلاح الدين الى ابن ابي عصرون وامره ان يضرب على

علامته في مجلس حكمه فقطع بذلك فلزم بيته حيا وطلب ابن ابي عصرون من ينوب

عنه فاشير عليه بالخطيب ضياء الدين الدولعي فارسل اليه خلعة النيابة فلم يقبل وارسلها

الى جمال الدين الحرستاني فقبل وناب عنه واستمر ابن الزكي ملازما لبيته الى ان توفي ابن ابي

عصرون فولاه السلطان القضاء وعظمت رتبته عنده ثم اضطرب حاله في اخر عمره وجرت

قضيته مع الاسماعيلية بسبب قتل شخص منهم فلذلك فتح بابا سرا الى الجامع من داره

الى باب البريد لاجل صلاة الجمعة توفي في سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

وله ثمان واربعون سنة محمد بن عمر بن مهران الجوزي ابو عبد الله الفقيه الزاهد الجوزي

تفقه على الكيا ابي الحسن الهراسي ببغداد وعاد الى بلده الجزيرة العمرية واستقر بزاوية

لسمع ونسب في الجزيرة قال ابن باطيش وظهرت له اثار جميلة وكرامات كثيرة قال

وله اصحاب بهم كثرة قال وتوفي بديار بكر في سنة نيف واربعين وخمسمائة محمد بن

عمر بن احمد بن محمد بن ابي عيسى الحافظ ابو موسى المديني الاصبهاني صاحب التصانيف

ولد في ذي القعدة سنة احدى وخمسمائة وسمع حضورا في سنة ثلاث باعتناء والده

من ابي سعد محمد بن محمد المطرز ومات المطرز بتلك السنة وسمع ايضا من ابي منصور

محمد بن عبد الله بن مندويه الشروطي وغانم البرجي وابي علي الحداد وابي الفضل محمد

بن

بن طاهر الحافظ وابي القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وبنجم وهبة الله بن
الحصين وفاطمة الجوزدانية وابي العز بن كادش وخلق كثير ببلده وبغداد وهمدان
روى عنه الحافظ ابو بكر بن محمد بن موسى الحازمي والحافظ عبد الغني والحافظ عبد
القادر الرهاوي والحافظ محمد بن مكي والحسن بن ابي معشر الاصبهاني وناصح بن الحنبلي
وخلق كثير ومن مصنفاته الكتاب المشهور في تتمة معرفة الصحابة الذي ذيل به على
ابي نعيم وكتاب الاخبار الطوالات مجلد وكتاب تتمة الغريبين وكتاب اللطايف في
المعارف وكتاب الوظايف وكتاب عوالي التابعين وغير ذلك وعوض من حفظ كتب
علوم الحديث للحاكم على اسماعيل الحافظ قال ابن المديني عاش حتى صار اوحد
وقته وشيخ زمانه اسنادا وحفظا وقال ابن النجار تنشر علمه في الافاق وكتب عنه
الحفاظ واجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والثقة والاتقان والدين و
الصلاح وسديد الطريقة وصحة الضبط والنقل وحسن التصانيف قال وتفقه على
ابي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي قال ومهر في النحو واللغة ذا .. وسمعت
ابا عبد الله ابن حامد يامش يقول كان الحافظ ابو موسى كوبا لا يقول ابو موسى كثير
مخفي وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي حصل من المسموعات باصبهان ما لم

يتحصل لاحد في زمانه وانضم الى كثرة مسموعاته الحفظ والاتقان قال وتفقهه الذي
لم تر لاحد من حفاظ الحديث في زماننا شيء يسير يتزين به ويتفق منه ولا يقبل من احد
شيئا قطعه قال الحسين بن النعمان الباوري كنت في مدينة الجي فجاءني رجل فسالني عن
رويا قال رايت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فقلت هذه الرويا الكبار
وان صدقت رؤياك يموت امام لا نظير له في زمانه فان هذا المنام روي حال وفاة
الشافعي والثوري واحمد بن حنبل قال فما امسينا حتى جانا الخبر بوفاة الحافظ ابي موسى
وعن عبد الله بن محمد الخجندي لما دفن ابو موسى لم يكادوا ينقطعون حتى جا مطر عظيم
في الحر الشديد وكان الماء قليلا باصبهان قال وكان الحافظ ابو موسى قد ذكر في اخر
املا املاه انه متى مات في كل امة من له منزلة عند الله ونعته بعث الله سحابا
يوم موته علامة للمغفرة له ولمن صلى عليه فوقع له ذلك عند موته كما كان حدث
في حياته توفي باصبهان يوم الاربعا منتصف النهار تاسع جمادى الاول سنة احدى
وثمانين وخمسمائة ودفن بالمصلى خلف محراب الجامع قال ابو البركات محمد بن محمود
الرويدشتي وصنفت الائمة في مناقبه تصانيف كثيرة ومن الفوائد عنه نقل ابن الغرائب و
الاثير ان ابا موسى الحافظ حدث عن مكي بن احمد البردعي عن اسحاق بن ابراهيم
الطوسي

انه قال رايت سرباتك ملك الهند بمدينة قنوج فقال لي انه اتت علي تسعمائة سنة وخمس
وعشرون سنة وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه كتابا مع عشرة من اصحابه
منهم اسامة وحذيفة وسفينة وصهيب وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري وانه
قبل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم قلت سرباتك بكسر السين المهملة ثم راء ساكنة
ثم موحدة وبعدها الف ساكنة ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وقد انكر ابن الاثير على ابي
موسى ذكره لهذا في الصحابة وهو موضع الانكار على مثل ابي موسى محمد بن عمر بن ١٨٨١
بن محمد الارغياني ابو شجاع الزاويبري ابن اخي الامام ابي نصر الارغياني ولد بقرية زاوبير
من ناحية ارغيان سنة تسعين واربعمائة ذكره ابن السمعاني في التحبير ولم يورخ وفاته وقال
فقيه فاضل عارف بالمذهب حافظ له مناظر حسن السيرة دين ورع تفقه على الامامين
عمر بن محمد السرخسي وابراهيم المروروذي واقام بمرو مدة ثم انتقل الى نيسابور وتولى امامة
مسجد عقيل بعد عمه وبقي يعظ الناس سمع ابا بكر الشيروي وغيره قال سمعت منه
احاديث يسيرة بنيسابور محمد بن عمر بن محمد بن سعد ابو عبد الله السـ سي من افقه
العباد تفقه بمرو على البغوي وحدث عنه بالاربعين الصغرى لما رواها عنه عبد الرحيم
بن السمعاني توفي في شعبان سنة ست وخمسين وخمسمائة وله بضع وسبعون سنة

سنى اثنين

محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الارموى القاضى ابو الفضل من اهل ارمينة ولد فى صفر سنة تسع
وخمسين واربعمائة ببغداد وسمع صغيرا من ابى جعفر بن المسلمة وابى الحسين بن المهتدى
بالله وعبد الصمد بن المامون وتفرد عنهم بالسماع وسمع ايضا من ابى الحسين بن النقور و
ابى نصر الزينبى وغيرهم حدث عنه ابن عساكر والسلفى وابن السمعانى وعبد الخالق بن اسد
وعمر بن طبرزد واسعد بن المنجا وخلائق اخرهم الفتح بن عبد السلام وكان اسند من بقى
ببغداد فقيها فاضلا من تلامذة ابى اسحاق الشيرازى قال ابن السمعانى هو فقيه امام
متدين ثقة صالح حسن الكلام فى المسائل كثير التلاوة للقران قلت وولى قضا دير العاقول
مدة ومات فى رجب سنة سبع واربعين وخمسمائة محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن
ابى العباس ابو عبد الله الفراوى ثم النيسابورى الملقب فقيه الحرم مولده تقديرا سنة
واربعين واربعمائة بنيسابور وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسى وسمع جزءا من محمد
بن عمر بن مسرور وسمع من شيخ الاسلام ابى عثمان الصابونى اجاز له وسمع منه فى هذه
السنة التى قلنا انه ولد تقديرا فيها وسمع ايضا من ابى سعد الكنجرودى وابى بكر البيهقى و
سعيد العيار وابى القاسم القشيرى وابى يعلى اسحاق اخى الصابونى والشيخ ابى اسحق
الشيرازى لما قدم الى نيسابور رسولا وامام الحرمين ابى المعالى الجوينى وببغداد من ابى

نصر

نصر الرسني وعاصم بن الحسن وقد أخل ابن النجار بذكره في الذيل مع ذكر ابن السمعاني له

وتفرد بمسلم وبدلائل النبوة للبيهقي وبالأسماء والصفات له والدعوات والبعث له روى

عنه أبو سعد بن السمعاني وقال إمام مفت مناظر واعظ حسن الأخلاق والمعاشرة كثير التبسم

مكرم للغرباء ما رأيت في شيوخي مثله الحافظ أبو القاسم بن عساكر وأبو العلاء الهمداني وأبو الحسن

المرادي ومحمد بن علي بن ياسر الجياني ومحمد بن علي بن صدقة الحراني وأحمد بن إسماعيل

القزويني وأبو سعد عبد الله بن عمر الصفار وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري ومنصور

بن عبد المنعم الفراوي وخلق آخرهم وفاة المؤيد الطوسي ذكره عبد الغافر في السياق

فقال فيه فقيه الحرم البارع في الفقه والأصول الحافظ للقواعد نشأ بين الصوفية

ووصل إليه بركات أنفاسهم درس على زين الإسلام القشيري الأصول والتفسير

ثم اختلف إلى مجلس إمام الحرمين ولازم درسه ما عاش وتفقه عليه وعلق عنه الأصول

فصار من جملة المذكورين من أصحابه وحج وعقد المجلس ببغداد وسائر البلاد و

أظهر العلم بالحرمين وكان منه بهما أثر وذكر ونشر العلم وعاد إلى نيسابور وما تعدى قط حد العلماء ولا سيرة الصالحين من

التواضع والتبذل في الملابس والمعاش وستر بكتابة الشروط لاتصاله بالمزكية

الشحاميين مصاهرة ودرس بالمدرسة الناصحية وأم بمسجد المطرز وعقد مجلس

الاملاء يوم الاحد وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد والمبالغة في النصح وحدث
بالصحيحين وغريب الخطابي وغير ذلك والله يزيد في مدته ليفيد في مهمات
المسلمين بفوائده وقال ابو سعد بن السمعاني سمعت عبد المسترشد بن علي الطبري بمرو
يقول الفراوي قال ابو سعد وسمعت الفراوي يقول كنا نسمع مسند ابي عوانة على ابي القاسم
القشيري وكان يحضر رجل من المحتشمين يجلس بجنب الشيخ وكان القارئ لي فاتفق
انه بعد قراءة جماعة من الكتاب انقطع ذلك المحتشم يوما وخرج الشيخ على العادة وكان
في اكثر الاوقات يخرج ويقعد وعليه قميص اسود خشن وعمامة صغيرة وكنت اظن ان
والدي يقرا الكتاب على ذلك الرئيس فشرع لي في القراءة فقلت يا سيدي على من
تقرا والشيخ ما حضر فقال وكانك تظن ان شيخك ذلك الشخص قلت نعم فضاق
صدره واسترجع وقال يا بني شيخك هذا القاعد وعلم ذلك المكان ثم اعاد لي من
اول الكتاب الي قال ابو سعد ايضا سمعت عبد الرزاق بن ابي نصر الطبسي يقول قرات
صحيح مسلم على الفراوي سبع عشرة نوبة ففي اخر الايام قال لي اذا انا مت اوصيك ان
تحضر غسلي وان تصلي علي في الدار وان تدخل لسانك في فمي فانك قرات به كثيرا
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت املى الفراوي اكثر من الف مجلس

وانفرد

وانفرد بعلو الاسناد مع التظاهر بالعلم والديانة المتينة قال ابن السمعاني واذكر انا في رمضان

سنة ثلاثين وحملنا محفته على رقابنا الى قبر مسلم بن الحجاج بنصراباذ لاتمام الصحيح عند قبر

المصنف فبعد ان فرغ القارئ من قراءة الكتاب بكى وعاد وابكى الحاضرين وقال لعل هذا

الكتاب لا يقرا علي بعد هذا وكان قوله هذا في شهر رمضان وما قرئ عليه الكتاب بعد ذلك

بل توفي في شوال ضحوة يوم الخميس الحادي والعشرين منه سنة ثلاثين وخمسماية ودفن

عند ابن خزيمة ومن الفوائد والمسايل عمله   بياض

محمد بن الفضل بن محمد بن المعتمد الشيخ الامام ابو الفتوح الاسفرايني احد الائمة المتهرين في   المشمرين

العبادة الناصرين للسنة الصابرين على ما ينوبهم من الاذى في ذلك مولده في سنة اربع وسبعين

واربعماية باسفراين سمع بنيسابور ابا المديني وبهمذان شيرويه ابن شهردار وغيرهما روى عنه

الحافظان ابن عساكر وابن السمعاني وغيرهما قال ابن عساكر هو اخو من رايته لسانا واكثرهم

فيما يورد اعرابا واحسانا واسرعهم في السوال جوابا واسلمهم عند الايراد خطابا مع ما رزق

من صحة العقيدة من السجايا الكريمة والخصال الحميدة من قلة المراياة لابناء الدنيا

وعدم المبالاة بذوي الرتب العليا والاقبال على ارشاد الخلق وترك النفس في نصرة الحق

والصلابة في الدين واظهار صحة اليقين وما ينضاف الى هذه الشيم من سعة العيش وشدة

الكرم والتحلي بالمروة والزهادة والتحلي بوظايف العبادة والاستحقاق لوصف السيادة
والفوز في اخر عمره بالشهادة وقال ابن السمعاني امام واعظ حلو الكلام حسن اللفظ فصيح العبارة
ظريف المحدثة وقال ابن النجار كان من افراد الدهر في الوعظ فصيح العبارة ظريف الاشارة
حلو الايراد كان اوحد وقته في مذهب الاشعري وله في التصوف قدم راسخ وكلام دقيق صنف
في الحقيقة كتبا منها كشف الاسرار وبيان التقلب ولب الاسرار وغير ذلك قال وورد
بغداد سنة خمس عشرة وظهر له القبول التام من الخاص والعام وكان يتكلم على مذهب الاشعري
فثارت عليه الحنابلة ووقعت فتن فامر المسترشد باخراجه فخرج الى ان ولي المقتفي فعاد
واستوطن بغداد فلم يزل يعظ ويظهر مذهب الاشعري الى ان عادت الفتن على حالها
فاخرج ثاني مرة وادركه اجله قال الحافظ فبلغني انه لما وقعت له الواقعة ببغداد اجتمعت
له جماعة من اصحابه وشكوا اليه ما يتوقعوا به من وحشة فراقه فقال لعل في ذلك خيرا
قال وكان كما قال خرج من بغداد متوجها الى خراسان فاصابه مرض البطن فمات غريبا
مبطونا شهيدا ودفن ببسطام الى جنب قبر ابي يزيد البسطامي في شهور سنة ثمان وثلاثين
وخمسماية وحكى جماعة من اهل بسطام ان قيم مسجد ابي يزيد راه في المنام وهو يقول
له غدا يجي اخي ويكون في ضيافتي فقدم الشيخ ابو الفتوح وعمل له وقت واقام ثلاثة ايام
ببسطام

ببسطام ثم مات قال وبلغني من وجد اخوان قبر مسجد ابي يزيد فرأى ابا يزيد في النوم في الليلة
التي في صبيحتها دفن الامام ابو الفتوح وهو يقول عندنا يقبر الى جنبي رجل صالح ما حفر لنقبرا
فاصبح القيم وحفر القبر ونبش الصحبة التي قدم بينهما فوجد الا قد مات فدفن الى جنبه
ومن وجد اخور رأى ابا يزيد يكنس الرباط وعنده الانية التي فيه وما قال فمات بياض
وقدم الشيخ ابو الفتوح قال الحافظ وسمعت خطيب بسطام يقول نزلت في حفرة الشيخ ابي
الفتوح فكان بين حائطي القبر وصدري اربع اصابع فتنا ولسه وتحيرت من الضيقة فاذا
انا بعد ذلك سعة كبيرة في القبر وكانه اخذ من يدي فاخذني الغشي واصعدت من
القبر وانا لا اعقل وقال ابن السمعاني وقد ذكره امام واعظ حلو الكلام حسن الوعظ
فصيح العبارة ظريف الجملة محمد بن الفضل بن علي المارسكي الامام ابو الفتح ومارشك
بفتح الميم بعدها الف ساكنة ثم راء مكسورة ثم كان من قواطوس من نجباء تلامذة الغزالي
سمع ابا الفتيان الرواسي ونصر الله بن احمد الخشنامي وابا عمرو عثمان بن محمد الطرازي وغيرهم
سمع منه ابن السمعاني وولده عبد الرحيم ابن السمعاني قال ابو سعد برع في الفقه وكان
مصيبا في الفتيا حسن الكلام في المسايل عارفا بالاصول قلت وهو شيخ شهاب الدين احمد
الطوسي وكان يلقب بالعمر توفي يوم عيد الفطر او في رمضان سنة تسع واربعين وخمسمائة

في فتنة الغز قيل مات من الخوف محمد بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري الموصلي
ابو بكر قاضي الخافقين لانه يلقب ولد باربل سنة ثلاث وخمسين واربعمائة او سنة اربع تفقه
ببغداد على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وسمع منه ومن ابي نصر الزينبي وعبد العزيز بن علي الانماطي
وابي بكر بن خلف الشيرازي وابي حامد احمد بن محمد الشجاعي وغيرهم ببغداد وبلاد خراسان
روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وعمر بن طبرزد وجماعة وولي القضاء بعدة بلاد من بلاد
الجزيرة والشام قال ابن السمعاني كان احد الفضلاء المعروفين توفي ببغداد سنة ثمان وثلاثين
وخمسمائة محمد بن بنان بن حامد بن الطيب ابو الفضل الانباري تفقه على ابي اسحاق الشيرازي
وكان من اعيان تلامذته وكان صهر فخر الاسلام ابي بكر الشاشي وجد اولاده ولد
سنة خمس واربعين واربعمائة وولي قضاء البصرة والتدريس بها بالمدرسة النظامية وحدث
بشيء عن شيخه ابي اسحاق روى عنه ولده القاضي ابو المعالي محمد توفي بالبصرة ليلة الجمعة
ودفن يوم الجمعة حادي عشر رجب سنة ثلاث وخمسمائة محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله
بن محمد ابو الحسن ابن ابي البقاء ابن الخل البغدادي احد ائمة المذهب ولد سنة خمس وسبعين
واربعمائة وحدث عن ابي عبد الله النعالي وابي الخطاب نصر بن البطر وثابت بن بندار
وابي عبد الله بن السري وجعفر السراج وابي بكر الطوسي وابي غالب الباقلاني وابي الحسين

بن

بن الطيوري واخوين بروى عنه عبد الخالق بن اسد وابو سعيد بن السمعاني واحمد بن طارق الكركي
والفضل بن عبد السلام وجماعة اخوهم وفاته ابو الحسن القطيعي وتفقه على فخر الاسلام الشاشي
وصنف توجيه التنبيه وهو اول شرح وضع على التنبيه وكان بديع الخط يميل الناس على اخذ خطه في
الفتاوى لحسن خطه لا الحاجة للفتيا قال له ابن السمعاني هو احد الائمة الشافعية معيد درس في
المدرسة وهو مصيب في فتاويه وله السيرة الحسنة والطريق الجميل حسن المعنى تارك للتكلف
على طريقة السلف جلس مسجد له الذي بالرحبة لا يخرج منه الا لضرورة الحاجة وقال ابن النجار كان
اماما كبيرا في معرفة المذهب ونقل نصوص الشافعي ووجوه اصحابه وله في النظر والخلاف اليد
البسطة وكان من الورع والزهد والتقشف في غاية وقال ابن السمعاني هو الذي تفرد بالفتوى
بالشريحية الساعة ببغداد قلت كان قد تلقى المسئلة الشريحية من شيخه فخر الاسلام الشاشي و
فخر الاسلام تلقى ذلك من شيخه ابي اسحاق الشيرازي وابو اسحاق تلقى ذلك من شيخه القاضي
ابي الطيب وقد خرج ابو الرضا احمد ابن طارق بن سنان الكركي لابن الخل شيخه عن كل شيخ حديث
واحدا بالسماع وقع لنا منها بعلو الجزء الاول ومن شعر ابن الخل من ابيات ٥

بلغت مني بابي انت فرقته ÷ ما الشؤون شرابي والضنا زادي
يا منية النفس لا تنسى مودة من ÷ في قلبه منك هم رائح غادي

توفي في المحرم سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة. محمد بن محمد بن احمد بن القسم بن الرسولي ابو السعادات

سافر الى خراسان وجال في بلادها واستوطن اسفراين الى ان توفي بها سمع جعفر السراج وابا القاسم

ابن بيان وحدث بنيسابور وروى عنه ابن عساكر وابن السمعاني والسرخسي وتفقه على الكيا الهراسي

توفي باسفراين سنة اربع واربعين وخمسمائة. محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي

بن محمود بن هبة الله المعروف بابن أُله بضم الالف واللام العماد الكاتب ويعرف بابن اخي العزيز

من اهل اصبهان من بيت الرياسة والسودد وهو واحد من برع في الادب نظما ونثرا وشاع

نبه اسمه ولد باصبهان في ثاني جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وخمسمائة وقدم بغداد فتفقه

على ابي منصور بن الرزاز واتقن الخلاف والنحو والادب وسمع من ابي الرزاز وابي منصور ابن

خيرون وابي الحسن علي بن عبد السلام وابي بكر ابن الاشقر وابي القاسم علي ابن الصباغ وطائفة

واجاز له ابو القاسم بن الحصين وابو عبد الله الفراوي ثم عاد الى اصبهان وتفقه بها ايضا

على ابي المعالي الوركاني ومحمد بن عبد اللطيف الخجندي ثم صار الى بغداد واشتغل بصناعة

الكتابة قدم مصر وسمع من السلفي وغيره روى عنه ابن خليل والشهاب القوصي والعز عبد العزيز

بن عثمان الاربلي والشرف محمد بن ابراهيم بن علي الانصاري والتاج القرطبي واخرون ورد

الى دمشق في ايام الملك نور الدين ودرس بالمدرسة العمادية ثم عاد الى العراق ثم لما اخذ

صلاح

صلاح الدين الشام عاد اليها وسد حصونه ولزم ركابه الى ان استكتبه وصار يضاهي الوزراء وقربته

نعماه مرتبة القاضي الفاضل واذا انقطع الفاضل بشغل بمصر لانه هو السلطان ولم يزل عند

السلطان صلاح الدين في اعز جانب وارفع نعمة والسنا بحضرته وكلا زاد بتصرفه فيها السنة

ويقلد الى ان توفي السلطان صلاح الدين وبارت سوق العلم والدين بوفاته استوطن

دمشق ولزم مدرسته العمادية ومن تصانيفه الخريدة والبرق الشامي والفتح القدسي وغير

ذلك قال ابن النجار وكان من العلماء المتقنين فقها وخلافا واصولا ونحوا ولغة ومعرفة بالتواريخ

وايام الناس قال وكان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله ثم وصفه بالادب وصفا كثيرا

وهو فيه كما قال فانه وان كثر ما يعاب عليه كثرة استعماله للجناس لا سيما في النثر بحيث

تضيق به الانفاس ويكاد لا يترك للفظة الواحدة مجالا وانما يحسن الجناس اذا خف

على القلب واللسان ولم يتعد المرتين وقد ذكره صاحبنا شيخ الادب القاضي صلاح الدين

خليل ابن ايبك الصفدي وقال بعد ان ذكر قدرته على كل من النظم والنثر ان شعره

الطف من نثره لاكثاره للجناس فقوله فلما اراد الله الساعة التي جلاها لوقتها والاية

التي لا اخت لها فنقول هي اكبر من اختها افضت الليلة الماطلة الى فجرها ووصلت السنا

من الحامل الى تمام شهرها وجاءت بواحدها الذي يضاف اليه الاعداد وملكها الذي له الاد

بالصور والسما خيمة والحبك اطناب والجبال اوتاد والشمس دينار والقطر دراهم والافلاك

خدم والنجوم اولاد وقال هذا لما كان خاليا من الجناس عذب في السمع وتعشق واتسم

في الاحباب سقمه ورشفه اللب سلامه وكان عند من لم يذق الطيب من تغريد حمامه

ثم ذكر من كلامه المشتمل على الجناس قوله من جواب مكاتبة فوقف الخادم عليه وانا في شكر

فيض فضله المستفيض وبثه وحمده وحاجته وتارة بنا بنا هتمام فرمن هوا رفا البيض

ثم قال فانظر الى قلق هذا التركيب وتعسفه في هذا الترتيب تنبت والامر لما وصف

ولقد فتح سمعي فواتح ابواب الجودة لما يكثر منها الجناس ورد العجز على الصدر ولكن

قد يقع له الجناس المطبوع واكثر ما يكون ذلك في شعره كقوله في مطلع قصيدة تمدح الفاضل

بباني وكقوله وقد سار القاضي الفاضل في القصا وقد انتشر الغبار لكثرة فرسان العسكر

واما الغبار فانه ⁝ مما اثارته السنابك

والجو منه مظلم ⁝ لكن انارته السنابك

يا دهر لي عبد الرحيم ⁝ فلست اخشى مس نابك

وبينه وبين الفاضل ادبيات يطول شرحها ومن لطايفها قوله للقاضي الفاضل وهو سايرٌ

سرفدا لكتابك العزيز فاجابه القاضي بقوله دام علا العماد ولا يخفى ان جواب القاضي

ارشق

ارشق واحلى من كلام العماد وان بين كلاميهما لكما بينهما توفى العماد بدمشق فى مستهل شهر
رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ومن شعره وذلك بخوله ساحل لغيرانا نورد من حسنه
قليلا قال يمدح المستنجد بالله حيث يقول

ما كان شعر مثل شعري فيكم ✤ ومن ذا يقيس البادل العود بالنقض
وما عز حتى هان شعر ابن هانى ✤ وللسنة الغرا غر على الفرض

وقال ايضا

افدى الذى جلبت قلبى لواحظه ✤ وخلفت لدغات الحب فى كبدى
صفات ناظره لا سقم بلا الم ✤ سكر بلا نشوة جرح بلا قود
معشق الذل من تيه ومن صلف ✤ مرنح العطف من لين ومن تيد
على محياه من نار الصبى شعل ✤ وورد خديه من ماء الحياء ندى

وقال ايضا

وما هذه الايام الا صحايف ✤ يورخ فيها ثم يمحى ويمحق
ولم ار فى دهرى كدائرة المنى ✤ يوسعها الآمال والعمر ضيق

وقال ايضا

اقنع ولا تطمع فان الفتى   كماله في عزة النفس

وانما ينقص بدر الدجى   لاخذه الضوء من الشمس

وقال ايضا

ابصرني مستيقظا من العزم ممتحن   فقال من قائله قلت لمن قائل

محمد بن محمد بن الحسن ابن الحسين بن خنكويه بن سرويه بن هندويه الفارسي ابو
عبد الله بن ابي نصر من اهل فارس تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وسمع ابا الحسين بن النقور
وعبد الله بن محمد الصريفيني وابا القاسم ابن البسري وعبد العزيز ابن علي الانماطي وغيرهم
روى عنه ابو عامر العبدري ومحمد بن ناصر الحافظان وغيرهما وله مجموعات وتصانيف
وتواريخ مولده سنة اربعين ومات في شوال سنة سبع وخمسمائة ودفن عند قبر ابيه

محمد بن طاهر بن سعيد بن الشيخ فضل الله الميهني ابو المكارم   بياض

محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى ابو هاشم الساري قاضي سارية ولد يوم
الجمعة السابع والعشرين من المحرم سنة ثلاث وسبعين واربعمائة محمد بن محمد بن عبد الله
بن القاسم بن المظفر بن علي قاضي القضاة محيي الدين ابو حامد قاضي القضاة كمال
الدين ابي الفضل بن الشهرزوري الموصلي تفقه ببغداد على ابي منصور بن الرزاز وسمع

من

من عمه ابيه ابي بكر محمد بن القاسم كتب عنه القاضي ابو عبد الله محمد بن علي الانصاري
قدم الشام وناب في الحكم عن ابيه ثم ولي قضاء حلب ثم انتقل الى الموصل وولي قضاءها
ودرس بمدرسة النظامية بها وتمكن من الملك عز الدين مسعود بن زنكي وكان جوادا
سريا قيل انه انعم في بعض رسايله الى بغداد بعشرة آلاف دينار امر بتفرقتها على
الفقهاء والادباء والشعراء وقيل انه في مدة حكمه بالموصل لم ينقل غريما على دينارين
فما دونهما بل كان يوفيهما عنه ومن شعره في جرادة ه ه

لها فخذا بكر وساقا نعامة ÷ وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم
حبتها افاعي الرمل بطنا وانعمت ÷ عليها جياد الخيل بالراس والفم

ه ه وقال ايضا ه ه

قالت باثبات الصفات ادلة ÷ قصمت ظهور جماعة التعطيل
وطلايع التنزيه لما اقبلت ÷ هزمت ذوي التشبيه والتمثيل
فالحق ما صرنا اليه جميعنا ÷ بادلة الاخبار والتنزيل
من لم يكن بالشرع مقتديا فقد ÷ القاه فرط الجهل في التضليل

توفي في رابع عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمسمائة وله اثنتان وستون سنة

بالموصل محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي سهل بن ابي طلحة المروزي الحافظ ابو طاهر
السنجي المؤذن الخطيب ولد بقرية سنج العظمى في سنة ثلاث وستين واربعمائة
او قبلها وسمع الكثير ورحل الى نيسابور وبغداد واصبهان وتفقه على الامام ابي
المظفر السمعاني وعلى ابي الفرج البزاز وسمع اسماعيل ابن محمد الزاهدي و
ابا بكر محمد بن علي الشاشي الفقيه وعلي بن احمد المديني وهبة الله بن احمد الحسامي
ومحمد بن عبد الرحمن الغزالي وثابت بن بندار وجعفر السراج وابا بكر احمد
بن محمد ابن الحافظ بن مردويه وخلقا سواهم روى عنه ابن السمعاني وولده
عبد الرحيم قال ابو سعد ابن السمعاني كان من اخص الاصحاب بوالدي في السفر
والحضر سمع الكثير معه ونسخ لنفسه ولغيره وله معرفة بالحديث وهو متقن دين
قانع بما هو فيه كثير التلاوة حج مع والدي وكان يتولى اموري بعد والدي وسمعت
من لفظه الكثير وكان يتولى الخطابة بمرو في الجامع الاقدم توفي في شوال سنة ثمان و
اربعين وخمسمائة قلت ولهم شيخ آخر اسمه محمد بن ابي بكر بن عثمان ابو طاهر
السنجي فقيه صالح من اصحاب يوسف الهمذاني الزاهد وابراهيم الصفار
الزاهد وهو ايضا من شيوخ ابن السمعاني وولده عبد الرحيم مات ببخارا

سنة

سنة خمس وخمسين وخمسمائة ينبغي ان يتطلب له ليلا يشتبه بهذا ا

محمد بن محمد بن علي بن محمد الهمداني ابو الفتوح الطائي صاحب الاربعين

الطائية التي اخبرنا بجميعها ابو عبد الله الحافظ بقرائتي عليه

بالسند المعروف خرجنا منها الكثير في هذا الكتاب وهي من اجلا

ما وضع في النوع ولد في سنة خمس وسبعين واربعمائة بهمدان

وسمع بها ابن عبد الرحمن الشعراني وعبد الرحمن بن حمد الدوني

وطراد بن محمد وعبد الغفار الشيروي والروياني وتاج الاسلام

ابا بكر ابن السمعاني وشيرويه الديلمي وابن طاهر المقدسي

وابا القاسم بن بيان الرزاز روى عنه محمد بن عبد الله بن البنا

الصوفي والحسين بن الزبيدي وجماعة اخرهم ابن اللتي قال

ابن السمعاني يرجع الى نصيب من العلوم فقها وحديثا وادبا

وخطا وغير ذلك تفقه على والدي بمرو واقام عندنا

سنين كتبت عنه في الرحلة الى همدان توفي سنة خمس

وخمسمائة ط

يتفطل

محمد بن محمد بن علي الخزيمي بالخاء المعجمة المضمومة
والزاي منسوب الى ابن خزيمة لكونه من ذريته الغزاوي
ابو الفتح الواعظ نزيل الري عقد له ببغداد مجلس
للوعظ والحديث واستملى عليه ابو بكر بن الخاضبة
سمع عبد الغافر الفارسي وابا الخير محمد بن ابي عمران
الصفار وابا القاسم القشيري روى عنه محمد بن علي
بن هبة الله بن عبد السلام وسعد الله بن محمد الدقاق
وغيرهما وكان حسن الوعظ مليح الاشارة قال ابن الجوزي
لكنه كان يروي الكثير من الموضوعات قال وكذلك مجالس
الغزالي وابن العبادي فيها العجائب والمعاني التي لا توافق الشريعة قال
في ذلك وليس الامر كما قال ابن الجوزي فلم نر في كلام احد منهم ما يخالف
الشرع واما رواية الحديث الموضوع فقد يقع في كلامهم وما ذلك الا لعدم
معرفتهم بكونه موضوعا فلا يعاب عليهم والحالة هذه وليس ابن الجوزي
ممن بحيث يتكلم في مثل هؤلاء توفي الخزيمي بالري في المحرم سنة اربع عشرة وخمسمائة

محمد

محمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسی الامام الجلیل ابو حامد الغزالی
حجة الاسلام ومحجة الدين التي يتوصل بها الى دار السلام جامع اشتات العلوم
والمبرز في المنقول منها والمفهوم جرت الايمة قبل ريثا ولم يقع منه بالغاية
ولا وقف عند مطلب وراء مطلب لاصحاب النهاية والبداية حلقت
فلم اترك لنفس ربنيه وليس وراء الله للمرء مذهب حتى اخل من القرنا كل
خصم بلغ مبلغ السماط جمد من نيران البدع كل ما لا يستطيع ايدى المجالدين
منها كان رضى الله عنه ضرغاما الا ان الاسود تتضاءل بين يديه وتتوارا وبدرا
تماما الا ان هداه يشرق نهارا وبشرا من الخلق ولكنه الطود العظيم وبعض
الخلق ولكن مثل ما بعض الحجر الدار النظيم جا والناس الى رد فرية الفلاسفة
احوج من الظلما المصابيح السماط فقر من الجربا الى قطرات الما فلم يزل يناضل
عن الدين الحنيفي بجلاد مقاله ويحمي حوزة الدين ولا يلطخ بدم المعتدين حد نصاله
حتى اصبح الدين وثيق العرى وانكشفت غياهب الشبهات وما كانت
الا حديثا مفترى هذا امع ورع طوى عليه ضميره وخلوة لم يتخذ فيها
غيره الطاعة سميره وتجريد تراه وقد توحد في بحر التوحيد وباهى

٥التی الصحیفة کی یحقق رحلته ؛ والزاد حتی تغله الفاقه ٥
ترك الدنیا وراظهره واقبل علی الله یعامله فی سره وجهره ولد
بطوس سنة خمس واربعمائة وكان والده يقول الصوف ويبيعه فی دكانه
بطوس فلما حضرته الوفاة وصی به وباخیه احمد الی صدیق له متصوف
من اهل الخیر وقال له ان لی لتأسفا عظیما علی تعلم الخط واشتهی استدراك
مافاتنی فی ولدی هذین نعلمهما ولا علیك ان تنفذ فی جمیع ذلك
ما خلفه لهما فلما مات اقبل الصوفی علی تعلیمهما الی ان افنی ذلك القیام
بقوتهما فقال لهما اعلما انی قد انفقت علیكما ما كان لكما وانا رجل من اهل
الفقر والتجرید بحیث لا مال لی فاواسیكما به واصلح ما اری لكما ان تلجا الی مدرسة
كان لكما من طلبة العلم فیحصل لكما قوت یعینكما علی وقتكما ففعلا ذلك وكان هو
السبب فی سعادتهما وعلو درجتهما وكان الغزالی یحكی هذا ویقول طلبنا العلم
لغیر الله فابی العلم ان یكون الا لله ویحكی ان اباه كان فقیرا صالحا لا یاكل الا
من كسب یده فی عمل غزل الصوف ویطوف علی المتفقهة ویجالسهم ویتوفر
علی خدمتهم ویجد فی الاحسان الیهم والنفقة بما یمكنه علیهم وانه كان

٢ صوابه سنة خمسین واربعمائة لانه عاش خمسا وخمسین سنة ومات سنة كما سیاتی ٢
التزر الیسیر الذی كان خلفه لهما ابوهما وتعذر علی الصوفی ٣

اذا سمع

اذا سمع كلامهم بكى وتضرع وسال الله ان يرزقه ابنا ويجعله فقيهاً ويحضر
مجالس الوعظ فاذا طاب وقته بكى وسال الله ان يرزقه ابنا واعظا
فاستجاب الله دعوته اما ابو حامد فكان افقه اقرانه واما اهل زمانه
وفارس ميدانه كلمته شهد بها الموافق والمخالف واقر بحقيقتها المعادى
والمخالف فاما احمد فكان واعظا يتعلق الصم الصخور عند استماع تحريره وترعد
فرايص الحاضرين فى مجالس تذكيره مبدا طلب حجة الاسلام قرا فى صباه
طرفا من الفقه ببلده على احمد بن محمد الرادكانى ثم سافر الى جرجان الى الامام
ابى نصر الاسماعيلى وعلق عنه التعليقة ثم رجع الى طوس قال الامام اسعد
الميهنى فسمعته يقول قطعت علينا الطريق واخذ العيارون جميع ما معى ومضوا
فتبعتهم فالتفت الى مقدمهم وقال ارجع ويحك والا هلكت فقلت له
اسالك بالذى ترجوا السلامة منه ان ترد على تعليقتى فقط فما هى شىء
تنتفعون به فقال لى وما هى تعليقتك قلت كتب فى تلك المخلاة هاجرت
لسماعها وكتابتها ومعرفة علمها فضحك وقال كيف تدعى انك
عرفت علمها وقد اخذناها منك فتجردت من معرفتها وبقيت بلا علم

ثم امر بعض اصحابه فسلم الى المخلاة قال الغزالي فقلت هذا مستنطق انطقه
الله ليرشدني به في امري فلما وافيت طوس اقبلت على الاشتغال
ثلاث سنين حتى حفظت جميع ما علقته وصرت بحيث لو قطع علي الطريق
لم اتجرد من علمي وقد روى هذه الحكاية عن الغزالي ايضا الوزير نظام الملك
كما هو مذكور في ترجمة نظام الملك من ذيل ابن السمعاني ثم ان الغزالي قدم نيسابور
ولازم امام الحرمين وجد واجتهد حتى برع في المذهب والخلاف والجدل والاصلين
والمنطق وقرا الحكمة والفلسفة واحكم كل ذلك وفهم كلام ارباب العلوم
وتصدى للرد على مبطليهم وابطال دعاويهم وصنف في كل فن من هذه
العلوم كتبا احسن تاليفها واجاد وضعها وترصيفها كذا نقل النقلة فاما لم ادله
مصنفا في اصوله الدين بعد شدة الفحص الا ان يكون قواعد العقائد وعقائد
صغرى واما كتاب مستقل على قاعدة المتكلمين فلم اره وساعقد فصلا
لا سيما وما وقفت عليه من تصانيفه وكان رضي الله عنه شديد الذكا
شديد النظر عجيب الفطرة مفرط الادراك قوى الحافظة بعيد الغور غواصا
على المعاني الدقيقة جبل علم مناظرا محجاجا وكان امام الحرمين يصف تلامذته

فيقول

فيقول الغزالي بحر مغرق والكيا اسد مخرق والخوافي نار محرق ويقال ان
الامام كان بالاخرة يتغص منه في الباطن وان كان يظهر التبجح به في الظاهر
ثم لما مات امام الحرمين خرج الغزالي الى العسكر قاصدا للوزير نظام الملك
اذ كان مجلسه مجمع اهل العلم وملاذهم فناظر الائمة العلما في مجلسه وقهر
الخصوم وظهر كلامه عليهم واعترفوا بفضله وتلقاه الصاحب بالتعظيم
والتبجيل وولاه تدريس مدرسته ببغداد وامره بالتوجه اليها فقدم
بغداد في سنة اربع وثمانين واربعمائة ودرس بالنظامية واعجب
الخلق حسن كلامه وكمال فضله وفصاحة لسانه ونكته الدقيقة واشاراته
اللطيفة واحبوه واقام على التدريس وتدريس العلم ونشره بالتعليم والفتيا
والتصنيف مدة عظيم الجاه زائد الحشمة عالي الرتبة مسموع الكلمة مشهور الاسم
يضرب به الامثال وتشد اليه الرحال الى ان عزفت نفسه عن رذائل الدنيا
ورفض ما فيها من التقدم والجاه وترك كل ذلك وراء ظهره وقصد بيت الله
الحرام فخرج الى الحج في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين فلبث فيها يومات
يسيرة على قدم الفقر ثم توجه الى بيت المقدس فجاور به مدة ثم عاد الى دمشق

واعتكف بالمنارة الغربية من الجامع بها كانت اقامته على ما ذكر الحافظ
ابن عساكر فيما نقله عن الذهبي ولم اجده في كلامه وكان الغزالي يكثر الجلوس
في زاوية الشيخ نصر المقدسي بالجامع الاموي المعروفة اليوم بالغزالية وكان نسبة اليه م
يعرف قبله بالشيخ نصر المقدسي قال الحافظ ابن عساكر اقام الغزالي بالشام
نحوا من عشر سنين كذا نقل شيخنا الذهبي ولم اجد ذلك في كلام ابن عساكر لا في
تاريخ الشام ولا في التبيين ويحكى عنه حكايات منها انه قصد الاجتماع بالشيخ
نصر وانه لم يدخل الى دمشق الا يوم وفاته فصادف انه دخل الى الجامع وهو
لابس زي الفقراء فاتفق جلوسه في الزاوية المشار اليها فبعد هنيهة اذ جماعة
من طلبة العلم وشاكلوه في العلوم لعد ان تاملوه ونظروا اليه مليا فوجدوه
بحرا لا ينزف فقال لهم ما فعل الشيخ نصر المقدسي قالوا توفي وهذا مجيئنا
من مدفنه وكان لما حضرته الوفاة سألناه من يخلفك في حلقتك
فقال اذا فرغتم من دفني عودوا الى الزاوية تجدون شخصا اعجميا وصفه
كذا فاقروه الشيخ نصر سنة تسعين واربعمائة وان صحت فلعل ذلك عند عوده
الى دمشق من القدس والا فقد كان اجتماعه ممكنا لما دخل دمشق سنة تسع
وثمانين

وثمانين قبل وفاة نصر بسنة وصرح شيخنا بان الغزالي جالس نصرا قد... والذي
اوصى نصر المقدسي ان يخلفه بعده هو نصر الله المصيصي تلميذه ومنها انه لما دخلها
على زي الفقرا جلس على باب الخانقاه السميساطية الى ان اذن له فقير مجهول
لا يعرفه وابتدا بكنس الميضاة التي للخانقاه وخدمتها واتفق ان جلس يوما
في صحن الجامع الاموي وجماعة من المفتيين يتمشون في الصحن واذا بقروي اتاهم
بفتيا ولم يردوا عليه جوابا والغزالي يتامل فلما راى القروي انه لا احد عنده
جوابه وتعسر عليه ارشاده دعاه واجابه فاخذ القروي يهزا به يقول ان كان
المفتيين ما اجابوني وهذا فقير عامي كيف يجيبني واوليك المفتيون ينظرونه فلما
فرغ من كلامه دعوا القروي فسالوه عما الذي حدثك به هذا العامي
فشرح لهم الحال فجاوا اليه وتعرفوا به واحاطوا به وسالوه ان يعقد لهم
مجلسا فوعدهم الى ثاني يوم وسافر من ليلته رضي الله عنه ومنها انه صادف
دخوله يوما المدرسة الامينية فوجد المدرس يقول قال الغزالي وهو يدرس
من كلامه فخشى الغزالي على نفسه العجب ففارق دمشق واخذ يجول في البلاد
فدخل منها الى مصر وتوجه منها الى الاسكندرية فاقام بها مدة وقيل انه عزم

على المضي الى السلطان يوسف بن تاشفين سلطان المغرب لما بلغه من عدله
فبلغه موته واستمر يجول في البلدان ويزور المشاهد ويطوف على الترب والمساجد
ويأوي القفار ويروض نفسه ويجاهدها جهاد الابرار ويكلفها مشاق العبادات
ويبلوها بانواع القرب والطاعات الى ان صار قطب الوجود والبركة العامة لكل
موجود والطريق الموصلة الى رضى الرحمن والسبيل المنصوب الى مركز الايمان ثم
رجع الى بغداد وعقد بها مجلس الوعظ وتكلم على لسان اهل الحقيقة وحدث
بكتاب الاحيا قال ابن النجار ولم يكن له اسناد ولا طلب شي من الحديث
لم ار له الا حديثا واحدا سياتي ذكره في هذا الكتاب يعني تاريخه قلت ولم اره
ذكر هذا من حديثه سنذكره وذكر الحافظ ابن عساكر انه سمع صحيح البخاري من ابي
سهل محمد بن عبيد الله الحفصي وذكر عبد الغافر له مسموعات سنذكرها في كلام
عبد الغافر ثم عاد الغزالي الى خراسان ودرس بالمدرسة النظامية بنيسابور
مدة يسيرة وكل قلبه معلق بما فتح عليه من الطريق ثم رجع الى مدينة طوس
واتخذ الى جانب داره مدرسة للفقها وخانقاه للصوفية ووزع اوقاته
على وظائف من ختم القران ومجالسة ارباب القلوب والتدريس لطلبة العلم

الحديث بعد وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بحديث

وادامة

وادامة الصلاة والصيام وسائر العبادات الى ان انتقل الى رحمة الله ورضوانه طيب

الثنا اعلا منزلة من نجم السما لا يكرهه الا حاسد او زنديق ولا يسومه سوا الا

حائد عن سوا الطريق ينشدهم لسان حاله بقول شعر ه وان تكتفي من شربهم فسق ه

ه فما لبد را حسن اشراقا مع الظلمه ه وان را وا نجس فصلى حتى قيمته ه فالدر در و

ان لم يشتريا لقيم ه وكانت وفاته قدس الله روحه بطوس في يوم الاثنين رابع

عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسمائة ومشهده بها يزار بمقبرة الطابران قال

ابو الفرج بن الجوزي في الثبات عند الممات قال احمد اخو الامام الغزالي لما كان

يوم الاثنين وقت الصبح توضا اخي ابو حامد وصلى وقال علي بالكفن فاخذه وقبله

ووضعه على عينيه وقال سمعا وطاعة للدخول على الملك ثم مد رجليه واستقبل

القبلة ومات قبل الاسفار قدس الله روحه فهذه ترجمة مختصرة ينتفع بها

طالب الاختصار واذا اتيت الى البسط في شرح حال هذا الحبر الذي تتشرف

الاوراق بذكراه ويتعبق الوجود برياه فنقول من كلام اهل عصره فيه وقد قدمنا

كلام شيخه امام الحرمين وقوله الغزالي بحر مغرق وقال الحافظ ابو طاهر السلفي

سمعت الفقها يقولون كان الجويني يعني امام الحرمين يقول في تلامذته اذا ناظر

والتحقيق للجواني والجرومات للغزالي والبيان للكيا وقال تلميذه الامام محمد بن يحيى
الغزالي هو الشافعي الثاني وقال اسعد الميهني لا يتصل الى معرفة علم الغزالي وفضله
الا من بلغ او كاد يبلغ الكمال في عقله قلت يعجبني هذا الكلام فان الذي يجب
ان يطلع على منزلة من هو اعلا منه في العلم يحتاج الى العقل والفهم فبالعقل
يميز وبالفهم يقضي ولما كان علم الغزالي في الغاية القصوى احتاج الى مزيد
الاطلاع على مقداره ان يكون هو تام العقل فاقول لابد مع تمام العقل من
مداناة مرتبته في العلم لمرتبة الاخر وحينئذ فلا يعرف احد ممن جاء بعد الغزالي
قدر الغزالي الا بمقدار علم الغزالي ان لم يجئ بعده مثله ثم المداني له انما يعرف قدره
بقدر ما عنده لا بقدر الغزالي في نفسه سمعت الشيخ الامام يقول لا يعرف قدر
الشخص في العلم الا من ساواه في رتبته وخالطه مع ذلك قال وانما يعرف
قدره بمقدار ما اوتيه هو وكان يقول لنا لا احد من الاصحاب يعرف قدر
الشافعي كما عرفه المزني قال وانما عرف المزني من قدر الشافعي بمقدار قوى
المزني والزائد عليها من قوى الشافعي لم يدركه المزني وكان يقول لنا ايضا لا
يعرف احد النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره الا الله تعالى وانما عرف كل واحد

من مقداره

من مقداره بقدر ما عنده هو وقال فاعرف الامة بقدره صلى الله عليه
وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه لانه افضل الامة قال وانما يعرف
ابو بكر من مقدار المصطفى صلى الله عليه وسلم ما تصل اليه قوى ابي بكر و
ثم امور تقصر عنها قواه لم يحط بها علمه ويحيط بها علم الله ذكر كلام عبد
الغافر الفارسي وانا ارى ان اسوقه بكماله على نصه جزما حرفا
فان عبد الغافر ثقة معاصر عارف وقد تحزب الحاكون لكلامه حزبين
فمن ناقل لبعض المادح وحاذف لجميع ما اورده مما عيب على حجة الاسلام
وذلك صنيع من يتعصب على حجة الاسلام وهو شيخنا الذهبي فانه ذكر بعض
المادح نقلا مجرى اللفظ محكيا بالمعنى غير مطابق في الاكثر ولما انتهى الى ما
ذكره عبد الغافر مما عيب عليه استوفاه ثم زاد وشنع وبسط ورشح
ومن ناقل لكل المادح سكت عن ذكر ما عيب به وهو الحافظ ابو القاسم
ابن عساكر وسابحث عن سبب فعله ذلك واما انا فاورد جميعه ثم تكلم
عليه واسال الله التوفيق والحماية من الميل قال ابو الحسن عبد الغافر
بن اسماعيل الخطيب الفارسي خطيب نيسابور محمد بن محمد بن محمد ابو حامد

الغزالي حجة الاسلام والمسلمين امام ايمة الدين لم ترا العيون مثله لسانا وبيانا
ونطقا وخاطرا وذكا وطبعا شدا طرفا في صباه بطوس من الفقه على الامام
احمد الراذكاني ثم قدم نيسابور مختلفا الى درس امام الحرمين في طايفة من
الشبان من طوس وجد واجتهد حتى تخرج عن مدة قريبة وبذ الاقران
وحمل القران وصار اهل زمانه واوحد اقرانه في ايام امام الحرمين وكان الطلبة
يستفيدون منه ويدرس لهم ويرشدهم ويجتهد في نفسه وبلغ الامر به الى
ان اخذ في التصنيف وكان الامام مع علو درجته وسمو عبارته وسرعة جريه
في النطق والكلام لا يصفي نظره الى الغزالي سرا لانافته عليه في سرعة العبارة
ولا يطيب له تصديه للتصانيف وان كان متخرجا به منتسبا اليه كما
لا يخفى من طبع البشر ولكنه يظهر التبجح به والاعتداد بمكانه ظاهرا خلاف
ما يضمره ثم بقي كذلك الى انقضا ايام الامام فخرج من نيسابور وصار الى
العسكر واحتل من مجلس نظام الملك محل القبول واقبل عليه الصاحب
لعلو درجته وظهور اسمه وحسن مناظرته وجري عبارته وكانت تلك
الحضرة محط رحال العلما ومقصد الايمة والفصحا فوقعت للغزالي اتفاقات

حسنة

حسنه من الاحتكاك بالائمة وملاقاة الخصوم اللد ومناظرة الفحول ومناقرة

الكبار وظهر اسمه في الآفاق وارتفق بذلك اكمل الارتفاق حتى ادت

الحال به الى ان رسم للمصير الى بغداد للقيام بتدريس المدرسة الميمونة

النظامية بها فصار بعد امامة خراسان امام العراق ثم نظر في علم الاصول

وكان قد احكمها وصنف فيه تصانيف وجدد المذهب في الفقه فصنف

فيه تصانيف وسبك الخلاف فحرر فيه ايضا تصانيف وعلت حشمته

ودرجته في بغداد حتى كانت تغلب حشمة الاكابر والامرا ودار الخلافة

فانقلب الامر من وجه اخر وظهر عليه بعد مطالعة العلوم الدقيقة

ممارسة الكتب المصنفة فيها وسلك طريق التزهد والتاله وترك الحشمة

وطرح ما نال من الدرجة والاشتغال باسباب التقوى وزاد الاخرة فخرج

عما كان فيه وقصد بيت الله وحج ثم دخل الشام واقام في تلك الديار

قريبا من عشر سنين يطوف ويزور المشاهد المعظمة واخذ في التصانيف

المشهورة التي لم يسبق اليها مثل احيا علوم الدين والكتب المختصرة منها مثل

الاربعين وغيرها من الرسايل التي من تاملها علم محل الرجل من فنون

العلم واخذ في مجاهدت النفس وتغيير الاخلاق وتحسين الشمايل وتهذيب
المعاش فانقلب شيطان الرعونة وطلب الرياسة والجاه والتخلق بالاخلاق
الذميمة الى سكون النفس وكرم الاخلاق والفراغ عن الرسوم والتوسمات
والتزيي بزي الصالحين وقصر الامل ووقف الاوقات على هداية
الخلق ودعايهم الى ما يعنيهم من امر الاخرة وبغض الدنيا والاشتغال
بها على السالكين والاستعداد للرحيل الى الدار الباقية والانقياد
الى كل من يتوسم فيه او يشم منه رايحة المعرفة او التيقظ لشيء من
انوار المشاهدة حتى مرن على ذلك ولان ثم عاد الى وطنه لازما بيته
مشتغلا بالتفكر ملازما للوقت مقصودا نفيسا وذخرا للقلوب ولكل من
يقصده ويدخل عليه الى ان اتى على ذلك مدة وظهرت التصانيف
وفشت الكتب ولم تبد في ايامه مناقضة لما كان فيه ولا اعتراض لاحد
على ما اثره حتى انتهت نوبة الوزارة الى الاجل فخر الملك جمال
الشهداء تغمده الله برحمته وتزينت خراسان بحشمته ودولته وقد سمع
وتحقق مكان الغزالي ودرجته وكمال فضله وحالته وصفاء عقيدته ونقا

سيرته

سيرته فتبرك به وحضره وسمع كلامه فاستدعى منه ان لا يبقى انفاسه
وفوايده عقيمة لا استفادة منها ولا اقتباس من انوارها والح عليه كل
الالحاح وتشدد في الاقتراح الى ان اجاب الى الخروج وحمل الى نيسابور
وكان الليث غايبا عن عريفه والامر خافيا في مستور قصنا الله
ومكنونه فاشير عليه بالتدريس في المدرسة الميمونة النظامية عمرها
الله فلم يجد بدا من الاذعان للولاة ونوى باظهار ما اشتغل به هداية
الشداة ونفادة القاصدين دون الرجوع الى ما انخلع عنه وتحرر من رقته
من طلب الجاه ومماراة الاقران ومكاثرة المعاندين وكم قرع عصاته
وبالخلاف والوقوع فيه والطعن فيما يذره ويأتيه والسعاية به والتشنيع
عليه فما تاثر به ولا اشتغل بجواب الطاعنين ولا اظهر استيحاشا لغيرة
المخلطين ولقد زرته مرارا وما كنت احدس في نفسي ما عهدته في
سالف الزمان عليه من الدعارة وايحاش الناس والنظر اليهم بعين الازدراء
والاستخفاف بهم كبرا وخيلاء واغترارا بما رزق من البسطة في النطق والخاطر
والعبارة وطلب الجاه والعلو في المنزلة انه صار على الضد وتصفى عن ذلك

الكدورات وكنت اظن انه متلفع بجلباب التكلف سمس ما صار اليه
فتحققت بعد السبر والتنقير ان الامر على خلاف المظنون وان الوجل
افاق بعد الجنون وحكى لنا في بيان كيفية احواله من ابتدا ما ظهر له سلوك
طريق الرسالة وغلبت الحال عليه بعد تبحره في العلوم واستطالته على الكل
بالكلام والاستعداد الذى خصه الله به في تحصيل انواع العلوم وتمكنه من
البحث والنظر حتى تبرم من الاشتغال بالعلوم العرية عن المعاملة وتفكر
في العاقبة وما يجرى وينفع في الاخرة فابتدى بصحبة الفارندى واخذ
منه استفتاح الطريقة وامتثل ما كان يشير به عليه من القيام بوظائف
العبادات والامعان في النوافل واستدامة الاذكار والجد والاجتهاد
وطلبا للنجاة الى ان جاز تلك العقبات وتكلف تلك المشاق وما يحصل
على ما كان يطلبه من مقصوده ثم حكى انه راجع العلوم وخاض في الفنون و
وعاود الجد والاجتهاد في كتب العلوم الدقيقة والتقى بار بابها
حتى انفتح له ابوابها وبقي مدة في الوقايع وتكافي الادلة واطراف المسايل
ثم حكى انه فتح عليه باب من الخوف بحيث شغله عن كل شى وحمله على

الاعراض

الاعراض عما سواه حتى سهل ذلك وهكذا هكذا الى ان ارتاض كل الرياضة

وظهرت له الحقايق وصار بالكليا ينطق به ناموسا وتخلقا طبعا وتحقيقا وان

ذلك اثر السعادة المقدرة لهمن الله ثم سالناه عن كيفية رغبته في الخروج

من بيته والرجوع الى ما دعي اليه من امر نيسابور فقال معتذرا عنه ما كنت

اجوز في ديني ان اقف عن الدعوة ومنفعة الطالبين بالافادة وقد حق على

ان ابوح بالحق وانطق به وادعو اليه وكان صادقا في ذلك ثم ترك ذلك قبل

ان يترك وعاد الى بيته واتخذ في جواره مدرسة لطلبة العلم وخانقاه للصوفية

وكان قد وزع اوقاته على وظائف الحاضرين من ختم القران ومجالسة اهل

القلوب والقعود للتدريس بحيث لا تخلو لحظة من لحظاته ولحظات من معه

عن فايدة الى ان اصابه عين الزمان وضنت الايام به على اهل عصره فنقله

الله الى كريم جواره بعد مقاساة انواع من القصد والمناداة من الخصوم والسعي به

الى الملوك وكفاية الله وحفظه وصيانته عن ان تنوشه ايدي النكبات او تنتهك

ستر دينه بشي من الزلات وكانت خاتمة امره اقباله على حديث المصطفى

صلى الله عليه وسلم ومجالسة اهله ومطالعة الصحيحين البخاري ومسلم اللذين

هما حجة الاسلام لو عاش لبذ الكل فى ذلك الفن بيسير من الايام يستفرغ فى تحصيله
ولا شك انه سمع الاحاديث فى الايام الماضية واشتغل فى اخر عمره بسماعها
ولم يتفق له الرواية ولا ضرر فيما خلفه من الكتب المصنفة فى الاصول والفروع
وسائر الانواع تخلد ذكره وتقرر عند المطالعين المستفيدين منها انه لم يخلف
مثله بعده مضى الى رحمة الله يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الاخرة سنة
خمس وخمسمائة ودفن بظاهر قصبة طابران والله تعالى يخصه بانواع الكرامة
فى اخرته كما خصه بفنون العلم فى دنياه بمنه ولم يعقب الا البنات وكان
له من الاسباب ارثا وكسبا ما يقوم بكفايته ونفقة اهله واولاده فما كان
يباسط احدا فى الامور الدنيوية وقد عرضت عليه اموال فما قبلها
واعرض عنها واكتفى بالقدر الذى يصون به دينه ولا يحتاج معه الى التعرض
لسؤال ونوال من غيره ومما كان يعترض به عليه وقوع خلل من النحو يقع فى اثناء جهة
كلامه وروجع فيه فانصف من نفسه واعترف بانه ما مارس ذلك
الفن واكتفى بما كان يحتاج اليه فى كلامه مع انه كان يؤلف الخطب ويشرح
الكتب بالعبارات التى تعجز الادباء والفصحاء عن امثالها واذن للذين يطالعون

كتبه

كتب فيعثرون على خلل فيها من جهة اللفظ ان يصلحونه بفيه وجه فما كان قصده
الا المعاني وتحقيقها دون الالفاظ وتلفيقها وما تعم عليه ما ذكر من الالفاظ
المستبشعة بالفارسية في كتاب كيميا السعادة والعلوم وشرح بعض الصور والمسائل
بحيث لا يوافق مراسم الشرع وظواهر ما عليه قواعد الاسلام وكان الاولى به
والحق احق ما يقال ترك ذلك التصنيف والاعراض عن الشرح به فان العوام
ربما لا يحكمون اصول القواعد بالبراهين والحجج فاذا سمعوا شيا من ذلك
تخيلوا منه ما هو المضر بعقايدهم وينسبون ذلك الى مذاهب الاوايل
على ان المنصف اللبيب اذا رجع الى نفسه علم ان اكثر ما ذكره مما رمز
اليه اشارات الشرع وان لم يبح به ويوجد امثاله في كلام مشايخ الطريقة
مرموزة ومصرحا بها متفرقة وليس لفظا منه الا كما يشعر احد وجوهه
بكلام موهم فانه يشعر بسائر وجوهه بما يوافق عقايد اهل الملة فلا يجب
اذا احمله الا على ما يوافق ولا ينبغي ان يتعلق به في الرد عليه فيتعلق اذا امكنه
ان يبين له وجها في الصحة يوافق الاصول على ان هذا العذر يحتاج الى من يظهره
ويقوم به وكان الاولى ان يترك الافصاح به لذلك كما تقدم ما ذكره وليس كل

ما يتفرد وينمشي لاحد تقريره ينبغي ان يطرحه بل اكثر الاشيا مما يدري و
يطوي ولا يحكي فعلى ذلك درج الاولون وعبر السلف الصالحون ابقاعلى مراسم
الشرع وصيانة لمعالم الدين عن طعن الطاعنين وعورة المارقين الجاهدين والله
الموفق للصواب وقد سمعت انه سمع من سنن ابي داود السجستاني عن
الحاكم ابي الفتح الحاكمي الطوسي وما عثرت على سماعه وسمع من الاحاديث
المتفرقة اتفاقا مع الفقها فمما عثرت عليه ما سمعه من كتاب مولد النبي
صلى الله عليه وسلم من تاليف ابي بكر احمد بن عمرو بن عاصم الشيباني روايه
الشيخ ابي بكر احمد بن محمد بن الحارث الاصبهاني الامام عن ابي محمد عبد الله
ابن جعفر بن حيان عن المصنف وقد سمعه الامام الغزالي عن الشيخ ابي عبد الله
محمد بن احمد الخواري خوار طبران مع ابنيه الشيخين عبد الجبار وعبد الحميد وجماعة
من الفقها ومن ذلك ما اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد الخواري انا ابو بكر بن ماقال
الحارث الاصبهاني انا ابو محمد بن حيان انا ابو بكر احمد بن عمرو بن عاصم ثنا ابو ابراهيم
بن المنذر الحزامي ثنا عبد العزيز بن ابي ثابت ثنا الزبير بن موسى عن ابي الحويرث
قال سمعت عبد الملك بن مروان سال قباث بن اشيم الكناني انت اكبر ام
رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل

وتمام الكتاب في جزئين مسموع له انتهى كلام عبد الغافر وقد ساق الحافظ ابن

عساكر من اوله الى قوله ومما كان يعترض به عليه وترك الباقي فعل ذلك في

تاريخ الشام وفي كتاب التبيين فان قلت هل ذلك من الحافظ تعصب له كما

ان ما فعله الذهبي تعصب عليه قلت يحتمل ان تكون الامر كذلك

ويحتمل ان يكون لكونه لم ير اشاعة ذلك عن مثل هذا الامام مع القطع بانه غير

قادح فيه واما الذهبي فانه ذكر ذلك وضم اليه ما استوفقت عليه وسأتكلم

على ما عيب به هذا الامام بعد نجاز الغرض من ذكر ما انا بصدده ومن كلام

المترجمين لحجة الاسلام رحمه الله واكثرهم اجتزأ بكلام عبد الغافر وقال الحافظ

ابو القاسم بن عساكر كان اماما في علم الفقه مذهبا وخلافا وفي اصول الديانات

وسمع صحيح البخاري من ابي سهل محمد بن عبد الله الحفصي وولي التدريس بالمدرسة

النظامية ببغداد ثم خرج الى الشام زائرا البيت المقدس فقدم دمشق في

سنة تسع وثمانين واربعمائة واقام بها مدة وبلغني انه صنف بها بعض مصنفاته

ثم رجع الى بغداد ومضى الى خراسان ودرس مدة بطوس ثم ترك التدريس والمناظرة

اكبر مني وانا اسن منه وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

واشتغل بالعبادة وقال الحافظ ابو سعيد بن السمعاني فيه من لم تر العيون مثله لسانا
وبيانا ونطقا وخاطرا وذكاء وطبعا ثم اندفع في نحو لما ذكره عبد الغافر من المادح ولم يتعرض
لذكر شيء من الفصل الاخير وذكر انه استدعى بابي الفتيان عمر بن ابي الحسن الرواسي
الحافظ الطوسي واكرمه وسمع عليه صحيحي البخاري ومسلم قال وما اظن انه حدث
بشيء وان حدث فيسير لان رواية الحديث ما انتشرت عنه انتهى وقد اوجب
لي عدم ذكره لشيء من الفصل الاخير الذي ذكره عبد الغافر وكذلك عدم ذكر
ابن عساكر له مع ترك ابن عساكر وايما حيث امكنه عن الغرض ونقله ابدا ما له و
وما عليه دمع تعرضه لما ذكره عبد الغافر في الفصل الاخير لسماع الغزالي ما سمعه
واقتصاره على انه استدعى الرواسي لسماع الصحيحين مع كون هذا الفصل لم يذكره
عبد الغافر الا بعد انجاز الترجمة وذكر الوفاة وليس ذلك معتادا والمعتاد ختم
التراجم بالوفاة وموضع هذا الفصل اثنا الترجمة كل ذلك ان اظن انه اختلف
على عبد الغافر ودس في كتابه فالله اعلم بذلك على انه ليس فيه كبير امر
كما ستجده عنه وقال ابن النجار امام الفقهاء على الاطلاق ورباني الامة بالاتفاق
ومجتهد زمانه وعين وقته واوانه ومن شاع ذكره في البلاد واشتهر فضله بين العباد

واتفقت

واتفقت الطوائف على تبجيله وتعظيمه وتوقيره وتكريمه وخافه المخالفون وافتخر

بحججه وادلته المناظرون وظهرت بتنقيحاته فضائح المبتدعة والمخالفين وقام

بنصر السنة واظهار الدين وسارت مصنفاته في الدنيا مسير الشمس في البهجة و

الجمال وشهد له المخالف والموافق بالتقدم والكمال انتهى وفي كلام المترجمين

كثرة فلا نطيل ففيما ذكرناه مقنع وبلاغ ذكر بقايا ترجمته رضي الله تعالى عنه

قال ابن السمعاني قرات في كتاب كتبه الغزالي الى ابي حامد بن احمد بن سلامة

بالموصل فقال في خلال فصوله اما الوعظ فلست ارى نفسي اهلا له لان

الوعظ زكاة نصابه الاتعاظ فمن لا نصاب له كيف يخرج الزكاة وفاقد

الثوب كيف يستتر به غيره ومتى يستقيم الظل والعود اعوج وقد اوحى الله

الى عيسى عليه السلام عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي

مني وقال ايضا سمعت ابا سعيد محمد بن اسعد بن محمد الخليل النوقاني بمرو

ومذاكره في دارنا يقول حضرت درس الامام ابي حامد الغزالي بكتاب احيا

علوم الدين فانشد هذه الابيات يقول شعر

وحبب اوطان الرجال اليهم ∴ مآرب قضاها الفواد هنالك

اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم ÷ عهود الصبى فيها فحنوا لذلك ه

قال فبكى ابكى الحاضرين وقال ايضا سمعت ابا نصر الفضل بن الحسن بن على المقرى

مذاكرة بمرو يقول دخلت على الامام الغزالى مودعا فقال لى احمل هذا

الكتاب الى معين الثابت ابى القاسم البيهقى ثم قال لى وفيه شكاية على الوزير

المتولى للاوقاف بطوس وكان ابن اخى المعين فقلت له كنت بهراة عند عمه

المعين وكان العماد الطوسى حاضرا يحضر فى الثنا على الوزير وعليه خطك وكان عمه

قد طرده وهجره فلما راى شكرك وثناك عليه قربه ودنى عنه فقال

الامام الغزالى سلم الكتاب الى المعين واقرا عليه البيت هذا وانشد ه

ولما رأى طلما مثل طلوينالنا ÷ بيا الينا ثم نومر بالشكره

وقال ابو عبد الله محمد بن يحى بن عبد المنعم العبدرى المؤذن داسعه

بالاسكندرية فى سنة خمسمائة فى احد شهر المحرم او صفر فيما يرى النايم

كان الشمس طلعت من مغربها فعبر ذلك بعض المعبرين ببدعة تحدث

فيهم فبعد ايام وصلت المراكب باحراق كتب الامام ابى حامد الغزالى

بالمرية وعن الامام فخر الدين ابى بكر الشاشى لما ولى نظام الملك ابا حامد

درس

درس النظامية ببغداد وقدم اليها في سنة اربع وثمانين واربعمائة اجتمع عليه الفقها
وقالوا له قد علم سيدنا ان العادة ان من درس بهذه البقعة عمل دعوة للفقها
ويحضرهم سماعًا ونريد ان تكون دعوتك ترتيبك في العلم فقال الغزالي سمعا
وطاعة لكن على احد الامرين اما ان يكون التقدير اليكم والتعيين الي او بالعكس
فقالوا بل التقدير اليك والتعيين لنا فنريد الدعوة اليوم فقال لهم فالتقدير
حينئذ مني على حسب ما يمكنني وهو خبز وبقل وخل فقالوا لا والله بل التعيين لك
والتقدير لنا ونريد ان يكون في هذه الدعوة من الدجاج كذا ومن الحلوى كذا
فقال سمعا وطاعة والتعيين لعد ستين فقالوا قد عجزنا وسلمنا الكل اليك لعلمنا
انما ان جرينا معك على قاعدة النظر حلت بيننا وبين الظفر من هذه الدعوة
نقضا الوطر وكان في زماننا شخص يكره الغزالي يذمه ويعيبه في الديار المصرية
فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابابكر وعمر رضي الله عنهما بجانبه والغزالي
جالس بين يديه وهو يقول يا رسول الله هذا يتكلم في وان النبي صلى الله عليه وسلم
قال هاتوا السياط وامر به فضرب لاجل الغزالي وقام هذا الرجل من النوم واثر
السياط على ظهره ولم تزل وكان يبكي ويحكيه للناس وسيحكي منام ابي الحسن بن حرزهم

الغربي المتعلق بكتاب الاحيا وهو نظير هذا وحكى لي بعض الفقها اهل الخير بالديار
المصرية ان شخصا تكلم في الغزالي في درس الشافعيه ونبه فحمل هذا الحاكي من ذلك
هما مفرطا وبات تلك الليلة فراى الغزالي في النوم فذكر له ما وجد من ذلك
فقال لا تحمل هما غدا يموت فلما اصبح توجه الى درس الشافعي فوجد ذلك الفقيه
قد حضر طيبا في عافية ثم خرج من الدرس فلم يصل بيته الا وقد وقع من على الدابة
ودخل بيته في حال التلف وتوفي اخر ذلك النهار ومما يعد من كرامات الغزالي
ايضا ان السلطان علي ابن يوسف بن تاشفين صاحب المغرب الملقب بامير
المسلمين اميرا عادلا نزها فاتفق لما دخلت
مصنفات الغزالي الى الغرب انها مشتملة على الفلسفة المحضة وكان المذكور يكره
هذه العلوم فامر باحراق كتب الغزالي وتوعد بالقتل من وجد عنده شيا منها
فاختلت حاله وظهرت في بلاده مناكير كثيرة وقويت عليه الجند وعلم من
نفسه العجز بحيث كان يدعو الله بان يقيض للمسلمين سلطانا يقوى على امرهم
وقوى عليه عبد المومن ابن علي ولم يزل من حين فعل بكتب الغزالي ما فعل في
عكس ونكد الى ان توفي رحمه الله ورضي عنه ومن الرواية عن حجة الاسلام
سقى الله

سقى الله عهده قرأت على ابي عبد الله محمد بن احمد الحافظ في سنة ثلاث واربعين
وسبعماية اخبرك الحافظ ابو محمد الدمياطي عن الحافظ عبد العظيم المنذري انبانا
الشيخ ابو المنصور فتح ابن خلف السعدي انا الامام شهاب الدين محمد محيي الدين
ابو الفتح محمد بن محمود الطوسي انا محيي الدين محمد بن يحيى الفقيه انا حجة الاسلام
ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ثنا الشيخ محمد بن يحيى بن محمد الشجاعي الزوزني
بزوزن في داره قرأت عليه ثنا ابو القاسم احمد بن عبيد الله بن عامر الطائي
بالبصرة حدثني ابي في سنة ستين ومائتين حدثني علي بن موسى الرضا في سنة اربع
وتسعين ومائة حدثني ابي موسى بن جعفر حدثني ابي جعفر بن محمد حدثني ابي محمد
بن علي حدثني علي بن الحسين حدثني ابي الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب ابي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليظهر قوم لا خلاق لهم
في الدين شبابهم فاسق وشيخهم مارق وحبهم عادم الامر بالمعروف والناهي
عن المنكر فيما بينهم مستضعف والفاسق والمنافق فيما بينهم مشرف ان كنت
غنيا وقروك وان كنت فقيرا احقروك هم ارون لما رون يمشون بالنميمة ويرسون
بالخليعة اولئك فواش نارون باب طمع وعند ذلك يوليهم الله امر الظلمة

ووزراخوته ورفقاعشيته ويوتم ذلك جوادا شاملا وغلا متلفا ورحصا مجحفا

ويتتابع البلا كما يتتابع الخرز من الخيط اذا انقطع حديث ضعيف وان اخبرنا

الحافظ ابو العباس الاشعرى اذنا خصا عن ابى الفضل احمد بن هبة الله ابن عساكر

عن ابى المظفر عبد الرحيم قال ان والدى الحافظ ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور

انشدنا ابو سعد محمد ابن ابى العباس الخليلى املا بنوقان فى الجامع انشدنا الامام

ابو حامد الغزالى شعر

ارفه ببال امرئ يمشى على ثقة ✽ ان الذى خلق الارزاق يرزقه

فالعرض منه مصون لا يدنسه ✽ والوجه منه جديد ليس يخلقه

ان القناعة من يحلل بساحتها ✽ لم يلق فى دهره شيا يورقه

كتب الى احمد بن ابى طالب المسند عن الحافظ ابى عبد الله محمد بن محمود عن

ابى عبد الله محمد بن احمد بن سليمان الزهرى قال انشدنى ابو محمد عبد الحق

بن عبد الملك بن مويه العبدرى قال انشدنى ابو بكر بن العربى قال انشدنى

ابو حامد الغزالى لنفسه شعر

سقمى فى الحب عافيتى ✽ ووجودى فى الهوى عدمى

وعذاب

ومذاب يرتضون به ❊ في نحي احلام من النغم ٥
ما الضر في محبتكم ❊ عندنا والله من المم ٥
وبالسند الى الحافظ ابي عبد الله قال قرات على ابي القاسم بن الاسعد البزار
عن يوسف بن احمد الحافظ قال انشدنا محمد بن ابي عبد الله الجوهري قال انشدنا
لابي حامد الغزالي هذه الابيات شعر ٥ ٥ ٥
نقهها وتأكد بالتنبراس ❊ هي في الحريق وضوها للناس
خير ذميم تحت رايي منظر ❊ كالفضة البيضا فوق نحاس
انا على ابن الفضل الحافظ انشدني ابو محمد عبد الله بن يوسف الاندى انشدني
امية بن ابي الصلت انشدني ابو محمد التكريتي انشدني ابو حامد الغزالي لنفسه
حكت عقارب صدغه من خده ❊ قمرا فجل بها عن التشبيه ٥
ولقد عهدناه يحل ببرجها ❊ ومن العجايب كيف حلت فيه ٥
ومما انشد فيه انشد ابو حفص عمر ابن عبد العزيز بن يوسف الطرابلسي لنفسه
هذب المذهب حبر ❊ احسن الله خلاصه ٥
بسيط و وجيز ❊ و وسيط وخلاصه ٥

وقال ابو المظفر الابيوردى * يرثيه

بكى على حجة الاسلام حين ثوى * من كل حى عظيم القدر اشرفه

فما لمن يمترى فى الله عبرته * على ابى حامد لاح يعنفه

تلك الرزية تستوهى قوى جلدى * فالطرف يسهره والدمع ينزفه

فماله خلة فى الزهد تنكره * وماله شبهة فى العلم تعرفه

مضى فاعظم مفقود فجعت به * من لا نظير له فى الناس يخلفه

وقال القاضى عبد الملك بن احمد بن محمد المعافا

بكيت بعينى راحم العلم والده * فتى لم يوال الحق من لم يواله

وسببت دمعا طال ما قد حبسته * وقلت لجفنى واله ثم واله

اباحامد محيى العلوم ومن تقى * صدى الدين والاسلام زين مقاله

ذكر عدد مصنفاته له فى المذهب الوسيط والبسيط والوجيز والخلاصه

وفى ساير العلوم كتاب احيا علوم الدين وكتاب الاربعين وكتاب الاسما

الحسنى المستصفى اصول الفقه المنحول فى اصول الفقه الف فى حياة استاذه

امام الحرمين بداية الهداية الماخذ فى الخلافيات تحصين الماخذ

بكيميا

كيميا السعادة بالفارسية المنقذ من الضلال اللباب المنخل في الجدل شفا
العليل في بيان مسالك التعليل الاقتصاد في الاعتقاد معيار النظر محك
النظر بيان القولين للشافعي مشكاة الانوار المستظهري في الرد على الباطنية
تهافت الفلاسفة المقاصد في بيان اعتقاد الاوايل وهو مقاصد الفلاسفة
الجام العوام في علم الكلام الغاية القصوى جواهر القران بيان فضايح الاباحية
غور الدور في المسئلة السريجية وهو مختصر الاخير فيها رجع فيه عن مصنفه
الاول فيها المسمى لغاية الغور في دراية الدور كشف علوم الاخرة الرسالة
القدسية ميزان العمل مواهم الباطنية وهو غير المستظهري في الرد عليهم
حقيقة الروح كتاب اسرار معاملات الدين عقيدة المصباح المنهج
الاعلى اخلاق الانوار المعراج حجة الحق تنبيه الغافلين المكنون في الاصول
رسالة الاقطاب مسلم الشياطين القانون الكلي قربة الى الله معتاد العلم
مفصل الخلاف في اصول القياس اسرار اتباع السنة ميزان العمل تلبيس ابليس
المبادي والغايات الاجوبة كتاب عجايب صنع الله رسالة الطير
الرد على من طغى ذكر المنام الذي ابصره الامام عامر الساوي بمكة قال

الحافظ ابو القاسم بن عساكر في كتاب التبيين سمعت الشيخ الفقيه الامام ابا القاسم

محمد ابن علي بن ابي القاسم بن ابي هريرة الاسفرايني الصوفي الشافعي بدمشق قال

سمعت الشيخ الامام الاوحد زين القراء جمال الحرم ابا الفتح عامر بن نجا

بن عامر المقرى الساوي بمكة حرسها الله تعالى يقول دخلت المسجد الحرام

يوم الاحد فيما بين الظهر والعصر الرابع عشر من شوال سنة خمس واربعين

وخمسمائة وكان نوعا تكسر ودوران راس بحيث اني لا اقدر ان اقف او اجلس

لشدة ما بي فكنت اطلب موضعا استريح فيه ساعة على جنبي فرايت

باب بيت الجماعة للرباط الرامشي عند باب العروة مفتوحا فقصدته

ودخلت فيه ووقعت على جنبي الايمن بحذاء الكعبة المشرفة مفترشا يدي

تحت خدي لكيلا ياخذني النوم فتنتقض طهارتي فاذا رجل من اهل البدعة

معروف بها جاء ونشر مصلاه على باب ذلك البيت ثم اخرج لوحا من

من جيبه اظنه كان من الحجر وعليه كتابة فقبله ووضعه بين يديه وصلى

صلاة طويلة مرسلا يديه فيها على عادتهم وكان يسجد على ذلك اللوح

في كل مرة فاذا فرغ من صلاته سجد عليه واطال فيه وكان يمعك

خده

خده من الجانبين عليه ويتضرع في الدعاء ثم رفع رأسه وقلبه ووضعه على عينيه ثم

قبله ثانيا وادخله في جيبه كما كان قال فلما رايت ذلك كرهته واستوحشت

ذلك وقلت في نفسي ليت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا فيما بيننا

ليخبرهم بتوضيعهم وما هم عليه من البدعة ومع هذا التفكر كنت اطرد النوم بسوء

عن نفسي كي لا ياخذني فتفسد طهارتي فبينا انا كذلك اذا طرا على النعاس وغلبني

فكاني بين اليقظة والمنام فرايت عرصة واسعة فيها ناس كثيرون واقفون وفي يد

كل واحد منهم كتاب مجلد قد تحلقوا كلهم على شخص فسالت الناس عن حالهم

وعن ما في الحلقة قالوا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء اصحاب المذاهب

يريدون ان يقرؤا مذاهبهم واعتقادهم من كتبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويصححوها عليه قال فبينا انا كذلك انظر الى القوم اذ جاء واحد من اهل الحلقة

وبيده كتاب قيل ان هذا هو الشافعي رضي الله عنه فدخل في وسط الحلقة

وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرايت رسول الله صلى الله عليه

وسلم في جماله وكماله متلبسا بالثياب البيض المغسولة النظيفة من العمامة والقميص

وساير الثياب على زي اهل التصوف فرد عليه الجواب ورحب به وقرا

الشافعي بين يديه وقرا من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه ولعبد ذالك

جا شخص اخر قيل هو ابو حنيفة رضي الله عنه وبيده كتاب فسلم وقعد بجنب

الشافعي وقرا من الكتاب مذهبه واعتقاده ثم الى بعده كل صاحب مذهب

الى ان لم يبق الا القليل وكل من قرا يقعد بجنب الاخر فلما فرغوا اذا واحد

من المبتدعة الملقبة بالرافضة قد جا وفي يده كواريس غير مجلدة فيها ذكر

عقايدهم الباطلة وهم ان يدخل الحلقة ويقراها على رسول الله صلى الله

عليه وسلم فخرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وزجره

واخذ الكواريس من يده ورمى بها الى خارج الحلقة وطرده واهانه قال فلما

رايت ان القوم قد فرغوا وما بقى احد يقرا عليه شيا تقدمت قليلا وكان

في يدي كتاب مجلد فناديت وقلت يا رسول الله هذا الكتاب معتقدي

ومعتقد اهل السنة لو اذنت لي حتى اقراه عليك فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم وايش ذالك قلت يا رسول الله هو قواعد العقايد الذي صنفه

الغزالي في القراءة فقعدت وابتدات بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب قواعد العقايد وفيه اربعة فصول الفصل الاول في ترجمة عقيدة

اهل السنة

اهل السنة في كلمتي الشهادة التي هي احد مبادي الاسلام فنقول وبالله التوفيق

الحمد لله المبدي المعيد الفعال لما يريد ذو العرش المجيد والبطش الشديد الهادي

صفوة العبيد الى المنهج الرشيد والمسلك السديد المنعم عليهم بعد شهادة

التوحيد بحراسة عقايدهم عن ظلمات التشكيك والترديد السايق بهم الى اتباع

رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم واقتفاء صحبه الاكرمين بالتاييد والتسديد

المتجلي لهم في ذاته وافعاله بمحاسن اوصافه التي لا يدركها الا من القى السمع وهو شهيد

المعرف اياهم في ذاته انه واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له منفرد

لا ند له وانه قديم لا اول له ازلي لا بداية له مستمر الوجود لا اخر له ابدي لا نهاية له

قيوم لا انقطاع له دايم لا انصرام له لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت الجلال لا يقضى عليه

بالانقضاء والانفصال بتصرم الاباد وانقراض الاجال بل هو الاول والاخر والظاهر والباطن

التنزيه وانه ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود مقدر وانه لا يماثل الاجسام لا

في التقدير ولا في قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ولا بعرض ولا تحله

الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود ليس كمثله شي ولا هو مثل شي و

انه لا يحده المقدار ولا تحويه الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الا

رضوان والسموات وانه استوى على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي
اراده استوى منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال
لا يحمله العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته
وهو فوق العرش وفوق كل شي الى تخوم الثرى فوقية لا تزيده قربا الى العرش والسما
بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما انه رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع
ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى العبد من حبل الوريد وهو
على كل موجود شي شهيد اذ لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا تماثل ذاته
ذات الاجسام وانه لا يحل في شي ولا يحل فيه شي تعالى عن ان يحويه مكان و
هو كما تقدس ان يحده زمان بل كان قبل ان خلق الزمان والمكان وهو الان
على ما عليه كان وانه باين من خلقه بصفاته وليس في ذاته سواه ولا سواه في
ذاته وانه مقدس عن التغير والانتقال لا تحله الحوادث ولا تعتريه العوارض
بل لا يزال في نعوت جلاله منزها عن الزوال وفي صفات الكمال مستغنيا عن
زيادة الاستكمال وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول مرئي الذات بالابصار
نعمة منه ولطفا بالابرار في دار القرار واتماما للنعيم بالنظر الى وجهه الكريم

القدرة

القدرة وانه حي قادر جبار قاهر لا يعتريه قصور ولا عجز ولا تاخذه سنة ولا

نوم ولا يعارضه فنا ولا موت وانه ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت

له السلطان والقهر والخلق والامر السموات مطويات بيمينه والخلايق

مقهورون في قبضته وانه المنفرد بالخلق والاختراع المتوحد بالايجاد والابداع

خلق الخلق واعمالهم وقدر ارزاقهم واجالهم لا يشذ عن قبضته مقدور

ولا يعزب عن قدرته تصاريف الامور لا تحصى مقدوراته ولا تتناهى معلوماته

العلم وانه عالم بجميع المعلومات محيط علمه بما يجري في تخوم الارضين

الى اعلا السموات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السما

بل يعلم دبيب النملة السودا على الصخرة الصما في الليلة الظلما ويدرك

حركة الذر في جو الهوى ويعلم السر واخفى ويطلع على هواجس الضماير وحركات

الخواطر وخفيات السراير بعلم قديم ازلي لم يزل موصوفا في ازل الازال لا بعلم

متجدد حاصل في ذاته بالحلول والانتقال الارادة وانه مريد للكاينات مدبر

للحادثات لا يجري في الفلك قليل او كثير صغيرا او كبيرا وشر نفع او ضر ايمان

او كفر عرفان او نكر فوز او خسر زيادة او نقص طاعة او عصيان كفر او ايمان الا

بقضائه وقدره وحكمه ومشيئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن لا يخرج عن مشيئته

لفتة ناظر ولا فلتة خاطر بل هو المبدئ المعيد الفعال لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب

لقضائه ولا مهرب لعبد عن معصيته الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة على طاعته

الا بمحبته وارادته لو اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين على ان يحركوا

في العالم ذرة او يسكنوها دون ارادته ومشيئته عجزوا عنه وان ارادته قائمة

بذاته في جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا في ازله لوجود الاشياء في

اوقاتها التي قدرها فوجدت في اوقاتها كما اراده في ازله من غير تقدم ولا

تاخر بل وقعت على وفق علمه وارادته من غير تبديل ولا تغيير دبر الامور لا بترتيب

الافكار وتربص زمان فلذلك لم يشغله شان عن شان السمع والبصر

وانه تعالى سميع بصير يسمع ويرى لا يعزب عن سمعه مسموع وان خفي ولا يغيب

عن رؤيته مرئي وان دق لا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام يرى من غير

حدقة واجفان ويسمع من غير اصمخة اذان كما يعلم بغير قلب ويبطش

بغير جارحة ويخلق بغير آلة اذ لا يشبه صفاته صفات الخلق كما لا يشبه ذاته

ذات الخلق الكلام وانه متكلم آمر ناه واعد متوعد بكلام ازلي قديم قائم بذاته

لا يشبه

لا يشبه كلام الخلق فليس بصوت يحدث من انسلال هوا او اصطكاك اجرام

ولا بحرف ينقطع باطباق شفة او تحريك لسان وان القران والتوراة والانجيل

والزبور كتبه المنزلة على رسله وان القران مقروّ بالالسنة مكتوب في المصاحف

محفوظ في القلوب وانه مع ذلك قديم قايم بذات الله تعالى لا يقبل الانفصال

والفراق بالانتقال الى القلوب والاوراق وان موسى عليه السلام سمع كلام

الله بغير صوت ولا حرف كما يرى الابرار ذات الله من غير جوهر ولا عرض

واذا كانت له هذه الصفات كان حيا عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما

بالحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام لا بمجرد الذات

الافعال وانه لا موجود سواه الا وهو حادث بفعله وفايض من عدله على

احسن الوجوه واكملها واتمها واعدلها وانه حكيم في افعاله عادل في اقضيته ولا

يقاس عدله بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك

غيره ولا يتصور الظلم من الله تعالى وانه لا يصادف لغيره ملكا حتى

يكون تصرفه فيه ظلما فكل ما سواه من انس وجن وشيطان وملك وسما

وارض وحيوان ونبات وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس حادث اخترعه

بقدرته بعد العدم اختراعا وانشاه بعد ان لم يكن شيا اذ كان في الازل موجودا
وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعده اظهارا لقدرته
وتحقيقا لما سبق من ارادته وحق في الازل من كلمته لا لافتقاره اليه وحاجته
فانه تعالى متفضل بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب ومتطول
بالانعام والاصلاح لا عن لزوم فله الفضل والاحسان والنعمة والامتنان
اذ كان قادرا على ان يصب على عباده انواع العذاب ويبتليهم بضروب
من الالام والاوصاب ولو فعل ذلك لكان منه عدلا ولم يكن قبيحا ولا ظلما
وانه يثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق
واللزوم اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب لاحد عليه حق و
ان حقه في الطاعات وجب على الخلق بايجابه على لسان انبيايه لا بمجرد
العقل ولكنه بعث الرسل واظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا
امره ونهيه ووعده فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاوا به معنى الكلمة ووعيده
الثانية وهي شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم وانه تعالى بعث النبي
الامي محمدا صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن و

الانس

والانس قال فلما بلغت الى هذا رايت البشاشة والبشر في وجهه صلى الله عليه
وسلم ان انتهيت الى نعته وصفته فالتفت الي وقال اين الغزالي فاذا با الغزالي
كانه واقف على الحلقة بين يديه فقال ها انا ذا يا رسول الله وتقدم وسلم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه الجواب وناوله يده العزيزة والغزالي
يقبل يده ويضع خديه عليها تبركا وبيده العزيزة المباركة ثم قعد قال
فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر استبشارا بقراءة احد مثل ما
كان بقراءتي عليه قواعد العقايد ثم انتبهت من النوم وعلى عيني اثر الدمع
مما رايت من تلك الاحوال والمشاهدات والكرامات فانها كانت نعمة
جسيمة من الله تعالى سيما في اخر الزمان مع كثرة الاهوا فنسال الله تعالى ان
يثبتنا على عقيدة اهل الحق ويحيينا عليها ويميتنا عليها ويحشرنا معهم ومع
الانبيا والمرسلين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا
فانه بالفضل جدير وعلى ما يشاء قدير قال الشيخ الامام ابو القاسم الاسفرايني
هذا معنى ما حكى لي ابو الفتح الساوي انه راه في المنام لانه حكاه لي بالفارسية
وترجمته انا بالعربية وتمت الفصل الاول من فصول قواعد العقايد الذي يتم

الاعتقاد به ولم نتفق قراءته ايامه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن المصلحة اثباته ليكون الاعتقاد قاما في نفسه غير ناقص لمن اراد تحصيله

وحفظه لعبد قوله وانه تعالى بعث النبي الامي القرشي محمدا صلى الله عليه وسلم

برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس فنسخ بشرعته الشرايع

الا ما قرره وفضله على ساير الانبيا وجعله سيد البشر ومنع كمال الايمان بشهادة

التوحيد وهي قول لا اله الا الله ما لم تعترف به شهادة الرسول وهو محمد رسول

الله فالزم الخلق تصديقه في جميع ما اخبر عنه من الدنيا والاخرة وانه لا

يتقبل ايمان عبد حتى يوقف بما اخبر عنه بعد الموت واوله سوال منكر

ونكير وهما شخصان مهيبان هايلان يقعدان العبد في قبره سويا ذا

روح وجسد فيسالانه عن التوحيد والرسالة ويقولان من ربك وما دينك

ومن نبيك وهما فتانا القبر وسوالهما اول فتنة للقبر بعد الموت و

ان يومن بعذاب القبر وانه حق وحكمه عدل على الجسم والروح على ما يشا

ويومن بالميزان ذي الكفتين واللسان وصفته في العظم انه مثل طباق السموات

والارضين يوزن فيه الاعمال بقدرة الله تعالى والسنج يوميذ مثاقيل

الذر

الذرة والخردل تحقيقا لتمام العدل وتطرح صحايف الحسنات في صورة حسنة في كفة النور فيثقل بها الميزان على قدر درجاتها عند الله بفضل الله تعالى وتطرح صحايف السيات في كفة الظلمة فيخف بها الميزان بعدل الله تعالى وان يومن بان الصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر تزل عليه اقدام الكافرين بحكم الله فيهوى بهم الى النار وتثبت عليه اقدام المومنين فيساقون الى دار القرار وان يومن بالحوض المورود حوض محمد صلى الله عليه وسلم يشرب المومنون قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا عرضه مسيرة شهر ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حوله اباريق عددها عدد نجوم السما فيه ميزابان يصبان من الكوثر ويومن بيوم الحساب وتفاوت الخلق فيه الى مناقش في الحساب والى مسامح فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب وهم المقربون فيسال من يشا من الانبيا عن تبليغ الرسالة ومن يشا من الكفار عن تكذيب المرسلين ويسال المبتدعة عن السنة ويسال المسلمين عن الاعمال ويومن باخراج الموحدين من النار بعد الانتقام وحتى لا يبقى في جهنم موحد بفضل الله تعالى ويومن بشفاعة

كالانبيا ثم العلما ثم الشهدا ثم سائر المومنين كل على حسب جاهه ومنزلته ومن
بقي من المومنين ولم يكن له شفيع اخرج بفضل الله تعالى ولا يخلد في النار
مومن بل يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان وان يعتقد
فضل الصحابة وترتيبهم وان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وان يحسن الظن بجميع الصحابة ويثني
عليهم كما اثنى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين فكل
ذلك مما وردت فيه السنة وشهدت به الاثار فمن اعتقد جميع ذلك موقنا
به كان من اهل الحق وعصابة السنة وفارق رهط الضلال والبدعة فنسال الله تعالى
كمال اليقين والثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين انه ارحم الراحمين وصلى
الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والله اعلم ذكر كلام الطاعنين على
هذا الامام ورده ونقض عن باطله وهذا قال الامام ابو عبد الله المازري
المالكي مجيبا لمن سأله عن حال كتاب احيا علوم الدين ومصنفه هذا الرجل يعني
الغزالي وان لم اكن قرات كتابه فقد رايت تلامذته واصحابه فكل منهم يحكي
لي نوعا من حاله وطريقته فاتلوح بها من مذهبه وسيرته ما قام لي مقام

العيان

البيان فانا انا اقتصر على ذكر حال الرجل وحال كتابه وذكر جمل من مذاهب فانا
الموحدين والفلاسفة والمتصوفة واصحاب الاشارات فان كتابه مترد د
بين هذه الطرايق لا يعدوها ثم اتبع ذلك بذكر حيل اهل مذهب على
اهل مذهب اخر ثم ابين عن طرق الغرور واكشف عن مدافن من حال
الباطل ليحذر من الوقوع في حبال صايده ثم اثنى على الغزالى في الفقه
وقال هو اعرف بالفقه منه باصوله واما علم الكلام الذى هو اصول الدين
فانه صنف فيه ايضا وليس بالمتبحر فيها ولقد فطنت بسبب عدم
استجارة فيها وذلك انه قرا علوم الفلسفة قبل استجارة فى فن الاصول
فاكسبته قراة الفلسفة جراة على المعانى وتسهيلا للهجوم على الحقايق
لان الفلاسفة تمر مع خواطرها وليس لها حكم شرع يزعها ولا يخاف
من مخالفة ايمة سبقها وعرفنى بعض اصحابه انه كان له عكوف على
رسايل اخوان الصفا وهو احدى وخمسون رسالة ومصنفها فيلسوف
قد خاض فى علم الشرع والنقل فخرج ما بين العلمين وذكر الفلسفة وحسنها
فى قلوب اهل الشرع بايات يتلوها عندها واحاديث يذكرها ثم

كان في هذا الزمان المتاخر رجل من الفلاسفة يعرف بابن سينا ملأ
الدنيا تواليف في علم الفلسفة وهو فيها امام كبير وقد اداه قوته في
الفلسفة الى ان حاول رد اصول العقايد الى علم الفلسفة وتلطف جهده
حتى تم له ما لم يتم لغيره وقد رايت جملا من دواوينه ورايت هذا
الغزالي يعول عليه في اكثر ما يشير اليه من الفلسفة ثم قال واما مذاهب
الصوفية فلست ادري على من عول فيها ثم اشار الى انه عول على ابي
حيان التوحيدي ثم ذكر توهينه اكثر ما في الاحيا من الاحاديث وقال عادة
المتورعين ان لا يقولوا قال مالك قال الشافعي فيما لم يثبت عندهم
ثم اشار الى انه يستحسن اشيا مبناها على ما لا حقيقة له مثل قوله في قص الاظفار
ان يبدا بالسبابة لان لها الفضل على بقية الاصابع لكونها المسبحة الى اخر
ما ذكر من الكيفية وذكر فيه اثرا وقال من مات بعد بلوغه ولم يعلم ان الباري
قديم مات مسلما اجماعا قال ومن تساهل في حكاية هذا الاجماع الذي
الاقرب ان يكون فيه الاجماع بعكس ما قال فحقيق ان لا يوثق بما نقل
وقد رايت له انه ذكر ان في علومه هذه ما لا يسوغ ان يودع في كتاب فليت
شعري

شعري احق هو او باطل فان كان باطلا فصدق وان كان حقا وهو مراده بلا شك
فلم لا يودع في الكتب المعوضة وفسر فان كان هو فما اللائم ان يفهم عليه
هذا الملخص كلام المازري وسبقه الى قريب منه من المالكية ابو الوليد الطرطوسي
فذكر في رسالة الى ابن مظفر فاما ما ذكرت من امر الغزالي فرايت الرجل
وكلمته فرايته رجلا من اهل العلم قد نهضت به فضايله واجتمع فيه العقل
والفهم وممارسة العلوم طول زمانه ثم بدا له عن طريق العلما ودخل في غمار
العمال ثم تصوف فهجر العلوم واهلها ودخل في علوم الخواطر وارباب
القلوب ووساوس الشيطان ثم شابها بآرا الفلاسفة ورموز الحلاج
وجعل يطعن على الفقها والمتكلمين ولقد كاد ينسلخ من الدين فلما عمل
الاحيا عمد يتكلم في علوم الاحوال ومرامز الصوفية وكان غير انيس بها
ولا خبير بمعرفتها فسقط على ام راسه وشحن كتابه بالموضوعات انتهى وانا
اتكلم على كلامهما ثم اذكر كلام غيرهما واتعقبه ايضا واجتنب وان لا اتعدى
طور الانصاف وان لا يحقني عرف الحمية والاعتساف واسال الله الامداد
بذلك والاسعاف فما احد منهم معاصر لنا ولا قريبنا ولا بيننا الا

وصلت العلم ودعوة الخلق الى جناب الحق فاقول اما المازري فقبل الخوض
معه في الكلام اقدم لك مقدمة وهي ان هذا الرجل كان من اذكى المغاربة
قريحة واحدهم ذهنا بحيث اجترا على شرح البرهان لامام الحرمين وهو
لغز الامة الذي لا يحوم نحو حماه ولا يدندن حول مغزاه الا غواص على المعاني
ثاقب الذهن مبرز في العلم وكان مصمما على مقالات الشيخ ابي الحسن الاشعري
رضي الله عنه جليلها وحقيرها كبيرها وصغيرها لا يتعداها ويبدع من خالفه
ولو في النزر اليسير والشي الحقير ثم هو مع ذلك مالكي المذهب شديد الميل
الى مذهبه كثير المناضلة عنه وهذان الامامان اعني امام الحرمين وتلميذه
الغزالي وصلا من التحقيق وسعة الدايرة في العلم الى المبلغ الذي يعرفه كل
متصف بانه ما انتهى اليه احد بعدهما وربما خالفا ابا الحسن في مسايل
من علم الكلام والقوم اعني الاشاعرة لا سيما المغاربة منهم يستصعبون
هذا الصنع ولا يرون مخالفة ابا الحسن في نقير ولا قطمير وكانما عناه الغزالي
بقوله وربما ضعفا مذهب مالك في كثير من المسايل كما فعلا في مسئلة
المصالح المرسلة وعند ذكر الترجيح بين المذاهب فهذان امران يوديان

بياض

الى الغض

الى الفرقة المازرى منهما وينضم الى ذلك ان الطرق شتى مختلفة وقل ما راى سالك
طريق الا ان يستفتح الطريق التى لم يسلكها ولم يفتح عليه من قبلها ويضع عند ذلك
من غيره لا ينجو من ذلك الا القليل من اهل المعرفة والتمكين ولقد وجدت
هذا واعتبرته حتى فى مشايخ الطريقة ولا يخفى ان طريقة الغزالى التصوف
والتعمق فى الحقايق ومحبته اشارات القوم وطريقة المازرى الجمود على
العبارات الظاهرة والوقوف معها والكل حسن ولله الحمد الا ان
اختلاف الطريقين يوجب تباين المزاجين وبعد ما بين القلبين
لا سيما وقد انضم اليه ما ذكرناه من المخالفة فى المذهب وتوهم المازرى
انه يضع من مذهبه وانه يخالف شيخ السنة ابا الحسن الاشعرى حتى
رايته اعنى المازرى قال فى شرح البرهان فى مسالة خالف فيها امام
الحرمين ابا الحسن الاشعرى وليست من القواعد المعتبرة ولا المسايل
المهمة من خطا شيخ السنة ابا الحسن الاشعرى فهو المخطى والطال فى هذا
وقال فى الكلام على ماهية العقل فى اوايل البرهان وقد حكى عن
الاشعرى انه يقول العقل هو العلم وان الامام رضى الله عنه قال

مقالة الحارث المحاسبي انه عزيز بعد ان كان في الشامل ينكرها
انه واشار فيها لكونه في اخر عمره في قوم باب قوم اخرين يشير الى
الفلاسفة فليت شعري ما في هذه المقالة مما يدل على ذلك واعجب
من هذا انه اعني المازري في اخر كلامه اعترف بان الامام لا
ينحو نحوهم واخذ يخجل من قدره وله من هذا الحسن كثير فهذه
امور توجب التنافر بينهم وتحمل المصنف على ان لا يسمع كلام
المازري فيهما الا بعد حجة ظاهرة ولا نحسب انما نفعل ذلك
ازرا بالمازري وخطا من قدره لا والله بل بينا نظر بني الوهم وهو في عليه
الحقيقة بيانا لعذره فان المرء اذا ظن بشخص سوا قل ما امعن بعد ذلك
في النظر الى كلامه بل يصير بادي لحمة اوقلة تحمل امره على السوء
يكون مخطيا في ذلك الا من وفق الله تعالى ممن يرى عن الاغراض
ولم ينطق الا الخير ويوفق عند سماع كل كلمة وذلك مقام لم يصل اليه
الا الاحاد من الخلق وليس المازري بالنسبة الى هذين الامامين من
هذا القبيل وقد رايت ما فعله في حق امام الحرمين في مسلة

الاسترسال

لاسترسال التى حكيناها فى ترجمة الامام فى الطبقة الرابعة وكيف وهم على الامام
ونهم ما لا فهموه عنه العوام وفوقوا نحوه سهام الملام اذا عرفت هذه المقدمة
فاقول ان ما ادعاه انه عرف مذهبه بحيث قام له مقام العيان كلام
عجيب فانا لا نستجيز ان نحكم على عقيدة احد بهذا الحكم فان ذلك
لا يطلع عليه الا الله ولن ينتهى اليه القرائن والاخبار ابدا وقد وقفنا نحن
على غالب كلام الغزالى وتاملنا كتب اصحابه الذين شاهدوه وتناقلوا
اخباره وهم به اعرف من المازرى ثم لم ينتهى الى اكثر من غلبة الظن
بانه رجل اشعرى المعتقد خاض فى كلام الصوفية واما قوله وذكر جملا من
مذاهب الموحدين والفلاسفة والمتصوفة واصحاب الاشارات
فاقول ان عنى بالموحدين الذين يوحدون الله فالمسلمون اول داخل
فيهم ثم عطف الصوفية عليهم يوهم انهم ليسوا مسلمين وحاش لله
وان عنى به اهل التوكل على الله فهم من خير فرق الصوفية الذين هم
من خير المسلمين فما وجه عطف الصوفية عليهم بعد ذلك وان
اراد اهل الوحدة المطلقة المنسوب كثير منهم الى الاتحاد والحلول

ثم عاد الله ليس الرجل فى هذا الصوب وهو مصرح بتكفير هذه

الفية وليس فى كتابه شى من معتقد انهم واما قوله الغزالى ليس

بالمتبحر فى علم الكلام فانا اوافقه على ذلك لكنى اقول ان قدمه

فيه راسخ ولكن لا بالنسبة الى قدمه فى بقيه علومه هذا ظنى واما

قوله انه اشتغل فى الفلسفة قبل استجارته فى فن الاصول فليس الامر

كذلك بل لم ينظر فى الفلسفة الا بعد ما استبحر فى فن الاصول و

قد اشار هو اعنى الغزالى الى ذلك فى كتابه المنقذ من الضلال و

صرح بانه توغل فى علم الكلام قبل الفلسفة ثم قول المازرى قرا علم

الفلسفة قبل استبحاره فى علم الاصول بعيد قوله انه لم يكن بالمستبحر

فى الاصول كلام يناقض اوله اخره واما دعواه انه تجرا على المعانى

فليست له حجة الا حسن ظنه السوء ومدعى خلاف ذلك لا يعرف

الغزالى ولا يدرى مع من يتحدث ومن الجهل بحاله دعوى انه اعتمد على

كتب ابى حيان التوحيدى والامر بخلاف ذلك ولم يكن عمدته

فى الاحيا لعبد معارفه وعلومه وتحقيقاته التى جمع بها شمل الكتاب

ونظم

ونظم بها محاسنة الا على كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي و
كتاب الرسالة للاستاذ ابي القاسم القشيري المجمع على جلالتهما وجلالة
مصنفيهما واما ابن سينا فالغزالي يكفره فكيف يكفره يقال انه يقتدي به
ولقد صرح في كتاب المنقذ من الضلال انه لا شيخ له في الفلسفة وسيحكي
كلامه في ذلك ان شاء الله تعالى وقوله لا ادري على من عول في التصوف
قلت عول على كتاب قوت القلوب والرسالة مع ما ضم اليه من
كلام مشايخه ابي الفارابي وامثاله ومع ما زاده من قبل نفسه يكفره ونظره
وما فتح به عليه وهو عندي اغلب ما في الكتاب للفلاسفة مدخل
ولم ينصف الا عند ما ازدرى علومهم ونهى عن النظر في كتبهم وقد اشار
الى ذلك في غير موضع من الاحيا ثم في كتاب المنقذ من الضلال ما نصه
ثم اني لما تبديت بعد الفراغ من علم الكلام لعلم الفلاسفة وعلمت
يقينا انه لا يقف على فساد نوع من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك
العلم حتى يساوي اعلمهم في اصل العلم ثم يزيد عليه ويجاوز درجته
فيطلع على ما لم يطلع عليه صاحب العلم من غور وغايلة فان ذلك

يمكن ان يكون ما يدعيه من فساده حقا ولم ار احدا من علما الاسلام
وعنايته الى ذلك ولم يكن في كتب المتكلمين من كلامهم حيث اشتغلوا
بالرد عليهم الا كلمات معقدة مبددة ظاهرة التناقض والفساد
ولا يظن الاغترار بها غافل عامي فضلا عمن يدعي دقايق العلوم فعلمت
ان رد هذا المذهب قبل فهمه والاطلاع على كنهه رمي في عماية فشمرت
عن ساق الجد في تحصيل ذلك العلم من الكتب بمجرد المطالعة من
غير استعانة باستاذ وتعلم فاقبلت على ذلك في اوقات فراغي
من التدريس والتصنيف في العلوم الشرعية والافادة لثلاثماية نفر
من الطلبة ببغداد فاطلعني الله تعالى بمجرد المطالعة في هذه الاوقات
على منتهى علومهم في اقل من سنتين ثم لم ازل اواظب على التفكر فيه بعد
فهمه قريبا من سنة اعاوده واردده وانفقد غوايله واغواره حتى اطلعت
على ما فيه من خداع وتلبيس وتحقيق وتخييل اطلاعا لم اشك فيه
فاسمع الان حكايتي وحكاية حاصل علومهم فاني رايت اصنافا ورايت
علومهم اقساما وهم على كثرة اصنافهم يلزمهم وصمة الكفر والالحاد

وان كان

وان كان بين القدماء منهم والاقدمين والاواخر منهم والاوايل تفاوت
عظيم في البعد عن الحق والقرب منه انتهى وقال بعد ما فصل في بيان
اصنافهم وشمول شمة الكفر كافتهم وانه نعم في ذلك فهذا رجل
ينادي على كافة الفلاسفة بالكفر وله في الرد عليهم الكتب الفايقة
وفي الذب عن حريم الاسلام الكلمات الرايقة ثم قال انه بنى كتابه
على منقالتهم فيا الله ويا للمسلمين نعوذ بالله من تعصب يحمل على الوقيعة
في امام الدين واما ما عاب به الاحيا من توهية بعض الاحاديث فالغزالي
معترف بانه لم يكن له في الحديث يد باسطة وعامة ما في الاحيا من
الاخبار والاثار مسند في كتب من سبقه من الصوفية والفقهاء ولم يسند
الرجل لحديث واحد وقد اعتنى بتخريج احاديث الاحيا بعض
اصحابنا فلم يشذ عنه الا اليسير وساذكر جملة من احاديثه الشاذة
استفادة واما ما ذكره في فص الاظفار فالاثر المشار اليه يروى عن علي
كرم الله وجهه غير انه لم يثبت وليس في ذلك كبير امر ولا مخالفة شرع
وقد سمعت جماعة من الفقرا يذكرون انهم جربوه فوجدوه

لا يخطى من داوم عليه امن وجع العين ويروون من شعر على كرم الله

وجهه هذه الابيات ٥

ابدا بيمناك وبالخنصر ٭ فى قص اظفارك واستبصر

واختم بسبابتها هكذا ٭ فى اليد والرجل ولا تمتر

وابدا بيسراك بابهامها ٭ والاصبع الوسطى وبالخنصر

ويتبع الخنصر سبابة ٭ بنصرها خاتمة الايسر ٥٥

هذا امان لك فى خزنه ٭ من رمد العين بما قد قرا

واما قول المازرى عادة المتورعين ان لا يقولوا قال مالك الى اخره

فقلما قال الغزالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الجزم

وانما نقول عن ونتقدير الجزم فلولم نغلب على ظنه لم يقله وغايته

انه لبس الامر على ما ظن وسنعقد فصلا للاحاديث المنكرة فى كتاب

الاحيا واما مسئلة من مات ولم يعلم قدم البارى والثانى هو الذى

اجمعوا على تكفيره من اعتقد لا ممن استحضر بذهنه صفة القدم و

نفاها عن البارى اوجهها منفيه او شك فى انتفايها كان كافرا واما

فرق بين عدم اعتقاد بالقدم واعتقاد ان لا قدم ٥

السادس

السادس من مسئلة القدم الخالى الخلف المومن بالله على الجملة فهو الذى
ادعا الغزالى الاجماع على انه مومن على الجملة تام من حيث مطلق
الايمان الجملى ومن البلية العظمى والمصيبة الكبرى ان يقال عن مثل الغزالى
انه غير موثوق بنقله فما ادرى ما اقول ولا باى وجه يلقى الله من
يعتقد ذلك فى هذا الامام واما نقتبهم المازرى فى العلم الذى اشار
حجة الاسلام انه لا يودع فى كتاب فوددت انه لم يذكره فان سبته
عليه وهذا المازرى كان رجلا فاضلا زكيا ذكيا وما كنت احسبه يقع فى
مثل هذا او خفى عليه ان للعلوم دقائق نهى العلماء عن الافصاح بها
خشية على ضعفاء الخلق وامور اخر لا تحيط بها العبارات ولا يعرفها
الا اهل الذوق وامور اخر لم ياذن الله فى اظهارها لحكم يكثر عن
الاحصا وماذا يقول المازرى فيما اخرجه البخارى فى صحيحه من حديث
ابى الطفيل سمعت عليا رضى الله عنه يقول حدثوا الناس بما يعرفون
اتحبون ان يكذب الله ورسوله وكم مسئلة نص العلما على عدم الافصاح
بها خشية على افصاح من لا يفهمها وهذا امامنا الشافعى رضى الله عنه

يقول ان الاجير المشترك لا يضمن قال الربيع وكان لا يبوح به خوفا
من اجراء السوء قال الربيع ايضا وكان الشافعي رضي الله عنه يذهب
الى ان القاضي يقضي بعلمه وكان لا يبوح به مخافة قضاة السوء
فقد لاح لك بهذا انه ربما وقع السكوت عن البعض العلم خشية
من الوقوع في محذور وامثلة ذلك تكثر واما كلام الطرطوشي فمن
الدعاوى العارية عن الدلالة وما ادري كيف استجاز في دينه ان ينسب
هذا الحبر الى انه دخل في وسواس الشيطان ولا من اين اطلع على
ذلك واما قوله شابتها بآراء الفلاسفة ورموز الحلاج فلا ادري رموز
في هذا الكتاب غير اشارات القوم التي لا ينكرها عارف وليس
للحلاج رموز يعرف بها واما قوله كان ينسلخ من الدين فيها لها كلمة
وقاه الله شرها واما قوله دعواه انه غير انيس بعلوم الصوفية
فمن الكلام البارد فانه لا يرتاب ذو نظر في ان الغزالي كان ذا قدم
راسخ في التصوف وليت شعري ان لم يكن الغزالي يدري التصوف
فمن يدريه واما دعواه انه سقط على ام راسه فوقيعة في العلما

بغير

بغير دلالة فانه لم يذكر لنا بماذا اسقط كفاه الله وايانا غائلة التعصب
واما الموضوعات في كتابه فليت شعري اهو واضعها حتى تنكر عليه
ان هذا التعصب بارد ونتشنع بما لا يرتضيه ناقد ولقد ماجوا في
هذا الاحيا الذي لا ينبغي لعالم ان ينكر مكانته في الحسن والافادة ولقد
قال بعض المحققين لو لم يكن للناس في الكتب التي صنفها الفقها الجامعين
في تصانيفهم بين النقل والنظر والفكر والاثر غيره لكفاهم وهو من الكتب
التي ينبغي للمسلمين الاعتناء بها واشاعتها ليهتدي بها كثير من الخلق وقل
من ان ينظر فيه ناظر الا وتيقظ به في الحال رزقنا الله بصيرة ترينا
وجه الصواب ووفقنا لنشر ما هو بيننا وبينه حجاب ومما يحكى واشتهر
عن الشيخ العارف ابي الحسن الشاذلي وكان سيد عصره ولسان وقته وبركة
زمانه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وقد باها عليه افضل
الصلاة والسلام موسى وعيسى عليهما السلام بالامام الغزالي وقال اني
ايتكما حبر كهذا قالا لا وسئل الكبير السيد العارف بالله سيد وقته
ايضا ابو العباس المرسي عن الغزالي فقال انا اشهد له بالصديقية

العظمى وعن الشيخ الكبير العارف بالله ولى الله ابى العباس احمد بن ابى
الخير اليمنى المعروف بالصياد وهو من اوليا الله ببلاد اليمن انه
فى حدود الخمسين والخمسمائة انه راى فى بعض الايام وهو قاعد ابواب
السما مفتحة واذا بعصبة من الملايكة قد نزلوا الى الارض ومعهم خلع خضر
بياض وللشيخ تقى الدين ابن الصلاح فى حق الغزالى كلام لا نطيل ذكره
على المنطق تكلمنا عليه فى اوايل شرحنا للمختصر لابن الحاجب وكتب الى
مرة الحافظ عفيف الدين المطرى المقيم بمدينة سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم كتابا يسالنى ان اسال الشيخ الامام عن ما يعتقده ويقول
فى الغزالى وفى ابى حيان التوحيدى فكتبت الى الشيخ الامام ورقة
ذكرت له ذلك فكتب الى الجواب بما نصه الحمد لله الولد عبد
الوهاب بارك الله فيه وقفت على ما ذكره مما سال عنه الشيخ الامام
العالم القدوة عفيف الدين المطرى نفع الله به فى ترجمة الغزالى وابى
حيان التوحيدى وما ذكرته انت فى الطبقات فى ترجمة التوحيدى
وما عندى فيه اكثر من ذلك فكتبته له ولكن لك الغزالى ما عندى زيادة
على

على ما ذكره ابن عساكر وغيره ممن ترجمه وما ذا يقول الانسان وفضله
واسمه قد طبق الارض ومن خبر كلامه عرف انه فوق اسمه واما
ما ذكره الشيخ تقي الدين ابن الصلاح وما ذكره من عند نفسه ومن كلام يوسف
الدمشقي وللمازري فما اشبه هولا الجماعة رحمهم الله الا بقوم متعبدين
سليمة قلوبهم قد ركنوا الى الهوينا راوا فارسا عظيما من المسلمين
قد راى عددا عظيما لاهل الاسلام فحمل عليهم وانغمس في صفوفهم
وما زال في غمرتهم حتى فل شوكتهم وكسرهم وفرق جموعهم شذر
مذر وفلق هام كثير منهم فاصابه يسير من دمايهم وعاد سالما فراوه
وهو يغسل الدم عنه ثم دخل معهم في صلاتهم وعبادتهم فتوهموا ان
اثر الدم عليه فانكروا عليه هذا حال الغزالي وحالهم والكل ان شا الله
يجتمعون في مقعد صدق عند مليك مقتدر واما المازري فعذره ان
مغربي وكانت المغاربة لما وقع لهم كتاب الاحيا لم يفهموه فحرقوه فمن
تلك الحالة تكلم المازري ثم ان المغاربة بعد ذلك اقبلوا عليه
مدحوه بقصايد منها قصيدة

ابا حامد انت المخصص بالحمد ÷ وانت الذى علمتنا سنن الرشد

وضعت لنا الاحيا تحيى نفوسنا ÷ وينقذ نامن ردى فية المارد للمرده

وهى طويلة وان كنت لا ادرى فى قوله انت المخصص بالحمد ولقايله انه تنّاول

من افرانه او من بين من يتكلم فيه واين نحن ومن فوقنا وفوقهم

من فهم كلام الغزالى او الوقوف على مرتبته فى العلم والدين والمقالة

ولا ينكر فضل الشيخ تقى الدين وفقهه وحديثه ودينه وقصده الخير

ولكن عمل رجال ولا ينكر علو مرتبة المازرى ولكن كل حال لا يعرفه

من لم يذقه او يشرف عليه وكل احد انما يتكلم بما نشا عليه ووصل اليه

واما من ذكر ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فى هذا المقام فالله يوفقنا واياه

لفهم مقامهما على قدرنا واما على قدرهما فمستحيل بل وساير الصحابة

لا يصل احد ممن بعدهم الى مرتبتهم لان اكثر العلوم التى نحن نبحث

ونداب فيها الليل والنهار حاصلة عندهم باصل الخلقة من اللغة و

النحو والتصريف واصول الفقه وما عندهم من العقول الراجحة وما افاض

الله عليهما من نور النبوة العاصم من الخطا فى الفكر لغنى عن المنطق و

غيره

وغيره من العلوم العقلية وما الف الله بين قلوبهم حتى صاروا

بنعمته اخوانا يغني عن الاستعداد للمناظرة والمجادلة فلم يكونوا

يحتاجون في علومهم الا الى ما يسمعونه من النبي صلى الله عليه وسلم

من الكتاب والسنة فيفهمونه احسن فهم ويحملونه على احسن محمل و

تنزلوه منزلته وليس بينهم من يماري فيه ولا يجادل ولا يدعيه

ولا ضلالة ثم التابعون على منازلهم ومنوالهم قريبا منهم ثم اتباعهم

وهم القرون الثلاثة التي شهد النبي صلى الله عليه وسلم لها بانها خير

القرون بعده ثم نشأ بعدهم وكان قليلا في اثنا الثاني والثالث اصحاب

بدع وضلالات فاحتاجت العلما من اهل السنة الى ومنهم ومجادلتهم سقاوستهم

ومناظرتهم حتى لا يلبسوا على الضعفا امر دينهم ولا يدخلوا في الدين

ما ليس منه ودخل في كلام اهل البدع من كلام المنطقيين وغيرهم من

الالحادشي كثير وشبهوا علينا شبها كثيرة فان تركناهم وما يصنعون

استولوا على كثير من الضعفا وعوام المسلمين والقاصرين من فقهائهم

وعلمائهم فاضلوهم وغيروا ما عندهم من الاعتقادات

الصحيحة وانتشرت البدع والحوادث ولم يكن كلاحد بها ومهم وقد
لا يفهم كلامهم لعدم اشتغاله به وانما يرد الكلام من يفهمه ومتى
لم يرد عليه تعلو كلمته ويعتقد الجهلا والامرا والملوك المستولون
على الرعية صحة كلام ذلك المبتدع كما اتفق كثير من الاعصار وقصرت
همم الناس عن ما كان عليه المتقدمون فكان الواجب ان يكون في الناس
من يحفظ الله به عقايد عباده الصالحين ويدفع به شبه الملحدين واجره
اعظم من اجر المجاهد بكثير وبه يحفظ امر بقية الناس وعبادات
المتعبدين واشتغال الفقها والمحدثين والمقربين والمفسرين انقطاع الزاهدين
لا يعرف التشوق الا من يكابده *** ولا الصبابة الا من يعانيها
واللايق بابن الصلاح وامثاله ان يشكر الله على ما انعم به من الخير وما
قيض الله له من الغزالي وامثاله الذين نفدوه حتى حفظوا له ما
يتعبد به وما يشتغل به ولا يحتمل هذا الموضع بسط القول في ذلك
واذا كان في الاحيا اشيا يسيرة تنتقد لا تدفع محاسن الكثيرة التي لا توجد بلغ
في كتاب غيره وكم من منقبة للغزالي وسوا عرف من اخذ عنه
التصوف

التصوف ام لا فان لا فتقادات موهبة من الله تعالى ليست رواية انتهى

وما اشار اليه من كلام ابن الصلاح في الغزالي هو ما ذكره في الطبقات

من انكاره عليه المنطق وقوله في المتصفى اوله هذه مقدمة العلوم

كلها ومن لا يحيط بها فلا ثقة له بعلومه اصلا ثم حكايته كلام المازري

وقد اوردناه وذكر ابن الصلاح ان كتاب المضنون المنسوب اليه

معاذ الله ان يكون له وبين سبب كونه مختلفا موضوعا عليه والامر

كما قال وقد اشتمل المضنون على التصريح بقدم العالم ونفي علم القديم

بالجزئيات ونفي الصفات وكل واحدة من هذه يكفر الغزالي

قايلها هو واهل السنة اجمعون فكيف يتصور ان يقولها ومما حكى

عن الشيخ العارف بالله ابي عبد الله الشاذلي رحمه الله وكان سيد عصره

وبركة زمانه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وقد باهى عليه

الصلاة والسلام موسى وعيسى عليهما السلام بالامام الغزالي وقال

في امتكما حبر كهذا قالا لا واوسيل السيد الكبير العارف بالله سيدي

وقته ايضا ابو العباس المرسي تلميذ الشيخ ابي الحسن عن الغزالي فقال انا

اشهد له بالصديقية العظمى ومن الشيخ الكبير الجليل العارف
بالله اوحد الاوليا ابي العباس احمد بن ابي الخير اليمني المعروف
بالصياد وهو من اليمن ارادة في حدود الخمسين وخمسماية انه راى في
بعض الايام وهو قاعد ابواب السما مفتحة واذا بعصبة من الملايكة قد
نزلوا الى الارض ومعهم خلع خضر ودابة من الدواب فوقفوا على راس
قبر من القبور واخرجوا شخصا من قبره والبسوه الخلع واركبوه على
الدابة من السما الى سما حتى جاوز السبع سموات كلها وخرق
بعدها سبعين حجابا قال فتعجبت من ذلك واردت معرفته
ذلك الراكب فقيل لي هو الغزالي ولاهلم لي بانه بلغ الشهادة
قلت فاذا كان هذا كلام اهل الله ومراتبهم في هذا الحبر وقد
قدمنا كلام اهل العلم من معاصريه فمن بعدهم فيه وذكرنا
اليسير من سيرته فكيف يسوغ ان يقال انه كاد ينسلخ من الدين ولقد
وقعت في بلاد المغرب بسبب الاحيا فتن كثيرة وتعصب ادى
الى انهم كادوا يحرقونه وربما وقع احراق يسير وقد قدمنا في ذلك

يشبها ذكر

ذكر المنام المعروف بابن الحرزهم ابي الحسن وهو الشيخ ابو الحسن ابن حرزهم
بكسر الحا المهملة وسكون الراو وبعدها زاي وربما قيل ابن حرازهم
لما وقف على الاحيا تامله فقال هذا بدعة مخالفة للسنة وكان
شيخا مطاعا في بلاد المغرب فامر باحضار كلما من نسخ الاحيا
وطلب من السلطان ان يلزم الناس بذلك فكتب الى النواحي
وشدد في ذلك وتوعد من اخفى شيا منه فاحضر الناس ما عندهم
واجتمع الفقها ونظروا فيه ثم اجمعوا على احراقه يوم الجمعة وكان
ذلك يوم الخميس فلما كان ليلة الجمعة راى ابو الحسن المذكور في
المنام كانه دخل من باب الجامع الذي عادته يدخله منه فراى
في ركن المسجد نورا واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وابي وعمر رضي الله
عنهما جلوس والامام ابو حامد الغزالي قايم وبيده الاحيا فقال يا
رسول الله هذا خصمي ثم جثا على ركبتيه وزحف عليهما الى ان
وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فناوله كتاب الاحيا وقال
يا رسول الله انظر فيه فان كان بدعة مخالفا لسنتك كما زعم

تبت الى الله تعالى وان كان شيا تستحسنه حصل لى من بركتك فانصفنى
من خصمى فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقته الى اخره
ثم قال والله ان هذا شى حسن ثم ناوله ابابكر فنظر فيه كذلك
ثم نعم والذى بعثك بالحق يا رسول الله انه محسن ثم ناوله عمر فنظر قال
فيه كذلك ثم قال كما قال ابو بكر فامر النبى صلى الله عليه وسلم
بتجريد ابى الحسن من ثيابه وضربه حد المفترى فجرد وضرب
ثم شفع فيه ابو بكر لعد خمسة اسواط وقال يا رسول الله انما
فعل ذلك اجتهادا فى سنتك وتعظيما فعفا عنه ابو حامد عند
ذلك فلما استيقظ من منامه واصبح اعلم اصحابه بما جرى
ومكث قريبا من الشهر سالما من الضرب ثم سكن عنه الالم ومكث
الى ان مات واثر السياط على ظهره وصار ينظر كتاب الاحيا و
يعظمه ويجله اصلا اصلا وهذه حكاية صحيحة حكاها لنا
جماعات من ثقات مشيختنا عن الشيخ العارف ولى الله ابى
العباس المرسى عن شيخه الكبير ولى الله ابى الحسن الشاذلى رضى الله

الامام

الامام حجة الاسلام رضى الله عنه التى كتبها الى بعض اهل عصره لما
نصه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد انتسج بينى وبين الشيخ
الاجل معتمد الملك امير الدولة حرس الله تاييده بواسطة
القاضى الجليل الامام مروان زاده الله توفيقا من الوداد و
حسن الاعتقاد ما يجرى مجرى القرابة ومقتضى دوام
المكاتبة والمواصلة وانى لا اصله بصلة افضل من نصيحة توصله
الى الله وتقربه لديه زلفى وتحله الفردوس الاعلى فالنصيحة
هى هدية العلما وانه لن يهدى الى تحفة اكرم من قبوله لها
اصغايه بقلب فارغ عن ظلمات الدنيا اليها وانى احذره
اذا ميزت عند ارباب القلوب احوال الناس ان يكون الا
زمرة الكرام الاكياس فقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكرم الناس فقال اتقاهم فقيل من اكيس الناس فقال اكثرهم

للموت ذكرا واشدهم له استعدادا وقال صلى الله عليه وسلم

الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه احمق

هواها وتمنى على الله المغفرة واشد الناس غباوة وجهلا من

امر دنياه التي يختطفه عنها الموت ولا يهمه ان يعرف انه من

اهل الجنة او النار وقد عرفه الله ذلك حيث قال ان الابرار

لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقال فاما من طغى واثر الحياة الدنيا

الاية وقال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم

فيها الى قوله وباطل ما كانوا يعملون واني اوصيه ان يصرف الى هذا

المهم همته وان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب ويراقب سريرته

وعلانيته وقصده وهمته وافعاله واقواله واصداره وايراده

اهي مقصورة على ما يقربه من الله تعالى ويوصله الى سعادة

الابد او هي مصروفة الى ما يعمر دنياه ويصلحها له اصلاحا

منغصا مشوبا بالكدورات مشحونا بالهموم والغموم ثم يختمها

بالشقاوة والعياذ بالله فليفتح عن بصيرته ولتنظر نفس ما قدمت

لغد

لعنه وليعلم انه لا ناظر لنفسه ولا مشفق سواه وليتدبر ما هو بصدده

فان كان مشغولا بعمارة ضيعة فلينظر كم من قرية اهلكها الله

وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها بعد عمارها وان كان مقبلا

على استخراج ماء وعمارة نهر فليتفكر كم من بئر معطلة وقصر مشيد بعد عمارها

وان كان منهمكا بتاسيس بناء فليتامل كم من قصور مشيدة البنيان محكمة

القواعد والاركان اظلمت بعد سكانها وان كان مفتنا بعمارة الحدائق

والبساتين فليعتبر كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم

ونعمة الاية كانوا فيها فاكهين وليقرا قوله تعالى افرايت ان متعناهم

سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وان كان

مشغوفا والعياذ بالله بخدمة سلطان فليذكر ما ورد في الخبر انه

ينادي منادي يوم القيامة اين الظلمة واعوانهم فلا يبقى احد منهم

مد لهم دواة وبرا لهم قلما فما فوق ذلك الا احضروا فيجمعون

في تابوت من نار فيلقون في جهنم وعلى الجملة فالناس كلهم الا من

عصمه الله نسوا الله فنسيهم واعرضوا عن التزود للاخرة اقبلوا على

طلب امرين الجاه والمال فان كانوا فى طلب جاه ورياسة فليتذكروا ما ورد فى
الخبران الامرا والروسا يحشرون يوم القيامة فى صور الذر تحت اقدام
الناس يطوئهم باقدامهم وليفروا ما قال الله تعالى فى كل متكبر جبار وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الرجل جبارا وما يملك الا
اهل بيته اى اذا طلب الرياسة بينهم وتكبر عليهم وقد قال عليه
الصلاة والسلام ما ذئبان ضاريان ارسلا فى زريبة غنم باكثر فسادا من
حب الشرف فى دين الرجل المسلم وان كان فى طلب المال وجمعه فليتامل
قول عيسى عليه السلام يا معشر الحواريين الغنى مسرة فى الدنيا مضرة فى
الاخرة بحق اقول لا يدخل الاغنيا ملكوت السموات وقد قال
نبينا صلى الله عليه وسلم يحشر الاغنيا يوم القيمة اربع فرق رجل جمع ما
لا من حرام وانفقه فى حرام فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا
من حلال وانفقه فى حلال فيقال قفوا هذا واسالوه لعله ضيع
بسبب غناه فيما فرضنا عليه او قصر فى الصلاة او فى وضوها او
ركوعها وسجودها او خشوعها او ضيع شيا من فرض الزكاة والحج فيقول

الرجل

الرجل جمعت المال من حلال وانفقته فى حلال وما ضيعت شيا من حدود
الفرايض بل اتيتها بتمامها فيقول لعلك باهيت واختلت فى شى
ثيابك فيقول يا رب ما باهيت بمالى ولا اختلت فى ثيابى فيقال
لعلك فرطت فيما امرناك من صلة الرحم وحق الجيران والمساكين
وقصرت فى التقديم والتاخير والتفضيل والتعديل ويحيط هولا بذ
فيقولون ربنا اغنيته بين اظهرنا واحوجتنا فقصر فى حقنا فان ظهر
تقصير ذهب به الى النار والا قيل له قف هات الان شكر كل نعمة
وكل شربة وكل اكلة وكل لذة فلا يزال يسال ويسال فهذه حال الاغنيا
الصالحين المصلحين القايمين بحقوق الله ان يطول وقوفهم فى العرصات
فكيف حال المفرطين المنهمكين فى الحرام والشبهات المكاثرين به
المتنعمين بشهواتهم الذين قيل فيهم الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر
فهذه المطالب الفاسدة هى التى استولت على قلوب الخلق فسخرها
للشيطان وجعلها ضحكة له فعليه وعلى كل مسلم فى عداوة لعشدان
يتعلم علاج هذا المرض الذى حل بالقلوب فعلاج مرض القلوب

اهم من علاج مرض الابدان ولا ينجو الا من اتى الله بقلب سليم ولمدوم
ان احدهما ملازمة ذكر الموت وطول التامل فيه مع
الاغنيا ونجاتمة الملوك وارباب الدنيا انهم كيف جمعوا كثيرا وبنوا
قصورا وفرحوا بالدنيا بطرا وغرورا فصارت قصورهم قبورا واصبح
جمعهم هبا منثورا وكان امر الله قدرا مقدورا اولم يهد لهم كم
اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون فى مساكنهم ان فى ذلك لايات
افلا يسمعون فقصورهم واملاكهم ومساكنهم صوامت ناطقة تشهد
بلسان حالها على غرورعماها فانظر الان فى جميعهم هل تحس منهم
من احد او تسمع لهم ركزا الدواء الثانى تدبر كتاب الله ففيه شفا
ورحمة للعالمين وقد اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بملازمة هذين الواعظين فقال تركت فيكم واعظين صامتا
وناطقا الصامت الموت والناطق القران وقد اصبح اكثر
الناس امواتا عن كتاب الله تعالى وان كانوا احيا فى معايشهم
وبكما عن كتاب الله تعالى وان كانوا يتلونه بالسنتهم وصما عن سماعه

وان

وان كانوا يسمعونه باذانهم وعميا عن عجايبه وان كانوا ينظرون اليه في صحايفهم
ومصاحفهم واميين في اسراره ومعانيه وان كانوا يشرحونه في تفاسيرهم فاحذر
ان تكون منهم وتدبر امرك وامر من لم يتدبر كيف ندم وتحسر وانظر في
في امرك وامر من لم ينظر في امر نفسه كيف خاب عند الموت وحسر ولا
تعظ باية من كتاب الله ففيه مقنع وبلاغ لكل ذي بصيرة قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك
فاولئك هم الخاسرون الى اخرها واياك ثم اياك ان تشتغل بجمع
المال فان فرحك به ينسيك امر الاخرة وينزع حلاوة الايمان من
قلبك قال عيسى صلوات الله وسلامه عليه لا تنظروا الى اموال اهل
الدنيا فان بريق اموالهم يذهب بحلاوة ايمانكم وهذه ثمرة مجرد
النظر فكيف عاقبة الجمع والطغيان والبطر واما القاضي الجليل الامام
مسروان اكثر الله في اهل العلم امثاله فهو قرة العين وقد جمع
بين الفضلين التقوى والعلم ولكن الاستتمام بالتمام ولا يتم الدوام الا
بمساعدة من جهته ومعاونته له عليه فيما يزيد في رغبته ومن النعم

الله عليه مثل هذا الولد النجيب فينبغي ان تتخذه ذخرا للاخرة

ووسيلة عند الله تعالى وان يسعى في فراغ قلبه لعبادة الله تعالى ولا

يقطع عليه الطريق الى الله تعالى واول الطريق الى الله طلب الحلال و

القناعة بقدر القوت من المال وسلوك سبيل التواضع والخمول و

التورع عن رعونات الدنيا التي هي مصايد الشيطان هذا مع الهرب

من مخالطة الامراء والسلاطين ففي الخبر ان الفقها امنا الله ما لم

يدخلوا في الدنيا فاذا دخلوا فيها فاتهموهم على دينكم وهذه

امور قد هداه الله اليها ويسرها عليه فينبغي ان يمده ببركة الرضا

ويمده بالدعا الوالد اعظم ذخر وعدة في الاخرة والاولى وينبغي ان

يقتدي به فيما يوثره من التورع عن الدنيا فالولد وان كان فرعا

فربما صار بمزيد العلم اصلا ولذلك قال ابراهيم عليه السلام يا ابت

اني قد جاءني من العلم ما لم ياتك الاية وليجتهد ان يجبر تقصيره

في القيمة بنو قيره ولده الذي هو فلذة كبده فا عظم حسرة اهل

النار فقدهم في القيمة حميما يشفع لهم قال الله تعالى فليس له اليوم

ههنا

هاهنا جميم اسال الله ان يصغر في عينه الدنيا التي هي صغيرة عند الله

تعالى وان يعظم في عينه الذي هو عظيم عند الله وان يوفقنا واياه لمرضاته

ويجعل الفردوس الاعلى من جناته بمنه وكرمه ان شا الله تعالى

ومن نفثة وي عن حجته الاسلام غير ما تضمنه فتاويه المجموعة كتب له

بعض الزايغين ما قوله متع الله المسلمين ببقايه ومتع الطالبين بمشاهدة

لقايه ومنحه افضل ما منح به خاصته من اصفيايه واوليايه في قلب

خصه الحق سبحانه بانواع من الظرف والهدايا ومنحه اصنافا من الانوار

والعطايا بينمر له ذلك في جميع الاوقات والاحوال متزايدة مع عدم

العوايق والافات مع كون ظاهره معمورا باحكام الشرع واذابه متنزها

عن ماثمه ومخالفاته يجد في الباطن مكاشفات وانوار عجيبة ثم انه

انكشف له نوع تعريف ان المقصود من التكاليف الشرعيه والرياضات

التاديبية العظام عما سوى الحق كما قيل لموسى صلى الله عليه وسلم اخل

قلبك فاني اريد ان انزل فيه فاذا تم العظام وحصل المقصود بالوصول

الى القربة ودوام الترقي من غير فترة حتى انه لو اشتغل بوظايف

الشرع وظواهره انقطع من حفظ الباطن ويشوش عليه بالالتفات

عن انواع الواردات الباطنة الى امر الظاهر وهذا الوجل لو لم ينزع مراعاة

يده من التكليف الظاهر ولا يقصر في احكام الشريعة لكن الاعتقاد الذي

كان له في الظواهر والتكاليف تناقص وتقاصر لما كان في الابتدا من

التعظيم لوقعها عنده لكنه يباشرها ويواظب عليها عادة لا لاجل

الخلق وحفظ نظرهم ومراقبة انكارهم بل صادت العادة وان نقص

اعتقاده فيها وتعظيما ما حكمها ثم ان عرضت لهذا شبهة ان المقصود

من الداعي والدعوة حصول المعرفة والقربة واذا حصل هذا استغنى

عن الدواعي والواسطة كيف معالجته وان قلنا المعرفة لا تتناهى ابدا

بل تقبل الزيادة ابدا فلا يستغنى عن الداعي ابدا لا محالة فربما قال الواعي

قد يبين ما احتيج الى بيانه وشرح معالم الطرق وذهب فلو احتاج

السالك الى مراجعته في زوايد واردات لم يمكن المراجعة في هذه الحالة

فنقول ما هو طبيب علتي في هذه الحالة لانه غاب عن امكان المراجعة

ما علاجه بنعم بالجواب مستوفا جما عوده من شافي بيانه الجواب

وبالله

وبالله التوفيق ينبغي ان يتحقق المريد يقينا ان من اظن ان المقصود من
التكاليف والتعبد بالفرايض العظام عن ماسوى الله والتجرد له فهو
مصيب في ظنه ان ذلك مقصود ومخطى في ظنه انه كل المقصود ولا مقصود
سواه بالله تعالى في الفرايض التي استعبد بها الخلق اسرار سوى العظام
مقصر بضاعة العقل عن دركها ومثل هذا الرجل المتخدع بهذا الظن
مثل رجل بني له ابوه قصرا على راس جبل ووضع فيه شداه حشيش طيب
الرايحة واكد الوصية على ولده مرة بعد اخرى ان لا يخلي هذا القصر
عن هذا الحشيش طول عمره وقال واياك ان تسكن هذا القصر ساعة من
ليل او نهار الا وهذا الحشيش فيه فزرع الولد حوالي القصر انواعا من
الرياحين وجلب من البر والبحر اوقارا من العود والعنبر والمسك
وجمع في قصره جميع ذلك مع شدات كثيرة من الرياحين الطيبة الرايحة
فانغمرت رايحة الحشيش لما فاحت هذه الروايح فقال لا اشك ان
والدي ما اوصاني بحفظ هذا الحشيش الا لطيب رايحته والان قد استغنيت
بهذه الرياحين عن رايحته فلا فايدة فيه الا ان يضيق علي المكان

قومی من القصر فكما خلا القصر عن الحنيش ظهر من بعض ثقب القصر حية

هايلة وضربته ضربة اشرف بها على الهلاك فتفطن رتبته حيث لم ينفعه

التنبه ان الحنيش كان من خاصيته دفع هذه الحية المهلكة وكان لابيه في التوصية

بالحنيش غرضان احدهما انتفاع الولد برايحته وذلك قد ادركه الولد

لعقله والثاني اندفاع الحيات المهلكة برايحته وذلك مما قصر عن دركه

بصيرة الولد فاغتر الولد بما عنده من العلم وظن انه كان سر ورا معلومه

ومعقوله كما قال تعالى ذلك مبلغهم من العلم وقال فلما جاءتهم رسلهم

بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم والمغرور اغتر بعقله فظن انما هو

منتف عن علمه فهو منتف في نفسه ولقد عرف اهل الكمال ان قالب

الادمي كذلك القصر وانه معشش حيات وعقارب مهلكات وانما ترتيبها

قيدها بطريق الخاصية للكتوبات المشروعة لقوله سبحانه ان الصلوة كانت

على المومنين كتابا موقوتا وقوله تعالى كتب عليكم الصيام فكما ان الكلمات

الملفوظة والمكتوبة في الرقية تؤثر بالخاصية في استخراج الحيات بل في تسخير

الجن والشياطين وبعض الادعية المنظومة الماثورة تؤثر في استمالة الملايكة

الى السعي

الى السعى فى اجابة الداعى ولقصور العقل عن ادراك كيفيته وخاصيته وانما يدرك
ذلك بقوة النبوة اذ كوشفا النبى بها من اللوح المحفوظ فكذلك صورة الصلاة
المشتملة على ركوع واحد وسجودين وعدد مخصوص والفاظ معينة من القرآن
متلوة مختلفة المقادير عند طلوع الشمس وعند الزوال والغروب تؤثر
بالخاصية فى تسليط التنين المتمكن فى قالب الآدمى الذى تتشعب منه
حيات كثيرة الرؤوس بعدد اخلاق الآدمى تلدغ وتنهش فى القبر
متمكنا من جوهر الروح وذاته اشد ايلاما من لدغ متمكن من القالب
اذ لا تؤثر سوى اثره الى الروح واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم يسلط
على الكافر فى قبره تنين له تسعة وتسعون راسا صفته كذا وكذا الحديث
ويكثر مثل هذا التنين فى خلقة الآدمى ولا يقمعه الا الفرائض المكتوبة
فهى المنجيات عن المهلكات وهى انواع كثيرة بعدد الاخلاق المذمومة
وما يعلم جنود ربك الا هو فاذن فى التكليف غرضان ادراك هذا
المعنى واحدهما وعقل عن الآخر وقد وقع لابى حنيفة مثل هذا
الظن فى الفقهيات فقال اوجب الله فى اربعين شاة شاة وقصد به

ازالة الفقر والثانية انه في ازالة فاذا حصل بمال اخر فقد حصل
تمام المقصود فقال الشافعي رضي الله عنه صدقت من قولك ان هذا
مقصود وركب متن الخطر في حكمك بانه لا مقصود سواه فبم تامن
ان يقال لك يوم القيامة كان لنا سر في اشراك الغني الفقير مع نفسه
في جنس ماله كما كان في رمي سبعة احجار في الحج لو رمى بدله بخمس لالي او خمس
سكرات لم يقبله واذا جاز ان يتمحض التقييد في الحج وان يتمحض المعنى المعقول
في معاملات الخلق فلم يستحيل ان يجمع المعقول والتقييد جميعا في
الزكاة فتكون ازالة الفقر معقولة والسر الاخر غير معقول وزاد
ابو حنيفة على هذا فقال المقصود من كلمة التكبير الثنا على الله بالكبريا
فلا فرق بينه وبين ترجمته بكل لسان وبين قوله الله اعظم فقال
الشافعي وبم علمت انه لا فرق في صفات الله بين العظمة والكبريا مع
انه تعالى يقول العظمة ازاري والكبريا ردائي والردا اشرف من الازار
وهلا استنبطت مقصود الخضوع من الركوع واقمت مقامه السجود
لانه ابلغ منه لا اشكاله فان قلت لعل لله سرا في الركوع خاصة سوى

ما فهمناه

ما فهمناه فلم يستحيل ان يكون له سر في كلمة السلام فلا يقوم مقامه

الحديث وكل خطاب للادمي وان يكون له سر في القران المعجز ولا يقوم

مقامه غيره وقد اقام الترجمة مقامه وان يكون له سر في الفاتحة وقد اقام

مقامها سائر القران فان كان يقول المقصود معاني القران وتاثر القلب

لا حروفه واصواته فانها آلات فهل لا قال والمقصود من حركة اللسان

تاثر القلب فلتكن القراة بالقلب دون اللسان والمقصود من الصلاة

التواضع والتعظيم وملازمة ذكر الله فليتكن الجلوس مع الله على هيئة

الاجلال والذكر وليترك صورة الصلاة وجميع ما ذكره ابو حنيفة بطلانه

مظنون غير مقطوع اما اقامة القراة بالقلب مع ترك حركة

اللسان وملازمة الذكر مع ترك الركوع والسجود وصورة الصلاة مقطوع

ببطلانها بالاجماع وهذا المعنى ويجر بذلك الخيال الضعيف الى

خرق الاجماع ومخالفة النص القاطع فاذن المبتدى في المعرفة بتجرد المعاني

عن الصور ويطرح الصور فيطفي نور معرفته نور ورعه فتنور عليه النين

في قبره فيتعجب منه ويبد وانه من الله ما لم يكن يحتسب فاذا اصابته

ضربتيه التنين قال ما هذا فيقال انما كان ترياق هذا التنين صور الفرايض

المكتوبة واليه الاشارة بما يروى ان الميت يوضع في قبره فتاتيه ملايكة

العذاب من جهة راسه فيدفعه القران فتاتيه من قبل رجليه فيدفعه

الحج الحديث فان امر هذا المغرور على جهالته وقال من بلغ رتبة الكمال

كما بلغت امن هذا التنين وظهر باطنه عنه فيقال له انت مغرور في

امنك فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون فيم يامن ان يكون التنين

مستكنا في صميم الفواد استكنان الجمر تحت الرماد واستكنان النار في الرماد

وان مات فيعود حيا فان مصبة ومنبعه هذا القالب الذي هو مظنة

الشهوات والصفات البشرية وقلع الحشيش من الارض لا يومن عوده

مرة اخرى بان ينجذب نباته مهما كانت الارض معرضة لانصباب

الماء اليها من منابعها فكذلك القالب مادام مصبا لواردات المحسوسات

والشهوات لم يومن فيها عود النبات بعد الانقطاع والانبتات ونبهه

على هذه المعرفة بالتامل في ثلاثة امور الاول بداية حال ابليس

انه كيف وصف بانه كان معلم الملايكة ثم سقط من درجة الكمال

بمخالفة

بمخالفة امر واحد اغترارا بما عنده من العلم والغفلة عن اسرار الله تعالى

في الاستعباد ولم يسقط من درجة الابلبس ساستر وفطنته وبمسكه بمعقوله في كونه خيرا

من ادم عليه السلام فنبه الخلق بهذا الوضع على ان البلاهة ادنى الى الخلاص

من فطانة بتراء وكياسة ناقصة الثاني حال ادم عليه السلام فانه لم يخرج من

الجنة الا بركوبه نهيا واحدا ليعلم ان ركوب النهي في ابطال الكمال كمخالفة

الامر الثالث حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا المغرور لعله

نسلم له رتبة الكمال ثم انه لم يزل يلازم الحدود ويواظب على المكتوبات

الى اخر انفاسه بل زيد في فرايضه واوجب عليه التهجد ولم يوجب

على غيره وقيل له يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه

قليلا وانما اوجبت عليه هذه الزيادة لان الخزانة كلما ازداد جوهرها

نفاسة وشرفا ينبغي ان يزداد حصنها احكاما وعلوا فلذلك قيل له في

تعليل ايجاب التهجد انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة الليل هي

اشد وطأ واقوم قيلا فبين له ان هذه الصلوة هي حصن الكمال فلا ينبغي

الا به ولعل هذا المغرور المعتوه يقول انه انما كان يواظب عليه

اشفاقا على الخلق لاحل الافتد الا لحاجته اليه فى حفظ الكمال فيقال له

فلم زاد عليه فى التهجد وجوبا هل لا قال ان من بلغ درجة النبوة يستغنى

عما يحتاج اليه غيره ولو قال لقبل منه كما قيل منه انه احل له تسعة من

النساء ما شاء وانه بقوة النبوة يقوى على العدل مع كثرة النساء كما قيل من

المدرس ان يامر تلامذته بالتكرار والسهر ليلا وهو ينام ويقول انى

قد بلغت درجة استغنيت عن ذلك وليس يترك احد تكراره بهذه

الشبهة ولعل هذا المغرور اذا صار ضحكة للشيطان مسخرة منه وقال

انت اكمل من النبى والصديق وكل من واظب على الفرايض وعند هذا

يقطع الطمع من صلاحه فهو ممن قال فيهم وان تدعهم الى الهدى فلن

يهتدوا اذا ابدا مسئلة اما ماذكره من انه لو اشتغل بالتكاليف لشغله

ذلك عن القربة التى نالها والكمال الذى بلغه فهو كذب صريح و

محال فاحش قبيح لان التكاليف قسمان امر ونهى فاما المنهيات من

الزنا والسرقة والقتل والضرب والغيبة والكذب والقذف فترك ذلك

كيف يشغل عن الكمال وكيف يحجب عن القربة واى كمال يكون موقوفا

على

على ركوب هذه المحذورات واما المامورات فكالزكاة الصوم والصلاة

وكيف تحجب الزكاة ولو انفق جميع ماله فقد دفع الشواغل عن نفسه ولو

صام جميع دهره فهل يفوته بذلك الا سلطنة الشهوة فما الذى

يفوت من الكمال بترك الاكل منحوة النهار فى شهر واحد هو رمضان

واما الصلاة فتنقسم الى افعال واذكار وافعاله قيام وركوع وسجود ولا

شك فى انه لا يخرج من القربة بالافعال المعتادة فانه ان لم يصل

فيكون اما قائما او قاعدا او مضطجعا وغير المعتاد فيه هو السجود

والركوع وكيف يحجب عن القربة ما هو سبب القربة قال الله

لنبيه صلى الله عليه وسلم واسجد واقترب ومن عشق ملكا ذا جمال فاذا

وضع خده على التراب بين يديه استكانة له وجد فى قلبه مزيد

روح وراحة وقرب ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وقرة عينى

فى الصلاة فاستدامة حالة القوية واستزادتها فى السجود ايسر منه فى

الاضطجاع والقعود ومهما القى فى نفسه ان السجود لحكم الامر سبب

حرمانه عن القرب كان السجود لذلك انموذجا من حال ابليس حين

النبي في نفسه ان السجود لحكم الامر سبب زوال قربته وكماله فكل ولي سقط
من القربة الى درك اللعنة فنبيه ترك السجود ومقتداه وامامه ابليس وكل درجته
ولي اسعد بالترقي الى درجات القرب فبل له اسجد واقترب ومقتداه
وامامه الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي ان يتوهم الولي الخلاص عن
خداع ابليس مادام في هذه الحياة بل لا ينجو عنه الانبيا حتى اجرى
على لسانه صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهم لترتجى
لكن النبي لا يقرر على الخطا كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي
الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان الاية واما
اذكار الصلاة فتكبير وفاتحة وتشهد لا فرضية الا هذا فما وجه القرة
في قوله الله اكبر وفي الحمد لله والالتجا اليه والاستعانة وطلب الهداية
الى الصراط المستقيم وهذا مضمون الفاتحة وكل ذلك مناجاة مع
الله تعالى وان صح ما يقول مثلا وكل يوم الاف نفس فلتصرف هذه
الانفاس المعدودة الى الذكر والسجود ولتنقص هذه اللحظات
من درجة كماله ليامن بهذه المكتوبة عن ضرر النتين الذي لا يفيده
شي

شي سواه ويتخلص من خطر الخطا في هذا الاعتقاد ولا شك في ان الخطا
ممكن فيه ان لم يكن مقطوعا به وان قال ان صرف القلب الى حفظ
ترتيب الافعال والاذكار هو الذي يشغلني عن درجة القرب فهو
دعوى محال لان المقتدى لا يحتاج الى تكلف الحفظ بل المتنزه كر غيره
اذا حفظ بمجامرة يناسب حاله لم يعد التعني به مع حفظ طريقة
والحانه بل يجد من نفسه في ذلك هزه ونشاطا فكيف لا يكون قرة
عين العبد في مناجاة محبوبه وخدمته التي رسمها وارتضاها له مثله
بل معنى ارتفاع التكلف من الولي ان العبادة تصير قرة عينه وغذا
روحه بحيث لا يصبر عنه فلا يكون عليه كلفة فيه وهو كالصبي يكلف
حضور المكتب ويحمل على ذلك قهرا فاذا انس بالعلم صار ذلك
الفا لا نشيا عنه ولم يصبر عنه فلم يكن فيه كلفة وتكليف الجايع
تناول الطعام اللذيذ محال لانه ياكله لشهوته ويلتذ به فاي معنى
لتكليفه فاذا تكلف الولي محال والتكليف مرتفع عن الولي بهذا
المعنى لا بمعنى انه لا يصوم ولا يصلي ويشرب ويزني وكما يستحيل تكليف

العاشق النظر الى معشوقه وتقبيل قدميه والتواضع له لان ذلك

منتهى لذته وشهوته فكذلك عند دوام الولي في ملازمة ذكره و

امتثال امره والتواضع له بقلبه لا يمكنه اشراك القالب مع القلب

في الخضوع الا بصورة السجود فيكون ذلك كمالا للذة الخضوع كما قيل

الا اسقني خمرا وقل لي هي الخمر

اي ليدرك سمعي لذة اسمه كما ادرك ذوقي طعمه بل ينتهي لذة الولي

من القيام لله فانه مناجيا الى ان لا يدرك الم الورم في القدم فيقال

له الم يغفر لك الله ما تقدم من دينك وما تاخر فيقول افلا

اكون عبدا شكورا مسئلة اما قولك انه اذا تكلف المواظبة على العبادات

للشروع وقد تغير اعتقاده فيها وسقط وقعها من قلبه فهل ينفعه

ذلك فاعلم انه لو لم يعتقد انه لا فرق بين وجودها وعدمها في

حفظه درجة الكمال والقرب او دفع مهلكات الباطل جوز ان يكون

لله تعالى سر فيها هو ليس يطلع عليه فعبادته صحيح وان اعتقد انه

لا فرق بين وجوده وعدمه وان لا يتصور ان يكون تحت حاصيته

سر هو

سر هو لا يطلع عليه فعبادته باطلة بل ايمانه بالالوهية والنبوة مختل باطل

فانه اذا لم يجوز في كمال قدرة الله تعالى تغييبه سرا من الاسرار وخاصية

من الخواص في الاعمال والاذكار فليس مومنا بكمال القدرة ويرى القدرة

قاصرة على قدر عقله وهو كفر صريح وان جوز ذلك ولكن اعتقد

انه فهو كافر بالنبوة جاهل بما علم بالضرورة من الشريعة فانه صلى الله

عليه وسلم بلغ قوله قوله تعالى ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا

وفهم الصحابة واهل الاجماع وجوب الصلاة على العموم من غير

استثنا فان شك في ايجاب الرسول فلينامل القران والاخبار وان

شك في قدرة الله تعالى على تغييبه سرا في الاعمال والاذكار تكون الفرايض

لاجله كالحصن لدرجة الكمال وكالحرس له عن المهلكات الباطنة

فليرجع الى نفسه وليطالبها انها عرفت استحالة ذلك بضرورة

العقل او نظره وانه كيف يعتقد ذلك ويرى في عجايب صنع الله

تعالى ما هو ابدع منه حتى ان هذا الشكل المشتمل كل ضلع منه على

خمسة عشر عددا من حساب الجمل ٥ ٥

د	ج	ح
ط	ه	ا
ب	ز	و

اذا اثبت رقومه وعلى
خزف لم يصبه الماء بشرط
مخصوص واعطى للمراة التى تعذرت
عليها الولادة وعرف ذلك بالتجربة وانه يوثر بخاصية تقصر
عقول الاولين والاخرين عن ادراك وجه مناسبته وبكثرة مثل
هذا في عجايب الخواص فمن اين يستحيل ان يكون لنظم الكلمات الا
لهيه في الف تحتمع الجمع بين اعمال جميع الملايكة من القيام والركوع و
السجود والقعود فان كل واحد عمل صنف واحد من الملايكة خاصة
في النجاة الاخروية اثر في حفظ درجة الكمال والقرب او دفع
المهلكات الباطنة التى تلدغ في القلب لدغا اشد من لدغ الحيات
والعقارب او موثر في سعادة الادمى بوجه اخر من الوجوه يقصر
العقل عن ادراكه فمن لم يومن بامكان هذا فهو عديم الايمان والعقل
جميعا مسئلة اما قوله للقصود للمعرفة والاستواء على طريق السير الى
الله تعالى فقد استوى هذا السالك على الطريق وعرف الله

وكان

وكان التكليف وسيلة الوصول الى هذا المقصود وقد وصل واستغنى عن
الوسيلة والمرشد وان احتاج وقد توفى للمرشد ولتعذر مراجعته
فهذا ايضا يفهم جوابه مما سبق لان جميع ذلك صادر عن ظنه ان
ما ليس حاصلا في علمه فليس حاصلا في نفسه وهو كعجوز ظننت انما
تخلو عنه حجرتها تخلو عنه خزانة الملك ومملكته وكنملة ظنت
انه ليس في العالم سيما الا سقف سها وارض الا عرصة بيتها وهذا
جهل عظيم فان جميع ما وصل اليه الاولياء بالاضافة الى مقدورات
الله تعالى اقل من قطرة في بحر وان سلم له وصوله درجة الكمال فيجوز
ان يكون صورة الصلاة الخمس لطريق الخاصة سببا للترقي الى درجات
الكمال التي نالها او تكون سببا لبقاء الكمال ودوامه او تكون سببا لحرزه
حتى لا يتزلزل في سكرات الموت فان لم يواظب عليها فعساه يودعه
الكمال عند الموت ويقال له انما كان يثبت هذا اذا عصمت دعائم
الموت بالمسامير الخمس التي هي المكتوبات وكان يتحكم بهن فلما خلا
عن المسامير تزعزع وانقطع فقد خبت وخسرت اذ فرحت بما عندك

من العلم وسيقال لكم يوم القيمة معاشر اهل الاباحة ما سلككم في
سقر فتقولون لم نك من المصلين وفلاج هذا اللعز والضعيف
العقل للمريض القلب ان يتامل هذه الامور ويجوز الخطا على
على نفسه والسلام مسوغ [illegible] اذا قال من
رد عبدي فله درهم قبله بطل كما اذا قال اذا جاء راس الشهر فلفلان
على درهم لا يصح لان التعليق انما يكون للاستحقاق لعمل مقصود وهو
عوض الدرهم والموجب لا يتقدم على الموجب والمتقدم على العمل
زمان والزمان لا يصلح لان يتعلق به استحقاق المال قاله الغزالي
في كتاب علم الغور في دراية الدور اذا قالت المطلقة انقضت عدتي
وقبلنا قولها ثم اتت بولد لزمان يحتمل ان يكون العلوق به في النكاح
لحق النسب الا اذا تزوجت واحتمل ان يكون من الثاني فلو قالت
نكحت زوجا اخر ولم يظهر لنا قال الغزالي في كتاب التحصين
فلا نص فيه وفيه احتمال ونظر مذهبي انتهى اذا قال الزوج لامراته
احللت اختك لي ونوى الطلاق فهل يقع ويكون هذا اللفظ كناية

عن

عن طلاقها لان حل اختها ينقص من تحريمها للموذن بطلاقها قال الغزالي
في التحصين في مسئلة انا منك طالق هذه المسالة غير منصوص واما
ولدها الخاطر ثم ذكر ما حاصله التردد في انها تلحق بقوله اعتدي
لان العدة على الطلاق اظهر من حل الاخت او نفرق بينهما بان
دلالة العدة على الطلاق اظهر من حل الاخت لغلبة وحضوره في الذهن
يلزم المسافر ان يشتري الماء للطهارة بثمن المثل وقيل ثمن المثل هو
اجرة نقله الى مواضع الشرا اخذا من ان الماء لا يملك لعدم الحوز في الانا
وهو بعيد جدا لا يعرف الا في النهاية والغزالي ذهب اليه في كتبه
وادعى انه جار وان قلنا الماء مملوك والبعد وذا في البعد وقال الرافعي
ولم ار من رجح غيره ان صلاة في جماعة بلا خشوع وفي انفراد بخشوع
سئل الغزالي عن من يتحقق من نفسه انه يخشع في صلاته اذا كان منفردا
وان صلى في جماعة تشتت همه ولم يمكنه الخشوع ما الاولى فاجاب
رحمه الله بان الانفراد حينئذ اولى واصح لحديث يصلي العبد ولا
يكتب له من الصلاة عشرها قال وفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاة الجماعة على الانفراد بسبع وعشرين درجة فكانه لو خضع في صلاة
الجماعة في لحظة كان كما لو خضع في الانفراد في سبع وعشرين لحظة فان
كانت نسبة خضوعه في الجماعة الى خضوعه منفردا اقل من نسبة واحد
الى سبعة وعشرين فالانفراد اولى وان كان اكثر من ذلك فالجماعة اولى
انتهى ملخصا وسلك الشيخ عز الدين ابن عبد السلام هذا المسلك
فافتى فيمن اذا حضر الجماعة امرا بان الانفراد به اولى وهذا ان
الاماما ان اذا عرض عليهما حديث ابن مسعود وقد رايتنا في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتخلف منها يعني الجماعة
الا منافق معلوم النفاق ولقد كان يوتى بالرجل يهادى بين اثنين
حتى يقام في الصف الحديث اوشك ان يقولا انه لم يكن في السلف
من يذهب الجماعة حضوره وخشوعه وخضوعه بخلاف المسول عنه
فما المسئلة المسول عنها بوانعه في السلف فانا اقول مع ذلك الذى
يظهر ان حضور الجماعة افضل مطلقا وبركتها تربي على ذهاب
الخشوع الذى حصل للسايل والزمان الذى ذكر الغزالى لاعتبار الموازنة

الجس

المسجد من الحضور من زمان الجماعة فلان يشتغل بالجماعة خير له من ان
يشتغل باعتبار هذه الموازنة ومجرد تردده في انه هل يحصل له من الخشوع
في الجماعة ما يحصل في الانفراد نوع من الخشوع والجماعة بكل سبيل اولى ثم
هذا الذي قاله الغزالي مع كونه غير مسلم في حق واحد من الاحاد
يتفق له ذلك في بعض الاحايين اما جمع كثير يتفقون على ذلك او واحد
يترك الجماعة دايما معتلا بهذه العلة فلا يسمع منهم ولا منه ولا
يترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي افترضها قوم وشرطها
اخرون لصحة الصلاة لمثل هذه الخيالات ولا يفتح لابليس هذا
الباب بلا بركته في الاتباع ومجاهدة النفس على الخشوع فان ياتي بهما
ونعمت والا يترك الخشوع لمتابعة السنة خشوع خير من الخشوع الحاصل
مع الانفراد فتامل ذلك فهو حسن دقيق وحاصله ان السنة وان وقعت
ناقصة وهي الجماعة بلا خشوع خير من لا سنة بالكلية وان وقع فيها سنة اخرى
وهي الخشوع وقد ادعى بعض محبي الخلوة بترك الجماعة لمثل ذلك وذلك
عندنا امر منكر بل خروجه الى الجماعة وان كانت ساعة خير له من

الف ساعة مع ترك السنة وان دق في سد دقيق قال لا نسلم ثبوت السنة

هنا فهو محجوج بالظواهر الدالة على طلب الجماعة على الاطلاق من غير

فرق بين خاشع متشتت السنة [illegible] بعد صلوة الجمعة قال ابن الصلاح من

مفردات الغزالي انه ذكر في بداية الهداية في سنة الجمعة بعدها

ان له ان يصليها ركعتين واربعا وستا قال فالعدد في ست وشذ قال

النووي روى الشافعي باسناده في كتاب علي وابن مسعود عن علي بن ابي طالب

رضي الله عنه انه قال من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها

ركعات قلت [illegible] وهو المروي عن علي كرم الله وجهه محكي عن ابي موسى

الاشعري وعطا ومجاهد وحميد بن عبد الرحمن وسفين الثوري ورواية

عن احمد واغرب صاحب الكافي فقال فيه الافضل ان يصلي بعدها

ستا اخذا بالاكثر فركعتين ثم اربعا بسلام واحد انتهى لفظ الخوارزمي في

الكافي بسم الله الرحمن الرحيم وهذا فصل جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب

الاحيا من الاحاديث التي لم اجد لها اسنادا في كتاب العلم حديث

افضل الناس المومن العالم ان احتيج اليه نفع الحديث حديث اوحى الله

الى

الى ابراهيم انى عليم احب كل عليم حديث باب من العلم يتعلمه الرجل
خير له من الدنيا حديث من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس اعطى
ثواب سبعين نبيا وصديقا حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اميا حديث الا لم جواز القلب حديث ولكن لشى وقر فى صدره يقوله
فى فضل الصديق رضى الله عنه حديث قليل من التوفيق خير من كثير من
العلم حديث اياك والسجع يا ابن رداحة الحديث كلموا الناس بما حديث
يعرفون الحديث حديث كلمة من الحكمة يتعلمها الرجل خير له
من الدنيا حديث المتمسكون بما انتم عليه الحديث حديث الغربا
ناس قليلون صالحون الحديث حديث انكم فى زمان الفهم فيه العمل
حديث ما اوتى قوم المنطق الا منعوا العمل حديث المومن ليس بحقود الحديث
حديث اذا تعلم الناس العلم وتركوا العمل وتحابوا بالالسن الحديث
حديث بنى الدين على النظافة حديث يحشر المتزوق لاعراض الناس كلبا
ضاريا والشره الى اموالهم ذيبا والمتكبر فى صورة نمر وطالب الرياسة
فى صورة اسد حديث لو وزن ايمان ابى بكر بايمان العالمين لرجح حديث

لو منع الناس عن فت البعر لفتوه وقالوا ما نهينا عنه الا وفيه شي

حديث لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا حديث من ازداد

علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا حديث ان العالم ليعذب

عذابا يطيف به اهل النار استعظاما لشدة عذابه حديث ان المرء

لينتشر له ما بين المشرق والمغرب وما يزن عند الله جناح بعوضة حديث

هلاك امتي عالم فاجر وجاهل عابد وشر الشرار شرار العلما وخير

الخيار خيار العلما حديث مكحول عبد الرحمن بن غنم حدثني عشرة من

الصحابة كنا ندارس العلم في مسجد قبا اذ خرج علينا رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن يأجركم الله حتى تعملوا

حديث شرار العلما الذين يأتون الامرا وخيار الامرا الذين يأتون العلما

في ابن ماجه شطره الاول بلفظ اخر حديث من عمل بما علم ورثه الله

علم ما لم يعلم حديث تعلموا اليقين حديث من اقل ما اوتيتم اليقين

وعزيمة الصبر الحديث حديث قيل يا رسول الله اي الاعمال افضل

قال اجتناب المحارم ولا يزال فوك رطبا من ذكر الله الحديث حديث ان اكثر

الناس

تعملوا

الناس امنا يوم القيمة اكثرهم خوفا فى الدنيا الحديث حديث كنا اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتينا الايمان قبل القران الحديث حديث
سئل حذيفة تراك تتكلم بكلام لا نسمعه من غيرك من الصحابة الحديث
فى علمه بالمنافقين حديث ابن مسعود مرفوعا وموقوفا انما هما اثنان الكلام
والهدى لا يعرف للمرفوع ومروى الطبرانى الموقوف حديث كان
يتوكا فى خطبة الاستسقاء على قوس او عصى حديث من غش امتى فعليه لعنة
الله الحديث فى الابتداع حديث ان لله ملكا ينادى كل يوم من خالف
السنة لم تنله الشفاعة حديث عليكم بالنمط الاوسط الحديث رواه
ابو عبيد فى الغريب موقوفا على على رضى الله عنه الباب السابع فى العقل
حديث ان روح القدس نفث فى روعى احبب من احببت الحديث كتاب
قواعد العقائد الفصل الثانى منه حديث ان لله سبعين حجابا من نور
الحديث حديث ان المسجد لينزوى من النخامة الحديث حديث انى
لاجد نفس الرحمن من جانب اليمن الفصل الثالث حديث ان الله اخبر
نبيه بان ابا جهل لا يصدقه ثم امره ان يصدقه حديث كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يسمع كلام جبريل ويشاهده ومن حوله لا
يسمعونه ولا يرونه الفصل الرابع حديث سئل سره من الايمان فاجاب
بهذه الخمس التي هي مباني الاسلام حديث سئل اي الاعمال افضل فقال
الاسلام الحديث حديث لا يكفر احد الا بجحوده بما اقر به حديث
حذيفة المنافقون اليوم اكثرهم منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحديث قول ابن عمر لمن نسب الحجاج كنا نعد هذا نفاقا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث حديث كان يقول في دعائهم
اللهم استغفرك لما علمت ولما لم اعلم الحديث حديث من قال انا
مومن فهو كافر الحديث كتاب اسرار الطهارة حديث بني الدين على
النظافة حديث ابي هريرة وغيره من اهل الصفة كنا ناكل الشوا فقام
الصلاة الحديث عمر ما كنا نعرف الاشنان على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديث ادخال الاصبع في محاجر العينين وموضع القذا حديث
مسح الرقبة امان من الغل يوم القيمة حديث من وهن علم الرجل ولوعه
بالما في الطهر حديث الوضوء على الوضوء نور على نور حديث الطاهر كالصيام

حديث

حديث ادهنوا غبا حديث كان يسرح لحيته كل يوم مرتين حديث "
كان كث اللحية حديث تنظيف الرواجب قصة يحيى ابن اكثم حين سئل
كم سن القاضي وفيه حديثان حديث انه حديث لا يحل للرجل
ان يدخل حليلته الحمام حديث حرام على الرجل دخول الحمام الا بميزر
الحديث حديث يا ابا هريرة اقلم اظفارك فان الشيطان يقعد
على ما طال منها حديث انه لم يامر من تحت اظفاره وسخ باعادة
الصلاة حديث قص الاظفار كتاب اسرار الصلاة حديث من لقي الله
مضيعا للصلاة لم يعبا الله بشي من عمله حديث ما افترض الله على
خلقه بعد التوحيد شيا احب اليه من الصلاة الحديث حديث
يا ابا هريرة مر اهلك بالصلاة فان الله ياتيك بالرزق الحديث
حديث يزيد الرقاشي كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مستوية
فانها موزونة حديث ان الرجلين من امتي ليقومان الى الصلاة و
ركوعهما وسجودهما واحد وانما بين صلاتيهما ما بين السما والارض
حديث اما يخشى الذي يحول وجهه في الصلاة الحديث حديث من صلى

صلاة في جماعة فكأنما فذ صلاة بحضرة عبادة حديث ما تقرب العبد

الى الله بشيء افضل من سجود خفي رواه ابن المبارك في الزهد والرقايق

مرسلا حديث عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا

ونحدثه فاذا حضرت الصلاة كانه لم يعرفنا ولم نعرفه حديث لا

ينظر الله الى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه حديث من الف

المسجد الفه الله تعالى حديث الحديث في المسجد ياكل الحسنات كما تاكل

البهيمة الحشيش حديث سبعة اشيا من الشيطان في الصلاة حديث ليس

للعبد من صلاته الا ما عقل حديث انه حذى نعلا فاعجبه فسجد

حديث اذا قام العبد الى صلاته وكان وجهه وهواه الى الله نصرف كيوم

ولدته امه قول ابي هريرة كيف الحيا من الله قال تستحي منه كما تستحي من

الرجل الصالح حديث اللهم اصلح الراعي والرعية حديث ان العبد

اذا قام الى الصلاة رفع الله الحجاب بينه وبين عبده الحديث بطوله

حديث لا ينجو مني عبد الا بادا ما افترضت عليه حديث الامام امين

فاذا ركع فاركعوا حديث من اذن في مسجد سبع سنين وجبت له الجنة

ومن

ومن اذن اربعين عاما دخل الجنة بغير حساب عند الترمذي وابن ماجه

ومن اذن سبع سنين محتسبا كتبت له براءة من النار حديث فضل اول الوقت

على اخره كفضل الاخرة على الدنيا حديث ان العبد ليصلي الصلاة

في اول وقتها ولما فاته من اول وقتها خير له من الدنيا وما فيها هو عند

الدارقطني من حديث ابي هريرة بلفظ خير له من اهله وماله

حديث انه تذكر الجنابة في اثنا صلاته فاستخلف فاغتسل ثم رجع

الحديث حديث انه قرا سورة يس فلما انتهى الى ذكر موسى وفرعون

قطع وركع المعروف قراته سورة المومنين وليس فيه ذكر فرعون وانما

هو موسى وهارون وحديث انهم كانوا يبكون وراء رسول الله صلى الله

عليه وسلم في الركوع والسجود عشر حديث الدعا في اخر الصلاة واذا

اردت بقوم فتنة فاقبضنا غير مفتونين حديث رفع اليدين في

القنوت حديث من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فقد نبذ

الاسلام وراء ظهره حديث لا يكون الرجل رمادا تذروه الرياح

خير له من ان يمر بين يدي المصلي حديث لو يعلم المار بين يدي

المصلی والمصلی ما علیهما فی ذلك لكان ان یقف اربعین سنة خیر له

من ان یمر بین یدیه حدیث اذن فاستمع حدیث ان هذه الامة

مرحومة منظور الیها بین الامم وان الله اذا نظر الی عبد فی الصلاة غفر له

ولمن وراءه من الناس حدیث علی وعبد الله فی الصلاة بعد الجمعة

ستا هو عند البیهقی موقوف علی علی حدیث ابن عباس وابی هریرة فی

قراءة سورة الكهف لیلة الجمعة ویوم الجمعة حدیث ویل للعالم من

الجاهل من حیث لا یعلم حدیث من صلی اربع ركعات بعد زوال

الشمس یحسن قراءتهن وركوعهن صلی معه سبعون الف ملك یستغفرون

له حتی اللیل حدیث انس فی الوتر ثلاث ركعات حدیث كان اذا اراد ان

یدخل فراشه زحف الیه وصلی ركعتین حدیث الوتر سبعة عشر ركعة

قال المصنف انه حدیث شاذ رواه الصفار فی كتاب الصلاة حدیث

كان یصلی الضحی ست ركعات حدیث من عكف نفسه ما بین المغرب

والعشاء فی مسجد جماعة لم یتكلم الا بصلاة او قرآن الحدیث احادیث

صلوات یوم الجمعة ولیالیها قول سفیان من السنة ان یصلی بعد الفطر

اثنی

ان بلالا كان یسوی الصفوف ویضرب عراقیبهم بالدرة حدیث ...

اثنى عشرة ركعة ولعبد الاضحى ست ركعات حديث فضل الصلاة التطوع
فى بيته على صلاته فى المسجد كفضل صلاة المكتوبة فى المسجد على صلاته
فى البيت حديث صلاة فى المسجد الحرام افضل من الف صلاة فى
مسجدى وافضل من هذا كله رجل يصلى ركعتين فى زاوية بيته الحديث
رواه ابو الوليد الصفار فى كتاب الصلاة حديث صلاة الرغايب
فى رجب وقد تكلم فيه ابن عبد السلام وابن الصلاح ايضا فله اصل
على الجملة ولكنه موضوع حديث صلاة ليلة النصف من شعبان حديث
من عبد الله تعالى عبادة ثم تركها ملالا مقته الله حديث ابى سلمة عن ابى
هريرة اذا خرجت من منزلك فصل ركعتين يمنعانك مخرج السو
واذا دخلت منزلك فصل ركعتين يمنعانك مدخل السو حديث
فعله ركعتين عند ابتدا السفر حديث ابن مسعود فى صلاة الحاجة اثنتى
عشرة ركعة كتاب اسرار الزكاة حديث ادوا صدقة الفطر عن من تمونون
حديث لا يقبل الله من مسمع ولا مراى ولا منان حديث لا يقبل الله
صدقة منان حديث لا تاكل الا طعام تقى حديث انه بعث

معروفا الى بعض الفقرا وقال للرسول احفظما يقول فلما اخذه قال
الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحديث كان يعطي العطا على مقدار العيلة
حديث افضل ما اهدى الرجل الى اخيه ورقا او يطعمه خبزا الكتاب
اسرار الصيام حديث يا ملايكتي انظروا الى عبدي يترك شهوته ولذته
وطعامه وشرابه من اجلي حديث ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى
الدم في الصحيحين لكن زاد فضيقوا مجاريه بالجوع وذلك لا يعرف حديث
داوم قرع باب الجنة بالجوع تقول لعايشة حديث كان لا يخرج الا
لحاجته ولا يسال عن المريض الا مارا في السنن والصحيح ملفقا مع اختلاف حديث
المغتاب والمستمع شريكان في الاثم حديث انما الصوم امانة فليحفظ
احدكم امانته حديث لما تلا ان الله يامركم ان تودوا الامانة الى
اهلها وضع يده على سمعه وبصره حديث كان يصل صيام شعبان حتى كان
يظن انه من رمضان قوله حتى كان انه غريب لا يعرف ولعله حتى كان
يصله برمضان واصل الحديث في الصحيح حديث صوم يوم من شهر حرام
افضل من صوم ثلاثين من غيره الحديث حديث وصل شعبان برمضان

سره وفضله سرا حديث فضل العمل في ايام العشر وفيه الا من عقر
جواده واهريق دمه كتاب اسرار الحج حديث جعفر بن محمد اسد الامن
الذنوب ذنوب لا يكفرها الا الوقوف بعرفة حديث الحجاج والعمار
وفد الله ان سالوا اعطاهم وان شفعوا حديث اهل البيت من اعظم
الناس ذنبا من وقف بعرفة يظن ان الله لم يغفر له حديث استكثروا من
الطواف بالبيت حديث من طاف اسبوعا حاسرا حافيا كان له
كعتق رقبة ومن طاف اسبوعا في المطر غفر له ما تقدم من ذنبه
حديث ان الله قد وعد هذا البيت ان يحجه في كل سنة ستمائة
الف الحديث حديث كان يقبل الحجر كثيرا حديث علي مرفوعا
عن الله اذا اردت ان اخرب الدنيا بدات ببيتي فخربته ثم اخربت
الدنيا على اثره حديث ابن عباس صلاة في مسجد المدينة بعشرة الاف
صلاة وصلاة في المسجد الاقصى بالف صلاة وصلاة في المسجد الحرام
بمائة الف صلاة حديث البلاد بلاد الله والعباد عباده فاي موضع
رايت فيه رفقا فاقم واحمد الله حديث السنة ان يتناوب الرفقة

في الحراسة حديث كان اذا اعجبه شي قال لبيك ان العيش عيش الاخرة

في المستدرك نحوه حديث من وجد سعة ولم يغد الى فقل حفاني

حديث ما كان يقول عند قفوله وفيه وكل شي هالك الا وجهه له الحكم

واليه ترجعون حديث كل قطرة من دمها حسنة وانها لتوضع في الميزان

فابشروا حديث انه يعتق بكل جزء من الاضحية جزء من المضحي من النار

كتاب اداب تلاوة القران حديث ما من شفيع اعظم عند الله منزلة من

القران الحديث حديث الدعا عند ختم القران اللهم ارحمني بالقران

واجعله لي اماما الحديث اذا عظمت امتي الدنيا روالدرهم نزع منها حديث

هيبة الاسلام واذا تركوا الامر بالمعروف حرموا بركة الوحي حديث

لاسمع القران من احد اشتهى ممن يخشى الله حديث لتفترقن امتي

على اصل دينها وجماعتها على اثنين وسبعين فرقة كلها ضلالة

مضلة يدعون الى النار فاذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله الحديث حديث

النهي عن تفسير القران بالراي كتاب الاذكار والدعوات حديث المجلس

الصالح يكفر عن المومن الف الف مجلس من مجالس السو حديث يا ابا

هريرة

هـريرة كل حسنة يعملها توزن يوم القيمة الا شهادة ان لا اله الا الله ؞
فانها لا توضع فى ميزان الحديث حديث لو جا قايل لا اله الا الله صادقا
بقراب الارض ذنوبا لغفر له حديث يا ابا هريرة لقن الموتى لا اله الا
الله لانها تهدم الذنوب هدما الحديث حديث لا اله الا الله كلمة
التوحيد وكلمة الاخلاص وكلمة التقوى والكلمة الطيبة ودعوة الحق
والعروة الوثقى وان الجنة   بياض   . حديث ان
العبد اذا قال لا اله الا الله اتت على صحيفة فلا تمر على خطيئة الا محتها
حتى تجد حسنة مثلها فتجلس اليها حديث ان رجلا قال تولت منى الدنيا
وقلت ذات يدى قال فاين انت عن الصلاة الملايكة وتسبيح الخلايق
وبها يرزقون حديث اذا قال العبد الحمد لله ملات ما بين السما والارض
واذا قال الثانية ملا ما بين السما السابعة الى الارض فاذا قال الثالثة قال
الله سل تعطه حديث ابى ذر فى اهل الدثور وفيه ويكبر اربعا وثلاثين
حديث ان روح القدس فى روعى احث من حديث اياكم والسجع فى
الدعا بحسب احدكم ان يقول الحديث اذا سالتم الله حاجة فابدوا بالصلاة

على قول عمر لعبد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت كذا كذا

فذكر كلاماً طويلاً نحو ورقة حديث ان رجلا لم يعمل خيرا قط نظر الى

السما فقال ان لى يوما الحديث حديث دعا الخليل اللهم هذا خلق جديد

الحديث حديث دعا موسى عيسى اللهم انى لا استطيع دفع ما اكره الحديث

حديث ان الله يمجد نفسه كل يوم ويقول انى انا الله لا اله الا انا الحى القيوم

الحديث بطوله حديث اللهم لا تؤمنى مكرك ولا تولينى غيرك الحديث

حديث اللهم املا وجوهنا منك حيا وقلوبنا بك فرحا حديث اللهم

اجعل اول يومنا هذا صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا تكرمة حديث اللهم صل على

محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى الحديث حديث نسالك

جوامع الخير وفواتحه الحديث اللهم تقبل ذلك على انك انت التواب

الرحيم الحديث حديث يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة

الحديث حديث واعوذ بك من ان اموت اطلب دنيا حديث اللهم انى

اسالك خير هذا الشهر وخير القدر واعوذ بك من شر يوم الحشر

حديث يقول عند الصدقة ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

اللهم اجعلنا من اوليائك المتقين وحزبك المفلحين الحديث حديث صح

وعن

وعند الخسران عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وعند لبت الامور ربنا اتنا

من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى

وعند النظر الى السماء ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب

النار تبارك الذى جعل فى السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا

حديث سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته يقول عند

صوت الرعد حديث اذا اصابه وجع وضع عليه يده وقال بسم الله

ثلاثا حديث اللهم ايقظنى فى احب الساعات اليك حديث اللهم

انا نسالك ان تبعثنا فى هذا اليوم الى كل خير حديث اللهم فالق الاصباح

وجاعل الليل سكنا الحديث حديث ربنا عليك توكلنا واليك انبنا

واليك المصير يقولها عند الصباح حديث اعوذ بكلمات الله التامات

واسمائه كلها من شر ما ذرا وبرا الحديث كتاب الاوراد حديث انس

مرفوعا فى صلاة الصبح ثم توضا ثم توجه الى مسجد يصلى فيه الصلاة

كان له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة والحسنة بعشر امثالها فاذا

صلى ثم انصرف عند طلوع الشمس كتب له بكل شعرة فى جسده حسنة و

انقلب بحجة مبرورة فان جلس حتى يركع كتب له بكل ركعة الفي الفحسنة

ومن صلى العتمة فله مثل ذلك وانقلب بحجة مبرورة قول ابي هريرة

في الجلوس في المسجد قبل طلوع الشمس انا كنا نعد خروجنا وقعودنا في

المسجد في هذه الساعة بمنزلة غزوة في سبيل الله او قال مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم حديث الحسن مرفوعا فيما يذكر من رحمة ربه انه

قال يا ابن ادم اذكرني من بعد صلاة الفجر ساعة وبعد صلاة العصر

ساعة اكفك ما بينهما حديث كلمات ورد في تكرارها فضايل وهي

عشر الاولى لا اله الا الله وحده لا شريك له الى اخره الثانية سبحان

الله والحمد لله الى اخرة الثالثة سبوح قدوس رب الملايكة والروح

الرابعة سبحان الله العظيم وبحمده الخامسة استغفر الله العظيم الذي لا اله الا

هو الحي القيوم فاساله التوبة السادسة اللهم لا مانع لما اعطيت الى اخره

السابعة لا اله الا الله الملك الحق المبين الثامنة بسم الله الذي لا يضر مع

اسمه شي في الارض ولا في السما الى اخره التاسعة اللهم صل على محمد عبدك

ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى ال محمد العاشرة اعوذ بالله السميع

العليم

٣٣

العليم من الشيطان الرجيم الوارد في فضل قراءة لقد صدق الله رسوله
الرويا بالحق الى اخر السورة وفي فضل قراءة الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الى
اخر السورة وفي قراءة اول الحديد حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يكثر قراءة سورة يس وسورة الدخان والواقعة حديث انه صلى الله
عليه وسلم كان يحب سبح اسم ربك الاعلى حديث النهي عن نقض الوتر
حديث اذا نام العبد على الطهارة رفع بروحه الى العرش رواه البيهقي في
شعب الايمان موقوفا على عبد الله ابن عمرو بن العاص حديث نوم
العالم عبادة ونفسه تسبيح حديث من اوى الى فراشه لا ينوى ظلم
احد ولا يحقد على احد غفر له ما اجترم حديث لا تكابدوا الليل حديث
اهتزاز العرش واستنشار الرياح من جنان عدن في اخر الليل حديث
صلاة المغرب اوترت صلاة النهار فاوتروا صلاة الليل حديث ابي ذر حضور مجلس علم افضل من صلاة الف ركعة وشهود
الف جنازة وعيادة الف مريض حديث ان من جمع في يوم بين صوم
وصدقة وعيادة مريض وشهود جنازة غفر له وفي رواية دخل الجنة
حديث عايشة افضل الصلاة عند الله صلاة المغرب ونية من صلى بعدها

اربع ركعات غفر الله له ذنوب عشرين او قال اربعين سنة حديث ام سلمة
عن ابي هريرة مرفوعا من صلى ست ركعات بعد المغرب عدلت
له عبادة سنة او كانه صلى ليلة القدر حديث سعيد بن جبير عن ثوبان
مرفوعا من عكف نفسه ما بين المغرب والعشا في مسجد جماعة لم
يتكلم الا لصلاة او قران كان حقا على الله ان يبني له قصرين في الجنة
مسيرة كل قصر منهما مائة عام ويغرس له بينهما غراسا لو طافه اهل
الدنيا لوسعهم كتاب ... حديث انس ان النبي صلى الله عليه
كان لا ياكل وحده حديث من اكل ما يسقط من المائدة عاش في سعة
وعوفي في ولده حديث ان الاخوان اذا رفعوا ايديهم عن الطعام لا
يحاسب من اكل من فضل ذلك الطعام حديث لا يحاسب على ما ياكله
مع اخوانه حديث جابر لولا انا نهينا عن التكليف لتكلفت لكم
حديث جابر مرفوعا من لذذ اخاه بما يشتهي كتب الله الف الف
حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة واطعمه من
ثلاث جنات جنة الفردوس وجنة عدن وجنة الخلد حديث لا

تتكلفوا

لاتتكلفوا للضيف فتبغضوه فانه من ابغض الضيف فقد ابغض الله ومن ابغض
الله ابغضه الله حديث مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل له ابل وبقر ٧ حديث
كثيرة فلم يضفه ومر بامراة لها شويهات فذبحت له فقال صلى الله عليه
وسلم انظروا اليهما انما هذه الاخلاق بيد الله فمن شاء ان يمنحه خلقا حسنا
فعل حديث ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نزل برسول
الله صلى الله عليه وسلم ضيف فقال قل لفلان اليهودى نزل بى ضيف
فاسلفنى شيئا من الدقيق الحديث حديث ما الايمان قال اطعام الطعام
وبذل السلام حديث ليس من السنة اجابة من يطعم الطعام مباهاة وتكلفا
حديث فصرة صلى الله عليه وسلم حين بلغ كراع الغميم حديث حاتم الاصم
العجلة من الشيطان الا فى خمسة فانها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطعام الضيف وتجهيز الميت وتزويج البكر وقضاء الدين وفى الخبر ان المائدة
التى انزلت على بنى اسرائيل كان فيها كل البقول الا الكراث وكان عليها الخبز
حديث ابن مسعود نهينا ان نجيب من يباهى بطعامه حديث قطع العروق
مسقمة وترك العشاء مهرمة كتاب اداب النكاح حديث تناكحوا تكثروا

فانى اباهى بكم الامم يوم القيمة حتى بالسقط حديث من ترك التزويج مخافة
العيلة فليس منا حديث من نكح لله وانكح لله فقد استحق ولاية الله حديث
لحصير فى ناحية البيت خير من امراة لا تلد حديث الطفل يجر بابويه
الى الجنة حديث ان الاطفال يجمعون فى موقف القيمة عند عرض الخلائق
للحساب فيقال للملائكة اذهبوا بهولا الى الجنة الحديث حديث ان
العبد ليوقف عند الميزان وله من الحسنات امثال الجبال فيسال عن رعاية
عياله الحديث حديث لا يلقى الله سبحانه احد بذنب اعظم من جهالة
اهله حديث من نكح المراة لمالها وجمالها حرم مالها وجمالها
ومن نكحها لدينها رزقه الله مالها وجمالها حديث ان الله يبغض الثرثارين
المسرفين حديث خير النسا احسنهن وجوها وارخصهن اجورا حديث
النهى عن المغالاة فى المهر حديث انه صلى الله عليه وسلم اولم على
بعض نسايه بمدى تمر ومدى سويق حديث تخيروا لنطفكم فان
العرق دساس وقيل نزاع حديث لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد
يخلق ضاويا حديث التزوج خير من ابيكم الحبرى حديث شر البقاع

الاسواق وشرا اهلها اولهم دخولا واخرهم خروجا منها حديث انه
صلى الله عليه وسلم كان لا يسال كل ما يحمل اليه حديث دعا الظالم بطول
البقا فقد احب ان يعصى الله في ارضه حديث من اكرم فاسقا فقد اعان
على هدم الاسلام كتاب الحلال والحرام حديث من سعى على عياله
من حله فهو كالمجاهد في سبيل الله ومن طلب الدنيا من عفاف كان
في درجة الشهدا حديث ابن عباس مرفوعا ان الله ملكا على بيت
المقدس ينادي كل ليلة من اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل حديث
من لم يبالي من اين اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله النار حديث
العبادة عشرة اجزا التسعة منها في طلب الحلال حديث من امسى وانيا
في طلب الحلال بات مغفورا له واصبح والله عنه راض حديث من
اصاب مالا من ماثم فوصل به رحما او تصدق به او انفقه في سبيل الله
جمع الله ذلك جميعا ثم قذفه في النار حديث من اتقى الله سبحانه ورعا
اعطاه ثواب الاسلام كله حديث ان ابا بكر تقيا طعاما فيه شبهة فلما خبر
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اوما علمتم ان الصديق لا يدخل

جوفه كلا طيبا حديث كل ما اصميت ودع ما انميت حديث انه صلى الله

عليه وسلم سيل ان بياض المسجد فقال كلا رس

كعرس موسى حديث عايشه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بارنب

فقال ومبتى عرفت فيها امسى فقال اصميت وانميت فقال بل انميت

فقال ان الليل خلق من الله لا يقدر قدره الا الذى خلقه لعلها عان على

قتله شي حديث المغيرة مرفوعا لعن الله اليهود حرمت عليهم

الخمور رخباعوها حديث المسلم يذبح على اسم الله سمى اولم يسم حديث

يا معشر المهاجرين لا تتخلوا على اهل الدنيا فانها مسخطة للرزق حديث

حماد بن سلمة مرفوعا ان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله هابه كل شي وان

اراد ان يكثر به الكنوز هاب كل شي حديث ابي ذر مرفوعا ان الرجل

اذا ولى ولاية تباعد الله عز وجل عنه حديث اللهم لا تجعل لفاجر

على يدا فيحبه قلبي حديث اكل الربا وكله وشاهداه وكاتبه على لسان

محمد صلى الله عليه وسلم حديث يقال للشرطي دع صوتك وادخل النار

حديث ابن مسعود مرفوعا لعن الله علماء بني اسرايل اذ خلطوا في معايشهم

حديث

حديث يأتي على الناس زمان يستحل فيه السحت بالهدية والقتل بالموعظة التي يقتل
يوعظ به العامة والله اعلم كتاب اداب الصحبة حديث من اراد الله به خيرا
رزقه اخا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه حديث مثل الاخوين اذا التقيا
مثل اليدين يغسل احدهما الاخرى وما التقى المومنان قط الا افاد الله
احدهما من صاحبه خيرا وروى الشطر الاول منه السلمي في اداب الصحبة
من حديث انس باسناد ضعيف حديث من اخا اخا في الله رفعه الله درجة
في الجنة لا ينالها بشي من عمله حديث ابي هريرة مرفوعا ان حول العرش
منابر من نور عليها قوم سهم الحديث حديث ان الله حرم من المومن دمه
وماله وعرضه وان يظن به السوء رواه ابن المبارك حديث المومن سريع
الغضب سريع الرضا حديث ان الله ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج
الحديث حديث يستجاب للرجل في اخيه ما لا يستجاب له من نفسه
حديث اذا مات العبد قال الناس ما خلف وقالت الملائكة ما قدم
حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتنى سواكين فدفع المستقيم لصاحبه
حديث الا وان لله اواني في ارضه وهي القلوب حديث مثل الميت

فی قبره مثل الغریق یتعلق بکل شی ینتظر دعوة من ولد او والد او

اخ او قریب وانه لیدخل علی قبور الاموات من الاحیا من الانوار

امثال الجبال حدیث اذا صنع الرجل فی بیت اخیه اربع خصال فقد تم

انسه به اذا اکل عنده و دخل الخلاو نام وصلی حدیث معاذ قال لی رسول

الله صلی الله علیه وسلم اوصیک بتقوی الله وصدق الحدیث ووفا

العهد واداء الامانة وترک الخیانة وحفظ الجار ورحمة الیتیم ولین الکلام

وبذل السلام وخفض الجناح حدیث یا ابا الدردا احسن مجاورة من جاورک

تکن مومنا واحب للناس ما تحب لنفسک تکن مسلما حدیث افضل

الصدقة اصلاح ذات البین حدیث انه صلی الله علیه وسلم ربما نزع

وسادته فاکرم بها من یاتیه حدیث ابی سعید مرفوعا لا یری امر

فی اخیه صورة فیسترها علیه الا دخل الجنة حدیث اذا سلم المسلم علی

المسلم فرد علیه صلت علیه الملایکة سبعین مرة حدیث الملایکة تعجب

من المسلم یمر علی المسلم فلا یسلم علیه حدیث انس مرفوعا اذا التقی

المسلمان فتصافحا قسمت بینهما سبعون رحمة تسعة وستون لاحسنهما

بشرا

بر احديث اياكم ومجالسة الموتى قيل وما الموتى قال الاغنيا حديث المومن يحب للمومن ما يحب لنفسه حديث من اقر عين مومن اقر الله عينه يوم القيامة حديث خصلتان ليس فوقهما شي من الشر الشرك بالله والضر لعباد الله حديث زيد ابن اسلم لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عرض له رجل فقال ان كنت تريد النسا البيض والنوق الادم فعليك ببني مدلج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله منعهم من بني مدلج لصلتهم الرحم حديث بر الوالدين افضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة و والجهاد في سبيل الله حديث ان الجنة يوجد ريحها من خمسماية عام لا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم حديث بر الوالدة على الولد ضعفان حديث الوالدة اسرع اجابة قيل ولم يا رسول الله قال هي ارحم من الاب ودعوة الارحم لا تسقط حديث سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من ابر قال والديك قال ليس لي والدان فقال بر ولدك فكما ان لوالديك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق حديث رحم الله والدا اعان ولده على بره حديث انس مرفوعا الغلام يعق عنه يوم السابع ويسمى

وخصلتان ليس فوقهما شي من البر الايمان بالله والنفع لعباد الله صح

ويماط عنه الاذى فاذا بلغ ست سنين ادب فاذا بلغ سبع سنين عزل

فراشه فاذا بلغ ثلاث عشر سنة ضرب على الصلاة والصوم فاذا بلغ

ست عشرة زوجه ابوه ثم اخذ بيده وقال ادبتك وعلمتك وانكحتك

اعوذ بالله من فتنتك في الدنيا وعذابك في الاخرة حديث انه

صلى الله عليه وسلم قال لعلي وهو مريض قل اللهم اني اسالك

تعجيل عافيتك الحديث حديث يا ابا هريرة الا اخبرك بامر هو حق من

تكلم به في اول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار قال بلى يا رسول الله

قال تقول لا اله الا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت الحديث ما من حديث

ليلة الا ينادي مناد يا اهل القبور من تغبطون فيقولون اهل المساجد

انهم يصلون ولا نصلي ويصومون ولا نصوم ويذكرون الله ولا نذكره

حديث اذا انت رميت كلب جارك فقد اذيته حديث اليمن و

الشوم في المراة والمسكن والفرس فيمن المراة خفة مهرها ويسر نكاحها

وحسن خلقها وشومها غلاء مهرها الحديث حديث عايشة مرفوعا

اغسل وجهه اسامة حديث اذا استصعب على احدكم دابته او ساء

خلق

خلق زوجته او احد من اهل بيته فليوذن في اذنه حديث معاذ اذا

اتى احدكم الخادم فليكن من اول شي يطعمه الحلوا الحديث حديث

فضالة بن عبيد ثلاثة لا تسال عنهم رجل فارق الجماعة الحديث حديث

كتاب العزلة حديث من هجر اخاه سنة ايام فهو كسافك دمه كذا وقع

في الاحيا ولم يوجد فيه لفظ ايام فلا يدرى هل هو سنة بالتا او سنة بالنون

حديث هجر عايشة ذا الحجة والمحرم وبعض صفر حديث عايشة لا يحل

لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث الا ان يكون ممن بياض

حديث لما طاف بالبيت عدل الى زمزم فشرب منها فاذا التمر منقع

حياض من الادم قد معثه الناس بايديهم الحديث حديث اعتزاله

قريشا لما اذوه وجفوه ودخل الشعب وامر الناس باعتزالهم الحديث

حديث عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة حديث الاعمش من سلب كريمتيه

عوض منهما ما هو خير منهما حديث افة العلم الخيلاء والله تعالى اعلم

كتاب اداب السفر حديث السفر الثلاثة نفر حديث انس ان رجلا قال اريد

سفرا وقد كتبت وصيتي فالى اي الثلاثة ادفعها الى ابي ام الى اخي ام الى ابني

فقال صلى الله عليه وسلم ما استخلف عبد في اهله من خليفة احب الى الله
من اربع ركعات الحديث حديث جابر في الخروج لتبوك يوم الخميس
حديث صهيب عليكم بالاثمد عند مضجعكم فانه يزيد في البصر و
ينبت الشعر وفي رواية كان يكتحل اليمنى ثلاثا وللیسری ثنتين كتاب السماع
والوجد حديث ان داود كان حسن الصوت في النياحة على نفسه وفي تلاوة
الزبور الحديث حديث المنع من الملاهي والاوتار والمزامير حديث
عايشة في لعب الحبشة ونهي عمر لهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم
امنا يا بني ارفدة وهو في مسلم من حديث ابي هريرة دون قوله امنا
يا بني ارفدة حديث كان ابليس اول من ناح واول من تغنى حديث
ابي امامة ما رفع احد صوته بغنا الا بعث الله اليه شيطانين على منكبيه
الحديث حديث انه قال لعايشة اتحبين ان تنظرين الى رقص الحبشة والله
سبحانه وتعالى اعلم كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حديث عايشة
رضي الله عنها عذب اهل قرية فيها ثمانية عشر الفا عملهم عمل
الانبيا الحديث حديث ابي ذر قال ابو بكر هل من جهاد غير قتال
المشركين

المشركين قال نعم يا ابابكر ان الله مجاهدين فى الارض افضل من الشهدا
الحديث لطوله فى الامر بالمعروف حديث ابى عبيدة بن الجراح
اى الشهدا اكرم على الله رجل قام الى وال جاير الحديث حديث الحسن
البصرى افضل شهدا امتى رجل قام الى وال جاير فامره بمعروف الحديث
حديث وصية عمر و ترون من حديد لا يا خذه فى الله لومة لايم تركه الحق و
ماله من صديق كتاب اداب الشريعة واخلاق النبوة حديث معاذ حتى
الاسلام بمكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال الحديث لطوله حديث انس
لم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيحة جميلة الا وقد دعانا اليها
الحديث وفيه يكفى من ذلك ان الله يامر بالعدل والاحسان حديث
كان احكم الناس واعدل الناس واعف الناس حديث كان يؤثر ما
ادخر لعياله من قوت السنة حديث كان لا يثبت بصره فى وجه احد
حديث كان يقبل الهدية ولو انها جرعة لبن او فخذ ارنب حديث
كان ياكل ما حضر لا يرد ما وجد الحديث بتفاصيله حديث كان منديله
باطن قدمه حديث كان يجيب الوليمة حديث اشد الناس تواضعا

واسكتهم من غير تكبر وابلغهم عن غير تطويل حديث لبسه الشملة حديث

لبسه الخاتم في خنصره الايمن حديث كان يرفد عبده حديث كان يكره

الروائح الكريهة حديث كان يجالس الفقراء ويواكل المساكين ويكرم اهل

الفضل في اخلاقهم الحديث حديث كان يصل رحمه من غير ان يؤثرهم

على من هو افضل منهم حديث كان لا يجفو على احد حديث ترفع الاصوات

عنده فيصبر حديث كان له لقاح ومنها يتقوت هو واهله من البانها

حديث كان له عبيد واماء فلا يرتفع عليهم في مأكل ولا ملبس حديث كان

لا يحقر مسكينا لفقره وزمانته ولا يهاب ملكا لملكه الحديث حديث

قد جمع الله له السيرة الفاضلة والسياسة التامة الحديث بطوله حديث

ما لعن امراة قط ولا خادما يعني النبي صلى الله عليه وسلم حديث

ما عاب مضجعا ان فرشوا له اضطجع وان لم يفرشوا له اضطجع على الارض

حديث كان اذا لقي احدا من اصحابه بداه بالمصافحة ثم اخذ بيده لامتاله

ثم يبعد حديث كان لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته

حديث ما روي مادا رجليه بين اصحابه الا ان يكون المكان واسعا الحديث

بلغ

لم يجلس

لم اجد هذا الاستثنا حديث كان اكثر ما يجلس مستقبل القبلة حديث

كان مجلسه وسمعه وحديثه ولطف مجلسه وتوجهه للمجالس اليه حديث

كان ابعد الناس غضبا واسرعهم رضا حديث كان اراف الناس وخير

الناس للناس وانفع الناس للناس هو حق حديث انا افصح العرب

حديث كان نزر الكلام سمح المقالة حديث عايشة كان كلامه نزرا و

انتم تنثرونه نثرا حديث كان اوجز الناس كلاما وبذلك جاءه جبريل

حديث كلامه يتبع بعضه بعضا بين كلامه توقف يحفظه سامعه

ويعيه حديث كان جهير الصوت احسن الناس نغمة حديث لا

يقول المنكر ولا يقول في الرضا والغضب الا الحق يعرض عن من تكلم

بغير جميل حديث كان ضحك اصحابه عنده التبسم اقتدا به و

توقيرا له حديث الاعرابي الذي قال بلغنا ان المسيح الدجال ياتي

الناس بالثريد وقد هلكوا جوعا افترى ان اكف من ثريده الحديث

في تبسم النبي صلى الله عليه وسلم حديث كان اذا   بياض

وارض فهو احسن الناس رضا وان وعظ محد كذلك كان في اموره كلها

حديث اللهم ارني الحق حقا فانبعه الحديث بطوله حديث احب الطعام

اليه ما كان عليه ضيف حديث كان اذا وضعت المائدة قال بسم الله

اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعيم الجنة حديث كان اذا اكل يجمع بين

ركبتيه وبين يديه كما يجلس المصلي الا ان الركبة تكون فوق الركبة والقدم

حديث كان يقول الطعام الحار انه غير ذي بركة وربما استعان بالاصبع ؎ في

الرابعة في الاكل حديث ان عثمان جا الى النبي صلى الله عليه وسلم بفا

لوذج قلت المعروف الخبيص كذا رواه البيهقي في شعب الايمان حديث

كان احب الفواكه اليه البطيخ والعنب لم احب فيه ذكر العنب حديث

كان ياكل البطيخ بالخبز والسكر حديث اكل رطبا في يمينه وكان يحفظ

النوى في يساره فمرت شاة فاشار اليها فجعلت تاكل النوى في

يساره الحديث حديث اكل العنب خرطا بروى دقا له حتى يحدر

اللولو لم اجد ما يعد قوله خرطا حديث كان احب الطعام اليه اللحم

ويقول هو يزيد في السمع ولو سالت ربي ان يطعمنيه كل يوم لفعل حديث

كان يحب القرع حديث عايشة اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدبا ؎ الدبا

فانه

فانها تشد قلب الحزين حديث كان ياكل لحم الطير الذى يصطاد وكان لا يتبعه
ولا يصيده ويحب ان يصطاد له فيوتى به فيا كله حديث كان اذا اكل اللحم لم
يطاطى راسه اليه ورفعه الى فيه رفعا ثم ينهشه انتهاشا حديث دعا فى العجوة
بالبركة حديث كان يحب من البقول الهندبا والبادروج والبقلة التى
يقال لها الرجلة حديث كان لا ياكل الثوم ولا البصل ولا الكراث حديث
كان لا يعاف الطعام ولا يحرمه حديث كان يلعق الصحفة حديث كان
يلعق اصابعه حتى تحمر لم اجد قوله حتى تحمر حديث كان اذا اكل الخبز
واللحم خاصة غسل يديه غسلا ثم يمسح بفضل الما على وجهه حديث
كان يمص الما مصا ولا يعبه عبا لم اجد قوله ولا يعبه عبا ولكن هو لازم له
حديث ربما شرب فى نفس واحد حتى يفرغ لم اجده الا من قوله
حديث كان لا يتنفس فى الانا حتى ينحرف عنه لم اجده الا من قوله
حديث اتى باناء فيه لبن وعسل فابى ان يشربه وقال شربتان فى شربة
وادمان فى اناء واحد ثم قال لا احرمه ولكنى اكره الفخر والحساب
لفضول الدنيا الحديث حديث كان فى بيته اشد حيا من العاتق لا يسالهم

طعاما ولا ينساله عليهم ان اطعموه اكل ما اطعموه قبل وما سقوه شرب حديث

ربما قام فاخذ ما ياكل او يشرب بنفسه كان اكثر لباسه البياض حديث

كان يلبس القبا المحشو للحرب وغير المحشو حديث كان له قبا سندس فيحسن

خضرته على بياض لونه لم اجد قوله فيحسن على بياض لونه حديث كان قميصه

مشدود الازرار حديث ربما يصلي بالناس في ملحفة مصبوغة بالزعفران

وحدها وكسا وحده حديث كان له كسا ملبد ملبسه ويقول انما انا عبد

البس كما تلبس العبيد حديث كان له ثوبان لجمعة خاصة حديث ربما

ام الناس في الجنايز في الازار الواحد ليس عليه غيره لعقد طرفه بين كتفيه

حديث ربما صلى في بيته في ازار الواحد   به قد جامع فيه يومئذ

حديث ربما صلى بالبيت في الازار ويرتدي ببعض الثوب مما يلي هدبه

وبعضه على بعض نسايه لم اجد قوله مما يلي هدبه حديث كان له كسا

اسود فوهبه فقالت له ام سليم ما فعل الكسا الحديث حديث انس

ربما رايته يصلي الظهر في شملة عاقدا بين طرفيها حديث الخاتم

على الكتاب خير من التهمة حديث كان لا يلبس القلانس تحت العمايم

ويغير

٥ سن

بغير عمامة لم احد فيه ذكر العمايم حديث ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة

بين يديه ثم يصلي اليها حديث شد العصابة على راسه وعلى جبهته حديث

له عمامة تسمى السحاب فوهبها من علي فكان يقول اتاكم علي السحاب

حديث كان اذا نزع ثوبه خرج من مياسره حديث كان اذا لبس جديدا

اعطى خلق ثيابه مسكينا ثم يقول ما من مسلم يكسو مسلما من شمل ثيابه

الحديث حديث كان طول فراشه ذراعين وعرضه ذراع وشبرا

٢ يسمى المجذم

ونحوه حديث كان له سيف يسمى الجذم[٢] واخر يقال له الرسوب

قوس السكبوة وجعبته الكافور حديث كان اسم

واخر يقال له العصب حديث كان اسم شاته التي يشرب لبنها

عينه حديث كان له مطهرة من فخار ويرسل الناس اولادهم فيدخلون

فيشربون منها ويمسحون وجوههم واجسادهم للبركة حديث كان رقيق

البشرة لطيف الظاهر والباطن يعرف في وجهه غضبه ورضاه حديث

كان اذا امر الناس بالقتال شمر حديث كان قوي البطش حديث ربما

شرب على شربة اذينه فتبدو اسواه فتتلالا حديث كان احسن الناس

وجها وانورهم لم يصفه واصف الا شبهه بالقمر ليلة البدر حديث

شعر الصديق فيه صلى الله عليه وسلم ه ه ه

امينا مصطفى للخير يدعو ❊ كضوء البدر زايله الظلام

حديث طويل في صفته صلى الله عليه وسلم حديث فاناقتم حديث اطعم

مرة ثمانين من اربعة امداد شعير وعناق حديث اطعم اهل الجيش من

تمر يسير فنمت لسمر في يدها الحديث حديث اختاره لمقتل الاسود

العنسي ليلة قتل ومن قتله حديث انه خرج على مائة من قريش ووضع التراب

على روسهم ولم يروه لم ار فيهم انهم كانوا مائة حديث قال لنفر من اصحابه

احدكم فوسر في النار مثل احد الحديث ذكره الدارقطني في المؤتلف و

المختلف من حديث ابي هريرة تعليقا حديث مسح يد طلحة يوم احد

لما راى بها دما من شلل اصابها حديث خطب امراة فقال ابوها ان

بها برصا ولم يكن فقال فليكن كذلك فبرصت وهي ام شبيب الذي يعرف

بابن البرصا الشاعر كتاب شرح عجائب القلب حديث يقال يوم القيمة

يا راعي السو اكلت اللحم وشربت اللبن ولم ترد الضالة الحديث حديث

يقول الله تعالى لقد طال شوق الابرار الى لقاى الحديث حديث اذا اراد

الله

الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه ذكره في الفردوس من حديث
ام سلمة حديث من كان له من قلبه واعظ كان عليه من الله حافظ
حديث من فارق دنيا فارقه عقل لا يعود اليه ابدا حديث ابن عمر قيل
يا رسول الله اين الله قال في قلوب عباده المومنين حديث لم تسعني ارضي
ولا سماي ووسعني قلب عبدي المومن البر الوادع حديث اذا تقرب
الناس الى الله بانواع البر فتقرب انت بعقلك لقوله تعالى حديث سبق
المفردون وفي اخره وضع الذكر اوزارهم فيردوا القيمة خفافا ثم قال
في وصفهم اقبل عليهم بوجهي الحديث لم ار الزيادة المذكورة حديث
اخرجوا من النار من كان في قلبه ربع مثقال من ايمان حديث اذا بلغ الرجل
فيقال يا وجه لا تفلح حديث اتقوا مواضع التهمة حديث عثمان بن مظعون
يا رسول الله نفسي تحدثني ان اطلق خولة قال مهلا ان من سنتي النكاح
الحديث حديث ما من عبد الا وله اربعة اعين عينان في راسه يبصر بهما
امر دنياه وعينان في قلبه يبصر بهما امر دينه لم اجده رياضة النفس
حديث جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقال ما الدين

اربعين سنة ولم يتب
مسح الشيطان بيده
وجهه

نفقال حسن الخلق الحديث ابي الدردا اول ما يوضع في الميزان حسن الخلق و
السخا ولما خلق الله الايمان قال اللهم قوني فقواه بحسن الخلق والسخا ولما
خلق الله الكفر الحديث حديث سو الخلق ذنب لا يغفر وسو الظن خطية
لا تموت في حديث الفرفاني من حديث عايشة مرفوعا ما من ذنب الا وله
توبة الا سو الخلق الحديث حسنوا اخلاقكم حديث المومن بين شدايد مومن
يحسده ومنافق يبغضه الحديث حديث كف اذاك عن نفسك ولا تتابع
هواها في معصية الله ان يخاصمك يوم القيمة فيلعن بعضك بعضا الا ان
يغفر الله ويستر حديث اذا رايتم المومن صموتا وقورا فادنوا منه فانه يلقي
الحكمة هو عند ابن ماجه بلفظ اخر حديث سئل عن علامة المومن
والمنافق فقال ان المومن همته في الصلاة والصيام والعبادة والمنافق همته
في الطعام والشراب كالبهيمة حديث عليكم بدين العجايز قال ابن طاهر
لم اقف له على اصل كتاب كسر الشهوتين حديث جاهدوا انفسكم
بالجوع والعطش الحديث حديث ابن عباس لا يدخل ملكوت السما
من ملا بطنه حديث اي الاعمال افضل قال من قل طعمه وضحكه ورضي

بما يستر

يستر عورته حديث سيد الاعمال الجوع وذل النفس لباس الصوف
حديث ابى سعيد الخدرى البسوا واشربوا وكلوا فى انصاف البطون
فانه جزء من النبوة حديث الحسن افضلكم عند الله عز وجل اطولكم
جوعا وتفكرا الحديث حديث لا تميتوا القلب بكثرة الطعام والشراب
الحديث حديث ابى هريرة اقرب الناس من الله يوم القيامة من
طال جوعه وعطشه وحزنه فى الدنيا الاتقيا الاخفيا الحديث بطوله
حديث الحسن عن ابى هريرة البسوا الصوف وشمروا فكلوا فى انصاف
البطون تدخلوا فى ملكوت السما حديث طاوس اجيعوا اكبادكم واعروا
اجسادكم لعل قلوبكم ترى الله حديث الاكل على الشبع يورث البرص
حديث عائشة اديموا قرع باب الجنة بالجوع حديث عائشة لم يمتلى
قط شبعا وربما بكيت رحمة له مما ارى به من الجوع الحديث حديث
ان اهل الجوع فى الدنيا هم اهل الشبع فى الاخرة الحديث حديث احيوا
قلوبكم بقلة الضحك وطهروها بالجوع تصفوا وترق حديث من جاع
بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه حديث من شبع ونام قسى قلبه ان

ان لكل شي زكاة وزكاة الجسد الجوع حديث نور الحكمة الجوع والتباعد

من الله الشبع الحديث حديث البطنة اصل الداء والحمية راس الدواء وعدّ

لكل بيت ما اعتاد حديث ابي ذر نخل لكم الشعير ولم يكن ينخل وخبز

المرقق وجمعتم بين ادامين الى اخره حديث ابي سعيد الخدري

كان اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد حديث عاصم بن كليب

عن ابيه عن ابي هريرة ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قياما كهذا

هذا قط وان كان يقوم حتى يركع قدماه الحديث هو عند النسائي

مختصر حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل الى

السحر حديث شرار امتي الذين ياكلون مخ الحنطة حديث ابن عمر ايما

امرء اشتهى شهوة واثر بها على نفسه غفر الله له ذكره ابن حبان

في الضعفاء في ترجمة عمرو بن خالد غير موصل الاسناد حديث لا تنتظروا

الرغيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلاثمائة وستون صانعا

الحديث اثر عمر عرض عليه ماء بارد بالعسل فتركه وفي اوله حديث

صلى الله عليه وسلم العسل المرفوع منه في الصحيح حديث تفسير ومن شرع ما سبق

تغذى

اذا وقب

١٥٢

وقيب هو الذكر اذا دخل حديث كان يضرب فخذ عايشة احيانا ويقول

كلميني يا عايشة حديث من عشق فعف فكتم فمات فهو شهيد ذكر ابن

حبان في الضعفا في ترجمة سويد بن سعيد كتاب افات اللسان . حديث

من وقي شر قبقبه ودندنه ولقلقه فقد وقي حديث ابن مسعود الناس

ثلاثة عالم وسالم وصاحب الحديث حديث ان لسان المومن وراء قلبه

فاذا اراد ان يتكلم بشي يدبره الحديث حديث من كثر كلامه كثر

سقطه الحديث يكتب من الميزان من ترجمة ابراهيم الاشعث واظن في

معجم الطبراني حديث المومن لا يكون صمته الا فكرا ونظره الا عبرة و

نطقه الا ذكرا حديث ما اوتي رجل شرا من فضل في لسان ذكره ابن ابي الدنيا

في الصمت منقطع الاسناد من وسط غير موصل حديث ذروا المرا فانه لا

تفهم حكمته ولا تومن فتنته لم اجد قوله لا تفهم حكمته الا من قول ابن مسعود

وقال لا يقبل مدل لا يفهم حديث ست من كن فيه بلغ حقيقة الايمان الصيام

في الصيف وضرب اعدا الله عز وجل بالسيف وتعجيل الصلاة في يوم الدجن

والصبر على المصيبات واسباغ الوضوء على المكاره وترك المرآ وهو صادق و

حديث تكفير كل ركعتان حديث يمكنكم من الجنة طيب الكلام واطعام
الطعام لم ارده بهذا اللفظ الا من قول ابن المنكدر حديث ما شهد رجل
على رجل بالكفر الا اتى احدهما الحديث ينظر في الادب للبخاري حديث
معاذ انهاك ان تشتم مسلما او تعصي اماما عادلا رواه ابو نعيم في الحلية حديث
ايها الناس احفظوني اصحابي واخواني واصهاري فلا تسبوهم ايها الناس اذا
مات الميت فاذكروا منه خيرا حديث ان المظلوم ليدعو على الظالم
حتى يكافيه ثم يبقى للظالم عنده فضل يوم القيمة حديث عايشة في
تمثلها في صفة النبي صلى الله عليه وسلم بشعر ابي كبير الهذلي ومبرا من بشعر
كل عيب الى اخره حديث شعر عباس بن مرداس وما كان وفيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقطعوا عني لسانه وذكر ما في الحديث
وفيه لا تدع العرب الشعر حتى تدع الابل الحنين اصل الحديث عند مسلم
مختصر حديث عطا عن ابن عباس كسا ذات يوم امراة من نسايه ثوبا
واسعا فقال لها البسيه واحمدي وجري منه ذيلا كذيل العروس حديث
عايشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر فقال
تعالى

تعالى حتى اسا نقبلك الحديث وفيه فقال هذه مكان ذي المجاز حديث
عايشة انها لطخت وجه سودة بجريدة في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم
حديث ان الضحاك بن سفيان الكلابي قال للنبي صلى الله عليه وسلم عندي
امراتان احسن من هذه الحميرا افلا انزل لك عن احداهما الحديث
ابي سلمة عن ابي هريرة ان عيينة بن بدر الفزاري قال والله ليكون في
الامر قد خرج وجهه ما صلته فقط الحديث حديث كان اذا وعد وعدا
قال عسى حديث وعد ابا الهيثم خادما فاتيته فاطمة تساله خادما فقال
كيف وعدي لابي الهيثم واثره عليها المراجد فيه ذكر فاطمة حديث
بينا هو يقسم غنايم هوازن بحنين قال له رجل ان لي عندك موعدا قال
احتكم ثمانين ضاينة وراعيها قال هي لك ولقد احتكمت يسيرا ولصاحبة
موسى التي دلته على عظام يوسف كانت احزم منك الحديث لم اجد
فيه انه بحنين ولا انه تمنى ثمانين ضاينة وراعيها واصل الحديث عند
ابن حبان والحاكم حديث اذا وعد الرجل اخاه وفي نيته ان يفي فلم يجد
فلا اثم عليه حديث رايت كان جاني رجلا فقال لي قم فقمت معه

فاذا انا برجلين احدهما قايم بيده كلوب من حديد الحديث فقال

هذا رجل كذاب يعذب في قبره الى يوم القيامة حديث ابي سعيد

اللهم طهر قلبي من النفاق وفرجي من الزنا ولساني من الكذب حديث

النواس بن سمعان مالي اراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش

حديث من يطعم بما لا تطعم وقال لي وليس له واعطيت ولم يعط كان كلابس

ثوبي زور يوم القيامة حديث ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير

ابيه او يري عينيه في المنام ما لم تر ويقول على ما لم اقل في البخاري من حديث

ابن عمران من افرى الفرى ان يري عينيه ما لم تر حديث المستمع

احد المغتابين حديث ما النار في اليبس باسرع من الغيبة في حسنات العبد

حديث ثلاث في المومن وله منهن مخرج حديث رد شهادة الاب

حديث ابي الدردا ايما رجل اشاع على رجل كلمة وهو منها بري الحديث

لم اره الا موقوفا على ابي الدردا رواه كذلك ابن ابي الدنيا في الصمت

حديث ابن عمران الله لما خلق الجنة قال لها تكلمي قالت سعد من دخلني

فقال وعزتي لا يسكن فيك ثمانية نفر مدمن الخمر الحديث حديث

العقبي

ابغض خليفة الله الى الله يوم القيمة الكذابون والمتكبرون والذين يكثرون
البغضا لاخوانهم في صدورهم فاذا لقوهم يحلفوا لهم الحديث
حديث حب الجاه والمال ينبتان النفاق في القلب كما ينبت البقل
حديث قال لمن مدح رجلا عقرت الرجل عقرك الله حديث
لو مشى رجل الى رجل بسكين مرهف كان خيرا له من ان يثني عليه
في وجهه حديث لو لم ابعث لبعث عمر حديث جابر ما نزلت اية
التلاعن الا لكثرة السوال كتاب ذم الغضب والحقد حديث ابن عمر قل
لي قولا واقلل لعلي اعقله فقال لا تغضب الحديث حديث ما غضب
احد الا اشفى على جهنم حديث قال له رجل اي شي اشد علي قال غضب
الله عز وجل حديث الغضب من النار حديث لولا القصاص لاوجعتك
حديث ابي هريرة كان اذا غضب وهو قايم جلس واذا غضب وهو
جالس اضطجع هو عند ابي داود من قوله لا من فعله من حديث ابي ذر
حديث اشدكم من ملك نفسه عند الغضب واحلمكم من عفى عند
القدرة لم اجد الشطر الاخير منه حديث اللهم اغنني بالعلم

وزيني بالحلم واكرمني بالتقوى وجملني بالعافية حديث ابي هريرة

ابتغوا الرفعة عند الله قالوا وما هي قال تصل من قطعك لم اجد مسنده

الحديث حديث ان الرجل المسلم ليدرك بالحلم درجة الصايم لم اجد

تولد الحلم وانما المعروف نجن خلقه حديث ابن عمر في حديث

طويل حتى يرى الناس كلهم حمقى في ذات الله عز وجل حديث عايشة

في بعث ازواجه زينب بنت جحش وقول عايشة فيتهاحتى جف

لساني لم اجد قول عايشة هذا بهذا اللفظ حديث جا رجل الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم يشكو مظلمة الحديث وفيه ان المظلومين

هم المفلحون يوم القيمة فانا اذا احد صاحبه سمع الحديث

حديث سهيل بن عمرو يا معشر قريش ما تقولون الحديث وفيه

اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم الاية حديث

ايما وال ولي وكان ودفق رفق الله به يوم القيمة حديث ذكره المصنف

في اخر كتاب الحسد من رواية الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم

ثلث لا ينجو منهن احد الظن والطيرة والحسد وساحدثكم بالمخرج

من ذلك

من ذلك الحديث حديث انه سيصيب امتى داء الامم قبلها الاشر والبطر
والتكاثر الحديث حديث اخوف ما اخاف على امتى ان يكثر عليهم
المال فيتحاسدون ويقتتلون في مسلم نحوه من حديث عمرو بن عوف
حديث ان لنعم الله اعداء قيل ومن اولئك قال الذين يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله حديث ستة يدخلون النار
قبل الحساب بسنة الامراء بالجور الحديث حديث المومن يغبط والمنافق
يحسد حديث حسد كم من الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
قالوا لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم حديث
اهل الجنة ثلاثة المحسن والمحب له والكاف عنه والله سبحانه اعلم
كتاب ذم الدنيا حديث يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الحيوان وهو
يسعى لدار الغرور حديث من وقف على مزبلة وقال هلموا الى
الدنيا وذكره المصنف بعده مطولا من حديث ابي هريرة في الزهد
لابن المبارك من قول ابي هريرة مختصر ومن حديث الحسن مرسلا
حديث ان الله لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها

لم ينظر اليها حديث الدنيا
دار من لا دار له وفيه وعليها
يعادي من لا علم له وعليها
يحسد من لا فقه له ولها يسعى
من لا يقين له لم اجد هذه
الزيادات حديث الدنيا موقوفة
بين السما والارض منذ خلقها
ص ص ص

الله لا ينظر اليها الحديث حديث اذا عرض لهم شي من الدنيا وثبوا عليه
احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت حديث الحسن هل منكم
من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا الحديث حديث
لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا حديث ابي الدرداء لو تعلمون ما اعلم وفيه
لهانت عليكم الدنيا ولاثرتم الاخرة لم اجد هذه الزيادة حديث
لتاتينكم بعدي دنيا تاكل ايمانكم كما تاكل النار الحطب حديث زهده
وتحذيره اصحابه من فتنة الدنيا حديث الدنيا حلم واهلها عليها مجازون
ويعاقبون حديث مثل الدنيا مثل ثوب شق من اوله الى اخره حديث معاقبون
حلالها عذاب حديث اني لاجد نفس الرحمن من جهة اليمن اشارة الى
اويس حديث ومن الفرقة الناجية قال اهل السنة والجماعة كتاب
ذم المال والبخل قيل اي امتك اشر قال الاغنيا حديث سياتي بعدي
قوم ياكلون لطايف الدنيا والوانها الحديث بطوله حديث اخلا
ابن ادم ثلاثة واحد يتبعه الى قبض روحه وهو ماله لم اجد له بهذا
اللفظ والحديث في كتاب الايمان من المستدرك حديث سلمان

وعجا

يا صاحب الدنيا الذى اطاع الله فيها ومالـه بين يديه كلما تكفا به الصراط
قال له امض الحديث ابى موسى نزلت سورة نحو براءة ثم رفعت حفظ منها
ان الله يويد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم الحديث اصله فى مسلم وليس فيه
هذا حديث ابن عمر خلتان يحبهما الله حسن الخلق والسخا الحديث
حديث ابن مسعود الرزق الى مطعم الطعام اسرع من السكين الى ذروة البعير
الحديث لم اره من حديث ابن مسعود وعند ابن عمر ان الله عبادا يخصهم
بالنعم لمنافع الناس الحديث حديث الهلالى اتى باسرى من بنى العنبر
فامر بقتلهم فافرد منهم رجلا الحديث فى السخا حديث ان لكل شى
ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح حديث ابن عباس الجود من جود
الله فجودوا يجد الله لكم الحديث بطوله حديث السخا شجرة تنبت
فى الجنة فلا يلج الجنة الا سخى الحديث حديث على ان الله يبغض البخيل فى
حياته السخى عند موته حديث لا ينبغى لمومن ان يكون جبانا ولا بخيلا حديث
يقول قائلكم الشحيح اعذر من الظالم واى ظلم اظلم من الشح الحديث
حديث كان يطوف فاذا رجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول بحرمة

ابيت الا غفرت لي فقال وما ذنبك صغر لي قال هو اعظم الحديث بطوله

حديث انك لبخيل حديث بات علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم

واوحى الله الى جبريل وميكائيل اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما

اطول من الاخر فايكما يوثر صاحبه بالحياة في نزول قوله ومن الناس من يشري نفسه

ابتغاء مرضات الله حديث قال لعبد الرحمن بن عوف اما انك اول

من يدخل الجنة من اغنياء امتي وما كدت ان تدخلها الا حبوا لم اره الا

بهذا اللفظ حديث من اسف على ما فاته اقترب من النار مسيرة

سنة حديث من احب الدنيا وسر بها ذهب خوف الاخرة من قلبه

حديث يوتى بالرجل يوم القيمة وقد جمع مالا من حرام وانفقه في

حرام الحديث بطوله حديث يدخل فقراء المومنين الجنة قبل اغنيائهم

فيتمتعون وياكلون والاخرون جثاة على ركبهم فيقول قبلكم طلبتي انتم حكام

الناس وملوكهم فاروني ما صنعتم فيما اعطيتم حديث سادات المومنين

في الجنة من اذا تغدى لم يجد عشاء الحديث حديث عمران بن حصين كانت

لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاه فقال يا عمران هل

لك

لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله
والله اعلم كتاب ذم الجاه والريا حديث جابر بحسب امرء من الشر الا
من عصمه الله من السوء ان يشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه ان
الله لا ينظر الى صوركم الحديث حديث ابن مسعود رب ذي طمرين "
لا يوبه له الحديث اجده مسندا من حديثه حديث ابي هريرة ان اهل لم
الجنة كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له الذين اذا استاذنوا على الامراء
لم يوذن لهم واذا خطبوا النسا لم ينكحوا الحديث هو في مسلم مختصر بلفظ
اخر من رواية العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة حديث ان
من امتي من لو اتى احدكم فساله دينارا لم يعطه اياه ولو ساله درهما لم
يعطه اياه ولو ساله فلسا لم يعطه اياه ولو سال الله تعالى الجنة لاعطاه
اياها الحديث حديث قال لعلي انما هلاك امتي باتباع الهوى وحب
الثنا حديث ان رجلا اثنى على رجل فقال لو كان صاحبك حاضرا فرضي
الذي قلت ومات على ذلك دخل النار حديث لو سمعك ما افلح الى
يوم القيمة لم اجده قوله الى يوم القيمة حديث راس التواضع ان يكره ان

يذكر بالبر والتقوى حديث ويل للصايم وويل للقايم وويل لصاحب الصوف
الا من تنزهت نفسه عن الدنيا وابغض المدح واستحب المذمة حديث
نعم الحياة قال ان لا يعمل العبد طاعة الله يريد بها الناس حديث ابن عمر
من رايا رايا الله به حديث لا يقبل الله عملا فيه مثقال ذرة من ريا حديث
لما خلق الله الارض فمادت باهلها فخلق الجبال فصيرها اوتادا الحديث
هو عند الترمذي بلفظ اخر ورويه في اخر كتاب الفقر حديث
ما ستر الله على عبد في الدنيا الا ستر عليه يوم القيمة هو في الترمذي حديث
قال له رجل صمت الدهر فقال ما صمت ولا افطرت حديث العمل كالوعا
اذا طاب اخره طاب اوله لم اره الا بلفظ اذا طاب اسفله طاب اعلاه
حديث من رايا بعلمه ساعة حبط عمله الذي كان قبله حديث جابر بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على ان لا نفر ولم نبايعه
على الموت فانسيناها يوم حنين حتى نودينا يا اصحاب الشجرة فرجعوا الم
احد من قوله فانسيناها حديث يضاعف عمل العلانية اذا استن بعامله
على عمل السر سبعين ضعفا روى بقية عن عبد الملك بن مهران عن عثمان بن زايدة

عن نافع

عن نافع عن ابن عمر مرفوعا السر افضل من العلانية والعلانية افضل لمن اراد الاقتدا
اورده في الميزان في ترجمة عبد الملك وكان من ضعفا العقيلي حديث ازهد في
الدنيا يحبك الله وانبذ اليهم هذا الحطام يحبوك لم اجد الشطر الثاني بهذا
اللفظ حديث اول من يدخل الجنة ثلاثة الامام المقسط حديث ابي سعيد اقرب
الناس مني مجلسا الامام العادل حديث الحسن ان رجلا ولاه النبي صلى الله عليه
وسلم فقال خر لي قال اجلس حديث نعمة المرضعة وبئست الفاطمة رواه
ابن حبان من حديث ابي هريرة الا انه قال بئست في الموضعين حديث
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القضا حديث الحجاج الثقفي ان مجالس الذكر
رياض الجنة حديث ان الربا سبعون بابا والله اعلم كتاب ذم الكبر والعجب حديث
اللهم اني اعوذ بك من نفخة الكبريا حديث زيد بن اسلم دخلت على ابن عمر
ثم عليه عبد الله بن واقد عليه ثوب حديث فذكر حديث لا ينظر الله
الى من جر ازاره لم اجد فيه ذكر عبد الله بن واقد والحديث عند مسلم والنسائي
وصحيح حديث ابي سلمة المديني عن ابيه عن جده كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند نابقبا وكان صايما فاتيناه عند افطاره بقدح من لبن و

وجعلنا فيه شيا من عمل الحديث ونيه اما الى لا احرمه ومن تواضع لله رفعه
الله ومن تكبر وضعه ومن اقتصد اغناه الله الحديث حديث قام سايل
على الباب وبه زمانة فاذن له فاجلسه على فخذه ثم قال اطعم الحديث
حديث اذا هدى الله عبدا للاسلام وحسن صورته وجعله في موضع
غير شاين له ورزقه مع ذلك تواضعا فذلك من صفوة الله روى
الطبراني نحوه موقوفا على ابن مسعود حديث اربع لا يصيبهن الا
من يحب الصمت والتوكل والتواضع والزهد في الدنيا في المعجم الكبير
للطبراني والمستدرك نحوه من حديث انس الا انهما جعلا بدل التوكل
ذكر الله وبدل الزهد في الدنيا قلة الشي ورواه احمد ايضا حديث
كان يطعم فجاءه رجل اسود به جدري فاجلسه الى جنبه حديث
انه ليعجبني ان يحمل الرجل الشي في يده فيكون مهناه لاهله يدفع
به الكبر عن نفسه حديث ما لي لا ارى عليكم حلاوة العبادة قالوا و
ما هي قال التواضع حديث اذا رايتم المتواضعين من امتي فتواضعوا
لهم واذا رايتم المتكبرين فتكبروا عليهم الحديث حديث كفى بالمرء شرا ان يحقر

اخاه

اخاه المسلم هو ضل مسلم بلفظ بحسب امرء من الشر الحديث حديث
ان رجلين تفاخرا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال احدهما
انا فلان ابن فلان فمن انت لا ابا لك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم افتخر رجلان عند موسى عليه السلام الحديث حديث كان يمشي
مع اصحابه فيامرهم بالتقدم ويمشي في الغبار حديث ابي سعيد الخدري
كان يعلف الناضح ويعقل البعير ويقم البيت الحديث بطوله
وفي اخره حديث لعايشة في صفاته ايضا حديث من حمل الفاكهة
والشي فقد برئ من الكبر رواه البيهقي في الشعب بلفظ من حمل
ايضا عند قول عمر ما زال يعرف في طلحة باو منذ اصيبت اصبعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ان صلاة المدل لا ترفع
فوق راسه ولان تضحك وانت معترف خير من ان تبكي
وانت مدل بعملك حديث اذان بلال على ظهر الكعبة ونزول
ان اكرمكم عند الله اتقاكم اما اذن بلال يومئذ فرواه ابن اسحاق
في السيرة وعقد له البيهقي بابا في دلايل النبوة وليس فيه ذكر ان ذلك

سبب نزول الآية والله سبحانه وتعالى اعلم كتاب ذم الغرور حديث

ان الغرور سيغلب على اخر هذه الامة حديث معقل بن يسار

مرسلا ياتي على الناس زمان يخلق فيه القرآن في قلوب الرجال الحديث

حديث شرار الناس علما السوء حديث ابي الدرداء اذا زخرفتم مساجدكم

وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم رويناه في كتاب المصاحف لابن ابي

داود مرفوعا عليه ولم اره مرفوعا حديث لما اراد ان يبني مسجد

المدينة اتاه جبريل عليه السلام فقال ابنه سبعة اذرع طولا في السما

ولا تزخرفه ولا تنقشه حديث ابي الدرداء ارايت الرجل يصوم

النهار ويقوم الليل ويحج ويعتمر الحديث وفيه فقال انما يجري على

قدر عقله لم اره الا من حديث ابن عمر مع اختلاف والله اعلم

كتاب التوبة حديث التائب حبيب الله حديث ان اكثر صياح

اهل النار من التسويف حديث ان حبشيا قال يا رسول الله اني

كنت اعمل الفواحش فهل لي من توبة قال نعم فولى ثم رجع فقال

اكان يراني وانا اعملها قال نعم فصاح حتى خرجت فيها نفسه حديث

قال

قال ابليس وعزتك لاخرجت من قلب ابن ادم مادام فيه الروح
فقال الله وعزتي وجلالي لا احجب عنه التوبة مادام فيه الروح هو في
المستدرك بلفظ اخر من حديث ابي سعيد حديث ان الحسنات يذهبن
السيات كما يذهب الماء الوسخ حديث من الكباير النسيان بالسنة ومن
الكباير استطالة الرجل في عرض اخيه المسلم حديث الدنيا مزرعة
الاخرة روى البيهقي في الزهد من رواية قيس ابن حازم عن جرير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتزود في الدنيا ينفعه في
الاخرة حديث الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا حديث ان اخر
من يخرج من النار يغنم فيها سبعة الاف سنة حديث الغضب
قطعة من النار هو عند الترمذي من حديث ابي سعيد بلفظ ان
الغضب جمرة في قلب ابن ادم حديث البلاء موكل بالانبيا ثم الاوليا
ثم الامثل فالامثل المعروف في لفظه اشد الناس بلاء الانبيا ثم الصالحون
ثم الامثل حديث جالسوا التوابين فانهم ارق افيدة لاحد سما فالامثل
الي لا انسي ولكن انسى لاشرع ذكره مالك بلاغا ولم يوجد متصلا حديث

اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تكفرها السر بالسر والعلانية بالعلانية في
المعجم الكبير للطبراني من حديث ابي هريرة وما عملت من سوء فا
حديث لله توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية حديث فان للصنف
قال قال القايل الصادق فينظر من اراد حديث ما من يوم طلع فجره ولا
ليلة غاب شفقها الا وملكان يتجاوبان باربعة اصوات فيقول احدهما ياليت
هذا الخلايق لم يخلقوا الحديث حديث الطابع معلق بقايمة العرش
فاذا انتهكت الحرمات الحديث لم اره الا من حديث ابن عمر ورواه ابن
حبان في الضعفا حديث مجاهد القلب مثل الكف المفتوحة كلما اذنب
ذنبا انقبضت اصبع الحديث لم اره الا من قول حذيفة رواه البيهقي في
الشعب حديث ما خلق دينارا ولا درهما انما خلقها العلم والحكمة ثنتيب
الصبر والشكر حديث من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر الحديث
بطوله وقد تقدم بعضه في العلم ولم اجده حديث الصبر كنز من كنوز
الجنة حديث سئل مرة ما الايمان فقال الصبر حديث افضل الايمان
ما اكرهت عليه النفوس لم اره الا من قول عمر بن عبد العزيز
حديث

شي

حديث عطا عن ابن عباس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الانصار
فقال اموٴمنون انتم فسكتوا فقال نعم فقال وما علامة ايمانكم فقال
نشكر على الرخا ونصبر على البلا الحديث حديث من مات فقد
قامت قيامته حديث انس قال الله يا جبريل ما جزا من سلبت
كريمتيه قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال جزاوه الخلود في
داري والنظر الى وجهي حديث من اجلال الله ومعرفة حقه ان لا
تشكو وجعك ولا تذكر مصيبتك حديث يبغض الشاب الفارغ حديث
ينادي مناد يوم القيامة ليقم الحمادون الحديث في الطبراني نحوه من حديث
ابن عباس مختصرا حديث الحمد رداء الرحمن حديث ليس شي من الاذكار
يضاعف ما يضاعف الحمد لله حديث قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
ان عيسى مشى على الماء فقال لو ازداد يقينا لمشى على الهوى حديث الماء
سيكون عليكم امرا يفسدون وما يصلح الله بهم فانه احسن الحديث
حديث نعم العون على الدين المراة الصالحة حديث كان من اكرم
اروس في نسب ادم حديث ويل لمن قرا هذه الاية ثم مسح بها

سبيله يعني قوله ان في خلق السموات والارض الاخبار الواردة في الملايكة

الموكلين بالسما والارض والنبات والحيوان والمطر حديث ان البقعة التي

تجتمع فيها الناس اما ان تلعنهم اذا تفرقوا او تستغفر لهم حديث لعن

الملايكة للعصاة حديث من لم ينتفع بايات الله فلا اغناه الله حديث

كفى باليقين غنا لم اره الا من قول عمار بن ياسر حديث ما عظمت نعمة

الله على عبد الا كثرت حوايج الناس اليه فمن تهاون بهم عرض تلك

النعمة للزوال هو في الضعفا لابن حبان من حديث معاذ الا ان لفظه

الا عظمت مونة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المونة فقد عرض

الحديث حديث ان العبد اذا اذنب فاصابه شدة وبلا في الدنيا

فالله اكرم من ان يعذبه ثانيا هو موجود بلفظ قريب منه ولم

اره بهذا اللفظ حديث ان رجلا قال يا رسول الله ذهب مالي وسقم

جسدي فقال لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسده ان الله اذا احب

عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبره حديث انس ما تجرع عبد قط جرعتين

احب الى الله من جرعة غيظ ردها بحلم وجرعة مصيبة لصبر لاهل لاهل

لها

لها ولا قطرة قطرة ونيسو وما خطا عبد الحديث حديث وما فيك حب
الى هو في السيرة بلفظ اوسع لى حديث يوتى بالشكوا اهل الارض فيجزيه
الله جزا الشاكرين فيقول نعم يارب فيقول الله تعالى كلا انعمت عليك
شكرت وابتليتك فصبرت لاضعفن لك الاجر عليه فيعطى اضعاف
جزا الشاكرين حديث الجمعة حج المساكين وجهاد المراة حسن التبعل
حديث اخر الانبيا دخولا الجنة سليمان بن داود واخر اصحابى دخولا
عبد الرحمن ابن عوف حديث يدخل سليمان بعد الانبيا باربعين
خريفا حديث ابواب الجنة كلها مصراعان الا باب الصبر فانه
باب واحد ولمن يدخله اهل البلا امامهم ايوب عليه السلام
لقا الهما والخوه ... حديث زين الحمل جيت لاسلك عن علامة الله فيمن
يريد الحديث حديث اوحى الله الى داود عليه السلام احب من يحبنى و
وحببنى الى خلقى قال رب كيف الحديث حديث ان رجلا من بنى اسرايل
كان يقنط الناس ويشدد عليهم فيقول الله تعالى يوم القيمة اليوم اؤ
يئسك من رحمتى كما كنت تقنط عبادى منها حديث لم يزل يسال فى

امته حتى قيل له اما ترضى وقد انزلت عليك وان ربك لذو مغفرة

للناس على ظلمهم الحديث حديث انس انه سال ربه فى ذنوب امته

فقال يا رب اجعل حسابهم الى لئلا يطلع على مساويهم غيرى الحديث

حديث قال يوما يا كريم العفو فقال جبريل تدرى ما تفسير

يا كريم العفو لم اره الا من خطاب جبريل لابراهيم الخليل صلى الله

عليهما وسلم رواه البيهقى فى شعب الايمان حديث لو اذنب العبد

حتى تبلغ ذنوبه عنان السما الحديث هو فى الترمذى بلفظ يا ابن ادم

لو بلغت ذنوبك عنان السما ثم استغفرتنى غفرت لك حديث

لو لقيتنى عبدى بقراب الارض الحديث هو ايضا فى الترمذى بلفظ

يا ابن ادم لو لقيتنى الحديث حديث اذا عمل العبد السيئة وكتب وعمل

حسنة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال وهو امين عليه الق هذه

السيئة حتى القى من حسناته واحدة من تضعيف العشر الحديث حديث

انس اذا اذنب العبد ذنبا كتب عليه فقال اعرابى فان تاب عنه

قال محى عنه قال فان عاد قال يكتب عليه قال فان تاب قال محى عنه

من

من صحفة الحديث لطوله هو في شعب الايمان مختصر مع اختلاف ونحوه من
حديث عقبة بن عامر حديث انس الطويل ان اعرابيا قال يرسول الله
من يلي حساب الخلق قال الله تبارك وتعالى قال هو بنفسه قال فتبسم الاعرابي
وقال ان الكريم اذا قدر عفا حديث المومن افضل من الكعبة والمومن
طيب طاهر والمومن اكرم على الله من الملايكة وروى الثلث الاخير
منه ابن حبان الضعفا حديث خلق الله من فضل رحمته سوطا يسوق
به عباده الى الجنة حديث ابي سعيد ما خالف الله شيا الا جعل له ما يغلبه
وجعل رحمته تغلب غضبه حديث انس من قال لا اله الا الله «
دخل الجنة ومن كان اخر كلامه قول لا اله الا الله لم تمسه النار ومن
لقي الله لا شريك به شيا حرمت عليه النار ولا يدخلها من في قلبه
وزن ذرة من ايمان حديث محمد بن الحنيفة حديث الفضيل ما شبع
من على في قوله فاصفح الصفح الجميل الحديث في بكا النبي صلى الله عليه
وسلم وبكا جبريل ونزول ميكايل اليهما حديث سلوا الله الدرجات
العلى فانما تسالون كريما حديث اذا سالتم الله فاعظموا الرغبة و

سلوا الفردوس الاعلى فان الله لا يتعاظمه شى حديث انا اخوفكم
بالله حديث اوحى الله الى داود يا داود خفني كما تخاف السبع الضارى
حديث ان اردت ان تلقاني فاكثر من الخوف لعبدى بقوله
لابن مسعود حديث اتم عقلا اشدكم لله خوفا الحديث حديث
ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة خمسين سنة الحديث حديث
ابن عمر سمع رجلا يذم الحجاج فقال ارايت لو كان الحجاج حاضرا اكنت
تتكلم بما تكلمت به قال لا الحديث تقدم فى قواعد العقايد
حديث ان جماعة قعدوا على باب خذيفة ينتظرونه وكانوا
يتكلمون فى شى من شانه فلما خرج عليهم سكتوا حياء منه الحديث
حديث انه قد يفتح الى قبر المعذب بابا من الجحيم حديث انه
قرا سورة الحاقة فصعق كتاب الفقر والزهد حديث ابن عمر
مرفوعا قال لاصحابه اى الناس خير فقالوا موسرا من المال يعطى حق
الله فى نفسه وماله قال نعم الرجل هذا وليس به قالوا فمن خير
الناس قال فقير يعطى جهده حديث خير الامة فقراؤها
واسرعها

واسرعهما تضعفهما في الجنة ضعفا وها حديث ان لي حرفتين فمن احبهما اثنتين
فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الفقر والجهاد حديث نزل
جبريل فقال ان الله يقرؤك السلام ويقول اتحب ان اجعل هذه
الجبال من ذهب وتكون معك اينما كنت فاطرق ثم قال جبريل
الدنيا دار من لا دار له حديث اطلعت في النار فرايت اكثر اهلها الاغنيا
حديث اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين لم
اره الا في الاسرائيليات ان الله اوحى الى موسى بن عمران كذلك كره
محمد بن خنيف في كتاب شرف الفقر ورواه ابو موسى المديني في كتاب حفيف
تضييع العمر والايام اخبرنا ابو علي سند ست ثنا ابو نعيم ثنا ابو بكر احمد قال
بن السندي الحداد ثنا ابو محمد الحسن القطان ثنا اسماعيل بن عيسى العطار
ثنا اسحاق بن بشر عن سعيد عن قتادة عن كعب قال فيما كلمه ربه
تبارك وتعالى يعني موسى عليه السلام يا موسى اذا رايت الفقر
مقبلا فذكره حديث كان لباس اهل الصفة الصوف فاذا عرقوا
فاحت الروايح من ثيابهم فاشتد ذلك على الاغنيا الحديث في قوله

تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم حديث يؤتى بالعبد يوم القيمة
فيعتذر الله تعالى اليه كما يعتذر الرجل الى الرجل في الدنيا فيقول و
عزتي وجلالي ما زويت الدنيا عنك لهوانك الحديث وفيه اخرج
من اطعمك في حديث اكثروا معرفة الفقراء واتخذوا عندهم
الايادي فان لهم دولة الحديث حديث دخل رجل فقير فقال لو قسم
نور هذا على اهل الارض لوسعهم حديث اذا ابغض الناس فقراءهم و
اظهروا عمارة دنياهم الحديث حديث سعيد بن عامر
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام الحديث لم اجد
فيه الا سبعين او اربعين حديث يا معشر الفقراء اعطوا الله الرضا من
قلوبكم تظفروا بثواب فقركم والا فلا حديث على احب
العباد الى الله الفقير القانع برزقه الراضي من الله عز وجل حديث
لا احد افضل من الفقير اذا كان راضيا حديث يقول الله تعالى يوم
القيمة اين صفوتي من خلقي فتقول الملائكة من هم يا ربنا فيقول فقراء
المسلمين القانعين بعطائي الراضين بقدري ادخلوهم الجنة الحديث

حديث

حديث زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال بعث الفقرا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الاغنيا ذهبوا بالجنة الحديث وفيه
اذا قال الغنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقير
مثل ذلك لم يلحق الغنى الفقير وان انفق عشرة الاف درهم الحديث
حديث لكل امة عجل وعجل هذه الامة الدنيا والدرهم في الفردوس
من حديث حذيفة حديث زيد بن اسلم مرسلا درهم من
الصدقة افضل عند الله من مائة الف درهم قيل وكيف قال اخرج
رجل من عرض ماله الحديث لم اره مرسلا وقد تقدم في
الزكاة متصلا بنحوه حديث اهدى اليه سمن واقط وكبش فقبل
السمن والاقط ورد الكبش حديث كان يقبل من بعض الناس ويرد
على بعض حديث فتح الموصلي عن عطا مرسلا من اتاه رزق من
غير وسيلة فرده فانما يرده على الله عز وجل قال فكان الحسن
ايضا يروى هذا الحديث حديث سلمة الناس من الفواحش
ما احل من الفواحش غيرها حديث استعفوا الناس وما قدمن

السوال فهو خير قالوا ومنك قال ومنى حديث انما احكم بالظاهر
والله يتولى السرائر حديث قال رجل اللهم ارنى الدنيا كما نراها
فقال صلى الله عليه وسلم لا تقل هكذا ولكن قل ارنى الدنيا كما اريتها
الصالحين من عبادك حديث قال المسلمون انا نحب ربنا ولو علمنا
فى اى شى محبته لفعلناه حتى نزل ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او
اخرجوا من دياركم الاية وفيه انه قال لابن مسعود انت من القليل
حديث الورع والزهد يجولان فى القلب كل ليلة الحديث من طريق
اهل البيت حديث جابر من جا بلا اله الا الله لا يخلط معها غيرها
وجبت له الجنة لم اره الا من زيد بن ارقم حديث السخا من اليقين
ولا يدخل النار موقن والبخل من الشك ولا يدخل الجنة من شك حديث
ابن المسيب عن ابى ذر من زهد فى الدنيا ادخل الله الحكمة قلبه الحديث
لم اره الا من حديث صفوان ابن سليم مرسلا رواه ابن الدنيا فى كتاب
ذم الدنيا حديث مر بعشار من النوق فاعرض عنها الحديث فى قوله
ولا تمدن عينيك حديث مسروق عن عايشة قلت يا رسول الله لا

تستطعم

تستطعم ربك الحديث في قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
حديث عمر حين قالت لحفصة البس لين الثياب فقال انا انشدك
الله هل تعلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشبع هو واهل
بيته غدوة الا جاعوا عشية الحديث بطوله حديث عمر لما نزل
قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة قال تبا للدنيا الحديث
حديث حذيفة من اثر الدنيا على الآخرة ابتلاه الله بثلاث
هما لا يفارق قلبه الحديث حديث قيل لو امرتنا ان نبني بيتا
نعبد الله فيه قال ابنوا بيتا على الما الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا
زهده في الدنيا الحديث حديث من اراد الله ان يؤتيه علما بغير
تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا حديث ان
الرجل ليوقف في الحساب حتى لو وردت مائة بعير عطاشا
على عرقه لصدرت رواء حديث عائشة كانت تأتي اربعون
ليلة وما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصباح
الحديث لم ار فيه ذكر الاربعين حديث الفضيل ما شبع رسول نبلى الفضل

الله صلى الله عليه وسلم الحديث هو مشهور حديث جماعة من الصحابة
ولم اره من حديث الفضل معضلا حديث ان الله يحب المتبذل
الذي لا يبالي ما لبس قول عمر بن الاسود العبسي لا البس مشهورا
ابدا الى اخره حديث اشترى ثوبا باربعة دراهم حديث كان قيمة
ثوبيه عشرة حديث اشترى سراويل بثلاثة دراهم حديث كان
يلبس شملتين بيضاوين من صوف الحديث حديث ربما كان يلبس
بردين يمانيين او سحوليين من هذه الغلاظ حديث لبسه الثوب
السندس الذي اهداه له المقوقس وان قيمته مائتا درهم لم ار في
الحديث مقدار قيمته حديث سنان بن سعد حكت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم جبة من صوف المعروف حديث
سهل بن سعد حديث ابي سليمان لا يلبس الشعر من امتي الا
الا احمق حديث فرشت لعائشة فراشا جديدا وكان ينام على عباءة
بيته فما زال يتقلب ليلته الحديث لم اره فيه انه زيد عليه من
حديث عائشة وانما هو من حديث حفصة كتاب التوحيد والتوكل

حديث

حديث كان اذا اصاب اهله خصاصة قال قوموا الله ويقول بهذا

امرني ربي وامر اهلك بالصلاة الاية حديث ان ملك الارحام

يدخل الرحم فياخذ النطفة في يده ثم يصورها الحديث حديث

ان ملكي الموت والحياة تناظرا فقال ملك الموت انا اميت الاحيا

الحديث حديث لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم الحديث

وفيه ولزالت بدعايكم الجبال لم ار هذه الزيادة حديث ان

العبد يهم من الليل بامر من امور التجارة فيما لو فعله لكان فيه

هلاكه الحديث حديث خمر طينة آدم بيده اربعين صباحا

حديث الفقير الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّا

واسامة فغسله وكفنه الحديث وفيه انه يبعث يوم القيمة وجهه

كالقمر ولولا خصلة كانت فيه لبعث ووجهه كالشمس كان اذا جا

الشتا ادخر حلة للصيف الحديث حديث نهى بلالا عن ادخار

كسرة خبز ليفطر عليها الحديث حديث من ترك الغزل واقر

قرارها كان له اجر غلام ولد من ذلك الجماع حديث من طريق

نسخة: الصيف

لنطفة

اهل البيت كان يكتحل كل ليلة ويحتجم كل شهر ويشرب حديث

تراوى غير مرة من العقرب وغيرها حديث جعل على قرحة

خرجت به ترابا حديث نحن معاشر الانبيا اشد الناس بلا الحديث

لم اره من طريق اهل البيت اذا احب الله عبدا ابتلاه الحديث

لم اره من طريق اهل البيت حديث لا تزال الحمى والملايكة الحديث

لم اره بلفظ الحمى حديث لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

كفارة الذنوب بالحمى سال زيد ثابت ان لا يزال محموما حديث

لما قال من اذهب الله كريمتيه كان في الانصار من يتمنى لم ار فيتمنى

الانصار حديث انس وعايشة هل يكون مع الشهدا احد قال

من ذكر الموت كل يوم عشرين مرة وفي لفظ اخر الذي يذكر ذنوبه

فتحزنه والله اعلم كتاب المحبه والشوق والرضا حديث قول ابرهيم

الخليل لملك الموت هل رايت خليلا يميت خليله الحديث حديث

كان يعجبه الخضرة والما الجارى حديث لا يكونن احدكم كالاجير السو

حديث ان الشهدا يتمنون لو كانوا علما حديث اقصى ملك المومنين

في النار

في النار سبعة آلاف سنة حديث أنس إذا أحب الله عبدا لم يضره
ذنب حديث من تواضع لله الحديث وفيه ومن أكثر ذكر الله أحبه الله
حديث إذا أحب الله عبدا جعل له واعظا من نفسه حديث إذا أراد الله
بعبد خيرا بصره بعيوب نفسه حديث لما زوج أبو حذيفة أخته من
سالم عاتبه قريش الحديث حديث من اشترى قوما فهو معيون
الحديث هذا رويا نوم عن عبد العزيز بن أبي رواد أنه رأى النبي صلى
الله عليه وسلم في النوم فسأله فقال ذلك هكذا رواه البيهقي في
الزهد حديث أبي موسى يكون في أمتي قوم شعثة رؤوسهم الحديث
وفي أوله قصة حديث أوحى الله إلى عبد تدارك كم من ذنب واجهتني
به الحديث حديث إن الله يتجلى للمؤمنين فيقول سلوني فيقولون
رضاك حديث إذا كان يوم القيامة أنبت الله لطائفة من أمتي أجنحة
الحديث وفيه لنا إذا خلونا نستحيي أن نعصيه الحديث حديث قدر
المقادير ودبر التدابير فمن رضي فله الرضا حتى يلقاني الحديث
حديث الدال على الشر كفاعله حديث لو أن عبدا قتل بالمشرق و

رضي بقتله آخر في المغرب كان شريكا في قتله حديث ان الله اخذ

الميثاق على كل مومن ان يبغض كل منافق الحديث حديث من احب

قوما ووالاهم حشر معهم يوم القيمة حديث القدر سر فلا

تفشوه حديث لا يستكمل العبد الايمان حتى يكون قلة الشي احب اليه

من كثرته الحديث حديث ثلاثة من كن فيه استكمل ايمانه لا يخاف

في الله لومة لائم الحديث لا يكمل ايمان العبد حتى يكون فيه ثلاث

خصال اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق الحديث حديث

ثلاث من اوتيهن فقد اوتي ما اوتي داود العدل في الرضا والغضب

الحديث حديث اوحى الله الى بعض انبيائه انما اتخذ لخلتي من

لا يصبر عن ذكري حديث قال للصديق ان الله قد اعطاك

مثل ايمان من امن بي الحديث حديث ان لله ثلثمائة خلق

وفيه واحبها الى الله السخا حديث على المعرفة راس مالي والعقل

اصل ديني الحديث لا ثواب الا بالنية والاخلاص والصدق حديث

ان بالمدينة اقواما ما قطعنا واديا ولا وطينا موطيا يغيظ الكفار ولا

نفقنا

نفقنا نفقة ولا اصابنا مخمصة الحديث لم اره بهذا الطول حديث ابن
مسعود في مهاجر ام قيس ذكره ابن منده وابو نعيم في الصحابة غير
موصل الاسناد حديث الحسن ان رجلا قتل في سبيل الله فكان
يدعى قتيل الحمار الحديث حديث اذا التقى الصفان نزلت الملائكة
تكتب الخلق على مراتبهم الحديث حد ابن المبارك في الزهد
موقوفا على ابن مسعود بنحوه حديث من تزوج امراة على صداق
لا ينوي اداه فهو زان الحديث لم اره الا من حديث صهيب حديث
من تطيب لله جاء يوم القيمة وريحه اطيب من المسك الحديث
حديث لا يعذر الجاهل على الجهل حديث رهبانية امتي القعود
في المساجد حديث من غدا الى المسجد يذكر الله او يذكر به كان
كالمجاهد في سبيل الله تعالى حديث معاذ ان العبد ليسال يوم
القيمة حتى عن كحل عينيه الحديث حديث ان العبد ليحاسب
فتبطل اعماله لدخول الافة فيها حتى يستوجب النار ثم ينشر له من
الاعمال الحسنة ما يستوجب به الجنة فيتعجب فيقال هذه اعمال

الذين اغتابوك وظلموك قول علي لا تهتموا لقلة العمل واهتموا للقبول

حديث ابي هريرة اول من يسال يوم القيمة ثلاثة الحديث وفيه

فحدث به معاوية فبكى حتى كادت نفسه تزهق ثم قال صدق الله

من كان يريد الحياة الدنيا الاية هو في مسلم دون قصة معاوية حديث

سيل عن الاخلاص قال ان تقول ربي الله ثم تستقيم كما امرت الاخبار

الدالة على ... ثوب العمل المشوب ومعارضها حديث ابن مسعود

من هاجر يبتغي شيا من الدنيا فهو له حديث ابن عباس سيل عن الكمال

فقال قول الحق والعمل بالصدق حديث اللهم اجعل سريرتي خيرا

من علانيتي واجعل علانيتي صالحة حديث ابي ذر سال "

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقرا ولكن البر من امن

بالله الاية حديث قال لجبريل احب ان اراك في صورتك

وفيه اراه فخر مغشيا عليه وفيه ان جبريل قال فكيف لو رايت

اسرافيل ان العرش لعلى كاهله وان رجليه قد مرقتا تخوم

الارض السفلى وانه ليتصاغر من عظمة الله حتى يصير كالوصع يعني العصفور

الصغير

الصغير حديث جابر مررت ليلة اسرى بى وجبريل بالملأ الاعلى
كالحلس البالى لمرادة الامن حديث انس حديث لا يبلغ عبد حقيقة
الايمان حتى ينظر الى الناس كالاباعر فى جنب الله الحديث كتاب
المحاسبة والمراقبة حديث ينشر للعبد فى كل يوم وليلة اربعة و
عشرون خزانة منصوبة فيفتح له خزانة فيراها مملوءة من حسناته
الحديث بطوله حديث اعبد الله كانك تراه رواه البيهقى فى الزهد
من حديث انس بلفظ اعمل لله راى العين كانك تراه الحديث حديث
ينشر للعبد فى كل حركة من حركاته ثلاثة دواوين الاول لم والثانى كيف
والثالث لمن حديث انتم اليوم فى زمان خيركم فيه المسارع و
سياتى زمان خيركم فيه المتثبت حديث اللهم انى اعوذ بك
ان اقول فى الدين بغير علم حديث رحم الله اقواما يحسبهم
الناس مرضى وما هم بمرضى كتاب التفكر حديث خرج
على اصحابه وهم يتفكرون فقال تفكروا فى خلقه ولا تتفكروا
فيه فانكم لن تقدروا قدره الحديث وفيه ان الارض بيضاء ... يدرون

خلق ادم اصلا الاخبار الدالة على عظم الشمس حديث انه قال

لجبريل هل زالت الشمس فقال لا نعم الحديث كتاب ذكر

الموت حديث عطا الخراساني مر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بمجلس قد استعلاه الضحك فقال شوبوا مجالسكم بذكر هادم اللذات

حديث اكثروا من ذكر الموت فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا

حديث خرج الى المسجد فاذا قوم يتحدثون ويضحكون فقال اذكروا

الموت الحديث حديث كان اذا انس من اصحابه غفلة نادى فيهم بصوت

رفيع اتتكم المنية والله لازمة الحديث حديث ابن عمر خرج و

الشمس على اطراف السعف فقال ما بقي من الدنيا الا مثل ما بقي من

يومنا الحديث حديث اللهم انك تاخذ الروح من بين العصب

الحديث حديث سئل عن الموت فقال اهونه بمنزلة حسكة في

صوف الحديث حديث مكحول لو ان شعرة من شعر الميت وضعت

على اهل السموات والارض الحديث حديث لو ان قطرة من الموت

وضعت على جبال الدنيا كلها لذابت حديث لن يخرج احدكم

من

من الدنيا حتى يعلم ان مصيره الحديث حديث ان الله اذا رضي عن
عبد قال يا ملك الموت اذهب فأتني بروحه لاريحه حديث
ارقبوا الميت عند ثلاث اذا رشح جبينه الحديث رواه الحكيم الترمذي
في النوادر حديث قال لجبريل عند موته من لامتي بعدي فاوحى
الله الى جبريل بشره اني لا اخذله في امته الحديث حديث سعيد
ابن عبد الله عن ابيه لما رأيت الانصار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يزداد ثقلا طافوا بالمسجد فدخل العباس فاعلمه بمكانهم الحديث
بطوله حديث عايشة لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأوا منه خفة في اول النهار فتفرق عنه الرجال
الى منازلهم الحديث بطوله حديث لما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقتحم الناس حتى ارتفعت الحديث بطوله حديث
ابي جعفر فرش لحده بمفرشة وقطيفة وفرش ثيابه عليها وفيه في
حوبه لبنة على البنة الحديث بطوله حديث الضحاك قال
رجل من ازهد الناس قال من لم ينس القبر والبلا الحديث

حديث لان اقدم سقطا احب الي من ان اخلف مائة فارس
الحديث لم ار فيه مائة فارس والمعروف احب الي من فارس
اخلفه خلفي حديث ابن ابي مليكة اقبلت عايشة من المقابر فقلت
من اين قالت من قبر اخي عبد الرحمن فقلت اليس كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى قالت نعم ثم امر بها حديث ان الرجل
ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعو لهما من بعدهما فيكتبه
الله من البارين حديث ما الميت في قبره الا كالغريق الحديث
حديث عايشة اذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقعوا فيه حديث
لا تذكروا موتاكم الا بخير فانهم ان يكونوا من اهل الخير تاثموا
الحديث حديث ابي هريرة ان العبد ليموت فيثني عليه القوم
الثنا يعلم الله منه غيره فيقول الله اشهدكم اني قد قبلت شهادة
عبيدي حديث قال الرجل ما ذا صنع هذا امر تخلا من الدنيا
وتركها لاهلها حديث ان مثل المومن في الدنيا كمثل الجنين في بطن امه
الحديث حديث انه لم يبق الا مثل الذباب في حشوها فالله
الله

الله في اخوانكم من اهل القبور حديث ابي هريرة لا تفضحوا موتاكم

بسيات اعمالكم فانها تعرض الحديث حديث عبد الله بن عبيد

بن عميران الميت يقعد وهو يسمع خطو مشيعيه الحديث في الزهد

لابن المبارك بلاغا لم ارفيه ذكرا للنبي صلى الله عليه وسلم صاحب

الدرهم اخف حسابا من صاحب الدرهمين حديث عطا ابن يسار

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف بك اذا انت مت

فانطلق بك قومك الحديث حديث سودة يبعث الناس حفاة

عراة غرلا فقالت سودة واسوأتاه هو معروف من حديث

عايشة وهي القايلة واسوأتاه حديث حشر الخلق قياما شاخصة ابصارهم

اربعين سنة الى السما الحديث روى محمد بن نصر في كتاب الصلاة

قال حدثنا اسحاق انا عبدة بن سليمان الكلابي ثنا اسماعيل بن

رافع المدني عن محمد بن يزيد بن ابي زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل

من الانصار عن ابي هريرة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان الله لما خلق السموات والارض خلق الصور فذكر الحديث

بطوله وفيه يوقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما حفاة عراة
فلما فرة لا ينظر اليكم ولا يقضي بينكم ثم تضجون فتقولون من
يشفع لنا فذكر الحديث وروى محمد بن نصر في كتاب الصلاة من
رواية المنهال بن عمرو ثنا قيس بن السكن وابو عبيدة بن عبد الله حديث
عمر ابن الخطاب هذا الحديث قال اذا حشر الناس يوم القيمة قاموا
اربعين عاما على روسهم الشمس شاخصة ابصارهم الى السما ينتظرون
الفصل كل منهم بروفا جبرلا يتكلم منهم بشر فذكره ثنا حديث
ابن عمر تلى يوم يقوم الناس ثم قال كيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل
في الكنانة خمسين الف سنة لا ينظر اليكم حديث ان لله ملكا ما بين
شفري عينيه خمسمائة عام حديث ابن مسعود ان الشيطان قد يئس
ان تعبد الاصنام بارض العرب ولكن سيرضى منكم بالمحقرات وهو
الموبقات فاتقوا الظلم الحديث وفيه مثل المحقرات مثل سفر
نزلوا بارض فلاة حديث انس يحشر الله العباد عراة غدا بهما الحديث
اما هو من حديث عبد الله بن انس حديث ابن عباس يبعث الانبيا

مبابر

منابر من ذهب ويبقى منبرى لا اجلس عليه قايما بين يدى ربى الحديث

فى الشفاعة وفيه حتى يقول مالك ما تركت النار لغضب ربك فى امتك

من بقية حديث ان رجلا من اهل الجنة شرف على اهل النار فيناديه

رجل يا فلان هل تعرفنى فيقول لا فيقول انا الذى مررت بى فاستسقيتنى

شربة ما الحديث حديث ان فى جهنم سبعين الف واد فى كل واد سبعين

الف شعب الحديث حديث ان نار الدنيا غسلت سبعين ما من مياه

الرحمة حديث انس ارغبوا فيما رغبتكم فيه واحذروا وخافوا ما خوفتكم

به من عذابه وعقابه فانه لو كانت قطرة من الجنة الحديث حديث ان فى النار

لحيات مثل اعناق البخت الحديث حديث يوسر يوم القيمة بناس

من النار الى الجنة حتى دنوا منها واستنشقوا روايحها الحديث حديث

سيل من قربة الجنة فقال دو مكة بيضا مسك خالص حديث ابى

هريرة من سره ان يسقيه الله الخمر فى الاخرة فليتركها فى الدنيا

الحديث حديث ابى امامة قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان الله ينفعنا بالاعراب ومسايلهم الحديث هو فى الزهد

لابن المبارك من رواية سليم بن عامر مرسلا ليس فيه ذكر لابي امامة "
حديث لما اسري بي دخلت في الجنة موضعا يسمى البرج عليه خيام اللؤلؤ
الحديث وفيه ما هذا يا جبريل قال هو المقصورات في الخيام
فطففن يتقلقن نحن الحديث حديث ان الرجل من اهل الجنة ليتزوج
خمسمائة حورا واربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيبا الحديث في العظمة
لابي الشيخ نحوه من حديث ابن ابي اوفى حديث ابي امامة ما من عبد
يدخل الجنة الا ويجلس عند راسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين
الحديث حديث اهل الجنة جرد الحديث وفيه طولهم ستون
ذراعا في عرض سبعة اذرع حديث نظرت في الجنة فاذا الرمانة
من رمانها كجلف البعير المقتب الحديث اذا كان يوم القيامة اخرج
الله كتابا من تحت العرش الحديث وفيه فيخرج من اهل النار مثل
اهل الجنة ط ط ط

محمد بن محمد بن احمد ابو عبد الله المديني من اهل اصبهان تفقه
ببغداد على الحسن بن سلمان وسمع الكثير بنفسه ببغداد وبالبصرة
وخوزستان

وخوزستان وخراسان وغيرها قال ابن السمعاني سمع نفر الى الكثير من

الفراوي السيدي والشحامي وغيرهم قال وتوفي بعسكر مكرم وهو على

القضا بها في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ط ط

محمد بن محمد بن محمد بن احمد ابن اسماعيل ابو منصور الفقيه البروي الطوسي و

منهم من كناه اباحامد ومنهم من كناه ابا المظفر ومنهم من قال هو محمد

بن محمد بن محمد بن اسماعيل ابن عبد الله ومنهم من قال محمد بن محمد بن محمد بن سعد

هو صاحب التعليقة في الخلاف والجدل المشهور كان احد ايمة الدين

فقها واصولا وكلاما ووعظا ولد في ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسمائة و

تفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي وسمع محمد بن اسماعيل الفارسي وعبد

الوهاب بن شاه الشاذياخي ودخل بغداد وصادف القبول من الخاص

والعام ودرس بالمدرسة البهائية وعقد حلقة المناظرة ومجلس للوعظ

والتذكير ودخل دمشق ونزل بالخانقاه السميساطية ثم عاد الى بغداد

قال ابن المديني كان احد علما عصره والمشار اليه بالتقدم في معرفة

الفقه والكلام والنظر وحسن البلاغة للوعظ واظهر مذهب الاشعري

وناظر عليه وتعصب على الحنابلة وبالغ وقال ابن الاثير اصابه اسهال

فمات فقيل ان الحنابلة اهدوا له حلوى فاكل منها فمات هو وكل

من اكل منها وقال سبط ابن الجوزي يقال ان الحنابلة دسوا عليه امرأة

جابية في الليل بصحن حلوى مسموم وقالت هذا ياسيدي من غزلي

فاكله هو وبزاته وولد له صغير فاصبحوا موتى مات ببغداد في رمضان

سنة سبع وستين وخمسمايه ط

محمد بن محمد بن الحسين ابو ثعلب الواسطي القاضي تفقه على ابي

اسحاق الشيرازي مات بواسط في شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمائه

محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر السهلكي خطيب بسطام الفقيه ابو الحسين تفقه

ببغداد على السيد ابي القاسم علي بن ابي يعلى الدبوسي وكان فقيها

اديبا سمع الحديث من رزق الله التميمي ونظام الملك الوزير وغيرهما

قال ابن السمعاني كتبت عنه شيا يسيرا وكانت ولادته فيما اظن في حدود

سنة خمس واربعمائة وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين ق

وخمسمائة ببسطام محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل ابو نصر القاشاني

المروزي

المروزی وفاشان بفتح الفاو بالشین المعجمة والنون من قری مرو
وكان احد الائمة قال ابن السمعانی امام مفت ادیب محدث شعره
المفضل حسن السیرة عفیف ورع تفقه علی محمد الماخوانی سمع من ابی
المظفر السمعانی ومحمد الماخوانی ومصعب بن عبد الرزاق ومحمد بن
ابی الحسن المهرنید قانی وغیرهم حدث عنه الحافظ ابو سعد
السمعانی وقال سمعت منه الكثیر قال وتوفی فی سابع عشر المحرم سنة تسع
وعشرین وخمسمائة وله خمس وسبعون سنة ذكره فی التحبیر ایضا وقال انه
اخذ الادب عن ابی مطیع الهروی وانه كان راغبا فی بنا المساجد و
الرباطات والحیاض قلت بخط شیخنا الذهبی انه سمع من مصعب
ابن عبد الرزاق وفی تحبیر ابن السمعانی عبد الرزاق بن مصعب بن
بشر المصعبی من مشایخ ابن السمعانی ذكر فی التحبیر انه توفی سنة تسع
وعشرین وخمسمائة فی السنة التی مات فیها ابو نصر الفاشانی فما ادری شیخه
والد شیخه والده عبد الرزاق بن مصعب وعبد الرزاق بن مصعب
كان روایة سمع منه جماعة محمد بن محمد بن ابی القاسم بن ابی الفوارس

البرانى البخارى المعروف بالنجيب اخو الحليمى والبرانى بفتح الباء الموحدة
وتشديد الراء المهملة وبالنون نسبة الى قرية ببخارا يقال لها برانية
ذكره ابن السمعانى فى التحبير وفى الانساب وقال كان فقيها صحيحا صالحا
سديد السيرة سكن سمرقند وكان يرجع اليه بها فى الفتاوى والوقايع
الشرعية ويتكلم فى المسايل الخلافية سمع اباه ابا عبد الله البرانى سمعت
منه اجزا منتخبة من كتاب السفينة لابى حفص البجيرى توفى
سنة اثنين واربعين وخمسماية واما اخوه الحليمى فعرف
بالحليمى فيما احسب لان اسمه عبد الحليم وهو ايضا من مشايخ ابن
السمعانى كان يكنى ابا محمد كان فقيها اديبا مقريا

محمد بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ابو الفرج بن الامام ابى
حاتم القزوينى الانصارى من اهل طبرستان اما ابوه فقد تقدم
فى الطبقة الرابعة واما هو فكان فقيها صالحا زاهدا سمع اباه و
منصور ابن اسحاق الحافظ وسهل بن ربيعة وابا على الحسينى وغيرهم
روى عنه ابن ناصر والسلفى وابن الخل وشهد له الابرية واخرون

قال

قال ابو محمد الجرجاني بارع في الفقه والفرايض وقال ابن السمعاني فقيه فاضل
دين خير وهو صاحب الكرامة في مناء ابنه في طريق الحج وذلك انه حج سنة
تسع وتسعين واربعمائة فضاع ولده قبل وصوله الى المدينة الشريفة فلما
وصل الى المسجد الشريف اخذ يتمرغ في الباب ويبكي والخلق مجتمعون
حوله وهو يقول يا رسول الله جئتك من بلد بعيد زائر وقد ضاع ابني لا ارجع
حتى يرد علي ابني فما زال يردد هذا القول حتى دخل ابنه من باب المسجد فتصا
وتباكى الخلق توفي بآمل في المحرم سنة احدى وخمسمائة محمد بن محمود بن محمد
بن علي بن شجاع ابو نصر الشجاعي السرخسي السره مردي بفتح السين والرا
المهملتين وسكون الها وفتح الميم وسكون الوا الثانية بعدها دال لقب
مولده سنة ثنتين وخمسين واربعمائة وقدم من خراسان الى بغداد
وتفقه على السيد علي بن ابي يعلى الدبوسي وسمع ابا نصر محمد بن عبد الرحمن
الطوسي اخر اصحاب زاهر بن احمد وابا القاسم الغبدوسي وعمه ابا
حامد احمد بن محمد الشجاعي الفقيه وابا القاسم الفوراني الفقيه ونظام
الملك الوزير وغيرهم روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وابو الفتوح الطائي

وغيرهم قال ابن السمعاني شيخ مسن كبير القدر فاضل ورع كثير التهجد و
الصيام والذكر كان يفتي ويناظر وينسب عن مذهب الشافعي توفي ببرخس
في ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وخمسمائة محمد بن محمود بن علي ابو الرضا
الطرازي من اهل بخارا قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا دينا ورعا تقيا
بكاء بالليل بساما بالنهار انفد اوقاته في نشر العلم والقاء الدروس كثير
التهجد لا اعرف احدا اجمع لخصال الخير منه تفقه ببخارا على والده
وعبد العزيز بن عمر المعروف بالبرهان ثم رحل الى خراسان
واقام بمرو الروذ مدة ثم علق طريقة القاضي الحسين على الحسن بن مسعود
الفراء اخي محيي السنة الحسين واحكم الطريقة عليه سمع ابا عبد الله محمد بن
عبد الواحد الدقاق الاصفهاني الحافظ واستاذه الحسن بن مسعود الفرا
وابا طاهر السنجي ومحمد بن ناصر السلامي وجماعة ببخارا وسرخس ونيسابور هراة
ومرو الروذ وبغداد مولده ببخارا في خامس شعبان سنة تسع وتسعين
واربعمائة هذا مختصر من كلام ابن السمعاني ولم يقيد وفاته ط
محمد ابن محمود بن محمد الشيخ العلامة الامام شهاب الدين الطوسي ابو الفتح
ولد

ولد سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وتفقه على محمد بن يحيى وغيره من اصحاب
الغزالي وحدث عن ابي الوقت وغيره روى عنه ابن الجميزي وغيره برع
في العلم وقدم الى مصر فنشر العلم ونفع علمه ووعظ وذكر وكان اماماً
جليلاً زاهداً ورعاً متقشفاً على طريق السلف مع رياسة تامة وعظمة
عند الخاصة والعامة كلمته نافذة وصدار الفتيا عليه بديار مصر ومما
يوثر من عظمته وجلالته انه جاء يوم عيد والسلطان في الميدان فاقبل وبين يديه
الغاشية محمولة على الاصابع والمنادي ينادي هذا ملك العلماء والسلطان
يسمع ويستبشر ولا ينكر وكان اماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر قائماً بنصرة
مذهب الاشعري وكان مع عظمته يتضاءل للخبوشاني ويعترف بعلو
قدره توفي في ذي قعدة سنة ست وتسعين وخمسمائة وحمل اولاد
السلطان نعشه على رقابهم ومن شعره ومليح كلامه ومليح فتاويه اخبرنا
الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن عبد الرحمن ومحمد
بن يوسف المقدسيان وابو الحسين بن القوسي قالوا انا الفقيه ابن الجميزي
قال انشدنا الامام ابو الفتح الطوسي لنفسه يقول ٥ ٥ ٥

طلعت على بغداد والعلم طالع ۞ كما طلعت شمس من السرطان

ومصر كجدي منزل لهبوطه ۞ كفا الحر في الحالين للحدثان

ومعنى هذين البيتين انه طلع على بغداد والعلم في ارتفاعهما به ارتفاع

الشمس في اوجها المختص بالسرطان فزاده مع ذلك رفعة وطلع على مصر

والعلم هابط مثل هبوط الشمس في برجي الجدي والحوت فرجعه الى

ارتفاعه واطلق الجديين ط ط

محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد ابو الحسن الزعفراني البغدادي

الجلاب الفقيه المحدث الورع تفقه على الشيخ ابي اسحاق وصنف عدة

كتب ورحل الى اصبهان والشام ومصر والبصرة روى الكثير عن الخطيب

وابي جعفر ابن المسلمة وابن المامون وابي الحسين بن المهتدي بالله وطبقتهم

روى عنه السلفي وطائفة مولده سنة اثنين واربعين واربعمائة ومات

في صفر سنة سبع عشرة وخمسمائة محمد بن منجح بن عبد الله الفقيه ابو شجاع

الصوفي الواعظ ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة وسمع بن قاضي المارستان

واجاز له ابن طاهر وتفقه بالجزيرة على ابن البزري وببغداد على ابي

محمد

محمد عبد الله بن فخر الاسلام الشاشي وقدم الشام وولي قضا بعلبك ثم عاد
الى بغداد وله شعر حسن توفي ببغداد في ربيع الاول سنة احدى وثمانين و
خمسمائة محمد بن المنتصر بن حفص بن احمد بن حفص المتولي البوقاني المعروف
بمحمد بن ابي سعد من نوقان طوس تفقه على فقيه الشاش بهراة وعلى ابن حامد
الشجاعي ببلخ وسمع بنوقان القاضي اباسعيد محمد بن سعيد الفرخزادي
وبمرو ابابكر محمد بن علي حامد الشاشي قلت وهو شيخه المعروف بفقيه
الشاش وبهراة اباعبد الله محمد بن علي العمري وغيرهم قال ابن السمعاني
كتبت عنه وسمعت منه تفسير الثعلبي المسمى بالكشف والبيان روايته عن
الفرخزادي عنه قال ابن السمعاني وكان اماما فاضلا عفيفا حسن السيرة
جميل الامر ورعا زاهدا يحفظ المذهب ويفتي ولد بنوقان وبها
توفي في يوم الاحد الحادي والعشرون من رجب سنة خمس وثلاثين و
خمسمائة ودفن بمقبرة باب المتعب محمد بن منصور بن محمد بن عبد
المجيد الامام الكبير ابوبكر بن الامام ابي المظفر ابن الامام ابي منصور ابن
الفقيه الاديب المحدث الحافظ الواعظ الخطيب المبرز في علم الحديث

رجالا واسانيد ومتونا وغير ذلك جامع لاشتات العلوم وهو ابو الحافظ

الكبير تاج الاسلام ابي سعد عبد الكريم بن محمد وكان هو ايضا يلقب تاج الاسلام

مولده في سنة ست وستين واربعمائة سمع والده ابا المظفر وعبد الواحد

بن ابي القاسم القشيري ونصر الله بن احمد الخشامي واسعد بن مسعود العتبي

وابا الحسن علي بن محمد العلاف ومحمد بن عبد الكريم بن خيس الحافظ

وابا الغنائم النرسي الحافظ وغيرهم بمرو ونيسابور والري وهمدان وبغداد

والكوفة واصبهان ومكة وغيرها روى عنه السلفي وابو الفتوح الطائي

وغيرهما ذكره عبد الغافر في السياق وقال فيه الامام ابن الامام شاب

نشا في عبادة الله وفي التحصيل من صباه الى ان ارضا ابا لا حظي من الادب و

العربية والنحو ثم نرتها نظما ونثرا باعلى المراتب ينفث اذا خط باقلام

عقد السحر وينظم من معاني كلامه عقود الدر منصرفا في الفنون كيف

شاء مليا مطبعا لسعي البديهة الانشا ثم برع في الفقه مستدرا اخلاقه

من ابيه بالعالي المذهب والخلاف فاقصى مراتبه وزاد على اقرانه

واهل عصره بالتبحر في علم الحديث ومعرفة الرجال والاسانيد

وما

وما يتعلق به من الجرح والتعديل والتحريف والتبديل وضبط المتون و
المشكلات من المعاني مع الاحاطة بالتواريخ والانساب وطرز الكمام فضله محاسن
تذكيره الذي يتصدع صم الصخور عند تحذيره ويتجمع اشتات العظام
النخرة عند تبشيره وتصمم اذان الحفظة عما ري نكته ويختطف الملائكة
لفظ اشاراته من شفته ويحترق حجب الشداد السبع صواعد دعواته و
يطفي اطباق الجحيم سوابق عبراته وهو مع ذلك متخلق باحسن الاخلاق متمكن
بتواضعه وتودده من الاحداق راقل في جلابيب اهل الفا مراع لعهود
الاسلاف بحسن الوفا مجموع له الاخلاق الحميدة ثابتة له الحقوق الاكيدة
خلف اباه ببلدته في مجالس التدريس والنظر والتذكير وزاد عليه في الخطابة
والقبول التام بين الخاص والعام وصبر على مكايدة الخصوم اللد ومقاومة
المعاندين والمخالفين ونفق سوق تقواه وورعه عند الملوك والاكابر حتى
عظموا حده منه وتبركوا به وبنصحه وكلامه وصار قطب فطرة
حشمته وحرمته وجاها ومنزلته مستغنيا بكفافه وما اتاه الله من غير
منة مخلوق عن التعرض لمنال شي من الحطام قاصرا همه وايامه على الافادة

ونشر العلم مدا الله في عمره وانفاسه وبقاه حجة على اهل هذا كلام

عبد الغافر وقال الحافظ ابو سعيد رحمه الله املا والدي مايه واربعين

مجلسًا في غاية الحسن والفوايد بجامع مرو واعترف بانه لم يسبق الى

مثلها وصنف تصانيف في الحديث قلت ووقفت على كثير من املائه

وهو دال على علو شانه في الفقه والحديث واللغة قال ولده وكان يملي

في مجلس وعظه الاحاديث باسانيدها فاعترض عليه بعض المنازعين

وقال محمد السمعاني يصعد المنبر ويعد الاسامي ونحن لا نعرف ولعله يضعها

في الحال وكتب هذا الكلام في رقعة واعطيت له بعد ان صعد المنبر

فتطلع فيها وروى حديث من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من

النار بنيف وتسعين طريقا ثم قال ان لم يكن في هذا البلد احد يعرف

الحديث فنعوذ بالله من المقام ببلد ما فيها من يعرف الحديث وان

كان فليكتب عشرة احاديث باسانيدها ويترك اسما او اسمين من كل

اسناد ويخلط الاسانيد بعضها ببعض فان لم اميز بينها واضع كل اسم

منها فهو كما يدعيه وفعلوا ذلك امتحانا فرد كل اسم الى موضعه و

طلب

طلب القراء الذين يقرءون في مجلسه في ذلك اليوم شيا فاعطاهم الحاضرون

الف دينار قال ابو سعد سمعت هذا الكلام من محمد بن ابي بكر السنجي قال

وكان ذلك اليوم عيدا لاهل السنة وكان والدي الامام ابو المظفر اذا

جرى شي يتعلق بالادب او اللغة او سيل عن شي من ذلك يقول سلوا

ابني محمدا فانه اعرف باللغة مني قال صاحب الكافي سمعت ابا عبد

الله محمد بن الحسن المراداخواني وكان من تلامذة الامام ابي المظفر بن

السمعاني يقول كنت شريك ابنه ابي بكر محمد ومعيدنا ابو عبد الله

النيسابوري فتاخر حضور محمد يوما ثم جا وقد احمرت عيناه من البكا

فقال له ابو عبد الله ما الذي خلفك وما شانك فقال رايت النبي صلى

الله عليه وسلم في المنام فناولني قدحا مملوا ما وقال لي اشرب

فاخذته وشربته كله وانتبهت وقد اثر ذلك في عروقي وساير

جسدي فنهض الامام ابو عبد الله مسرعا الى الصفة التي فيها الامام

ابو المظفر وهو يقول البشارة البشارة واخبره بالمنام فقال الامام ابو

المظفر وهو الحمد لله وقال اني رايت مثل هذا المنام ولكني ما شربت جميع

المابل بعضه وهو شرب جميعه فيجتمع عنده جميع احاديث النبي صلى
الله عليه وسلم وللامام ابي بكر شعر كثير ويحكى انه غسل قبل موته جميع
المسودات التي فيها شعره فلم يوجد له الا ما كان على ظهور الدفاتر
من الاجزاء ويحكى ان شخصا كتب اليه رقعة وفيها ابيات شعر واورد
جوابها فقال اما الابيات فقد اسلم شيطان شعري فلا جواب لها ومن
مليح شعره

اقلى النهار اذا اضاء صباحه ❊ ❊ واظل وانظر للظلام الداما
فالصبح يشمت بي فيقبل ضاحكا ❊ ❊ والليل يرثي لي فيدبر عابسا

ولده ايضا

وظبي فوق طرف ظل يرمي ❊ ❊ بسهم اللحظ قلب الصب طرفه
يوثر طرفه في القلب مالا ❊ ❊ يوثر في الحصى والترب طرفه

وله ما اورده ولده ابو سعيد في كتاب التحبير في ترجمة ابي حامد
احمد بن عبد الله الفارسي الصوفي المعروف بالاوحد وذكر انه قال
في قرية فارز احدى قرى طوس

نزلنا

نزلنا ببقعة تدعى لغاز ❊ فكان الثمن نيل المغاز

وتسلى ثراها كل ارض ❊ فكانت كالحقيقة في المجاز

وفي ابي بكر بن السمعاني يقول الشيخ الحافظ ابو طاهر السلفي ه

هو المزني امان الفتاوى ❊ وفي علم الحديث الترمذي

وحافظ عصرنا في الدبر صدقا ❊ وفي وقت الشاعر بحترى

وفي النحو الخليل بلا خلاف ❊ وفي حفظ اللغات الاصمعي

قلت ووددت لو قال وفي الشعر الاديب البحتري وسلم من لفظ

الشاعر ومن تنكير البحتري وقال اخر فيما ذكر السلفي يقول ه

ياسايلي عن علم الزمان ❊ وعالم العصر لذي الاعيان

لست ترى في عالم العيان ❊ كابن ابي المظفر السمعاني

وقدم القاضي يحيى بن صاعد بن يسار الهروي نيسابور وكان ابو بكر بن

السمعاني بها فدخل عليه زايرا فاطرق يحيى بن صاعد راسه ساعة

ثم رفع راسه وانشد ه ه ه

قل للامام بن الامام محمد بن منظفر بن محمد السمعاني ه

عشقتك وعيني اذا رانك وكان من قبل اللقا يحبك الاذان

فاجابه ابو بكر على البديهه

جيت يحيى اذ رزقت لقاه ونلت به جدا لامرى ساعدا
فلا زال يحيى واسمه فال عمره وكاسم ابيه نجمه دام صاعدا

والد ابى بكر واسمه منصور وكنيته ابو المظفر فحذف القاضى يحيى لفظ الاب لان الوزن قال الحافظ ابو سعد من عجيب ما اتفق ان اخر مجلس املاه كان افتتاحه بقوله صلى الله عليه وسلم ان امامكم عقبة كوودا لا يجوزها المثقلون فانا احب ان اتخفف لتلك العقبة وكان قد وصل فى التفسير الذى يذكره فى مجلس الوعظ الى قوله اليوم اكملت لكم دينكم الاية وتوفى عقيب ذلك ابن ثلاث واربعين سنة فى يوم الجمعة ثانى صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة ومن الفوايد والمسايل عن تاج الاسلام ابى بكر بياض

محمد بن مكى بن الحسن القاضى ابو بكر البابشامى يعرف بابن دوست قال ابن السمعانى فقيه فاضل تفقه على الشيخ ابى اسحاق الشيرازى وسمع

ابا بكر

١٦٢

ابا بكر محمد بن عبد الملك ابن بشران وابا محمد الحسن بن علي الجوهري قلت والقاضي
ابا الطيب الطبري وغيرهم روى عنه ابو طاهر السلفي وابو المعمر الانصاري
وغيرهما واجاز لابن كليب مات في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة
محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحافظ ابو بكر الحازمي الهمداني
امام متفق مبرز ولد سنة ثمان واربعين وخمسمائة وقيل سنة تسع واربعين
وسمع بهمدان من ابي الوقت حضورا ومن شهردار ابن شيرويه وابي
زرعة بن طاهر وابي العلا العطار ومعمر بن الفاخر وغيرهم ورحل
الى بغداد والموصل وواسط والبصرة واصبهان والجزيرة والحجاز فسمع
من خلق منهم خطيب الموصل ابو الفضل وابو موسى المديني الحافظ وله
اجازة من السلفي وابن السمعاني وابي عبد الله الرستمي روى عنه ابو عبد الله
الدبيثي وابن ابي جعفر والتقي علي ابن ماسويه المقرى وغيرهم قال ابن
الدبيثي قدم بغداد بعد بلوغه واستوطنها وتفقه بها على مذهب
الشافعي وجالس علماها وتميز وفهم وصار من احفظ الناس للحديث
واسانيده ورجاله مع زهد وتعبد ورياضة وذكر وصنف في العلم

الحديث مصنفات واملى عدة مجالس قال وكان يغلب عليه معرفة احاديث
الاحكام واملا طرق الاحاديث التي في كتاب المهذب للشيخ ابي اسحاق واسندها
ولم يتمه وقال ابن النجار كان من الايمة الحفاظ العالمين بفقه الحديث ومعانيه
ورجاله الف الناسخ والمنسوخ وكتاب عجالة المبتدى في الانساب والموتلف
والمختلف في اسما البلدان قال وكان ثقة حجة نبيلا زاهدا ورعا ملازما للخلوة
والتصنيف ونشر العلم ادركه اجله شابا توفي في ثامن عشري جمادى الاولى سنة
اربع وثمانين وخمسمائة محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن حسن بن عبد الله
الخبوشاني الفقيه الصوفي احد الايمة علما ودينا وورعا وزهدا وخبوشان
بضم الخا المعجمة والبا الموحدة وفتح الشين المعجمة وفي اخرها نون بليدة
بناحية نيسابور ولد بها في رجب سنة عشر وخمسمائة وتفقه بنيسابور على محمد
بن يحيى ثم قيل انه كان يستحضر كتاب المحيط وانه عدم الكتاب فامله من
خاطره وقدم مصر سنة خمس وستين فاقام بمسجد بالقاهرة مدة
ثم تحول الى تربة الشافعي رضي الله عنه وتبتل لعمارة التربة المذكورة والمدرسة
ودرس بها مدة وكان اماما جليلا كبير المحل في الورع قل ان ترى العيون
مثله

مثله زهدا وعلما وامرا بالمعروف وتصميما على الحق ومن تصانيفه كتاب
تحقيق المحيط في ستة عشر مجلدا وحدث بالقاهرة عن ابي الاسعد هبة الرحمن
بن القشيري وكان السلطان صلاح الدين رضي الله عنه حسن العقيدة في الشيخ
الخبوشاني وكان الخبوشاني له حال غريبة ومحل مكين ومقام في الدين وكان
يقول بمحل فيما اصعد الى مصر وازيل ملك بني عبيد اليهودي فصعدها
وصرم سببهم وحاروا في امره وارسلوا اليه بمال عظيم قيل مبلغه اربعة
الاف دينار فلما وقع نظره على رسولهم وهو بالزي المعروف نهض
اليه باشد الغضب وقال ويلك ماهذه البدعة وكان الرجل قد
زور في نفسه كلاما يلاطفه به فاعجله عن ذلك فرمى الدنانير بين يديه
وضربه على راسه فصارت عمامته حلقا في عنقه وانزله من السلم وهو
يرمي بالدنانير على راسه وسب اهل القصر ثم ان العاضد توفي وكتب
صلاح الدين خوفا من الخطبة لبني العباس وحذرا من الفتنة فوقف
الخبوشاني امام المنبر بعصاة وامر الخطيب ان يذكر بني العباس ففعل ولم
يكن الا الخير ووصل الى بغداد الخبر فزينوها واظهروا من الفرح شيء

الموصف واخذ الخبوشاني في بنا الضريح الشريف وكان ابن الكبير الى رجل

من المشبهة مدفونا عند الشافعي رضي الله عنه فقال الخبوشاني لا يكون صديق

وزنديق في موضع واحد وجعل ينبش ويرمي عظامه وعظام الموتى

الذين حوله من اتباعه وتعصبت المشبهة عليه ولم يبال بهم وما زال

حتى بنى القبر والمدرسة ودرس بها ولعل الناظر يقف على كلام شيخنا

الذهبي في هذا الموضع من ترجمة الخبوشاني فلا يحفل به ويقوله في ابن

الكيزاني انه من اهل السنة فالذهبي رحمه الله متعصب جلد وهو

شيخنا وله علينا حقوق الا ان حق الله مقدم على حقه والذي نقوله انه

لا ينبغي ان يسمع كلامه في حنفي ولا شافعي ولا تؤخذ تراجمهم من كتبه فانه

يتعصب عليهم كثيرا ومن ورع الخبوشاني انه كان يركب الحمار ويجعل

تحته الكيسة لئلا يصل اليه عرقه وجا الملك العزيز الى زيارته وصافحه

فاستدعى بما وغسل يديه وقال يا ولدي انت تمسك العنان ولا يتوقا

الغلمان عليه فقال اغسل وجهك فانك بعد المصافحة لمست وجهك

فقال نعم وغسل وجهه ولما خرج صلاح الدين الى الافرنج

نوبة.

نوبة الرملة التجا الشيخ الخبوشاني الى وداعه واقتضى منه امورا من المكوس يسقطها عن الناس فلم يفعل فقال له الشيخ محمد قم لا نصرك الله وكزه بعصا فوقعت قلنسوة السلطان من راسه فوجم لها ثم توجه الى الحرب فكسر وعاد الى الشيخ وقبل يده وعرف ان ذلك بسبب دعوته وانظر الى كلام الذهبي هنا في تاريخه وقوله ظن السلطان ان ذلك بدعوته ولو كانت هذه الحكاية لمن هو على معتقده من المبتدعة هول امرها وقال وحضرا على صلاح الدين بد عايه ماجرى واستغفره مما يثبت عندك ما نقوله وكان تقي الدين عمر ابن اخي السلطان له مواضع يباع فيها المزر فكتب الشيخ ورقة الى صلاح الدين ان هذا عمر لا جبره الله يبيع المزر فسيرها صلاح الدين الى عمر وقال لا طاقة لنا بهذا الشيخ فارضه فركب اليه فقال لحاجبه قف بباب المدرسة حتى اسبقك اليها فاوطى لك فدخل وقال تقي الدين يسلم عليك فقال بل شقي الدين لا سلم الله عليه قال انه يعتذر ويقول ليس في موضع يباع فيه المزر فقال ان كان هناك موضع مزر فما وناه فقال الشيخ اذن واسك ذوابته وحبل

يلطم على وجهه وشيبه ويقول لست مزورا انا اعرف مواضع المزور

فخلصوه من يده وجرهم الى تقي الدين وقال فديتك بنفسي وعاش

الشيخ نجم الدين عمره لم يأكل من وقف المدرسة لقمة ولا اخذ من

مال الملوك درهما ودفن في الكسا الذي صحبه خبوشان وكان عمره بعيد

تاجر من بلده يأكل من ماله ودخل يوما القاضي الفاضل وزير السلطان

لزيارة الشافعي فوجده يلقي الدرس على كرسي ضيق فجلس على طرفه

وجنبه الى القبر فصاح الشيخ فيه قم قم ظهرك الى الامام فقال

الفاضل ان كنت مستدبره بقالبي فانا مستقبله بقلبي فصاح فيه

اخرى وقال ما تعبدنا بهذا اخرج وهو لا يعقل توفي الشيخ نجم

الدين في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة وعلى يده كان خراب

بيت العبيد بني الرفضة الذين يزعمون انهم فاطميون وانما هم

منتسبون الى شخص اسمه عبيد قيل انه يهودي وقيل مجوسي من اهل سلمية

دخل المغرب وملكها وبني المهدية وتلقب بالمهدي وكان زنديقا

خبيثا عدو الله والاسلام قتل من الفقها والمحدثين امما وبقي هذا البلا

على

على الاسلام من اول دولتهم الى اخرها وذلك من ذى الحجة سنة تسع وتسعين
ومائتين الى سنة سبع وستين وخمسمائة وقد بين نسبهم جماعة منهم القاضى
ابو بكر الباقلانى فانه كشف فى اول كتابه المسمى بكشف اسرار الباطنية
بطلان نسب هولا الى على كرم الله وجهه وهم اربعة عشر رجلا منهم
ثلاثة بافريقية وهم الملقبون بالمهدى والقايم والمنصور واحد عشر
بمصر وهم المعز والعزيز والحاكم والظاهر والمستنصر والمستعلى والامر
والحافظ والظافر والفايز والعاضد وهو اخرهم ولقد حكى ان العاضد
راى فى منامه ان حية خرجت من مسجد معروف بمصر لسعته فارسل
جماعة فى صبيحة ليلته الى ذلك المسجد فما راوا فيه الا شخصا عجميا
فقيرا فردوا اليه وقالوا لم نر الا فقيرا عجميا وتكررت الرويا و
هو يرسل فلا يرى الا ذلك الا عجمى فقيل له هذه الا اضغاث احلام
وكان العجمى هو الخبوشانى وكان للعاضد وزير يسمى بالملك الصالح على
عبادة وزرا الفاطميين اخيرا يسمون انفسهم بالملوك وهو ابو الطلايع
رزيك فقتله العاضد ثم امر شاور ثم قتله وذلك ان اسد

الدين بشركوه دخل القاهرة وقام شاور بضيافته وضيافة عسكره
وتردد الى خدمته فطلب منه اسد الدين مالا ينفقه على جيشه فماطله
فارسل اليه يقول قد ماطلت بنفقات الجيش وهم يطالبون فاذا
اتيتني فكن على حذر منهم فلم يوثر هذا عند شاور وركب على عادته
واتا اسد الدين مترسلا وقيل انه تمارض فجا شاور لعيادته فاعترضه
صلاح الدين يوسف بن ايوب وجماعة من الامرا النورية فقبضوا
عليه فجاتهم رسول العاضد بطلب راس شاور فذبح وحمل راسه اليه
واستقبل اسد الدين ولم يلبث ان حضرته المنية بعد خمسة وستين يوما
من ولايته فقلد العاضد صلاح الدين يوسف وهو لقبه الملك الناصر
وكتب تقليده القاضي الفاضل وبدت سعادة صلاح الدين وضعف
امر العاضد وكان مبدا ضعفه ان الفرنج خذلهم الله قصدوا مصر
في جمع عظيم وجحفل كبير واستباحوا بلبيس واناخوا على مصر واخرب شاور
مصر خوفا عليها منهم وبقيت النار تعمل فيها اربعة وخمسين يوما ثم
عرف العجز وشرع في الحيل وارسل اليهم يصالحهم على الف الف دينار

مصرية

مصرية نصفها خمسماية الف دينار ليرحلوا عنه فارسل اليهم ماية الف
دينار حيلة وخداعا وواصل يكتب الى الملك نور الدين من حيث لا
يعلم الفرنج يطلب منه الغوث ويقول ان الفرنج قد استحكم
طمعهم في البلاد المصرية فجهز نور الدين في عسكر عظيم فرحلت الفرنج
لما سمعت بخبر العسكر ودخل اسد الدين مصر وتاكدت الصداقة بينه
وبين شاور واستمر الحال الى حين ولاية صلاح الدين واستمر ذلك الى مستهل
سنة سبع وستين وخمسماية فخطب لبني العباس بالقاهرة وساير بلادها
وكانت خطبتهم منقطعة منها هذه المدة المديدة والدول السخيفة
بعد ان كان حين عن ذلك واستعظم خطبته وكان العاضد لما ضعف
امره وتم الخمول ارسل كتابا الى نور الدين يطلب الاستقالة من الاتراك
في مصر خوفا منهم والانتصار على صلاح الدين فكتب اليه نور الدين الخادم
يهني بما اسناه الله من الظفر الذي اصحبك من الايمان يشير الى نصرة المسلمين
على الفرنج في نوبة دمياط ويقول ان الفرنج لا تومن عايلتهم والراي
ابقا الترك بديار مصر فبقيت الترك الى المستهل من السنة المذكورة

فقطعت خطبة الفاطميين وخطب لامير المومنين المستضي وارسل الى
بغداد بالخبر وتوفي العاضد بعد ذلك في يوم عاشورا بالقصر وجلس
السلطان صلاح الدين بعد ذلك للعزا واغرب في الحزن والبكا
وتسلم القصر بما فيه من خزاين ودفاين واموال لا تعد ولا تحصى واستمر
استمر البيع فيها بعد ما اهدى واوهب واطلق وادخر عشر سنين ويحكى
ان صلاح الدين قال لو علمت ان العاضد يموت بعد عشرة ايام ما قطعت
خطبته وانه قال ما رايت اكرم من العاضد ارسلت اليه مدة مقام الفرنج
على دمياط اطلب منه نفقة فارسل الى الف الف دينار مصرية
نصفها خمسمائة الف دينار غير الثياب والامتعة ثم اودع صلاح
الدين اقارب العاضد السجن وفرق لهم النفقات وتزايد الصلات
واستجمل امره وكان بداية فتح بيت المقدس وهو فتح الذي اشتهر
شرقا وغربا وحصل من المحبة والقلوب قربا وابقى له الى يوم الدين ثنا
حسنا رحمه الله ورضي عنه وكتب في سنة سبعين وخمسمائة الى امير
المومنين المستضي بامر الله كتابا من انشا القاضي الفاضل بعد رسالة بلغ

من

من الفتوحات ومن جهاد الفرنج مع نور الدين وفضائلهم واقامتهم الخطبة
لامير المومنين ولا عهدنا قبلها مهملة منذ دهر واستيلائه على البلاد الكثيرة
من اطراف المغرب الى اقصى اليمن وان في هذه السنة كان عندنا ومنذ نحو سبعين
راكبا كلهم يطلب لسلطان بلده تقليدا ويرجوا منا وعدا ويخاف وعيدا
واكثر من ذلك الى ان قال والمراد الان تقليد جامع بمصر واليمن والمغرب والشام
وكل ما يشتمل عليه الولاية للنورية يعني ولاية نور الدين محمود وكلما يفتحه الله للدولة
العباسية بسيوفنا ولمن يقيم من اخ وولد من بعدنا تقليدا يتضمن للنعمة تخليدا
وعظم خطبه بحيث انه لما مات المستضيء وولي الناصر لدين الله امير المومنين
لم يكن له قدرة عليه مع ما كان الناصر عليه من عظمة لا توازى وخضوع ملوك
الارض له شرقا وغربا وقهره الكافة بعدا وقربا وارسل الى صلاح الدين
كتابا يعاتبه على امور منها تسميه بالملك الناصر وانه لا ينبغي لك يا صلاح
الدين ان تتسمى باسمي فان ما لا يصلح للمولى على العبد حرام فاجابه بان هذه
التسمية من امر المستضيء قبل ان يكون مولانا امير المومنين خليفة وكان
هذا الجواب من القاضي الفاضل وتلطف فيه فان القاضي الفاضل

كان يهاب العباسيين لاسيما الناصر لدين الله فما امكنه ان يحميه الا بلطف
وقال اخشى ان اذبح على فراشي وفي مامني ويكون الذابح لي الناصر لدين الله و
هو ببغداد واستقر صلاح الدين الا انه تضعضعت تسميته بالملك الناصر
بحيث انه الى اليوم لا يعرف الا بصلاح الدين يوسف ابن ايوب مع جلالته
وعظمته ولو لم يكن الا الحسنتان العظيمتان اللتان برز بهما على الاولين من
السلاطين والاخرين وهما فتح بيت المقدس وابادة الفاطميين وقد علم
الناس سيرتهم كيف كانت
الصحابة وفعالهم القبيحة التي لا تعد ولا تحصى من عدم مبالاتهم بامور
الدين وقلة نظرهم الا في فساد المسلمين ولو لم يكن الا الحاكم وفعاله التي
صارت تواريخ وتسوية تاره بين جميع الاديان وحكمه اوانه بخلاف
ما انزل الرحمن وحمله الناس على ما يوسوس به الشيطان ولقد كاد يدعي
الالهية وربما ادعاها ومن اراد ان ينظر العجب فلينظر الى ترجمته في التواريخ
المبسوطة ولقد اطلنا في هذه الترجمة ولا بد من فايدة ط
محمد بن ناصر بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن ابي عياض ابو نصر السرخسي العياضي
الفقيه

الفقيه الواعظ ولد ببوشنج سنة اربع وستين واربعمائة ومات بها في ذي الحجة

سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة محمد بن نصر بن منصور ابو سعيد الهروي

القاضي احد الفقها الروسا وهو الذي ارسله الخليفة ليخطب له ابنة

السلطان سنجر فقتلته الباطنية بهمدان ولي القضا ببلدان كثيرة من

بلاد العجم وولي القضا الشام مدة وقضا بغداد مدة وشرفت له

الحال وعظم رتبة وعلا صيتا ومن شعره يقول

البحر انت سماحة ونصاحة والدر ينثر من يديك وفيكا

والبدر انت صباحة وملاحة والخير مجموع لديك وفيكا

قتل سنة تسع عشرة وخمسمائة وفي تاريخ شيخنا الذهبي سنة ثمان عشرة و

وفي تاريخه ايضا حنفي محمد ابن هبة الله بن عبد الله الشيخ السديد الدين السلماسي

كان اماما مناظرا احد ليا تخرج به جماعة من الفضلا واعاد بالمدرسة

النظامية توفي في شعبان سنة اربع وسبعين وخمسمائة محمد بن هبة الله

البرمكي الحموي الامام تاج الدين كان فقيها فرضيا نحويا متكلما اشعري

العقيدة اماما من ايمة المسلمين اليه مرجع اهل الديار المصرية في فتاويهم

وله نظم كثير منه ارجوزة سماها حدائق الفصول وجواهر الاصول صنفها

للسلطان صلاح الدين وهي حسنة جدا نافعة عذبة النظم وفي خطبتها يقول

فهذه قواعد العقايد ذكرت فيها معظم المقاصد منها يقول

حكيت منها اعدل المذاهب ❊ لانه اقصى مراد الطالب

جمعتها للملك الامين ❊ الناصر الغازي صلاح الدين

عزيز مصر فيصر الشام ومن ❊ ملكه الله الحجاز واليمن

ذي العدل والجود معاد الناس ❊ يوسف محيي دولة العباس

ابن الاجل السيد الكبير ❊ ايوب نجم الدين ذي التدبير

ومن اخرها

ثم انتهى تحريرها في شهر ❊ ربيع الاول بعد عشره

وقد مضى من هجرة النبي ❊ محمد ذي الشرف العلي

سبعون مع ما قبلها خمسمائة ❊ فاعجب من اللفظ ونظم منشئه

وله ارجوزة اخرى في الفرايض سماها روضة المرتاض ونزهة الفرايض

فقال فيها

جمعتها

جمعته الجامع الفضائل ٭ الاوحد القاضي الاجل الفاضل

محيي موات الفضل ذي الحبا العلي ٭ عبد الرحيم بن ابي المجد علي

اهدى اليه نظرة من بحره ٭ اذ كلما ينظمه من نثره

وهو الذي اجمع كل عالم ٭ في عصرنا من ناثر وناظم

بانه الخبير النبيه وحده ٭ في علمه ودينه وزهده

وقفت له ما كتبه في قوله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة وقد كان اجتمع
مع الامام ابي محمد بن بري النحوي فقال ابن بري كيف يكون الصداق نحلة و
النحلة في اللغة الهبة من غير عوض والصداق تستحقه المراة تعاوضا لا
على وجه التبرع وطلب المعنى الفقهي في ذلك على مقتضى مذهب الشافعي
وسال عن الصداق وهل هو من اركان العقد فاجاب الحموي بكلام وقفت
عليه نقله عنه بعض تلامذته في سنة سبع وسبعين وخمسمائة وحدث
بخط ابن القليوبي في كتابه العلم الظاهر كان الشيخ تاج الدين الحموي
مدرسا بالمدرسة الصلاحية وخطيبا بالقاهرة وكان كثير الاشتغال
بالعلم دايم التحصيل له وسمعت الامام الحافظ زكي الدين عبد العظيم

يقول دخلت عليه يوما وهو في سرب تحت الارض لاجل شدة الحر
وهو يشتغل قال فقلت له في هذا المكان وعلى هذا الحال فقال
اذا لم اشتغل بالعلم ماذا اصنع وسمعته يقول وجد في تركته محابر تسع
احداهن تسعة ارطال والاخرى احد عشر رطلا والاخرى ثمانية ووجد
في تركته ايضا خمسون ديوانا خطبا وسمعت ان له ديوانا لم اقف عليه
وكان حسن الخط جيد الانتقاد رايت كتاب البيان للعمراني بخطه وحواشيه
ايضا بخطه في مواضع كثيرة بينة عليها تدل على وفور علمه وكثرة اطلاعه
قال الشيخ الحافظ وكان ياخذ الكتاب بالثمن اليسير فلا يزال يجدده
حتى يصير من الامهات انتهى ما وجدته ونقلته من خط الشيخ كمال
الدين القليوبي ونقلت من خط الشيخ تاج الدين الحموي من نظمه

اثنان من بعدهما تسعة ... وسبعة من قبلها اربع
وخمسة ثم ثلاث ومن ... بعد ثلاث ستة تتبع
ثم ثمان قبلها واحد ... فرتب الاعداد تجمع

تكتب على خرقتين لم يصبهما ماء وتضعهما للمطلقة تحت قدميها

تضع

تمم باذن الله عز وجل وهذه صورتها انتهى ما نقلته من خطه على

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

صورته ط ط ط ط

محمد ابن يحيى بن منصور الامام المعظم الشهيد ابو سعيد النيسابوري تلميذ
الغزالي ولد سنة ست وسبعين واربعمائة وتفقه على الغزالي وبمرو
وعلى ابي المظفر الخوافي وسمع الحديث من ابي حامد احمد بن علي بن عبدوس
ونصر ابيه الحشامي وجماعة كثيرة وخرجت له اربعون حديثا وتفت لت
بالسماع وله تصانيف كثيرة منها المحيط في شرح الوسيط والانصاف في
مسايل الخلاف وتعليقة اخرى في الخلافيات كثيرة التحقيق وكان
اماما مناظرا ورعا زاهدا متقشفا وكان والده من خيرة قدم نيسابور
لاجل القشيري قال ابن السمعاني فصحبه مدة وحا ودونقبه قال واما
ولده فكان انظر الخراسانيين في عصره ومن شعر محمد بن يحيى

وقالوا يصير الشعر في الماء حية ۞ اذا الشمس لاقته فما خلته حقا
فلما التوى صدغاه في ماء خده ۞ وقد لسعا قلبي تيقنته صدقا

قتل محمد بن يحيى في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمائة قتله

العنز فمات شهيدا قيل انهم دسوا في فيه التراب حتى مات وذلك
لما خرجوا على السلطان الكبير اعظم ملوك السلجوقية سنجر ابن ملكشاه
السلجوقي وفعلوا العظايم وافتحموا الجرايم وكانت واقعتهم من اعظم
الوقايع واقربها وقتل فيها اسم لا يحصيهم الا الله تعالى الذي
خلقهم قال ابن السمعاني رايت محمد بن يحيى في المنام فسالته عن حاله فقال
غفر لي وقال علي بن ابي القاسم البيهقي يرثي محمد بن يحيى وقد قتل

يا سافكا دم عالم متبحر ۞ قد طار في اقصى الممالك صيته
بالله قل لي يا ظلوم ولا تخف ۞ من كان يحيي الدين كيف تميته

وقال احمد بن محمد ط

وفاة الدين والاسلام تحيا ۞ بمحيي الدين مولانا ابن يحيى
كان الله رب العرش يلقي ۞ عليه حين يلقي الدرس وحيا

ومن الفوايد عنه قال محمد بن يحيي في مسئلة العينة بعد ما ذكر اعتراض
الخصوم بانها وسيلة الى الربا ووسيلة الى مقصود الربا وهو الفضل
او الى غير الربا وهو مقابلة الدرهم بالدرهمين الثاني ممنوع وهو

المحرم

المحرم فى ساير المعاصى اعنى وسيلة القتل والربا وما يفضى بالاخرة

الى حقيقة تلك الجناية والاول سلو ولا تحريم فيه فان النكاح يفيد

مثل مقصود الزنا وهو مشروع وجوز الحنفية بيع صبرة بصبرة كل حفنة

بحفنتين وهو محل المقصود الربا وهذا الكلام حسن كان الشيخ الامام الوالد

رحمه الله يبديه تفقها واصله موجود فى كلام الغزالى حيث يقول

ولا نظر الى الزيادة عند عدم المقابلة استجارا اليسام على كلمة لا

تتعب ذكر الرافعى انه فاسد وانهم لم يجعلوه من الوجهين ثم قال

لكن المحكى عن الامام محمد بن يحيى ان ذلك فى المبيع المستقر قيمته فى البلد

كالخبز واللحم واما الثياب والعبيد وما يختلف قدر الثمن

وفيه باختلاف قدر المتعاقدين فلا ط

محمد بن ابى بكر بن محمد بن عبد الله الطيار المروزى الرمادى ابو عبد الله

قال ابن السمعانى فى التحبير فقيه فاضل زاهد حافظ للقران كثير

التلاوة قرا بالروايات وكان من الاخيار الزاهدين الورعين يعرف

بالفقيه الزاهد سمع بمرو جدى ابا المظفر واسعد بن ابى سعد

الميهني وبنيسابور ابا بكر الشروي واسمعيل بن عبد الغافر الفارسي و
غيرهم سمعت منه وقرات عليه القران ختمات بحرف ابن
ذكوان عن عبد الله بن عامر توفي في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة
ودفن بسنجدان محمد بن ابي علي بن ابي نصر بن ابي سعيد الشيخ فخر الدين
النوقاني من اهل نوقان طوس درس الفقه بنيسابور على محمد بن يحيى
ثم قدم بغداد واستوطنها ودرس بالمدرسة القيصرية بها مدة الى
الى ان انشات ام الامام الناصر لدين الله امير المومنين مدرسته
بالجانب الغربي فجعلته مدرسا بها قال ابن النجار كان من كبار الائمة
وعين من اعيان فقهاء الامة عالما كاملا نبيلا ورعا له اليد البلسطة الباسطة
في المذهب والخلاف والباع الممتد في حسن الكلام والمناظرة وايراد
ما يورده عن الجدل والمنطق وله معرفة تامة بالتفسير قال واكثر
الفقهاء والمدرسين ببغداد من الشافعية والحنابلة تلامذته اشتغال
وكان مع فضله صالحا متدينا حافظا لاوقاته لا يذهب ساعة من
عمره الا في اشتغال او نسخ او مطالعة حدث ببغداد بكتاب او اشتغال

الاربعين

الاربعين للشيخ محمد بن يحيى عنه قال وسمعت الفقيه ابا عبد الله محمد ابي
بكر بن الدباس يقول فيه وكان وليا لله وكان يذكر اشيا من كلامه يعلله
بها ورآها مولده بنوقان في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة وتوفي
في صفر سنة اثنين وتسعين وخمسمائة محمد بن ابي سعيد بن محمد السعدي
الامام ابو المظفر الحواري صاحب التعليقة في الخلاف المسماة المعتزف
محمد بن ابي القاسم بن عبد الله الغولقاني المروزي من قرية غولقان
قال ابن السمعاني ولد بها في سنة خمسين واربعمائة قال وكان فقيها فاضلا
عالما زاهدا ورعا حسن المعرفة بالمذهب حافظ له سمع ابا الخير
محمد بن موسى الصفار والامام ابا المظفر وابا بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة
الخطيب الكشميهني وابا الفتوح عبد الغافر بن الحسين الالمعي الكاشغري
الحافظ وغيرهم كتبت عنه وسمعت منه كتاب دود ومن ذكر
سرو لابي الفتح الاملقي الحافظ برواية عنه وغير ذلك توفي بغولقان
في جمادى الاولى سنة ثلاثين وخمسمائة
محمد الماخواني هو محمد بن عبد الرزاق تقدم في هذه الطبقة

ابراهيم بن احمد بن محمد بن علي بن مطا المروروذي الامام ابو اسحاق

ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين واربعمائة وكان احد ايمة ذي القعدة

المسلمين ومن كبار العلما العاملين تفقه على الحسن النيهي والامام ابي

المظفر السمعاني وسمع الحديث الكثير وحدث بالكتب الكبار واصله

من قرية يقال لها ملخار من قرى مرالروذ قال ابن السمعاني سمع ملخار

بمروالروذ ابا عبد الله محمد بن محمد بن العلا البغوي وسمع ايضا ابا

المظفر ابن السمعاني وابا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ

الاصبهاني وغيرهم بمرو وغيرها حدث عنه ابن السمعاني و

قال سمعت منه الكثير قال وكان اماما متقنا مصيبا ومناظرا ورعا

محتاطا في الماكول والملبوس حاد الخاطر حسن المحاورة كثير المحفوظ ذا

راي وبناهة واصابة في التدبير وكان الاكابر يصادقونه ويستضيئون

برايه ويزورونه قال وكان والدي لما توفي فوض النظر في مصالحي اليه

وفي مصالح اخي وجعله وصيا قال وكان اذا دخل مدرستنا لا يشرب الما

في دارنا ويحتاط في ذلك قال وقتل في الواقعة الخوارزمية في شهر

ربيع

ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة اصابه سهمان فبقي بعدها

ثلاثة ايام ومات ابراهيم بن الحسن بن طاهر ابو طاهر الحموي المعروف

بالحصني من فقهاء دمشق ولد في ذي الحجة سنة خمس وثمانين واربعمائة

بحماة وتفقه ببغداد وسمع ابا علي بن نبهان وابا طالب الزينبي وابا

طاهر الحناي وابن الموازيني وغيرهم روى عنه ابن السمعاني وابن

عساكر وابنه القاسم بن عساكر وابو القاسم ابن صصرى وابو نصر بن الشيرازي

وغيرهم وقدم دمشق واجتمع بالملك العادل نور الدين وحكى عن نفسه

انه كان عنده يوما بقلعة دمشق وان نور الدين التفت الى كاتبه وقال

اكتب الى نايبنا النعمان ليقبض على جميع املاك اهلها فقد صح عندي

ان اهل المعرة يتقارضون الشهادة فيشهد بعضهم لصاحبه في ملك

ليشهد له ذلك في ملك اخر فجميع ما في ايديهم بهذا الطريق قال

فقلت له اتق الله فانك لا يتصور ان يتمالا اهل بلد على شهادة الزور

فقال صح عندي ذلك فكتب الكاتب الكتاب ودفعه اليه ليعلمه

واذا بصبي راكب بهيمة على نهر بردا وهو ينشد هذه الابيات

ويقول شعر ط ط ط

اعدلوا ما دام امركم ✤ نافذا في النفع والضرر

واحفظوا ايام دولتكم ✤ انكم منها على خطر

انما الدنيا وزينتها ✤ حسن ما يبقى من الخبر

قال فاستدار الى القبلة وسجد واستغفر الله ثم مزق الكتاب

وتلا قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف توفي

الحصكفي بدمشق في صفر سنة احدى وستين وخمسمائة ط ط

ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن علي بن محفوظ بن منصور بن معاد بن يحيى بن من

ابراهيم بن علي بن الحسن بن علي الطبري ط ط

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الجزري ابو طاهر مولده

في المحرم سنة اربع عشرة وخمسمائة وكان فقيها زاهدا من كبار تلامذة

ابن البرزي سمع الحديث ببغداد من ابي الفتح الكروخي وغيره

قال ابن باطيش في المفصل عاد من بغداد الى الجزيرة في ايام شيخه

ابي القاسم بن البرزي فلازم التدريس والافادة الى ان صار امام

وقته

١٨٥

وتفقه مشارا اليه في التدريس والفتوى وتخرج به جماعة وظهرت
بركته عليهم وتوفي بالجزيرة ليلة الخميس خامس المحرم سنة تسع
وتسعين وخمسمائة ابراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز ابو اسحاق الغنوي
الرقي الصوفي ولد سنة تسع وخمسين واربعمائة وسمع رزق الله
التميمي وغيره وتفقه على حجة الاسلام الغزالي وفخر الاسلام
الشاشي وكتب الكثير من تصانيف الغزالي روى عنه ابن السمعاني
وآخرون وابو اليمن زيد ابن الحسن الكندي وعمر بن طبرزد وآخرون
توفي في ذي الحجة سنة ثلاث واربعين وخمسمائة ابراهيم بن المطهر
ابو طاهر الشيباني الجرجاني حضر دروس امام الحرمين بنيسابور ثم
صحب الغزالي وسافر معه الى العراق والحجاز والشام ثم عاد الى
وطنه جرجان واخذ في التدريس والوعظ فظهر له القبول و
بنيت له مدرسة ثم قتل بغتة ومات شهيدا سنة ثلاث عشرة وخمسمائة
ابراهيم بن منصور بن مسلم ابو اسحاق العراقي الفقيه المصري شارح الفقيه
المهذب امام الجامع العتيق بمصر وخطيبه كان في مبتدا امره يعمل

الشاب في القاهرة قال ابن القليوبي في مناقب الفقيه ابي الطاهر
سمعت والدي يقول كان سبب اشتغاله بالعلم انه اشترى جارية
وباتت عنده فلما اصبح اتى الى حانوته على عادته فقال لبعض جيرانه
كيف وجدت جاريتك البارحة فقال له اخر كيف يجتمع
معها قبل ان يستبريها فقال وما الاستبرا فقال ان تحيض في ملكك
فتجرد لطلب العلم ورحل الى العراق وتفقه عليه هناك اقام
مدة ثم قدم مصر وقصر ثم عرف بالعراقي قلت تفقه بالعراق
على ابو بكر محمد بن الحسين الارموي صاحب ابي اسحاق الشيرازي وعلى
ابي الحسن بن الخل وبمصر على القاضي مجلي وولد سنة عشر وخمسمائة و
وتصانيفه شرح المهذب الذي اشرنا اليه وغيره وكان معظما في
القاهرة وعنه اخذ فقهاؤها منهم الفقيه ابو الطاهر خطيب
مصر وغيره وكان رجلا ورعا ذا حال حسنة حكى تلميذه الفقيه ابو
الطاهر قال اشتهيت نفسي ليلة قطايف ولم يكن عندي شي
واشتدت مطالبة النفس بها فقلت لا شي عندي فقالت

البياع

البياع الذي تسخر منه مجاور صاحب القطايف يأخذ لك منه ما تحب
ويعطيك العمل على جاري عادتك فخرجت بهذا القصد لأقول له ذلك
فبينا أنا واقف عليه والشهوة تبعث على الطلب والنفس تأبى وإذا
بالشيخ أبي إسحاق العراقي ناولني كاغدة وقال لي لطايف أحلى من القطايف
فأخرجت منها ما قضيت به حاجتي كذا أسند هذه الحكاية ابن القليوبي
في مآثر أبي طاهر وكان أبو إسحاق العراقي من الفضل بحيث لا يتعجب
من مثل هذه الواقعة منه توفي في أحد الجمادين سنة ست وتسعين
وخمسمائة وولي الخطابة بعده ولده وله ديوان خطب مشهور قال
ابن القليوبي يقال إن ولده كان في جنازة والده ينشئ الخطبة التي يخطب
بها وكان مفتتحها الحمد لله الذي شتت بالموت شمل الأحيا وأورث
البنين مناصب الآبا قال وفي أواخرها إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا
ولم يك من المشركين شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم
وآتيناه في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين قلت وولي الخطابة
بعد ابن أبي إسحاق الفقيه أبو طاهر المحلي الرجل الصالح وكان قبل

ذلك يوم المسجد المعلق بسوق الغزل بمصر فقال من ام فيه خطب
في هذا الجامع قال ابن القليوبي ورايت من الاتفاق العجيب ام فيه
الشيخ ابو طاهر قام بالجامع وخطب وام فيه الشيخ ابو المجد قام و
خطب بالجامع وام فيه الكمال عبد الرزاق خليفة الحكم بمصر قام بالجامع
وخطب قال ورايت من هذا الاستقرا عجبا ومن الغوايد عن ابي
اسحاق حكي في مسئلة اشتباه الانا الطاهر بالنجس وجها انه يعتبر
الملك فان كان الانان ملكا تحرا فيهما وان كان لرجلين لم يجب
التحري وجاز لكل واحد ان يتوضا باناية من غير تحر لان الاصل
الطهارة وقد شك في نجاسته فلا يزال تيقن الطهارة بالشك
كما لو قال رجل ان كان هذا الطاير غرابا فامراتي طالق وقال اخر ان
لم يكن غرابا فامراتي طالق ثم طار ولم يعلم وليس بشي لان التوضي
بملك الغير كالتوضي بملكه فليس ينبني صحة الوضو ملكا بخلاف
الوطي فانه لا يحل الا في ملك فافترقا هذه عبارته في شرح
المهذب وفيها بعض المدافعة فاول كلامه يدل على ان الوجه في

تحري

تحري الرجلين في اثمانهما وهذا غير غريب بل هو الحق فلا يجب
على كل واحد ان يتحرى في اثمان نفسه لنفسه واخره يدل على ان مراده
انه في تحري الرجلين في اثمانهما بملك احدهما والاخر ملك لغيره فان
كان في هذه الصورة فهو وجه غير بعيد والذي احسبه انه سقط من
الكلام شي لعل افته الناسخ ط
ادريس بن حمزة بن علي الشامي الرملي ابو الحسين من اهل الرملة قال
ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مبرزا فصيحا عالما من فحول الائمة تفقه
اولا ببيت المقدس على الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي ثم ببغداد على الشيخ
ابي اسحاق الشيرازي ودخل خراسان وخرج الى ما وراء النهر وسكن سمرقند
وفوض اليه التدريس لاصحاب الشافعي في مسجد المنارة وسكنها الى ان
توفي بها قال وسمعت جماعة من علماء سمرقند يفخمون امره ويذكرونه
بالتعظيم ويقولون كان علماء سمرقند مثل السيد الاشرف والكاسي يهابون
من الكلام معه في المسايل لفصاحته وفضله وحرمته وذكره الحافظ
ابو حفص عمر بن محمد النسفي وقال كان من فحول المناظرين وذكر انه فطر

ابو الفضل ابن طاهر انه سمع ابا الحسن ادريس بن حمزة هذا بمرو
ويقول لما دخلت بغداد واشتغلت بالتدريس في حلقة الشيخ ابي
اسحاق دخل علي في بعض الايام فراى في يدي شيا مما علقته عن
الشيخ نصر فاعجب به وقال لم اكن اظن انه بهذه الدرجة وذكر النسفي انه
توفي في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر رمضان سنة اربع وخمسمائة
اسعد ابن احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف ابو الغنايم النابجي الخطيب
ولد في صفر سنة تسع وسبعين واربعمائة وروى عن عمر بن احمد بن محمد بن
الخليل البغوي روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني تفقه على محيي السنة البغوي
والموفق الهروي مات سنة ثمان واربعين وخمسمائة اسعد بن محمد
بن احمد ابن ابي سعيد علي بن ابي سعد الساسي من اهل سحديه ولد سنة
خمس واربعين وخمسمائة اسعد ابن محمد بن ابي نصر ابو الفتح الميهني بكسر
الميم وسكون اليا المنقوطة من تحتها باثنين وفي اخرها النون بعد الها
نسبة الى ميهنة قرية سرخس فابيورد هو الامام الكبير النظار صاحب بين
الطريقة المتفق على انه الفرد في علم الخلاف كنيته ابو الفتح تفقه على

الا

بالامام ابي المظفر منصور بن محمد بن السمعاني وعلي الموفق الهروي بمرو قال
ابو سعد بن السمعاني برع في الفقه وفاق اقرانه في حدة الخاطر والاعتراض من
وجري اللسان وقهر الخصوم وكان والدي استنابه في التدريس بالنظامية بمرو
فتولى ذلك وتفقه عليه جماعة ثم خرج من مرو الى غزنة واكرم مورده
وبلغ الى لرهود وشاع ذكره بالفضل والنظر في تلك الديار وحصل له مبلغ من
من الاموال والعبيد والخدم وانصرف منها وقصد العراق فورد العراق
ودرس بالنظامية بها وعلق عليه تعليقة الخلاف وانتشر ذكره في الاقطار
ورحل اليه طلبة العلم من الامصار وصار مقصدا للكل قال وسمع بنيسابور
بقراءة والدي قال وما اظنه روى شيا من الحديث قال ورجع من خراسان
الى العراق بعد ان انفذ اليها رسولا من جهة السلطان محمود الى مرو
وكان قد فتر سوقه وما زال حاله يصعد وينزل الى ان ادركته منيته بهمدان
بعد العشرين وخمسمائة قال وسمعت ابا بكر محمد بن عمر بن علي الخطيب
يقول سمعت فقيها من اهل قزوين وكان يخدم الامام اسعد في اخر عمره
بهمدان قال كنا معه في بيت وقت ان قرب ارتحاله فقال لنا اخرجوا

من هاهنا اخرجا فوقفت على الباب وسمعته فسمعته يلطم وجهه ويقول
واحسرتا على ما فرطت في جنب الله وجعل يبكي ويلطم وجهه ويردد هذه
الكلمة الى ان مات. اسماعيل بن احمد بن الحسين الخسروجردي شيخ القضاة
ابو علي ولد الامام الجليل الحافظ ابي بكر البيهقي مولده بخسروجرد سنة ثمان
وعشرين واربعمائة وسمع اباه واباحفص بن مسرور واباعثمان الصابوني و
عبد الغافر بن محمد الفارسي وناصر بن الحسين العمري وغيرهم روى عنه
ابو القاسم بن السمرقندي واسماعيل بن ابي سعد الصوفي وغيرهما تفقه
على ابيه وتخرج به في الحديث وسافر الكثير ودخل خوارزم فسكن بها مدة
وولي بها الخطابة وتدريس الشافعية والقضا من وراء جيحون الذي كان
برسم اصحاب الشافعي ثم سافر الى بلخ واقام بها مدة ثم عاد الى بيهق
بعد ما غاب عنها نحو ثلثين سنة وتوفي بها في جمادى الاخرة سنة سبع
وخمسمائة. اسماعيل ابن احمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد النيسابوري
ابو سعد بن ابي صالح المؤذن اما والده ابو صالح المؤذن فمحدث شهير واما
ابو سعد فقيه كبير امام من الائمة ولد سنة احدى وخمسين واربعمائة

او

او سنة اثنين وتفقه على امام الحرمين وابى المظفر السمعانى وسمع اباه
وابا حامد احمد بن الحسن الازهرى وابا القاسم القشيرى وابا العلا صاعد
بن منصور بن محمد ابن محمد الازدى الهروى والفقيه ابا الحسن على بن يوسف
الجوينى وابا سهل محمد بن احمد الحفصى وغيرهم واجاز له ابو سعد الكنجرودى
وروى عنه محمد بن طاهر المقدسى مع تقدمه وابو القاسم بن عساكر وابو
موسى المدينى وابو الفرج ابن الجوزى وقاضى القضاة ابو سعد بن ابى
عصرون واخرون قال ابن عساكر كان اماما فى الاصول والفقه حسن النظر
مقدما فى التذكير وجيها عند سلطان كرمان معظما بين اهلها محترما
بين العلما وساير البلاد قرا الارشاد على مصنفه امام الحرمين وقال
ابن السمعانى كان ذا راى وعقل وتدبير وفضل وافر وعلم غزير ظهر
له القبول والجاه والثروة وبقى مكرما بكرمان قال ابن الجوزى توفى ليلة
عيد الفطر سنة اثنين وثلثين وخمسماية وقال ابن السمعانى توفى فى
اخر يوم من شهر رمضان من السنة المذكورة ببردشير كرمان ودفن
يوم الفطر اسماعيل بن احمد بن عمر بن ابى الاشعث السمرقندى

الحافظ المسند ابو القاسم بن السمرقندی ولد بدمشق فی رمضان سنة
اربع وخمسین واربعمائة وسمع ابابکر الخطیب وابانصر بن طلاب وعبد
العزیز الکتانی وابن هزارمرد الصریفینی وابن النقور وابانصر الزینبی
وابن البسری وخلقا بالشام والعراق روی عنه ابن السمعانی وابن عساکر
وعمر بن طبرزد وابو الیمن الکندی وعبد العزیز بن الاخضر وخلائق
قال عمر وعلا سنده قال ابو شجاع عمر البسطامی ابو القاسم استاذ
خراسان واستاذی توفی بعنی سنده انه توفی فی الثامن والعشرین من ذی
القعدة سنة ثمان وثلاثین وخمسمائة ذکره ابن الصلاح فتابعته
فی ایراده اسماعیل بن عبد الملک بن علی ابو القاسم الحاکمی من اهل
طوس من تلامذة امام الحرمین سمع اباحامد احمد بن الحسن الازهری
واباصالح المؤذن وعبد نصر بن علی قال ابن السمعانی برع من الفقه و
کان اماما بارعا ورعا حسن السیرة سافر الی العراق والشام مع الغزالی و
کان شریکا له فی الدرس وکان اکبر سنا منه قال وسمعت ان الغزالی
کان یکرمه غایة الاکرام ویقدمه علی نفسه وفی بعض الاوقات یخدمه
و

والمن انهما خرجا متعادلين من بغداد في الحجاز توفي سنة تسع وعشرين و
خمسمائة ودفن الى جانب الغزالي انا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه انا
محمد بن تيمار وفاطمة بنت ابراهيم قال انا الحسن بن الزبيدي زاد ابن تيمار
وابو المنجا ابن اللتي قالا ابو الفتوح انطاي انا الشيخ الجليل ابو القاسم الحاكمي
انا عمي الزكي الحاكم ابو الفتح نصر بن علي بن احمد انا الشيخ ابو علي الروذباري
انا ابو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار المعروف بابن داسه
البصري قال انا ابو داود السجستاني قال ثنا مسدد ثنا ابو معاوية عن الاعمش
عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان رضي الله عنه قال قيل له
لقد علمكم نبيكم كل شي حتى الخراءة قلت اجل لقد نهانا ان نستقبل
القبلة بغائط او بول وان لا نستنجي برجيع او عظم وفي رواية بروث او رمة
نقلت من خط الحافظ ابي سعد بن السمعاني في كتاب لقبه المشتاق الى ساكني
العراق ما صورته سمعت ابا الفتوح نصر بن علي محمد ابن ابراهيم السوافي
مذاكرة باسل طبرستان يقول اجتمع الامام ابو حامد الغزالي واسمعيل
الحاكم وابو الحسن البصري وابراهيم الشاه الجرجاني وجماعة كثيرة من الغربا

باليمين وان لا يستنجي احدنا
باقل من ثلاثة احجار او نستنجي

الصلحا في مهد عيسى عليه السلام ببيت المقدس فانشد قول هذا بن
البنين يقول شعر ط
فديتك لولا الحب كنت فديتني ÷ ولكن بسحر المقلتين سبيتني
اتيتك لما ضاق صدري من الهوى ÷ ولو كنت تدري كيف شوقي اتيتني
فتواجد ابو الحسن البصري وجد اثر في الحاضرين وتوفي محمد الكازروني من
بين الجماعة في الوجد قال الرافعي وكنت معهم حاضرا وشاهدت ذلك
اسماعيل بن عبد الواحد بن اسماعيل بن محمد البوشنجي الامام ابو سعيد
بن ابو القاسم نزيل هراة قال الرافعي في كتاب الخلع من الشرح امام
غواص من المتاخرين لقيه من القيناه وقال عبد الغافر الفارسي شاب
نشا في عبادة الله مرضي السيرة والطريقة جار على سوال ابيه ابي القاسم
البوشنجي الفقيه وهو فقيه مدرس مناظر ورع زاهد دخل نيسابور و
حضر مجالس النظر فارتضاه الايمة والفقها وقال ابن السمعاني امام فاضل
غزير الفضل حسن المعرفة بمذهب الشافعي رضي الله عنه جميل السيرة مرضي
الطريقة كثير العبادة دايم الذكر حسن العيش قانع باليسير راغب في نشر العلم

كالدنم

لازم للسنة غير ملتفت الى الامرا وابنا الدنيا وورد بغداد حاجا

فسمع من ابي علي بن سهل وابي القاسم بن بيان الرزاز وغيرهما وسمع

منه الحديث قال وقدم علينا مرو ونزل المدرسة النظامية وسمعت

منه وسمع هو بنيسابور ابا صالح المؤذن وابا بكر ابن خلف الشيرازي و

سكن هراة الى حين وفاته وصنف في المذهب وكان مفتيهم قال

وقرات بخط زاهر بن طاهر ان مولد اسماعيل البوشنجي سنة

احدى وستين واربعمائة قال وسمعت محمد بن ابي نصر الهروي

بالري يقول انه توفي بهراة سنة ست وثلاثين وخمسمائة قلت

البوشنجي بضم البا بعدها واو ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة ثم نون

ساكنة ثم الجيم نسبة الى بوشنك بلدة قديمة على سبعة فراسخ

من هراة والنسبة اليها بوشنجي وفوشنجي بالفا والبا الموحدة من تحت

واسماعيل هذا مشهور عند الفقها بالبوشنجي وعند المحدثين على ما

رايته في تصانيف الامام ابي سعد بن السمعاني بالخسروجردي بفتح

الخا المعجمة وسكون الرا وكسر الجيم وسكون الرا الاخرى وكسر الدال

المهملة نسبة الى خسروجرد بلدة من بلاد بوشنج هراة وهو لا الخسروجردي
البوشنجي بيت فضل ابو القاسم والد اسماعيل هذا وسياتي ان
شا الله تعالى واسماعيل صاحب الترجمة وهو واسطة العقد
وابن عمه ابو بكر احمد بن محمد تقدم وقرابتهم ابو نصر عبد الرحمن
بن يوسف سوف ياتي ان شا الله تعالى نقل الرافعي عن البوشنجي في
رجل قال لامراته انت طالق للسنة وهي طاهر ثم اختلفا فقال
جامعتك في هذا الطهر فلم يقع طلاق في الحال وقالت لم تجامعني
وقد وقع ان مقتضى المذهب ان القول قوله لان الاصل بقا النكاح
كما لو قال المولى والعنين وطيت قلت وهذا يصير من المسايل المستثناة
من قولنا القول قولها في الوطء لاعتضاده بالاصل وقد نقل الرافعي ان
الاصحاب استثنوا مواضع احدها اذا ادعت عنته وقال اصبتها
فالقول قوله بيمينه والثاني اذا طالبته في الايلا بالفئة او الطلاق فقال
وطيتك فالقول قوله استدامة للنكاح والثالث اذا اتت بولد يمكن
ان يكون منه وادعت الوطء وانكره فهل القول قوله او قولها
قيل

٣٩٠

فيه قولان مشهوران في التنبيه وغيره اصحهما ان القول قولها ولم يحك

الرافعي سواه والرابع اذا اتفقا على الخلوة واختلفا في الاصابة فقولان

اظهرهما انه المصدق والثاني تصدق هي وعلى هذا يعم الاستثنا ولم

يذكر الرافعي الا هذا الموضع واغفل مواضع غيرها فنقول الخامس

اذا قلنا ان خيار الامة في العتق يسقط بالوطي وادعى الزوج انه وطي و

انكرت هل القول قوله او قولها فيه وجهان والسادس ما قدمناه من

البوشنجي والسابع ما في الرافعي عن فتاوى البغوي من انه لو تزوجها بشرط

البكارة فوجدت ثيبا ثم اختلفا فقالت كنت بكرا فافتضني فقال بل كنت

ثيبا فالقول قولها بيمينها لدفع الفسخ وقوله لدفع الكمال المهر ط

اسماعيل بن عمرو بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد البحتري النيسابوري ابو

سعيد بن ابي عبد الرحمن من بيت الحديث والفضل تفقه على ناصر

العمري وكان يقرا دايما صحيح مسلم للغربا والرحالة على عبد الغافر

الفارسي فقراه اكثر من عشرين مرة وكف بصره باخرة سمع من ابي

بكر بن منجويه الحافظ وابي حسان المزكي وغيرهما روى عنه ابو شجاع

البطامي ولد سنة تسع عشرة واربعمائة ومات في اخر سنة احدى و
وخمسمائة وقد املى مجالس بنيسابور ط
اسماعيل بن علي بن ابراهيم بن ابي القاسم ابو الفضل الجبروتي اصلا الدمشقي
مولدا ودارا الفقيه الشروطي الفرضي ويقال فيه ايضا الجبري ولد سنة
تسعين واربعمائة وتفقه على جمال الاسلام ابي الحسن بن المسلم ونصر الله
المصيصي وسمع منهما ومن هبة الله بن الاكفاني وجماعة كثيرين روى عنه
ابو محمد القاسم بن الحافظ وعبد العزيز الاخضر وعبد القادر وغيرهم
توفي في سلخ جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة اسماعيل بن علي بن
عبيد الموصلي ابو الفضل الواعظ الشافعي سافر الكثير وسمع مات بالموصل
في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ط
بدر بن احمد ابو النجم الاسترابادي تفقه بواسط على القاضي ابي علي
الفارقي ومات في سنة تسع وستين وخمسمائة ذكره ابن باطيش
جعفر بن ابي طالب احمد بن محمد بن عبد الله بن عوانة ابو الفضل
الغابني من اهل هراة ولد في الحادي والعشرين من صفر سنة تسع وخمسين
واربعمائة

واربعمائة سمع من ابي اسماعيل الانصاري روى عنه ابو سعد بن السمعاني
وابن عبد الرحيم وولي القضاء ببوزجان قرية على باب هراة ومات بها
سنة ثمان واربعين وخمسمائة الجنيد بن محمد بن علي القايني الشيخ ابو القاسم
ابن ابي منصور الفقيه الصوفي شارك في الاسم والكنية والاسم الاب في
الصوفية والتفقه سيد الطايفة ابا القاسم الجنيد رحمه الله وكان والده
يعرف بالدباغ مولده سنة اثنين وستين واربعمائة سمع بطبس
ابا الفضل محمد بن احمد الطبسي الحافظ وبقاين والده ابا منصور الدباغ وسمع
ايضا نظام الملك الوزير ومحمد بن عبد الرزاق الماخواني الفقيه وابا الفتح
المطهر بن محمد بن جعفر البيع وخلايق باصبهان ونيسابور ومرو وهراة
روى عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني والحافظ ابو القاسم بن
عساكر والحافظ ابو الفضل بن ناصر وغيرهم تفقه على الشيخ بن الامام
ابي المظفر السمعاني والشيخ ابي الفرج البزاز وغيرهما وصحب في التصوف
عبد العزيز بن عبد الله القايني قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا
متقنا ورعا عالما عاملا بعلمه كثير العبادة دايم التهجد والتلاوة وكان قد

وكان شيخ الصوفية في رباط فيروزاباذ بظاهر هراة اربعين سنة ومقدمهم
والمنسب في وضعه في كتاب النجر وقال توفي بهراة ليلة الاثنين ودفن
من الغد الرابع عشر من شوال سنة سبع واربعين وخمسمائة ببيت الريح
وصلى الله عليه في الجامع اخبرنا غير واحد اذنا عن ابي الفضل بن عساكر
عن ابي المظفر بن سعد بن السمعاني ثنا الجنيد بن محمد الصوفي بقراءتي عليه
انا ابو الفضل محمد بن احمد الحافظ لفظا بن اخبرنا ابو الحسن محمد بن القاسم
الفارسي سمعت احمد بن يعقوب بن عبد الجبار القرشي يقول دخلت
مع خالي بغداد سنة ثلاث وثلاثمائة وبغداد تغص بالعلماء والادباء
والشعراء واصحاب الحديث واهل الاخبار والمجالس عامرة واهلها
متوافرون فاردت ان اطوف المجالس كلها واخبار اخبارها فقيل لي
ان هاهنا شيخا يقال له ابو العبر لهو اصلح الناس يحدث بالاعاجيب
فقلت لخالي مر بنا ندخل على الشيخ فقال انه مهوس يضحك منه
الناس فارتحلنا من بغداد ولم ندخل عليه وكنت اجد في القلب
من ذلك ما اجد حتى اذا كان الحادي من الشام بعد طول من المدة

فلما

فلما خلت بغداد سالت عنه فقيل انه يعيش و المجلس فقمت او
مدت الى الكاغد والمحبرة وقصدت الشيخ فاذا الدار مملوءة من اولاد
الملوك والاغنيا بايديهم الاقلام يكتبون واذا شمل قايم في صحن الدار
واذا شيخ في صحن الدار ذا جمال وهيبة قد وضع في راسه طاق خف
مقلوب مشتمل بمئزر واسود وجعل الحلية مما يلي بدنه فجلست في اخريات
القوم واخرجت الكاغد وانتظرت ما يذكر من الاسناد فلما فرغوا
قال الشيخ ثنا ما الاول عن الثاني عن الثالث ان السرنج والزنج كلهم
سود وحدثني حرياق عن معاق عن دياق قال مطر الربيع لما
كله وحدثني دريد عن رويد عن رشيد قال الضرير يمشي رويد
قال ابو بكر احمد بن يعقوب فتعجبت من امره وتطلبت
به خلوة في ايام اعود اليه كل يوم فلا اصل اليه حتى كانت الليلة
التي يخرج فيها الناس الى العنبر اجتزت بباب داره فاذا الدار
ليس فيها احد قد خلت فاذا انا بالشيخ وحده جالس في صدر الدار
فدنوت منه فسلمت عليه فرحب بي وأدناني وجعل يسائلني ورايت

منه من جميل الحيا والعقل والظرافة والادب ما تحيرت فقال لي هل من
حاجة فقلت نعم تحيرت في اسر الشيخ وما هو مدفوع اليه مما لا يليق
بعقله وحسن ادبه وفصاحته فتنفس تنفسا شديدا ثم قال يا بني ان ××
الاضطرار رفع الاختيار ان السلطان ارادني على عمل لم اكن اطيقه وحبسني في
المطبق ايام حياته فلما ولي ابنه عرض علي ما عرض فابيت فردني الى
اسوا حال وذهب من يدي ما كنت املكه فاخترت سلامة الدين
ولم اتعرض لشي من الدنيا من نبي وصنت العلم عن ما لا يليق به و
لم اجد وجها للخلاص من فقا منفت ونجوت منها انا دا في ربعد الحسن بن — من العيش
ابراهيم بن علي بن برهون القاضي ابو علي الفارقي من اهل منافارقين ولد
في عاشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة وتفقه في صباه
على ابي عبد الله محمد بن بيان الكازروني ثم على ابي اسحاق الشيرازي وابي
نصر بن الصباغ ولازمهما حتى برع في المذهب وصار يحفظ اهل زمانه
له وسمع الحديث من ابي جعفر محمد بن احمد بن المسلمة وعبد الله بن محمد
الصريفيني وابي الحسين النقور وغيرهم روى عنه ايضا ابن عساكر وابو سعد
بن.

بن ابي منصور وغيرهما وولي القضا بواسط لعد عزله الى حين

وفاته يدرس الفقه ويروي الحديث وكان ورعا زاهدا وقورا مهيبا

لا تاخذه في الحق لومة لايم ولا يراعي احدا في حكومة قال ابو سعد بن السمعاني

سمعت بياض

ومن المسايل عن القاضي ابي علي الفارقي ذكر في فتاويه انه يرى حلق الشعر

القزع من الميت وان لم يقل بحلق راسه جميعه قال لانه يكره تركه

من الحي فكذلك من الميت وفي فتاويه ايضا اذا تولد بين ماكول وحشي

وغيره كالضبع والذيب والحمار الوحشي والاهلي حيوان وجب ضمانه

تغليبا لجانب الحرمة وتغليب براءة الذمة اولى ثم اذا وجب الضمان

ينبغي ان يضمن ما يقابل المضمون وهو النصف اما الجميع فلم هذا اللفظ

وفي النسخة نقص وحاصله انه تردد في وجوب الضمان وتقديره قال

ينبغي النصف لا الجميع وهذا اقرب بل المجزوم به في الرافعي وغيره

اطلاق وجوب الجزا وهو الوجه ط

احمد بن عبد الله ابو علي الواسطي درس بواسط مدرسة ابن ورام بها

مات في جمادى عشر المحرم سنة ست وتسعين وخمسمائة الحسين بن سعد

بن الحسن الجويني ابو المحاسن تفقه على الكيا الهراسي وكان ينوب عن الوزير ابي

نصر بن نظام الملك في نظر النظامية مات في جمادى الآخرة سنة خمس

وستين وخمسمائة الحسن بن سعيد بن احمد بن عمر وبن المامون بن عمرو بن المامون

بن الموصل ابو علي القرشي من اولاد عتبة بن ابي سفيان بن حرب من اهل

الجزيرة تفقه ببغداد وسمع من ابوى القاسم ابن الانماطي وغيرهما وابن السوى

ثم عاد الى بلاده وولي القضا بجزيرة ابن عمر مدة ثم عزل وسكن آمد

مولده في سنة خمسين واربعمائة وتوفي بها في شهر رمضان سنة اربع

واربعين وخمسمائة الحسين بن سعيد بن عبد الله بن بندار ابو علي الدبادي

بكرى الشاتاني وشاتان قلعة من ديار بكر كان مقيما بالموصل تفقه ببغداد

على ابي الحسن بن سليمان ثم على ابي منصور الرزاز والقاضي ابي علي الفارقي

وسمع الحديث من هبة الله بن الحصين ومحمد بن عبد الباقي الانصاري و

ابي منصور القزاز وغيرهم ومن شعره يقول ط

ما كنت احسب ان عقد تجلدى ؛ يحل بالهجران حتى حلـه

با

ياويح قلبي اين الطبيب وقد ❊ ❊ نادى به داعي الهوى فاضله
واشد ما لاقيت من الم الهوى ❊ ❊ قول العواذل انه قد مله
مولده بتيانان سنة عشر وخمسمائة ومات في شعبان سنة تسع وسبعين
وخمسمائة الحسين بن سلمان بن عبد الله بن الفتى النهرواني ابو علي الاصبهاني بن
قال الحافظ في التبيين انه تفقه على ابي بكر محمد بن ثابت الخجندي مدرس
النظامية باصبهان وعلى غيره وولي قضاء خوزستان ثم تدريس النظامية
ببغداد قال وكان ممن يملأ العين جمالا والاذن بيانا ويربي على اقرانه
في النظر لانه كان افصحهم لسانا سئل في بعض مجالسه التي يجلس فيها
للتذكير عن علامة قبول الصوم فقال ان يموت في شوال قبل التلبس
بشيء من الاعمال فمات في شوال بعد تاديته فرض رمضان يوم
الاثنين الخامس من شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة ودفن بتربة الشيخ
ابي اسحاق وقال ابن النجار سمع الحديث من ابيه ومن القاسم بن الفضل
الثقفي وغيرهما روى عنه ابو عمر المبارك بن احمد الانصاري وقال لم نر
مثله في مجلسه وابو بكر المبارك بن كامل الخفاف والحافظ وغيرهم

الحسن بن صافى بن عبد الله ابو نزار ملك النحاة هكذا كان يلقب نفسه

تفقه على ابى احمد الاشنهى وقرا اصول الدين على ابى عبد الله القيروانى

واصول الفقه على ابى الفتح بن برهان والخلاف على اسعد الميهنى والنحو

على ابى الحسن على بن زيد الفصيحى وبرع فيه وسافر الى خراسان وكرمان

وغزنة ثم استوطن دمشق الى حين وفاته ولد ببغداد سنة تسع وثمانين

واربعمائة ومن مصنفاته فى النحو الحاوى والعمد والمنتخب وله

مصنف فى الفقه سماه الحاكم ومختصر فى اصول الفقه ومختصر فى اصول

الدين وشعر كثير مجموع فى ديوان قال ابن النجار كان من ائمة النحاة غزير

الفضل متفنن فى علوم الحديث من الشريف ابى طالب الزينبى توفى

يوم الثلثا الثامن شوال سنة ثمان وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة الباب الصغير

الحسين بن العباس بن على بن الحسن بن على بن الحسن بن محمد بن الحسن بن على بن

رستم ابو عبد الله الرستمى من اهل اصبهان قال ابن النجار احد الائمة الفقها

على مذهب الشافعى درس وافتى اكثر من خمسين سنة وكان من الزهاد

الورعين الخاشعين البكايين عند الذكر سمع من عبد الوهاب بن منده

وخلائق

وخلايق كثيرين وعمر حتى حدث بالكثير وانتشرت عنه الرواية روى عنه
ابو سعود عبد الجليل بن الحافظ المعروف بكوتاه فى معجم شيوخه محمد
وهو من اقرانه والحفاظ ابن السمعانى وابن عساكر وابو موسى المدينى وغيرهم
وقال ابن السمعانى امام فاضل ورع مفتى الشافعية وله السيرة الحسنة والطريقة
المرضية بذهب اكثر اوقاته فى نشر العلم والقا الدروس على اصحابه
وهو طريقه السلف فى طرح التكلف والتواضع وقال السلفى سمعت بعض
اصحابنا الاصبهانيين يحكى عنه انه كان فى كل جمعة ينفرد فى موضع و
يبكى فيه فبكى حتى ذهب عيناه وقال الحافظ ابو موسى محمد بن ابى بكر
المدينى توفى استاذنا الامام ابو عبد الله الرستمى فى ثانى صفر سنة احدى
وستين وخمسمائة وكنت سالته عن مولده فقال فى صفر سنة ثمان
وستين واربعمائة الحسن بن على بن الحسن بن على بن الحسن بن عمار الموصلى
الشيخ ابو البركات شيخ ابن الصلاح ولد بالموصل سنة سبع وسبعين و
اربعمائة وتفقه ببغداد على الكيا والشاشى واسعد الميهنى ومات
بالموصل فى جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وخمسمائة الحسن بن على بن

القاسم الشهرزوري ابو علي القاضي ولد في شعبان سنة سبع وتسعين و

اربعمايه وتفقه على الشيخ ابي منصور الرزاز ودرس بالموصل ومات في

ثالث ذي الحجة سنة اربع وستين وخمسمائة ترجمه ابن باطيش

الحسن بن الفضل بن الحسن بن الفضل بن الحسن بن علي الآدمي ابو علي من اهل

اصبهان فقيه محدث واعظ شاعر مات باصبهان سنة ثلاث وثلاثين

وخمسمائة الحسن ابن علي بن محمد المتولي النيسابوري معيد المدرسة النظامية منه

ببغداد عند اسعد الميهني سمع ابا علي الحداد وغيره ط ط

الحسن بن محمد بن الحسن بن احمد بن يحيى بن وقاب الوركاني من وركان

بفتح الواو وسكون الراء بعدها كاف وفي اخرها النون الشيخ فخر الدين

ابو المعالي مدرس نظامية اصبهان نيابة عن اولاد الخجندي ذكره

ابن السمعاني في التحبير والعماد الكاتب في الخريدة قال ابن السمعاني السمعاني

كان اماما فاضلا مناظرا اصوليا عارفا بالادب كان اباه كان اديبا

سمع ابا بكر محمد بن ثابت الخجندي والقاسم بن الفضل الثقفي وابا بكر محمد

بن احمد بن الحسن بن ماجه الابهري وغيرهم وبقي الايمة واقتبس منهم

وقال

وقال العماد كان فصيحا لا يسبق غباره في المناظرة ولا يلحق شأوه ولا يبارى لا يصغي
الصابي اليها ويصحبه الصاحب لديها مفت لو رآه الشافعي في زمانه
لتبجح بمكانه الفى اليه الخصوم في العلم مقاليد السلم توفي في سنة تسع وخمسين
وخمسمائة عن نيف وثمانين سنة الحسن بن مسعود الفرا ابو علي البغوي اخو
محي السنة مولده سنة ثمان وخمسين واربعمائة وسمع من ابي بكر بن خلف
وابي القاسم الواحدي المفسر وابي تراب المراغي والحسن بن احمد السمرقندي
وغيرهم قال ابن السمعاني في التحبير كان اماما فاضلا ظريفا لطيفا رفيق
الطبع كثير المحفوظ قال وكان اخوه الحسين قد رباه واحسن تربيته ولقنه
الفقه حتى حفظ المذهب وكان مصيبا في الفتاوى قال واجاز لي جميع مسموعاته
قلت ثم روى عنه في التحبير حكاية بالاجازة رواها في الذيل بالسماع من
رجل عنه وقال توفي في صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة بمرو الروذ وقيل
كانت وفاته سنة ثمان وعشرين والاشبه ما قال ابن السمعاني قيلهم كان
الناس يمشون في تشييع جنازته حفاة على الثلج الحسن بن منصور بن عبد الجبار
السمعاني الامام ابو محمد بن الامام ابي المظفر ذكره ابن اخيه الحافظ ابو سعد

فقال كان اماما زاهدا ورعا كثير العبادة والتهجد نظيفا منورا مليح الشيبة
متقبضا عن الخلق قل ما يخرج من داره في ايام الجمع للصلاة تفقه على والده ١٨٧
وكان يتلو والدي وسمع منه الحديث واظن انه ولد بعد بضع سنين ورحل
معه الى نيسابور وسمع بها وابلة وغيرها وبنيسابور ابا الحسن علي بن احمد
بن محمد المديني وابا سعيد عبد الواحد بن الاستاذ ابي القاسم القشيري
وابا علي نصر الله بن احمد الخشامي وجماعة سواهم سمع منه ابن اخيه
الحافظ ابو سعد وغيره قال ابو سعد ورزق ثواب الشهادة في اخر
عمره دخل عليه اللصوص لوديعة كانت عند زوجته وخنقوه ليلة
الاثنين سنة احدى وثلاثين وخمسمائة الحسن بن هبة الله بن عبد الله
بن الحسين الشافعي الصالح ابو محمد بن ابي الحسين والد حافظ الاسلام ابن عساكر
صحب نصر المقدسي وسمع منه مات في شهر رمضان سنة تسع عشرة
وخمسمائة وبيته البيت المعمور بالائمة فمنهم والده الفقيه الحافظ
الصائن هبة الله بن الحسن ياتي ذكره وحافظ الاسلام علي بن الحسن وهو
واسطة العقد والقاسم بن الحافظ ياتي ايضا واخوه ابو الفتح الحسن بن

الحافظ

الحافظ علي بن الحسن سمع على والده الحافظ ابي القاسم وعمه الفقيه الصاين
وحمزة بن علي ابن الحبوبي وغيرهم مات سنة احدى وستمائة و
تاج الامناء ابو الفضل احمد بن القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله
بن عبد الله بن الحسين مولده في صفر سنة اثنين واربعين وخمسمائة
وسمع من عمه الحافظ ابي القاسم والفقيه ابي الحسين وغيرهما وحدث
وكان كثير الديانة يحفظ القراءات وكان معظما محترما وصنف
كتاب الانس في فضل القدس وتوفي في رجب سنة عشر وستمائة و
زين الامناء الحسن بن محمد الحسن سبق وابو المظفر عبد الله بن محمد بن الحسن
ياتي وفقيه اهل الشام فخر الدين عبد الرحمن ياتي ابو نصر عبد الرحيم
بن القاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله مولده سنة تسع و خمسين
خمسمائة وسمع الكثير على عمه الحافظ توفي سنة احدى وثلاثين وستمائة
وابو عبد الله محمد بن ابي الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله حافظ
نسابة مؤرخ شاعر سمع من عم ابيه الحافظ الحسن بن هبة الله بن يحيى
بن الحسن بن احمد بن التوقي من اهل واسط قال ابن النجار كان من اعيان

الفقها الكبار رشيدين الفتاوى حافظا المذهب الشافعي حسن الكلام في
المناظرة غزير الفضل حسن الاخلاق سمع ببغداد من ابي زرعة المقدسي
وابي الفتح بن البطي وغيرهما قال بلغني انه توفي في عشية الثلاثا لست
خلون من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة الحسين بن احمد بن الحسين
بن احمد بن الحسين بن محمويه ابو علي من اهل يزد استوطن بغداد حدث
عن ابي القاسم السمرقندي وغيره روى عنه ابن السمعاني وغيره قال
ابن النجار وكان من ائمة الفقها الورعين المتعبدين توفي سنة ثلاث
وخمسين وخمسمائة الحسين بن احمد بن علي بن الحسين بن فطيمة ابو عبد الله
البيهقي تفقه على ابي المظفر السمعاني مات سنة ست وثلاثين وخمسمائة
الحسين بن احمد ابو عبد الله بن الثقفي البغدادي الفرضي سمع من
ابي الحسين بن المهتدي بالله وغيره روى عنه ابن ناصر وخطيب الموصل
وغيرهما واخذ الفقه والفرائض عن عبد الملك بن ابرهيم الهمداني
وعليه تفقه ابو حكيم الخبري قال السلفي كان اية من ايات الزمان ونادرة
من نوادر الدهر مات في ذي الحجة سنة احدى عشرة وخمسمائة من

احمد

احد وتسعين سنة الحسين بن الحسن ابو عبد الله الشهرستاني قاضي دمشق سمع
بنيسابور من الاستاذ ابي القاسم القشيري وبجرجان من اسماعيل بن مسعدة
وبالعراق من ابن هزارمرد الصريفيني قال ابن عساكر حدثنا عنه هبة
الله بن طاوس وكان حسن السيرة في الاحكام شديدا على من خالف الحق
واستشهد بظاهر انطاكية بيد الفرنج ط
الحسين بن احمد بن محمد بن عمرويه العمروي من اهل اصبهان ذكره ابن
السمعاني في التحبير وقال فقيه الشافعية كان اماما فاضلا مناظرا حسن
السيرة متوددا قال وكانت ولادته في حدود سنة ستين واربعمائة و
اربعمائة ان شاء الله وسمع ابا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن
عيسى بن زياد وابا بكر محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن ماجه الابهري و
غيرهما كتبت عنه باصبهان قال ابن السمعاني توفي باصبهان في ذي
القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة الحسين ابن علي بن القاسم بن
المظفر بن علي الشهرزوري ابو عبد الله من اهل الموصل استوطن بغداد
وولاه الامام المسترشد بالله القضا بحريم دار الخلافة وحدث ببغداد

عن ابي البركات محمد بن محمد بن خميس الجهني توفي في جمادى الآخرة سنة
سبع وخمسين وخمسمائة الحسين بن مسعود الفراء ابو محمد البغوي صاحب
التهذيب الملقب محيي السنة ومن مصنفاته شرح السنة والمصابيح والتفسير
المسمى معالم التنزيل وله فتاوى مشهورة لنفسه غير فتاوى القاضي
الحسين التي علقها هو عنه كان اماما جليلا ورعا زاهدا فقيها محدثا
مفسرا جامعا بين العلم والعمل سالكا سبيل السلف له في الفقه اليد
الباسطة تفقه على القاضي الحسين وهو اخص تلامذته به وكان رجلا
مخشوشنا ياكل الخبز وحده فعذل في ذلك فصار ياكله بالزيت وكان
لا يلقي الدرس الا على طهارة سمع الحديث من جماعات منهم ابو عمر
عبد الواحد المليحي وابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي وابو بكر
يعقوب بن احمد الصيرفي وابو الحسن علي بن يوسف الجويني وابو الفضل
زياد بن محمد الحنفي واحمد بن ابي نصر الكوفاني وحسان بن محمد المنيعي وابو بكر
محمد بن الهيثم الترابي وابو الحسن محمد بن محمد الشيرازي وشيخه القاضي الحسين
وغيرهم وسماعاته بعد الستين واربعمائة وروى عنه ابو منصور

محمد

محمد بن اسعد العطاری المعروف بحفدة وابو الفتوح محمد بن محمد الطائی وجماعة
اخرهم ابو المکارم فضل الله ابن محمد النوقانی روی عنه بالاجازة وبقی الی
سنة ستمائة واجاز للشیخ الفخر ابن البخاری فلنا روایة تصانیف البغوی من
اصحاب القفال عنه وکان البغوی یلقب بمحیی السنة وبرکن الدین ولم یدخل
بغداد ولو دخلها لاتسعت ترجمته وقدره عال فی الدین وفی التفسیر وفی
الحدیث وفی الفقه متسع الدایرة نقلا وتحقیقا کان الشیخ الامام یجل مقداره
جدا ویصفه بالتحقیق مع کثرة النقل وقال فی باب الرهن من تکملة
شرح المهذب اعلم ان صاحب التهذیب قل ان مارایناه یختار شیئا
الا واذا بحث عنه وجد اقوی من غیره هذا مع اختصار کلامه وهو
یدل علی نبل کبیر وهو حری لذلک فانه جامع لعلوم القران والسنة
والفقه رحمه الله ورحمنا اذا صرنا الی ما صار الیه انتهی توفی فی شوال
سنة عشر وخمسمایة بمرو الروذ وبها کانت اقامته ودفن عند شیخه
القاضی حسین قال شیخنا الذهبی وبلغ قال واظنه جاوز الثمانین قلت لم
هما امامان من تلامذة القاضی صاحب التتمة لم یتجاوز اثنین وخمسین

سنة وصاحب التهذيب اظنه اشرف على التعين ومن غرايب الفروع

قال البغوي من البغوي في مسايله التي خرجها في صلوة الجنازة لو لم يكن الا النسا لم

تجب عليهن وذهب في فتاويه الى ان من لا جمعة عليه لو اراد ان يصلي

الظهر خلف من يصلي الجمعة فان كان صبيا جاز وان كان بالغا لم يجز

قال لانه مامور بالجمعة وذهب كما نص عليه في التهذيب الى وجوب مسح

قدر الناصية من الراس في الوضوء ونقله الامام فخر الدين عنه في المناقب

ظانا انه مذهب ابي حنيفة ولا شك ان ذلك متوقف على ان البغوي

يصرح بتقدير الناصية بالربع كما فعلت الحنيفة والا فاختياره خارج عن المذاهب

الاربعة وهو اقرب من مذهب ابي حنيفة قال البغوي في التهذيب

في باب الاواني وتطهير النجاسات في اثنا فصل في بيان النجاسات وفي

البلغم وجهان احدهما طاهر كالنخامة وبه قال ابو حنيفة والثاني

نجس كالمرة وبه قال ابو يوسف انتهى وقال شيخه القاضي الحسين في

الفتاوي النخامة النازلة من الراس او من الحلق طاهرتين وان خرجت

من المعدة فنجس قال ولا تخرج من المعدة الا بالاستفهاء والتكليف

واما

واما ما يخرج على العادة فهو طاهر ذكره في مسايل الصلاة وذكر البغوي

في فتاويه مسالة غريبة من باب الخلع وهي انها اذا قالت لوكيلها اختلعني بما استصوبت ٣

لم يكن له ان يخالع على مين من اعيان مالها لان ما يفوض الى الراي ينصرف الى الذمة

وهو فرع غريب وفقه جيد وذكر في فتاويه ايضا مسلة تعم البلوى بها من كتاب

النكاح وهي امراة تحضر الى القاضي تستدعي تزويجها وقالت كنت زوجا لفلان

الغايب فطلقني وانقضت عدتي او مات قال القاضي حسين لا يزوجها حتى تقيم

الحجة على الطلاق او الموت لانها اقرت بالنكاح لفلان قلت وفي كتاب ادب القضا ١و

لابي الحسن الدبيلي من اصحابنا ما نصه مسالة اذا جات غريبة الى القاضي فقالت كان

لي زوج ببلد اخر فطلقني ثلاثا او مات فاعتددت فزوجني من هذا الرجل فانه

يقبل قولها ولا يمين عليها ولا بينة لانها مالكة لامرها بالغة عاقلة فلا تمنع التصرف

في نفسها بعقد التزويج فان كانت صادقة فذاك وان ورد زوجها وصح التزويج وحلف

انه لم يطلق فسخنا النكاح ورددناها عليه بعد العدة ان كان دخل بها وقلنا يصح

النكاح لان اقرار المراة بعد عقد الثاني لا يسمع وكل امراة قالت ذلك اولى ان يجب

ان يقبل قولها وان كنا لا نعلم انها لا تخلو امراة من اب وجد في غالب الاحوال

فلم يلزمنا مطالبتها بموت ابيها او جدها او كذلك في ساير الاوليا او كذلك لو ان رجلا
قال اشتريت هذه الجارية من فلان جاز ان يشتري منه ولم يجز ان يقال قد
اعترفت ان الجارية كانت لفلان فصحح شراك منه فكذلك لا يقال للمراة
صححي طلاقك من زوجك او موته بعد نعقد لها على ما ذكرنا فاما اذا كان الزوج
في البلد وليست لغريبة وتدعي الطلاق او الموت فلا يعقد لها الا من حتى تصحح ذلك
انتهى نقلته من اوايل الكتاب بعد نحو سبع ورقات من اوله وقد حكاه ابن الرفعه
عنه مقتصرا عليه ولم يحك كلام البغوي والذي يظهر لي انه لا مخالفة بينهما بل
كلام البغوي الذي قد مناه فيما اذا ذكرت زوجا معينا وكلام الزبيلي فيما اذا ذكرت
مجهولا وفرق بين المعين والمجهول غير ان قول الزبيلي اخرا فاما اذا كان الزوج في
البلد الى اخره قد يفهم انه لا فرق فيما ذكره بين المجهول والمعين فان يكن كذلك
فكلام القاضي الذي نقله البغوي يخالفه والوجه ما قاله القاضي الحسين ثم رايت
الوالد رحمه الله قد ذكر في شرح المنهاج كلا من كلام الزبيلي والقاضي وقال كلام
القاضي اولى ثم قال ان كلام القاضي في المعين وكلام الزبيلي في المجهول كما قلته سوا
وتفرقته بين الغايب والحاضر في البلد لا وجه له بل ان كان غير معين قبل

قولها

قولها مطلقا وان كان معينا لم يقبل مطلقا الا ببينة انتهى فرع من باب صلاة
المسافر قال النووي في زيادة الروضة في اخر هذا الباب لو نوى الكافر والصبي السفر
الى مسافة القصر ثم اسلم وبلغ في اثنا الطريق فله القصر في بقيته انتهى وهو في الصبي
مشكل فانه كان من اهل القصر قبل البلوغ وقد غلط من فهم عن البيان انه
لا يصح من الصبي القصر والصواب انه اهل القصر والجمع نعم اذا جمع تقديما ثم بلغ
والوقت باق فقد يحتمل ان يقال تعيدها ولسنقول انه لا يعيدها ايضا وكلام
الروضة هذا ماخوذ من العمراني او الروياني فان العمراني حكاه عن الروياني
ولعل المراد به الكافر وذكر الصبي معه خشية ان يقاس احدهما بالاخر
فان المذكور في فتاوى البغوي ان الصبي يقصرون من اسلم ولعل الفرق ان
الصبي من اهل الصلاة ومن اهل القصر فلم يتجدد بلوغه شي بخلاف
الكافر وكان البغوي اذا ذكر مسالة الصبي فيفصل بينها وبين الكافر ثم خالفه
الروياني في الكافر ذكر الصبي معه كانه مستشهد به فصار مفهوم الكلام انه
لا يقصر قبل بلوغه ولكن ليس المفهوم بصحيح لان الصبي اي انما ذكرناه
لا لانه لا يقصر ما دام صبيا ط

الحسين بن نصر بن عبيد الله بن محمد بن علان بن عمران النهاوندي ابو عبد الله
بن ابي الفتح تفقه ببغداد على ابي اسحاق الشيرازي وسمع الحديث من ابي يعلى بن الفرا
وابي الحسين بن النقور وابي محمد الصريفيني والخطيب وغيرهم روى عنه السلفي و
~~غيره وولي قضا نهاوند مولده سنة اثنين وثلاثين واربعمائة ومات~~
بنهاوند مولده سنة اثنين وثلاثين واربعمائة بنهاوند سنة تسع وخمسمائة

الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس ابن عامر الجهني
الكعبي ابو عبد الله بن خميس من اهل الموصل تفقه على الغزالي وسمع من
طراد الزينبي وابن البطر وغيرهما وولي قضا رحبة مالك بن طوق قال فيه
ابن السمعاني امام فاضل دين قال وسالته عن مولده فقال في العشرين من المحرم
سنة ست وستين واربعمائة بالموصل وقال ابو علي الحسن بن علي بن عمار
الواعظ توفي ابن خميس في ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين وخمسمائة قال د
له من المصنفات منهج التوحيد منهج المريد تحريم الغيبة فوم لموضع على
مذهب زيد بن ثابت وذكره غيرنا ذي ط ط

حمد بن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد ابو القاسم بن الامام الكبراني

المحاسن

المحاسن صاحب البحر الروياني تفقه على والده بآمل طبرستان وسمع منه الحديث

ومن عمه ابى مسلم محمد بن اسماعيل وجماعة وسافر فى طلب العلم وسمع بجرجان

ونيسابور وبسطام والرى وغيرها سمع منه الحافظ ابن ناصر وغيره لم اعلم وقت

وفاته الخضر بن بروان ابن احمد بن ابى عبد الله التغلبي ابو العباس الضرير من

بعض بلاد الجزيرة تفقه ببغداد وله شعر جيد فمنه

سلوا صدغه المسكى كيف نباته ٭ على جمر خديه وكيف يكون

ايشرب من ماء الرضاب معلقا ٭ على لهب ان الجنون فنون

مات ببخارى فى سنة ثمان وخمسمائة الخضر ابن شبل بن عبد الله الفقيه

ابو البركات الحارثى الدمشقى خطيب دمشق ومدرس الغزالية والمجاهدية

كان من اكابر الفقهاء بنى له نور الدين مدرسة ودرس بها سمع من ابى المواز[يني]

وجماعة روى عنه ابن عساكر وابنه وزين الامناء وغيرهم توفى فى ذى القعدة

سنة اثنين وستين وخمسمائة الخضر بن نصر بن عقيل ابو العباس الاربلى تفقه

ببغداد على الشاشى والكيا وكان من الائمة وصنف فى التفسير والفقه مات

سنة سبع وستين وخمسمائة خلف بن احمد امام فاضل من اصحاب الغزالى

له عنه تعليقة ذكره ابن الصلاح في شرح مشكل الوسيط وقال بلغني انه توفي قبل

الغزالي ط ط

ذاكر بن ابي بكر ابن ابي احمد الشيخي الغزابلي ابو احمد من اهل فرغانة ولد

في حدود سنة خمس وتسعين واربعمائة ذكره ابن باطيش في الطبقات تبعا لابن

السمعاني فانه ذكره في التحبير ومن عادة ابن باطيش استيعاب ما في التحبير وابن السمعاني

لم يصف هذا الشيخ بالفقه وانما قال كان شيخا صالحا من اهل القرآن حسن الصلاة

والطهارة تفقه على والدي وسمع منه الحديث ومن ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد

الدقاق وغيرهما قلت فاخذ ابن باطيش من قوله تفقه على والدي انه فقيه

ولو فتحنا هذا الباب لذكرنا وفر بعير من الاسما قال ابن السمعاني مات بفرغانة

شبه في احد الربيعين سنة ست واربعين وخمسمائة ط ط

رستم ابن سعد بن سليمان ط ط

زيد بن الحسن بن محمد بن احمد بن ميمون بن عبد الله بن عبد الحميد بن ايوب

اليماني الفايشي جمع علوما في التفسير والقرآن والحديث واللغة والنحو والكلام نشي السمانى

والفقه والخلاف والدور والحساب وكان كثير الحج والمجاورة تفقه ببلدة المتوفى

باسعد

باسعد بن الهيثم وببلده سير باسحاق الصرومي وبابي بكر الحابي بالظرافة وهي
بالظا المعجمة المضمومة قرية قريبة من الجند وبيعقوب بن احمد وابن عبلة وبه
ببلادتها مة وبالحسين الطبري وابي نصر البندنيجي بمكة ومحمد بن حلابس و
مقبل بن زهير ببلد ذي اشرق وكان شيخ الشافعية وكان شيخ الفقها ببلاد اليمن
في زمانه وعليه تفقه صاحب البيان واولاده احمد وعلي وقاسم بنو زيد بن
الحسن مولده في شوال سنة ثمان وخمسين واربعمائة ودرس بالعلمية
حياته وبها توفي في شهر رجب سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ط
زيد بن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم اليفاعي شيخ صاحب البيان وقد ذكره
في وايل باب الحضانة واصله من المعافر سكن الجند تخرج في الفرايض و
الحساب لعبد الله اسحاق الصردفي ثم بابي بكر جعفر في ثم ارتحل الى مكة فلقي
بها الحسين بن علي الطبري صاحب العدة وابا نصر البندنيجي صاحب المعتمد فقرا
عليهما ثم عاد الى اليمن ودرس في حياة شيخه ابي بكر بالجند فاجتمع عليه
بها اكثر من مائتي طالب فخرج هو واصحابه بلد لزبيت عليهم البياض وراهم
المفضل بن ابي البركات ابن الوليد الحميري من فوق سطح له فنشئ منهم وذكر خروجهم

ثم
الفقه

الفقيه عبد الله بن عمر المصرع على المكرم وقتله كان خالد بن ابي البركات
مع ما في باطنه من العداوة للسنة فكادهم بان عزل قاضي الجند فتحزبوا
حزبين الفقيه زيد والقاضي المعزول مسلم بن ابي بكر بن احمد بن عبد الله
الصعبي وولده محمد واسعد وامام المسجد حسان بن احمد بن عمر بن حارث فصار
يولي احد الحزبين شهرا ويعزله بالاخر وحصلت الفتنة بين الفقيهين
فخرج زيد اليفاعي الى مكة وجاور بها اثنتي عشرة سنة وله ولد تفقه بابيه
من البيان لسبا اليمن فاتجر وحصل مالا كثيرا بالمقارضة حتى كان له بضع عشرة
مقارضا وانتهت اليه رياسة الفتوى بمكة ثم عاد الى اليمن سنة اثنتي عشرة
وقيل ثلاث عشرة قد مات المفضل فعلا شانه وارتحل الناس اليه في
طلب العلم ومات بالجند سنة اربع عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمائة افادنا
هذه الترجمة عفيف الدين عبد الله بن محمد المطري نقلا عن الحافظ قطب الدين
عبد الكريم بن عبد النور الحلبي عن الشيخ قطب الدين ابي بكر محمد بن احمد القسطلاني
فيما علقه من تاريخ اليمن
زيد بن عبد الله بن حسان بن محمد بن منصور بن الفضل بن ابي البركات ومات

وحصن

وحصن تعز مدة ثم حصن مرة الى سلمة الى عبد النبي بن علي بن مهدي سنة ٠ان
ستين وخمسمائة مات بالجند وكان فقيهاً نبيلا زيد بن نصر بن تميم الحموي فقيه
متكلم على مذهب الاشعري وقد ولي حسبة دمشق ومصر وكا سمينا له ابو المواهب
بن صصرى وقال شيخنا الذهبي انما هو ابو زيد احمد بن نصر توفي بدمشق في شعبان صصرى
سنة اربع وستين وخمسمائة سالم بن عبد الله بن محمد ابن سالم الفقيه ولد في شهر
رمضان سنة احدى وخمسين واربعمائة وتفقه على ابيه ومات في ذي الحجة
سنة اثنين وثلثين وخمسمائة ببلدة ذي الشرق من بلاد اليمن وكان امام جامعها
افادنا هذه الترجمة الحافظ عفيف الدين المطري ط ط
سالم بن عبد السلام بن عبدان بن عبدون ابو المرجا الصوفي المعروف
بالبوازيجي تفقه ببغداد وصحب الشيخ ابا النجيب السهروردي وكان رجلا صالحا
عالما فاضلا امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر عابدا زاهدا سمع من زاهر بن طاهر
الشحامي وغيره مات سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة سالم بن محمد ابن احمد
بن علي الموصلي ابو الرجا سمع ببغداد من ابي الفضل محمد بن عمر بن يوسف
الارموي وغيره مات في ذي الحجة سنة ستين وخمسمائة ط

سالم بن معمر بن قحطان بن حمير بن حوشب الاخضري الفقيه تفقه بسايح ارض الخصيب لمهور اجح بن كلاب وتوفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة كلان

افادناذلك الحافظ المطري سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد ابو الحسن الانصاري البلنسي المحدث رحل الى ان دخل الصين ولهذا كان يكتب البلنسي الصيني و ركب البحار وقاسي المشاق وتفقه ببغداد على الغزالي وسمع بها اباعبدالله النعالي وابن البطر وطراد بن محمد وباصبهان اباسعد المطرز وسكنها وتزوج بها وولدت له فاطمة ثم سكن بغداد وروى عنه ابن عساكر وابن السمعاني وابوموسى المديني وابو اليمن الكندي وابوالفرج بن الجوزي وابنته فاطمة بنت سعد الخير ووالد الامام الرافعي واخرون وتادب على ابي زكريا التبريزي توفي في عاشر المحرم سنة احدى واربعين وخمسمائة سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن احمد ابو الفضائل المنشاط فقيه متكلم واعظ مفسر مذكر عارف بالمذهب والخلاف ذكره علي بن عبيدالله بن الحسن صاحب تاريخ الري في كتابه وذكر انه سمع الفقيه ابا المحاسن الروياني وابا جعفر بن محمد بن محمود المنشاط وابا الفرج محمد بن محمود بن الحسن القزويني الطبري وغيرهم قال وتوفي ليلة الثلثاء رابع عشر رمضان سنة ست واربعين و

خمسمائة

وخمسمائة وروى منه حديثا قراه عليه سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي
شهاب الدين ابو الفوارس التميمي الشاعر المشهور كان يلقب بالحيص بيص ومعناها
الشدة والاختلاط قيل انه راى الناس في شدة وحركة فقال ما للناس في حيص
بيص فلزمه ذلك لقبا تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الرحيم الوزان وسمع الحديث
من ابي طالب الحسين ابن محمد الزينبي وغيره قال بعضهم كان صدرا في كل علم مناظرا
محجاجا ينصر مذهب الجمهور ويتكلم في مسائل الخلاف فصيحا بليغا يتبادى في لغته
ويلبس زي امراء العرب ويتقلد بسيفين ويعقد القاف وله ديوان شعر مشهور وقد
وضع عظيم من قدره يقول

لا تضع من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم
فالشريف الكريم يصغر قدرا بالتعدي على الشريف الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها وبالتحريم

توفي الحيص بيص سنة اربع وسبعين وخمسمائة سعيد بن عبد الله بن القاسم
بن المظفر ابن الشهرزوري ابو الرضا من اهل الموصل من البيت المشهور بالرياسة
والفضل وهو اخو محمد بن عبد الله المتقدم سمع ببغداد زاهر بن طاهر الشحامي

د محمد بن عبد الباقي الانصاري واسماعيل بن احمد بن عمر السمرقندي وغيرهما وسافر
الى خراسان وتفقه هناك على محمد بن يحيى وسمع وسمع من ابي عبد الله الفراوي
ووجيه بن طاهر وغيرهما حدث عنه جماعة توفي في جمادى الاخرة سنة ست
وتسعين وخمسمائة سعيد بن محمد بن عمر بن منصور الامام الرزاز من كبار ائمة بغداد
فقها واصولا وخلافا ولد سنة اثنين وستين واربعمائة وتفقه على الغزالي وصاحب
التتمة وابي بكر الشاشي والكيا الهراسي واسعد الميهني وسمع الحديث من رزق
الله التميمي ونصر بن البطر وغيرهما روى عنه ابو سعد بن السمعاني وعبد الخالق
بن اسد وجماعة وولي تدريس نظامية بغداد مدة ثم عزل توفي في ذي القعدة
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ودفن بتربة الشيخ ابي اسحاق لم ط
سعيد بن هبة الله بن محمد بن الحسن سلطان بن ابراهيم بن المسلم ابو الفتح المقدسي
احد الائمة كان يعرف بابن رشا ولد بالقدس سنة اثنين واربعين واربعمائة
وتفقه على الفقيه نصر المقدسي وسمع بالقدس ابا بكر الخطيب وابا عثمان بن
ورقا ثم بمصر ابا الحسن الحبال والخلعي روى عنه السلفي وعبد الرحمن بن محمد بن حسين
السبتي ثم المصري وابو القاسم البوصيري واخرون دخل الديار المصرية و
تفقه

وشغل اهلها وبها ظهر علم شا السلفي كان من افقه الفقها بمصر وعليه قرا
اكثرهم قلت وعليه تفقه صاحب الذخاير قال ابن نقطه مات سنة خمس
وثلثين وخمسمائة سليمان ابن محمد بن حسين بن محمد ابو سعد البلدي القصاري
المعروف بالكناني الكوخي من اهل بلد الكوخ وكان قاضيا بها كان احد الايمة
فقيها مناظرا متكلما اصوليا قال ابن السمعاني ولد تقديرا في حدود سنة ستين و
واربعمائة سمع ابا سهل غانم بن محمد بن عبد الواحد الحافظ وابا المحاسن الرؤياني
وابا بكر محمد بن احمد ابن محمد الحسن بن ماجة الابهري وغيرهم روى عنه ابو
سعد بن السمعاني وذكره في التحبير وتفقه على ابي بكر محمد بن ثابت الخجندي وتناظر
هو واسعد الميهني قال ابن السمعاني كان غزير الفضل حسن الكلام في المسايل الخلافيه
راى الايمة الكبار وناظرهم وظهر كلامه عليهم وهو مشهور فيما بين الفقها
الشافعية بحسن الايراد والتحقيق وما كان احد يجري مجراه في التحقيق بالعراق
مات بالكوخ ليلة السبت ودفن يوم السبت الحادي والعشرين من ذي القعدة
سنة ثمان وثلثين وخمسمائة سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن اسماعيل بن اسحاق
بن يزيد بن زياد بن ميمون ابن مهران الشيخ المتكلم ابو القاسم الانصاري مصنف

شرح الارشاد في اصول الدين وكتاب الغنية كان اماما بارعا في الاصلين وفي التفسير

فقيها صوفيا زاهدا من اهل نيسابور اخذ عن امام الحرمين وحدث عن ابي

الحسين بن مكي وفضل الله بن المليحي وعبد الغافر بن محمد الفارسي وكريمة المروزية احمد

وابي صالح الموذن وابي القاسم القشيري وغيرهم روى عنه بالاجازة ابن السمعاني

وغيره قال عبد الغافر كان نحريرا وفتيا فقيها زاهدا ورعا صوفيا من بيت

صلاح وتصوف وزهد صحب الاستاذ ابا القاسم القشيري مدة وحصل عليه

من العلم طرفا صالحا ثم سافر الحجاز وعاد الى بغداد ثم قدم الشام فصحب المشايخ

وزار المشاهد ثم عاد الى نيسابور واستانف تحصيل الاصول على الامام قال وكانت

معرفته فوق لسانه ومعناه اكثر من ظاهره وكان ذا قدم في التصوف والطريقة

عفا في مطعمه يكتسب بالوراقة ولا يخالط احدا ولا يباسط في مطعم دنيوي

واقعد في خزانة الكتب بنظامية نيسابور اعتمادا على دينه واصابه في اخر

عمره ضعف في بصره وشيء وقر في اذانه وقال ابو نصر عبد الرحمن بن محمد الخطيبي

سمعت محمود بن ابي نوبة الوزير يقول مضيت الى باب بيت ابي القاسم الانصاري

فاذا الباب مردود وهو يتحدث مع واحد فوقفت ساعة وفتحت الباب

في

فما في الدار غيره فقلت معه من كنت تتحدث فقال كان هنا واحد من الجن
كنت اكلمه قال ابن السمعاني اجازني مروياته وسمعت محمد بن احمد النوقاني
يقول سمعت ابا القاسم الانصاري يقول كنت في البادية فانشدت
سرى يخبط الظلما والليل عاسف ⁂ حبيب باوقات الزيارة عارف
فما راعني الا سلام عليكم ⁂ ادخل قلت ادخل ولما انت واقف
في بدوي وجعل يطرب ويستعيدني قلت وهذان البيتان مذكوران في ترجمة
الامام ابي المظفر السمعاني مات هذا الشيخ سنة احدى او اثنتي عشرة وخمسمائة
ومن الفوائد عنه حكى في شرح الارشاد اجماع المسلمين على انه تجب التوبة
من الصغاير كما تجب من الكباير ولعله اتبع في هذا النقل امام ومسئلة
التوبة من الصغاير معروفة بالخلاف من شيخنا ابي الحسن الاشعري رضي الله
عنه وابي هاشم بن الجبائي كان شيخنا رضي الله عنه يقول تجب التوبة من كل
ذنب وخالفه ابو هاشم وربما ادعى بعض ائمتنا ان ابا هاشم خرق في ذلك
اجماعاً ولعل ابا القاسم جرى على هذا وفي هذا الموضع فضل نظر فقد كان الشيخ
الامام الوالد رحمه الله يتردد في وجوب التوبة عينا من الصغاير ويقول

لعل ونوعها يكفر بالصلوة وباجتناب الكباير فيقتضي ان الواجب فيها احد
الامرين من التوبة او فعل ما يكفرها وبتقدير الوجوب فيحتمل ان لا تجب
على الفور بل حتى يمضي مدة لا يكفرها ويجتمع له في المسئلة احتمالات وجوب
التوبة منها عينا على الفور كالكبيرة وهو ظاهر مذهب الاشعري ووجوبها
عينا لكن لا على الفور بخلاف الكبيرة ووجوب احد الامرين من التوبة او فعل المكفر
لها ثم الشيخ الامام رحمه الله فيما احسب لا يسلم انه خارج عن مذهب الاشعري في
هذا بل يرد الخلاف بينه وبين ابي هاشم الى هذا ويقول ليس مراد الاشعري
تعين التوبة بل محو الذنب اما بالتوبة النصوح او فعل المكفرات له وهذا على حسنه
غير مسلم عندي بل الذي اراه وجوب التوبة عينا على الفور عن كل ذنب نعم
جاءت المكفرات لفوات الصغيرتين وهما تلك الصغيرة وعدم التوبة منها
وهذا ما اراه قاطعا به كان ابو القاسم الانصاري يقول سمعت شيخنا الامام يعني
امام الحرمين يقول التكفير انما هو الستر يعني كون الصلوة واجتناب الكباير
مكفرات انها تستر عقوبة الذنب فتغمرها وتعليها كثرة لا انها تسقطها فان
ذلك الى مشية الله قال والدليل عليه اجماع الامة على وجوب التوبة من الصغاير

كالكباير

لا الكبائر قلت كلام الإمام اقتصر على لفظ التكفير فإن صح لو لم يعن أنه لا يزيد على الستر لكنا
نقول إذا سترت غفرت وطوي أثرها بالكلية وإجماعهم على وجوب التوبة منها لا ينافي
ذلك بل أقول لو اجتنب الكبائر كانت الصغائر محوة ثم التوبة بعدها حتم ثم أغرب أبو القاسم
الأنصاري فقال ويحتمل أن يقال التي يكفرها هذه القربات من الصلوات والصوم
والصدقة والجمعة إلى الجمعة واجتناب الكبائر إنما هي الصغائر التي وقعت من العبد و
ذهل عنها ونسيها دون غيرها قلت وهذا غير مسلم بل كل الصغائر يمحوها اجتناب
الكبائر كما دلت عليه الأحاديث من غير تخصيص ولا دليل على التخصيص بما ذكره نعم
ما كان منها حق آدمي فلا بد من إسقاطه له إذا أمكن التوصل إلى إسقاطه فإن تعذر
بموت ونحوه فالمرجو المسامحة كما قيل ط ط

سلامة بن إسماعيل بن جماعة المقدسي الضرير صاحب شرح المفتاح لابن القاص
فيه حكى خلافا لأصحابنا في صحة بيع العين المستأجرة من المستأجر وكذلك نقل الخلاف
فيها محمد بن يحيى وأشار إليه الغزالي في الوسيط ولسلامة أيضا مصنف مفرد في التقا
الختانين وما علمت من قال هذا شيئا ط ط

سهل بن عبد الرحمن بن أحمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان

بن محمد السراج ابو القاسم ابن ابي نصر ابن ابي بكر من بيت العلم والدين تفقه على
الامام ابي نصر القشيري قال ابن السمعاني وبرع في الفقه والكلام واللغة واشتغل
بالعبادة وترك مخالطة الناس وكان دايم الذكر وشديد الاجتهاد ثم ترك مقام
نيسابور واقام بطوس سمع والده واستاذه ابا نصر القشيري واباعلي بن نبهان وغيرهم
قال ابن السمعاني توفي بالري في اخر ذي القعدة سنة سبع واربعين وخمسماية
سهل بن محمود بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن محمود بن الفضل البراني ابو المعالي بن ابي
سهل قال فيه ابن السمعاني من العلماء العاملين بعلمهم جاوز ثمانين سنة وكان كثير
العبادة والاجتهاد والبراني بفتح الباء المعجمة وتشديد الراء المهملة منسوب الى قرية
بوادي مات ببخارى في سلخ جمادى الاولى سنة اربع عشرة وخمسماية ط ص
شافع بن عبد الرشيد بن القاسم ابو عبد الله الجيلي تفقه على الكيا الهراسي وابي
حامد الغزالي وسمع بالبصرة ابا عمر النهاوندي القاضي وبطيش فضل الله بن ابي
الفضل الطبسي روى عنه ابن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال دخلت بغداد
سنة تسعين واربعماية ولي نيف وعشرون سنة وكان من ايمة الفقهاء بجامع
المنصور حلقة للمناظرة يحضرها الفقهاء كل جمعة توفي في العشرين من المحرم سنة

احدى

٢١٥

احدى واربعين وخمسمائة الشافعي بن ابي القاسم اسماعيل بن احمد ابن عبد العزيز
البيارى الصيدلاني ذكره عبد الغافر في السياق شبيب بن الحسين بن عبيد الله بن
الحسين بن شبان القاضي ابو المظفر البروجردي قال ابن السمعاني قدم بغداد
بعد السبعين واربعمائة وتفقه على الشيخ ابي اسحاق وبرع في العلم وهو امام مناظر
مفت اديب شاعر مليح المعاشرة حلو المنطق متواضع سمع الفقيه ابا اسحاق
واسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي وابا نصر الزينبي وباصبهان وبروجرد من جماعة
وكان قاضي بروجرد وبها ولد في شهر رجب سنة احدى وخمسين واربعمائة
قال ابن السمعاني قرأت عليه اجزاء بها وتوفي بعد رجوعه من حجته الثالثة لاربع
خلون من ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وخمسمائة شريح بن عبد الكريم بن الشيخ
ابي العباس احمد الروياني القاضي الامام ابو نصر من بيت القضاء والعلم وهو ايضا
من كبار الفقهاء ذكره الرافعي في غير موضع وهو ابن عم صاحب البحر فيما يظهر
كان ابو العباس الروياني صاحب الجرجانيات وهو عماد الدين فيما احسبه ولدان
احدهما اسماعيل وهو ابو صاحب البحر والاخر عبد الكريم وهو ابو شريح ولعل
وفاة شريح تاخرت عن صاحب البحر وما قد يقع في ذهن بعض الطلبة من ان

صاحب البحر حيث شرح غير صواب بل الامر فيما اظن على ما وصفت وقد وقفت
على كتاب له في القضا وسماه بروضة الحكام وزينة الاحكام وهو مليح وفي خطبته
يقول لما كثرت تصانيفي في الفروع والاصول والمتفق والمختلف واتفقت عليها
صنوان شبيبتي وايام كهولتي الى ان جاوزت الستين رايت آداب القضاة ووصف
ذلك الى ان قال وكتب ابن تجربة عمل القضا والاحكام اجتهدت فيها للامضا
والاحكام من اول شبيبتي الى شيخوختي وورثته عن اسلافي الاعلام وقد ولاة الانام
فان المساما الى وحدى ... وبيرى ذ وحفرت وذوطوبت
وقد امعنت في الكشف عن ترجمة هذا الرجل فما احطت بازيد فما ذكرت و
وكنت قد كتبت اذا حررنا قضا قاضيين في بلد من غير تعيين بقعة فلو اراد
المدعي التحاكم الى احدهما والمدعى عليه الى الاخر فثلاثة اوجه احدها
يجاب المدعي والثاني المدعى عليه سلسا عدة الظاهر ايله ولهذا كان القول قوله
والثالث يقرع بينهما في اللجان ثلاثة اوجه من ذوات القيم من ذوات الامثال
يفرق في الثالث بين عاليها فتكون مثليا ووطيها فيجعل متقوما قلت
الثالث غريب لو قال له على الف فيما اظن او فيما احسب لم يلزمه او فيما اعلم

فوايد من كتاب ادب القضا
هذا وانا ذاكر هنا بعض
ما كتبت صح

او

او اشهد لو مسكان العلم معرفة المعلوم لو قال على اكثر الدراهم رجع الى بيانه
لان اللفظ ليس نصا فى القدر وحكى جدى عماد الدين عن بعض اصحابنا ان عليه عشرة
دراهم لان الدرهم ينتهى الى العشرة ولا يزيد عليها واكثر اسم الدراهم يبلغ عشرة
فيقال ثلاثة دراهم الى عشرة ثم يقال احد عشر درهما القاضى لا يملك التزويج وقيل
يجوز ويبدل هل للسفيه اجازة نفسه فيه قولان قلت وكذا حكاهما فى الاشراف
قولين من كلام العبادى وقد قدمناه فى ترجمة ابى عاصم هل يجوز تنفيذ الابن ما
حكم به الاب وجهان وهل تقبل شهادة نسبان اباه حكم به لك وجهان لو كان
النبى صلى الله عليه وسلم قال لفلان كذا هل للسامع ان يشهد لفلان على فلان كذا
وجهان اذا كان فى يد رجل وقف فاقر بانه وقف على فلان ولم يذكر واقفه ولم
يعرف واقفه سمع منه لو سمع الحاكم شهادتهما وتوقف فسالهما المدعى اعادتها
ثانيا ففى وجوبه وجهان قال ابن ابى هريرة لا يلزمه اعادتها عند القاضى الاول
فان مات او عزل قبل الحكم لزمه اعادتها عند قاض ثان تقبل شهادة المجتبى
فى موضع لا يراه احد وهل يكره ذلك وجهان فان قلنا لا يكره فهل يندب
وجهان احدهما يندب لان فيه احياء الحق والثانى لا يندب لا تقبل شهادة

من لم تكمل فيه الحرية وهل تقبل شهادة رؤية رمضان وجهان اثنان على
دابة احدهما راكب سرج دون الاخر فادعياها فهي بينهما وقيل لصاحب السرج
اشترى شيا من رجل ثم قال للاخر اشتره مني فانه لا عيب فيه فلما اشتراه
فوجد عيبه فقد قيل ليس له الرد على بايعه لاعترافه بانه لا عيب فيه وقيل
له الرد لانه انما قال ذلك بناء على ظاهر الحال وقيل ان عين العيب فقال لا شلل
به لم يكن له الرد والا فله الرد ذكره الاصطخري استاجر رجلا ليحمل له كتابا
الى موضع ويأتي بجوابه فذهب واوصل الكتاب ولم يكتب المكتوب اليه جواب
فللحامل الاجرة كاملة لانه لا يلزمه اكثر مما عمل وكان الامتناع من غيره قال
وكذا لو مات الرجل فاوصل الكتاب الى نايبه من وارث او وصي اجابوه ام لم
يجيبوه قال فان قدم والرجل ميت ولا وارث له فذهب الى حاكم البلد
واوصل الكتاب وامره ان يعلم انه اوصل الكتاب وكان ميتا اجابه الحاكم
الى ذلك وكتب له واخذ جميع الكرى قال جدي وقد قيل له كرى الذهاب
من عيوب الجارية التي لا ترد بها انها لا تنبت عانتها وحدث ذلك في زمان ترد
القاضي ابي عمر المالكي قلت وهذا اخذه من كتاب الاشراف لابن سعد اذا الوصي

بتفرقة

تفرقته مال فاستهلك فرق فان كان لغير معينين ضمن وان كانوا معينين قال جدي
عماد الدين يجوز في اظهر الجوابين قلت جزم الرافعي بعدم الضمان اذا شهد وعلى
القاضي انه امين كافر ولم يبين لكونه سمعت لانها شهادة عليه بفعل قلت وهو
واضح فانه في الامان كاحاد الناس وليس هو بحكم حتى يحتاج الى التذكير اذا ادعى متولي
الوقف صرف الغلة في مصارفها قبل الا ان يكون لقوم باعيانهم فادعوا انهم لم
يقبضوا فالقول قولهم ويثبت لهم المطالبة بالحساب فيه وجهان حكاهما جدي
قلت جزم شريح بعد ذلك بانه ليس للحاكم مطالبة الامنا بالحساب فقال في
الرجل يطالب امينه بالحساب انه لا تسمع دعواه ولا يجاب قال لانه ليس للحاكم
ذلك مع الامنا وانما القول الامين مع يمينه وانه ليس عليه شي وما جزم به من امنا
انه ليس للقاضي مطالبة الامين بالحساب سبقه اليه القاضي ابو سعد في كتاب الاشراف
وموضعه ان شا الله فيمن لم يحصل للحاكم فيه ريبة فاما الامين اما من يريبه منه
شي فينبغي ان يطالبه بالحساب لو قال القاضي صرفته عن القضا او رجعت عن توليته
فهل يكون ذلك صريحا في عزل النايب وجهان اذا جعل الرجل التزويج والنظر في
امر اليتامى لم يكن له ان يستنيب غيره اذا كان الموضع الذي يجلس فيه القاضي غير

مسجد فاذا انتهى اليه قيل لا يصلي ركعتين وقيل يصلي اذا كان يقتضي برزق من بيت

المال يلزمه ان يقضي في كل نهاره الا في وقت قضا الحاجة والصلاة المفروضة

والطهارة وانما فلة المؤكدة وتناول الطعام على الوجه الذي للاخبار ان يشتغل

به عن العمل وقيل يلزم ذلك على حسب العادة والعرف فيما بين القضاة واذا كان

متبرعا بالقضا فقد قيل يجلس اى وقت اراد والصحيح انه يقعد على عادة الحكام ثم

هل يعتبر عادة ساير حكام البلاد ام عادة حكام تلك البلد فيه وجهان هل للقاضي

تخصيص بعض الرعايا بانفاذ الهدية اليه وجهان اذا امتنع من الحضور ادبه اذا صح عنده

فقيل يقبل فيه شاهدان وان لم يعرف عدالتهما وقيل لا بد من العدالة قال جدي

وهو القياس واذا بعث رسولا ليحضره يقبل قول الرسول انه امتنع لانه من باب

الخبر ويؤدبه بقوله واذا تغيب هجم عليه ولا هجوم في الحدود الا في حد قاطع

الطريق لو قضا الحاكم بما طريقه العبادات والاحكام يجوز ان يحكم بوجوب النية في

الوضوء والترتيب فيه وان الجد لا يرث مع الاخ لم يكن فحكمه معنى اذا نفذ حكم من قبله

يقول نفذت حكم فلان القاضي او مضيته وقال بعض اصحابنا لو قال اجزته كان تنفيذا ولو قال هذا الحكم جائز

فيه وجهان اذا اراد نقض الحكم يقول نقضته او ابطلته ولو قال هذا ليس بصحيح او او صحيح فهل يكون تنفيذا

باطل

او باطل فوجهان وهل يجوز تنفيذ الابن حكم الاب وجهان وهل تقبل شهادة
الابن ان اباه حكم فيه وجهان حكاهما جدى وقيل يجوز قولا واحدا لانه لا يعود النفع
فى الحكم اليه اذا ادعى على الشهود انهم شهدوا عليه بزور واثبتوا عليه بشهادتهم
كذا ففى التحليف وجهان اذا تبين الحق للحاكم لم يجز له تاخير الحكم الا برضاهما وقيل
يجوز تاخيره يوما واكثره ثلثا وان قيل وان ثبت الحق لا يبادر ولكن يوجل ثلاثا او
ثلاث مجالس وقيل لا يفعله الا اذا سال المدعى عليه لان النفع فيه يعود اليه قال
الشافعى رضى الله عنه واحب للحاكم اذا اراد الحكم ان يصلى ركعتين يستخير الله فيه
ويستكشف غاية الاى اظهر الطريقين هل يجوز للحاكم ان يحكم بقطعة ارض فى
غير موضع عمله قولان ولا يجوز ان يكتب بتزويج امراة فى غير موضع عمله
قال جدى وغلط من جوزه اذا قلنا يجب على القاضى ان يشهد على حكمه فلو
اشهد فاسقين لم يخرج عن الواجب فى اظهر القولين واصلهما الوجهان فيما
اذا طولب الفاسق باداء الشهادة عنده هل يلزمه اداء الشهادة ليس للحاكم تعيين
الشهود وفى البلد لان فيه تضييقا وجوزه بعض اصحابنا وللحاكم تعيين من يكتب
الوثائق فى اصح الوجهين والى الحاكم تعيين العدليين والمزكيين قال الشافعى رضى

الاستكشاف قول الحاكم
حكمت بقضا حكم وكذا
قضيت

الله عنه واذا ارد المدعى عليه اليمين فقيل للمدعى احلف فقال المدعى عليه انا
احلف لم احبل لذلك قال جدى وهذا يفيد انه اذا قال الحاكم للمدعى عليه
احلف كان حكما منه بتحويل اليمين قدس ولم ارهذا فى البحر انما حكى نص الشافعى
ثم قال وقال بعض اصحابنا بخراسان وذكر ما سنذكره قال شريح قال جدى ومن
اصحابنا من قال لا بد من قول الحاكم حولت اليمين او رددت او حكمت بالرد او يقبل
على المدعى عليه فيقول احلف قدس وهذا فى البحر للروياني كما نقله شريح وعزاه
الى بعض اصحابنا بخراسان كما عرفت وقال فى اخره وعندى اذا قال للمدعى احلف
انت ثم قال المدعى عليه انا احلف ذلك وهو الاظهر هذا لفظ قال شريح واذا
قلنا نكتفى برد المدعى عليه فلو قال رددت ان شا فهل يصح الرد وجهان حكاهما
جدى كما قال بعت هذا المال ان شيت قدس ولم ار هذين الوجهين فى البحر كل
هذا مما يدل على ان جده ليس هو صاحب البحر ولو كان ما ينقله شريح فى هذا الموضع
من البحر لنقل زيادات هنا فى البحر ليست فى كتاب شريح فى هذا لو قال البايع
نقدنى المشترى ثمن هذه الدار فلم اقبضه ووصل به كلام ففى قبوله وجهان
ولو قال اعطانى الثمن فلم اقبضه فقيل كما لو قال نقدنى وقيل يقبل وجها واحدا
ولو اعطى

لو اعتق عبدا ثم اقر انه قطع منه الفا قبل عتقه وقال العبد بل بعده فالقول
قول المولى وفيه وجه ولو قطع يده او اعتقه وقال قطعته وهو عبد فقال العبد
بل وانا حر فهل القول قول السيد او العبد وجهان حكاهما جدى اذا اراد المسافرة
بامراته فادعت بدين فللمقر له حبسها ولا يقبل قول الزوج ان قصدها منع المسافرة
فان اقام الزوج بينة ان اقرارها كان قصدا الى منع المسافرة فهل يقبل وجهان اقر
رجل انه وجد ثوبه في دار فلان فاخذه وقال صاحب الدار الثوب لي امر برد الثوب
على صاحب الدار الى ان يقيم البينة على انه له وقيل لا يومر برده لاحتمال انه له وكذا
لو قال اخذت دهنا في قارورة فعلى وجهين تفقه بالنظامية
ببغداد حتى برع وصار من النظار الفقهاء ثم سافر الى محمد بن يحيى الى نيسابور واقام بها
يدرس ويفتي وله تعليقة في الخلاف في السفرين توفي بنيسابور في سنة ست
واربعين وخمسمائة شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو
بن خسركان ابن دينويه بن خسروان درود ادين ديلم ابن الدباس بن لشكرى
بن داجي بن كيوس بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الضحاك بن فيروز الديلمي ابو منصور بن المحدث المورخ ابن المحدث الهمداني

قال ابن السمعاني كان حافظا عارفا بالحديث فهما عارفا بالادب ظريفا خفيفا

لازما مسجده متبعا اثر والده في كتابة الحديث وسماعه وطلبه رحل الى اصبهان

مع والده ثم الى بغداد وسمع اباه وابا الفتح عبدوس بن عبد الله ومكى بن منصور

الكرجي وحمد بن نصر الاعمش ونيد بن عبد الرحمن الشعراني وابا بكر احمد بن محمد بن الحويه

ولما اجازه من ابي بكر بن خلف الشيرازي وابي منصور بن الحسين المقدمي روى عنه

ابنه ابو مسلم احمد وابو سهل عبد السلام السرفولى وطايفة مات في رجب سنة ثمان

وخمسمائة شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الحافظ ابو شجاع الديلمي

مورخ همدان ومصنف كتاب الفردوس ولد سنة خمس واربعين واربعمائة و

سمع ابا الفضل محمد بن عثمان القومساني ويوسف بن محمد بن يوسف المستملي وابا الفرج

علي بن محمد بن علي الحريري البجلي واحمد بن عيسى بن عباد الدينوري وابا منصور

عبد الباقي بن علي العطار وابا القاسم بن البسري وابا عمرو بن منده وغيرهم ببلاد

كثيرة روى عنه ابنه شهردار ومحمد بن الفضل الحافظ ابو موسى المديني واخرون

وكان يلقب الكيا مات في تاسع شهر رجب سنة تسع وخمسمائة صالح بن شيرويه

بن محمد بن شيرويه ابو منصور البروجردي قال ابن السمعاني فقيه صالح من اهل

بروجرد

ورجب وسمع ببغداد ابا احمد عبيد الله ابن محمد بن ابي مسلم الفرضي سمع منه هبة الله

ابن عبد الوارث الشيرازي ذكره ابن باطيش صدقة بن الحسين بن محمد بن محمد بن وزير

ابو الحسن الواعظ كان والده من المتقدمين في الدنيا بواسط وترك هو ما كان عليه

والده واهله وطلب العلم وتزهد وسلك طريق الفقر والتجريد واكل الخشن و

مجاهدة النفس وسمع الحديث من ابي الوقت السجزي وابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن

البطي وخلق كثير وكان يعرف التفسير والفقه والادب وحدث باليسير وله شعر

جيد توفي في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وخمسمائة ط

الضحاك ... بن احمد بن عبد القاهر ابو المعالي السقالي ابن الكيال

المتكلم على مذهب الاشعري توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة وكان مولده سنة خمسمائة

طاهر بن سعد بن ... ابن ابي الخير ابو الفتح ابن ابي طاهر بن ابي سعيد الميهني

الصوفي من بيت التصوف والمشيخة وكان اذا قدم راسخ في التصوف وسافر الكثير

ولقي الشيوخ سمع جده فضل الله والاستاذ ابا القاسم القشيري وابا الغنائم بن المامون

وابا الحسين بن النقور وخلقا سواهم روى عنه ابو الفتيان الرواسي وغيره توفي سنة

ثنتين وخمسمائة قال طاهر هذا انا جدي سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول

يقول سمعت ابا سهل الصعلوكي يقول الاعتراض ترك الاعتراض وقال طاهر ايضا أبو علي انا
الحسن بن غالب ببغداد سمعت ابا القاسم عيسى الوزير يقول كان ابن مجاهد يوما عند
ابي فجاء له الشبلي على الباب فقال يدخل فقال ابن مجاهد ساسكته الساعة بين يديك
وكان من عادة الشبلي اذا لبس شيا خرق فيه موضعا فلما جلس قال ابن مجاهد يا ابا بكر
اين في العلم افساد ما ينتفع به فقال الشبلي فاين في العلم فطفق مسحا بالسوق و
الاعناق فسكت ابن مجاهد فقال له ابي ذلك اردت ان تسكت ابا بكر فاسكتك ثم قال
له الشبلي قد اجمع الناس انك مقرئ الوقت اين في القرآن الحبيب لا يعذب حبيبه
فسكت ابن مجاهد فقال قل يا ابا بكر فقال قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن
ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم فقال ابن مجاهد كاني ما سمعتها قط
[illegible] بن [illegible] طاهر بن سعيد البروجردي ابو المظفر قاضي تفقه على ابي اسحاق
الشيرازي وسمع من ابي هزارمرد وابن النقور وغيرهما ثم انتقل الى مكة وسكنها و
ولي قضاءها واقام بها الى حين وفاته مولده سنة تسع وثلثين واربعمائة ببروجرد
وذكر ابو المظفر محمد ابن علي بن الحسين الطبري المكي ان ابا المظفر طاهر بن محمد البروجردي وقال
اقام بمكة ثم رحل منها قاصدا العراق فمات في الطريق سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

ذو

ذكر انه كان فاضلا عالما بالحديث والادب والنحو والشعر طاهر بن مهدى بن ... هر
بن على بن نصر ابو نصر الطبرى ولد بنيسابور سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ومات بمرو
فى صفر سنة اثنين وثلثين وخمسمائة ... بن يحيى بن ... العمرانى الفقيه ابن صاحب
البيان ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة كان فقيها فصيحا تفقه بابيه وخلفه فى حلقته
وجاور بمكة لما وقعت فتنة ابن مهدى باليمن وسمع بها من ابى على الحسن بن على بن
الحسن الانصارى وابى حفص الميانشى وعبد الدايم العسقلانى وابى عبد الله محمد بن
ابراهيم بن ابى شريح الحضرمى المغربى ووصلته اجازات جيدة من يحيى بن سعدون
الازدى وخطيب الموصل ثم توجه الى اليمن فظفر به بن مهدى قبل دخوله زبيد
فاحضره واحضر القاضى محمد بن ابى بكر المدحج وكان حنفيا متناظرا بين يديه مراد
تقطعه طاهر وكلاهما فضلان وذى حجة من سنة سبع وستين الى بعض ايام شمس
الدولة وله مصنفات حسنة وكلام جيد يشهر بغزارته فى الفضل وما نبع فى اليمن
ابو بكر العبسى وكان فقيها اديبا لا يرى جواز الطلاق الثانى ولا مسألة الجنة وشدد
فى انكارهما ونظم قصيدتين فيهما صنف كما هو فى الرد عليه كتاب الاحتجاج
الشافى على المعاند فى طلاق الثانى وكانت القصيدتان قد اشتهرتا واشتهوتا

كثير من الناس فلما رد عليها طاهر حصل الانكشاف برده ومن القصيدتين

طلاق الثلاث في قد نفا الحق طاهر ٭ وأنى له والله يشهد لي انتفا

اذا طلق الزوج المكلف زوجة ٭ وليس بمحجور ثلاثا نفذ وفا

وليس حلالا دون تنكح غيره ٭ بشرط كتاب الله ما قلته خفا

فصح شرط الله دون اشتراطكم ٭ وتنفيه نفيا ثم تصرف فصرفا

فكل اشتراط ليس في الشرع باطل ٭ وشرط كتاب الله حق فلا يخفى

ولا ينتفي حكم الطلاق بحيلة ٭ وحيلتكم فيها أحق بأن تنفا

منها

تخلو بها فيه ونحو مهابة ٭ فصارت بما بانت محبة وقفا

فأين بقول الله وفق نسائكم ٭ وتصحيح ما قلتم فتعرف فتعرفا

لئن كان للتدقيق هذا فتركه ٭ من الفرض والتحقيق والا وضح الا خفا

فكم من أناس وقفوا فتزندقوا ٭ فصاروا به من علمهم على الاشفا

ومنها

فابطل بها من حيلة مستحيلة ٭ واعظم بحكم ما رد من أجلكم حيفا

والنظم

واعظم بها من فتنة ومصيبة ... لها تدرف العينان في دزفها

ومن قصيدة في ابطال العينة

الحق اضحى غريبا ليس يعتقد ... فكل من قاله في الناس يضطهد

لا يقبل الناس قول الحق من احد ... حتى يموت ويفنى الكبر والحسد

ما كل قول لاهل العلم منتفعا ... به فلا كل قول منهم رشد

هم هم خير من فيها اذا صلحوا ... وشر دا من الادواء اذا افسدوا

منهم كل معروف وصالحة ... ومنهم تفسد الاقطار والبلد

فاشقت امة منهم لا يتقونهم ... يوما ولا سعدت الا اذا سعدوا

اضحى الربا فيه نشاء من اجل حيلتهم ... في كل ارض سوى ارض بها فقدوا

والله حرم معناه وباطنه ... وما لهم فيه برهان ولا سند

يا بايعا ثوبه حتى يعاد له ... اليس يعلم هذا الواحد الصمد

سبحانه من حكيم يعبد قدرته ... وعالم ما ارادوا وما قصدوا

هل قال هذا رسول الله ويحكم ... او قال ذلك من اصحابه احد

ام غاب علم دقيق العلم دونكم ... ام الكتاب حلال الربا قد زهدوا

انهم

وفي القصيدتين طول وفيما ذكرته كفاية مات طاهر وترك ولدين محمد واسعد

وكانت وفاته في سنة سبع وثمانين وخمسمائة طلحة بن [illegible] بن [illegible] بن الحسين بن

طلحة ابو محمد الاسفرايني

[illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن دعش ابو محمد الانصاري من اهل السويدا من حوران

الارض المشهورة بالشام رحل الى بغداد وتفقه على الغزالي وسمع من طراد و

غيره روى عنه الحافظ مولده سنة خمسين واربعمائة ومات سنة احدى و

ثلاثين وخمسمائة [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن طاهر [illegible] بن ماضي

[illegible] بن محمد [illegible] بن هشام الخطيب ابو الفضل بن ابي نصر الطوسي

ثم البغدادي خطيب الموصل ولد في صفر سنة سبع وثمانين واربعمائة وسمع

حضورا من طراد الزينبي وابي عبد الله بن طلحة النعالي وسمع من البطر والطوسي

وجعفر السراج وابي الحداد وابي غالب بن الباقلاني وجماعة تفرد بالرواية عن علي

اكثرهم روى عنه ابو سعد السمعاني وعبد القادر الرهاوي وابو محمد بن قدامة

والبهاء عبد الرحمن والقاضي ابو المحاسن يوسف ابن شداد واخرون وتفقه على

الكيا الهراسي وابي بكر الشاشي وقرا الادب على ابي زكريا التبريزي وابي محمد الحريري

والفرايضي

١٤٠٠

والفرايض والحساب على الحسين الثقاف وخرج لنفسه المشيخة المشهورة ومن شعره

لما رانى ولدى سددنفا ... مقلقل الاحشا تسكينا

فقال لى ابى ما الذى تشتكى ... قلت له اشكوا الثمانينا

عبد الله احمد بن محمد بن ابى عبد الله الهمدانى تفقه بابى بكر الهماوى وزيد البقاعى

ورحل الى ابن عبدويه فقرا عليه وكان يسكن رزان من بادية الجند وبها مات سنة

ثلاث وعشرين وخمسمائة ترجمه البطرى عبد الله بن سعد بن على بن مهذب الدين

بياض

عبد الله بن برى ... المقدسى الامام ابو محمد النحوى اللغوى نزيل القاهرة

ولد فى رجب سنة تسع وتسعين واربعمائة وقرا الادب على الامام ابى بكر بن محمد بن

عبد الملك النحوى وسمع من ابى صادق المدينى و ابى عبد الله محمد بن احمد الرازى

وابى العباس بن الحطية وغيرهم روى عنه ابن الجبرى و ابن المفضل و ابو جيه القوصى

والزاهد ابو العباس احمد بن على بن محمد القسطلانى وخلق وكان اماما مقدما فى النحو

واللغة تصدر بجامع مصر للاقراء فى العربية وتخرج به جمع كبير ورحلت اليه الطلبة

وله حواشى مفيدة على صحاح الجوهرى وله ايضا جواب المسايل العشر التى سال عنها

ملك النحاة ومقدمته سماها اللباب قال جمال الدين القفطي كان عالما بكتاب

سيبويه وعلله فهما باللغة وشواهدها وكان اليه التصفح في ديوان الانشا

لا ينفذ كتاب عن الدولة الى ملوك النواحي الا بعد ان يتصفحه قلت كانت

هذه عادة الخلفا والملوك اذا صدر عنهم كتاب تصفحه امام من ائمة اللسان

وكان القاضي الفاضل يتصفح الكتب التي يكتبها العماد الكاتب ومن دونه وكانوا

يستعظمون صدور كتاب عن السلطان غير معروض على ائمة اللسان وائمة النحوي

قال القفطي وكان ابن بري ينسب الى الغفلة في غير العربية ويحكى عنه حكايات. وقال

الموفق عبد اللطيف كان ابن بري شيخا محققا صحيحا ساذج الطباع ابله في امور الدنيا

مبارك الصحبة ميمون الطلعة وفيه تغفل عجيب يستبعد من سمعه ان يجتمع

في رجل متقن للعلم توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

عبد الله بن جعفر ... ابو منصور الجيلي توفي في المحرم سنة اثنتين وخمسين واربعمائة

عبد الله ... بن ابي القاسم القزويني ابو القاسم سافر الى خراسان وتفقه على

ائمتها وسمع الحديث بنيسابور من ابي عبد الله الفراوي وغيره وبمرو من يوسف

بن ايوب الهمذاني وعاد الى همذان واستوطنها وحدث بصحيح مسلم وجمع اربعين

حديثا

حديثا توفى بهمدان سنة اثنين وثمانين وخمسمائة

عبد الله بن خضر بن حسين الفقيه ابو البركات بن الشيرجي الموصلي كان اماما مقدما

مناظرا انتفع به جماعة سمع ابا بكر الانصاري وابا منصور الشيباني وجماعة روى

عنه القاضي بها الدين بن شداد ومحمد بن علوان الفقيه وغيرهما وكان زاهدا

متقشفا مات في جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وخمسمائة

عبد الله بن رفاعة بن [illegible] بن على بن ابى عمر الديان بن ثابت بن نعيم ابو محمد السعدي

القاضي المصري ولد في ذى القعدة سنة سبع وستين واربعمائة ولزم القاضي

الخلعي فتفقه عليه وسمع منه الكثير وهو اخر من حدث عنه بسيرة ابن هشام

التي وقعت لنا من طريقه وبغيرها روى عنه محمد بن عبد الرحمن المسعودي وابو

الجود المقرى وعبد القوى بن الحباب وصبغة الملك هبة الله فقيها رضيا حسنا

بن حيدرة محمد بن عمار وابن صباح واخرون

دينا ورعا ولى القضاء بمصر بالجيزة مدة ثم استعفى فاعفى واشتغل بالعبادة الى ان

وكان

توفى في ذى القعدة سنة احدى وستين وخمسمائة

عبد الله بن عبد [illegible] بن حسن بن زاهر فال المطري سمع عبد الملك بن ميرو تفقه

بابى بكر بن جعفر المحاملي وكان يدرس بجامع ذى اشرق وعليه دارت الفتيا في ايامه

ربه تفقه ابو بكر بن سالم مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ولد سنة ست وستين

سنة عبد الله بن علي بن سعيد ابو محمد القصري الفقيه قال الحافظ في التاريخ تفقه ببغداد وادرك ابا بكر الشاشي والكيا وعلق المذهب والخلاف والاصولين على

الشيخ اسعد الميهني وابي الفتح بن برهان وابي عبد الله القيرواني وسمع الحديث

من ابي القاسم بن بيان الرزاز وابي علي بن نبهان وابي طالب الزينبي وقدم بالرازي

مدة لا نعرف ثم دمشق وعلق في المسجد الجامع مدة وكان نظارا جيدا ثم انتقل الى حلب

ليفقه اهلها فاقام بها الى ان مات سمعت درسه قال وتوفي سنة اثنين واربعين

وخمسمائة بحلب وقال ابن السمعاني في الانساب توفي سنة سبع او ثمانين وثلاثين

عبد الله بن عمر بن محمد بن ... بن علي ابو القاسم بن الطريف من اهل بلخ وكان

مدرس النظامية بها مولده سنة اثنين وخمسمائة ولم اعلم تاريخ وفاته

عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي الشهرزوري ابو محمد المرتضى ولد في سادس

شعبان سنة خمس وستين واربعمائة ومات بالموصل ليلة الخميس لتسع بقين من

شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمسمائة عبد الله بن القاسم بن عبد الله

بن القاسم الشهرزوري ابو القاسم كان فقيها مميزا مات بالموصل في ذي الحجة

سنة

سنة خمس وسبعين وخمسمائة ترجمة ابن ماطيش عبد الله محمد بن ... بن الحسن بن عمر الفقيه ابو محمد ابن فخر الاسلام الشاشي مولده سنة احدى وثمانين واربعمائة تفقه على ابيه وبرع مذهبا وخلافا وافتى وناظر ووعظ الناس وسمع الحديث من الحسن بن احمد بن طلحة النعالى وممن في طبقته وحدث باليسير وله شعر حسن من ذلك مما ذكره وقد حضر يوما اخر النهار في المدرسة التاجية معدا للوعظ وكان يوما مغيما فانشد ارتجالا لنفسه

تضيت اعجب بها قضيه ... جلوسنا الليلة في التاجيه
والجو في تقلبه الغضبه ... صغا لها تعقعه الرعديه
اعلامها تشعشع برقيه ... ينثر من اردانها العطريه
وانت تينزر ينشر البريه ... والشمس تبدو وتارة خفيه
ثم تراها مسرة جليه ... كانها جاريه خبيه
حتى اذا حانت لنا المعيشه ... قصت لباس الغيم بالكليه
واسفرت في الحجة الغربيه ... صفرا في ملحفة ورسيه

وتوفي في المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ودفن على ابيه عبد الله بن احمد بن محمد ابن المعلم ابو القاسم العكبرى الاديب تفقه على الشيخ ابي اسحاق و

سمع الحديث من جماعة وصنف كتاب الانتصار لحمزة الزيات فيما نسب اليه ابن قتيبة في

مشكل القرآن وله شعر جيد توفي سنة ست عشرة وخمسمائة عبد الله بن محمد

ابن هبة الله بن عبد الله الفقيه ابو المظفر بن عساكر اخو زين الامنا ولد سنة تسع

واربعين وخمسمائة وتفقه على قطب الدين النيسابوري وغيره وسمع من عمه الحافظ

والصاين هبة الله وحدث بمصر ودمشق وغيرهما ودرس بدمشق في النقوية و

كان احد الفقها والمناظرين وجمع اربعين حديثا قتل غيلة بظاهر القاهرة في ربيع

الاول سنة احدى وتسعين وخمسمائة عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الميانجي

ابو المعالي بن ابي بكر من اهل خرسان يعرف بعين القضاة قال فيه ابن السمعاني احد

فضلا العصر ومن يضرب به المثل في الذكا والفضل كان فقيها فاضلا شاعرا معلقا

بفنون الشعر وكان يميل الى الصوفية ويحفظ من كلامهم واشاراتهم ما لا يدخل

تحت الوصف صنف في فنون من العلم وكان حسن الكلام والجمع فيها قال وكان

الناس يعتقدونه ويتبركون به وظهر له القبول التام عند الخاص والعام حتى

حسد واصابته عين الكمال وكان العزيز يعتقد فيه اعتقادا خارجا عن الحد

ولا يخالفه فيما يشير به وكانت بينه وبين ابي القاسم الوزير منافسة فلما

نكبه

نكب العزيز قصده الوزير وكتب عليه محضر والتقط من اثنا تصانيفه الفاظ شنيعة
ينبو عن الاسماع ويحتاج من كشفها الى المراجعة لقائليها فكتب جماعة من العلما
خطوطهم باباحة دمه نسال الله الحفظ في اطلاق القلم بما يتعلق بالدما من
غير بحث والمسارعة الى الفتوى بالقتل فقبض عليه ابو القاسم وحمل الى بغداد
مقيدا ورايت رسالته التي كتبها من بغداد الى اصحابه واخوانه بهمذان التي تو
قربت على العشرين كراسة تصدعت من الرقة والسلاسة فؤادي همذان وصلب
قلت ثم ذكر ابن السمعاني قطعة صالحة من رسالته اعجبني منها هذا البيت يعني
اسى ووجدا واشتياقا وغربة   ونأي حبيب ان ذا لعظيم
ثم قال صلب عين القضاة ابو المعالي ظلما ببلدة همذان ليلة الاربعا السابع
من جمادى الاخرة سنة خمس وعشرين وخمسمائة قال وسمعت ابا القاسم محمود
بن احمد الروياني مانه واماله واوده ويقول لما قرب عين القضاة وقدم
الى الخشبة ليصلب قال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون عبد
الله بن محمد بن علي بن ابي عقامة ابو الفتوح القاضي صاحب كتاب الخناثي اكثر عنه
النقل صاحب البيان قال النووي وهو من فضلا اصحابنا المتاخرين له مصنفات

حسنة من اغربها وانفسها كتاب الخنائى مجلد لطيف فيه نفايس حسنة ولم يسبق
الى تصنيف مثله انتهى وابن ابى عقامة ثعلبى ربعى بغدادى ثم يمنى تفقه على جده
ابى الحسن وعلى ابى الغنايم الفارقى وذكره عمر بن على بن سمرة الجعفرى اليمنى فى كتاب
طبقات فقها اليمن قال ابن سمرة وفضايل بنى ابى عقامة مشهورة وهم الذين نشر
الله بهم مذهب الشافعى فى تهامة قديما وهم جهروا بالبسملة فى الجمعة و
الجماعات ونسبهم فى بنى الاردم من تغلب بن ربيعة قلت وقد ذكر الرافعى ابا
الفتوح فى كتاب الديات فى الكلام على قطع حلمة المراة ومن [illegible] قال فى
كتاب الخنائى اذا عقد النكاح بشهادة خنثيين ثم بانا رجلين احتمله
عبد الله بن [illegible] ابو محمد الجبلى تفقه ببغداد على الكيا ثم انتقل الى الانبار
واستوطنها ومات بها سنة ستين وخمسماية عبد [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible]
عبد الله ابو الفتح البيضاوى مولده سنة تسع وخمسين واربعماية ومات سنة سبع و
ثمانين وخمسماية عبد [illegible] بن [illegible] بن المظفر ابن على ابو محمد بن ابى بكر المتوفى الهجرى
البغوى تفقه على البغوى عبد الله بن محمد بن هبة [illegible] بن على بن المظفر بن ابى عمرون
بن ابى السرى القاضى الامام ابو سعد التميمى الموصلى قاضى القضاة الشيخ شرف الدين
نزيل

نزيل دمشق وقاضي القضاة بها وعالمها ورئيسها مولده في شهر ربيع الاول سنة ثلاث
وتسعين واربعمائة تفقه اولا على القاضي المرتضى ابن الشهرزوري وابي عبد الله الحسين
بن خميس الموصلي وتفقه على المسلم السروجي وقرا ببغداد بالسبع على ابي عبد الله الحسين
بن البارع وبالعشر على ابي بكر المزرفي ودعوان وسبط الخياط وتوجه الى واسط فتفقه
بها على القاضي ابي علي الفارقي ولازمه وعرف به وعلق ببغداد عن اسعد الميهني و
واخذ الاصول عن ابي الفتح بن برهان وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي البركات
ابن البخاري واسماعيل بن ابي صالح المؤذن وسمع قديما في سنة ثمان وخمسمائة من
ابي الحسين بن طوق روى عنه ابو القاسم بن صصري وابو نصر بن الشيرازي وابو محمد
بن قدامة وخلق اخرهم موتا العماد ابو بكر ابن عبد الله بن النحاس وعاد من بغداد
الى بلده الموصل بعلم كثير فدرس بالموصل سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ثم اقام
بسنجار مدة ودخل حلب في سنة خمس واربعين ودرس بها واقبل عليه صاحبها
فتردد الى الملك نور الدين الشهيد فلما اخذ دمشق سنة تسع واربعين قدم معه
ودرس بالغزالية وولي نظر الاوقاف ثم ارتحل الى حلب ثم ولي قضا سنجار وحران
وديار ربيعة وتفقه عليه هناك خلائق ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين فولي

بها القضاء سنة ثلاث وسبعين وعظمت رياسته ومكانته ونفذت كلمته
وانفرد بها مضاء السفر واستقر موطنا وكان من اعيان الامة واعلامها عارفا بالمذهب
والاصول والخلاف مشارا اليه في تحقيقات الفقه دينا خيرا متواضعا سعيد الطلبة
ميمون النقيبة ملأ البلاد تصانيفا وتلامذة وعنه اخذ الفقه شيخ الاسلام فخر الدين
ابن عساكر وغيره وبنى له الملك نور الدين المدارس بحلب وحماة وحمص وبعلبك
وبنى هو لنفسه مدرستين بدمشق وبحلب ومن تصانيفه صفوة المذهب على
نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في اربع مجلدات وكتاب المرشد
في مجلدين وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة وكتاب التيسير في الخلاف وكتاب
مآخذ النظر ومختصر في الفرائض وله كتاب الارشاد في نصرة المذهب لم يكمله و
ذهب فيما نهب له بحلب وله ايضا فوائد المذهب والتنبيه في معرفة الاحكام
وكتاب الموافق والمخالف مع عنا دينه وورعا وسعة علمه وكثرة رياسته و
سودده قال شيخنا الذهبي وقد سئل عنه الشيخ الموفق فقال كان امام اصحاب
الشافعي في عصره وكان يذكر الدرس في زاوية الدولعي ويصلي صلاة حسنة ويتم
الركوع والسجود ثم تولى القضاء في اخر عمره وعمي وسمعنا درسه مع اخي ابو عمر

انقطعنا

انقطعنا عنه فسمعت اخي يقول ودخلت عليه بعد انقطاعنا فقال لم انقطعتم عني
فقلت ان اناسا يقولون انك اشعري فقال والله ما انا باشعري هذا معنى الحكاية
انتهى كلام الذهبي نقلته من خطه واخشى ان تكون الحكاية موضوعة للقطع بان بني ابي
عصرون اشعرية وغلبة الظن بان ابا عمر لا يجترئ ان يذكر هذا القول فلا احد يجترئ في
ذلك الزمان على انكار مذهب الاشعري لانتهاجه الطريق ولا انكر ان ابني ابي عصرون
يفترا ذاك بهما لما انتهيا الى الانقطاع وليس في الحكاية من قوله فسمعت اخي الى اخرها
ما يقرب عندي صحته غير انهما انقطعا عنه لكونه مخالفا لهما في العقيدة والله يعلم
سبب الانقطاع وكان الموفق وابو عمر من اهل العلم والدين لا ينكر ذلك ولا بد فيه
وانما ينكر ويدفع من شيخنا تعرضه كل وقت لذكر العقايد وفتحه لابواب مقفلة وكلامه
فيما لا يدريه وكان السكوت عن مثل هذا خيرا له في قبره وآخرته ولكن اذا اراد
الله امرا بلغه ويقال ان القاضي ابن ابي عصرون لما عمي استمر على القضاء وصنف في جواز
قضاء الاعمى ومن شعره يقول ط ط

ادسل ان احيي وفي كل ساعة ⁂ تمر بي الموتى تهز نعاشها
وما انا الا منهم غير ان لي ⁂ بقايا ليال في الزمان اعيشها

ومن شعره

هل جمع الى الشتات يصير ❊ اى صفو ما شابه تكديره
انت فى اللهو والامانى مقيم ❊ والمنايا فى كل وقت تسيره
والذى غره بلوغ الامانى ❊ بسراب وخلب مغروره
ويك يا نفس اخلصى ان ربى ❊ بالذى اخفت الصدور بصير

ذكر فوايد ومسايل عن ابن ابى عصرون قال النووى فى شرح المهذب
نقل الجوينى فى الفروق نص الشافعى على ان الجماعة اذا اغتسلوا فى قلتين لا يصير
مستعملا وصرح به خلايق وانما نبهت عليه لان فى الانتصار لابن ابى عصرون انه
لو اغتسل جماعة فى ما دون قدر كفايتهم اسوعبوه او طهر تغيره لو
خالف صار مستعملا فى اصح الوجهين وهذا منكر ونحوه نقل صاحب البيان عن
الشامل انه لو انغمس جنب فى قلتين او ادخل يده لا فيه بنية غسل الجنابة
ففيه وجهان وهذا غلط من صاحب البيان ولم يذكر صاحب الشامل هذا
وانما فى عبارته بعض الخفا فاوقع صاحب البيان ثم بين النووى رحمه الله الحامل
لصاحب البيان على الغلط ولم يزد ابن الرفعة على ان لا نص مقالة ابن ابى عصرون

بالبحث

بالبحث لا بالنقل في حالة انغماسهم دفعة واحدة بنية رفع الجنابة قال لانا نقدر

انغماسهم

ان ما لاقا كل واحد منهم من الما كالمنفصل عن باقيه الذي لاقا غيره على القول الاصح

فيما اذا انغمسوا دفعة واحدة في الما القليل فكذلك جعل مستعملا حتى لا يحصل به

تطهير باقي بدن كل منهم وان كان الواحد يطهر جميع بدنه واذا كان كذلك اتجه

القول بمثله في القلتين فيكون الصحيح انه لا يطهر باقي ابدانهم وباقي فيه وجه

مستمد من تقدير عدم الانفصال وتنزيله منزلة الانفصال قلت والبحث جيد

ورايت الجويني نفسه في كتاب التبصرة قال فيما اذا كان الما قلتين والاحتياط ان يغترف

منه فيحصل لك الغسل بالاجماع فان انغمست فيه ففي صحة الغسل خلاف بين مشايخنا

هذا كلامه وفيه تاييد لابن ابي عصرون وابن ابي عصرون انما يلقى ما ذكره من شيخه

القاضي ابي علي الفارقي فانه جزم بهذا الشاذ المنكر ولعل الاصل ما وقع في كتاب التبصرة

ذهب ابو اسحاق الى حل وطئ الراهن للجارية المرهونة اذا كانت ممن لا تحبل و

خالفه ابن ابي هريرة وهو الصحيح في المذهب وقيد ابن ابي عصرون محل الخلاف بمن

لها تسع سنين فما زاد اما من دونها قال فيجوز وطيها اذا لم يضر بها قطعا قال الوالد

في تكملة شرح المهذب وهو فقه من عند نفسه وليس نقلا قال وهو جيد

قلت اما انه تفقه وليس منقولا فلان كذلك فقد تصفحت كتب المذهب

فلم ار من قيد الخلاف بل كلهم يصرح حتى ان الشيخ ابو حامد في تعليقته في بابي

الرهن والاستبراء صرح بانه لا فرق بين من لا تحبل لصغر او اياس او غير ذلك وانما

نقمت على الشيخ ابي حامد لان بعض الناس قال انه وجد في باب الاستبراء من تعليقته

ما نصه ان الاستمتاع بالمرهونة حلال لانه له ان يقبلها ويلمسها لشهوة حتى قال

اصحابنا ان كانت صغيرة لا يحبل مثلها فله ان يطاها انتهى فكشفت تعليقة

الشيخ ابي حامد من خزانة الناصرية بدمشق ومن نسخة الشيخ فخر الدين المصري

وكلاهما قديم فلم اجد في باب الاستبراء من نسخة الناصرية الا ما نصه لا نرى

ان من اصحابنا من قال ان المرهونة اذا كانت ممن لا تحبل صغيرة لا جاز للراهن

وطيها انتهى وكذا في نسخة الفخر المصري سوا وهي نسخة قديمة من بعض مجلداتها

تعليقة البندنيجي عن الشيخ ابي حامد وبعضها بخط سليم ومراده قول ابي اسحق

قطعا بل الذي في تعليقة الشيخ ابي حامد في باب الرهن انه وضع الوجهين في

الاستخدام فقال في وجه لا يستخدمها مخافة ان يطا وفي وجه يستخدمها

ولا يضر الوطي اذا امن حبلها ولم يقل اذا تعذر هذا ما فيه فلم يحضا اختلاف

محق

حرفي الامام والماموم قال في الانتصار ولا تبطل الصلاة باختلاف حرفي الامام
والماموم على اصح الوجهين لان الجميع قرآن انتهى وهو كلام مظلم لا يهتدى اليه فلا
يقول احد من المسلمين فيما احسب باشتراط توافق حرفي الامام والماموم بل اذا كان
كل حرف منهما متواترا كالقراات العشر صح اقتدا احدهما بالاخر اجماعا فيما لا
اشك فيه فلعل محل الوجهين ان صح لهما وجود فيما اذا كان كل واحد لا يرى القراة
بحرف الاخر فان احدهما بالشاذ المغير للمعنى ومسالة الشاذ معروفة
عبد الله بن محمد بن ابي سالم القرنطي الفقيه ولد في رمضان سنة ثمانين واربعمائة
وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وخمسمائة ذكره للطرى ط ط
عبد الله بن ميمون بن عبد الله القاضي ابو محمد البكائي الكوفني وكوفن بضم الكاف
وسكون الواو ثم النون بليدة صغيرة من ابيورد قال ابن السمعاني كان فقيها
فاضلا مبرزا له باع طويل في المناظرة والجدل ومعرفة تامة بهما تفقه على
الامام والدي وسمع الحديث معه ومنه سمع بنيسابور عبد الغفار بن محمد الشيروي
وغيره سمعت منه حديثا واحدا ولد في حدود سنة تسعين واربعمائة فان
ابن باطيش ومات بابيورد ليلة الاثنين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وخمسمائة

عبد الله بن نصر بن عبد العزيز المزيدي ابو محمد الخطيب قال ابن السمعاني اقام بمرو
مدة وكانت لديه باسطة في اللغة وسرعة النظم والنثر مع الجودة فيهما وله الخط
الحسن المليح اقام ببغداد مدة في المدرسة زمن اسعد بن ابي نصر الميهني ثم سكن مرو
قريبا من خمسة عشر سنة وخرج الى مرو الروذ فاقام بها شيا يسيرا ومات بها يوم
عاشورا سنة احدى واربعين وخمسمائة عبد الله بن يحيي بن محمد بن بهلول
الاندلسي ابو محمد السرقسطي وسرقسطة بفتح السين والرا المهملتين وضم القاف
وبعدها سين اخرى ساكنة وفي اخرها الطا المهملة بلدة من بلاد الاندلس كان
فقيها فاضلا مليح الشعر قدم بغداد ثم خرج الى خراسان وورد مرو ثم استوطن مرو
الروذ الى ان توفي في حدود سنة عشر وخمسمائة عبد الله بن يحيي بن الهيثم بن عبد
السميع الصعبي كان اماما فاضلا ورعا زاهدا من اهل اليمن من اقران صاحب
البيان وكان صاحب البيان يعظمه ويقول عبد الله بن يحيي شيخ الشيوخ ومن تصانيفه
احترازات المهذب والتعريف في الفقه قال ابن سمرة كان الصعبي وصاحب
البيان متصاحبين يتزاوران قال وروى ان ناسا ضربوا الصعبي بالسيوف فلم
تقطع سيوفهم فيه فسئل عن ذلك كنت اقرا الكاسورة يس قال ابن سمرة والمشهور | يس
ان

٢٣٢

ابن الصبعي قال وقد سئل عن ذلك كنت اقرا ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم

فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين وحفظا من كل شيطان مارد وحفظا ذلك تقدير العزيز

العليم ان كل نفس لما عليها حافظ وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد الى

اخر السورة قال وكان الصبعي يقول كنت خرجت يوما مع جماعة فراينا ذيبا يلاعب

شاة عجفا ولا يضرها شيئا فلما دنونا نفر عنا الذيب فوجدنا في رقبة الشاة كتابا مربوطا

فحللنا فقرانا فيه هذه الايات مات الصبعي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو

ابن ثمان وسبعين سنة وكان يقول لاصحابه لئن بلغت الثمانين لاصنعن الضيافة

وقبل انه جاوز الثمانين وحضر صاحب البيان جنازته وشهد دفنه عبد الله بن

يزيد العثمي بن عبد الله المصنفي الحرازي قال المصري فقيه مجود له تصانيف تسمى

السبع الوظائف في اصول الدين على مذهب السلف مات بعد الخمسمائة

عبد الله بن يزيد العثمي المعروف بالمبتلي الفقيه قال المصري دوى كتاب بدائع

الحكم والادب في الحديث توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة عبد الله بن يوسف

بن عبد القادر ابو المظفر من اذربيجان تفقه ببغداد على البحير البعلدى ومحمد بن

ابي علي النوقاني وتولى اعادة النظامية عبد الله بن ابي الفتوح بن عمران الامام

ان تطش ربك لشديد
انه هو يبدئ ويعيد

كل

ابو حامد القزويني رحل الى نيسابور وتفقه على محمد بن يحيى وتفقه ببغداد على ابي

المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي وسمع من ابي الفضل الارموي وابن ناصر الحافظ

وجماعة وحدث بقزوين سمع منه الامام ابو القاسم الرافعي وغيره توفي سنة خمس

وثمانين وخمسمائة عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد الغزالي الفقيه ابو منصور

تفقه على الكيا الهراسي وسمع الحديث من ابي الغنايم ابن المامون وغيره روى

عنه السلفي مات في رجب سنة ثلاث عشرة وخمسمائة عبد الجبار بن احمد بن

يوسف الرازي ابو القاسم تفقه على الجندي باصبهان ثم استوطن بغداد مدة

ثم انتقل الى بيت المقدس وسلك سبيل الورع والانقطاع الى الله الى ان استشهد

على يد الفرنج خذلهم الله في شعبان سنة اثنين وتسعين واربعمائة ط

عبد الجبار بن عبد الجبار ابن محمد بن ثابت بن احمد ابو احمد الثابتي الخرقي من اهل

مرو وخرق بفتح الخا المعجمة والرا ثم القاف من قراها ولد بها في الثامن والعشرين

من شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين واربعمائة قال ابن السمعاني في التحبير كان

فقيها فاضلا تفقه على والدي فلازمه وقرا المذهب على ابراهيم المروروذي

ثم اشتغل بالحساب والمقدمات وحصل بخاطره صالحا وجاوزها الى العلوم

المجردة

المهجورة من الفلسفة وغيرها وكان حسن الصلاة نظيف الثياب اشتغل بالحديث كثيرا
وسمع الكثير وجمع تاريخا غير مسند ذكر فيه احوال المحدثين والعلما استكثرت سمع والدي
وعمه الامام ابا محمد عبد الرحمن بن ثابت الحرقي وابا علي اسماعيل بن احمد البيهقي و
غيرهم سمعت منه انتهى قال وتوفي بمرو صباح يوم الفطر وهو يوم الاحد من
سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة عبد الجبار بن محمد بن احمد الخواري من خوار بضم الخا
المعجمة بعدها واو ثم الف ثم را قرية ببيهق ووهم شيخنا الذهبي فجعله من
خوار البلد المشهورة على ثمانية عشر فرسخا من الري وهذا هو الشيخ ابو محمد البيهقي
امام الجامع المنيعي بنيسابور واحد تلامذة امام الحرمين ولد سنة خمس و
اربعين واربعمائة وسمع ابا بكر البيهقي وابا الحسن الواحدي وابا القاسم
القشيري وشيخ الحجاز ابا الحسن علي بن يوسف الجويني وابن اخيه امام الحرمين ابا
المعالي الجويني وابا سهل محمد بن احمد بن عبد الله الحفصي المروزي ونصر بن علي
الحاكمي الطوسي حدث عنه ابن السمعاني قال ابن السمعاني امام فاضل عارف
بالمذهب عليه سمت مصيب تفقه على امام الحرمين وعلق المذهب
عليه وبرع فيه وكان سريع القلم نسخ بخط المذهب الكبير للجويني اكثر من مرتين

سنة وكان يكتب ويبيع قلت المذهب الكبير هو النهاية قال النجيرو توفي يوم

الخميس تاسع عشر شعبان من سنة ست وثلاثين وخمسمائة ط ط

عبد الجليل بن عبد الجبار ابن زبيل بياض

عبد الجليل بن ابي بكر الطبري ابو سعد تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وسمع ابا

نصر الزينبي وغيره ثم سكن جرجان وحدث فيها بشي يسير روى عنه ابو عامر

سعد بن علي العصاري وتوفي بجرجان بعد سنة خمس وعشرين وخمسمائة ط ط

عبد الرحمن بن احمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد ابن ابو نصر

بن ابي بكر السراج ولد سنة اربع واربعمائة وتفقه على امام الحرمين ابي المعالي

الجويني وسمع اباه وابا عثمان سعيد بن محمد البحيري اباسعد الكنجرودي وابا

القاسم القشيري وابا بكر محمد بن الحسن بن الحارث الطبري وابا على اسحاق بن عبد الرحمن علي

الصابوني وغيرهم قال ابن السمعاني احضرني والدي عنده وسمعني منه الحديث

قال وهو الفقيه من بيت العلم والورع والصلاح نشا في العبادة من صغره و

اختلف الى الامام ابي المعالي وبرع في الفقه وصار من خواص اصحابه والمعيد

في درسه على التادين وجرى على سوال اسلافه في الورع والستر والامانة والامر

بالحلال

بالحلال من القوت اليسير وقلة الاختلاط توفي ليلة السبت الخامس من جمادى الاخرة
سنة ثمان عشر وخمسمائة عبد الرحمن بن احمد بن نصر السبروجردي القاضي ابو سعد تفقه
ببغداد على الشيخ ابي اسحاق وسمع الحديث من ابن المهتدي وابن المامون وغيرهما
وكان حيا سنة احدى وعشرين وخمسمائة عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي
بكر ابن الامام ابي عثمان الصابوني سمع بنيسابور اباه وعبد الغافر بن محمد الفارسي وابا
عثمان سعيد بن محمد البحيري وغيرهم ولي قضا اذربيجان وسمع قاضي القضاة ثابت
باصبهان في حدود سنة خمسمائة عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن ابن طاهر
بن محمد ابو طالب بن العجمي الحلبي من بيت حشمة وتقدم رحل الى بغداد وتفقه
بها على الشاشي واسعد الميهني وسمع من ابي القاسم بن بيان وعاد الى بلده وقدم
دمشق رسولا من صاحب حلب روى عنه ابن السمعاني وغيره وبنى بحلب مدرسة
تعرف به توفي في شعبان سنة احدى وستين وخمسمائة عبد الرحمن بن الحسين بن
محمد الطبري ابو محمد بن صاحب العدة الامام ابي عبد الله ولد ببغداد وتفقه على
والده وعلى الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وسمع الحديث من ابن البطر وجعفر السراج
وغيرهما وولي التدريس قال ابن السمعاني انفق الاموال والذخاير حتى وصل

التدريس بالنظامية وعزل اسعد الميهني ثم عزل عن التدريس قال ابن السمعاني
انفق الاموال والذخاير حتى ولى التدريس بالنظامية وقيل خرج عنه الى
الرشوة للاكابر ليحصل المدرسة فالورادلبا مدرسة كاملة وورد علينا مرو
كان يتردد الى الوزير محمود ابن ابي توبة وكان يكرمه وكان شيخا بهي المنظر مليح
الشيبة حسن الكلام في المسايل قلت روى عنه ابن السمعاني وذكر انه خرج الى
خوارزم وبها توفي في سنة ثلاثين او احد وثلاثين وخمسمائة عبد الرحمن
بن خداش بن عبد الصمد المعروف بالقاضي الخداشي ولد بالموصل وتفقه على
ابي سعد بن ابي عصرون وابي منصور الرزاز مات في شعبان سنة احدى وسبعين
وخمسمائة عبد الرحمن بن خير بن محمد بن جرير ابو القاسم الوعيني المعلم الاسعردي
المعروف بابن العموره من اهل القيروان دخل بغداد وتفقه على ابي اسحاق
الشيرازي وابي نصر بن الصباغ وسمع الحديث من ابن النقور وابي القاسم اسمعيل
بن مسعدة الاسمعيلي الجرجاني وحدث بالبسير روى عنه بن يونس مات
في شهر رمضان سنة سبع عشرة وخمسمائة عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص ابن زيد الليثي الشيخ ابو محمد اليمني ونيه

بلو

بكسر النون واسكان اخر الحروف وبعدها الها وهو ابن اخي الحسن بن عبد الرحمن الينهي
تلميذ القاضي الحسين وقد تقدم ذكر الحسن واما عبد الرحمن هذا فكانت ولادته
واقامته ووفاته بمرو الروذ وهو من تلامذة البغوي تفقه عليه وسمع
منه الحديث وابي محمد عبد الله بن الحسن الطبسي الحافظ وابي الفضل عبد الجبار بن محمد
الاصبهاني وعبد الرزاق بن حسان المنيعي وابي عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق
الحافظ وغيرهم سمع منه ابن السمعاني وذكره في مشيخته واخرون وكان شيخ
الشافعية بتلك الناحية قال ابن السمعاني امام فاضل مفت ورع دين حافظ
لمذهب الشافعي حصيب في الفتاوى راغب في الحديث ونشره حسن الاخلاق مبارك
النفس كثير الصلوة والعبادة جمع بين العلم والعمل كان يحكي بكر الجماعات و
يذنب املا بالوعظ النافع المفيد وتخرج عليه جماعة كثيرة من الفقها والعلما
لقيته بمرو الروذ وقرات عليه المعجم الصغير للطبراني وحضرت مجالس اماليه
ثم ورد هو الى مرو وحدث بالمعجم الصغير عن علي ابن المفضل الاصبهاني
عن ابي بكر بن ريدة عن الطبراني توفي بمرو الروذ في الثامن والعشرين من شعبان
سنة ثمان واربعين وخمسمائة ذكره ابن السمعاني في الانساب والتحبير

عبد الرحمن ابو عبد الله بن عبد الرحمن بن المصري ابو سعد من اهل الري قال ابن
السمعاني فقيه امام صالح دين خير حسن السيرة مشتغل بما يعنيه تفقه على ابي بكر
الجندي باصبهان وتخرج عليه ورجع الى الري واضر في كبر السن ولد سنة ست
واربعين وخمسمائة عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عثمان بن منصور بن عثمان
المعدل الهروي ابو نصر القاضي مورخ هراة قال شيخنا الذهبي وليس تاريخه
بمستوعب ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين واربعمائة بهراة وكان فاضلا
اديبا يلقب فخر الدين سمع ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري وابا عبد الله محمد
بن علي العميري ونجيب ابن ميمون الواسطي وابا عامر الازدي وابا عطا عبد
الاعلى بن عبد الواحد المليحي وببغداد من ابي الحسين واخرين روى عنه الحافظ
ابن عساكر وابو روح الهروي وابو سعد ابن السمعاني وقال حافظ فاضل مقدم
المحدثين بهراة له معرفة بالحديث والادب كثير الصدقة والصلاة دايم
الذكر كتب عني المذيل في ثماني مجلدات وقراها علي مات بهراة ليلة الخميس
الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ست واربعين وخمسمائة ط ط
عبد الرحمن بن عبد الصمد بن احمد بن علي النيسابوري ابو القاسم الاكاف السمتي

من

من اهل نيسابور كان من العلما الصالحين من تلامذة الاستاذ ابى نصر بن الاستاذ
ابي القاسم القشيري سمع اباسعد بن ابى صادق الحيرى و ابابكر الشيروى واسماعيل
بن عبد الغافر الفارسى وغيرهم وقرا بنفسه الكثير روى عنه ابن السمعانى وقال
امام ورع عامل يضرب به المثل فى السيرة الحسنة والخصال الحميدة ودقيق الورع
وحسن السيرة والتجنب عن السلطان تفقه على ابى نصر بن ابى القاسم القشيري و
صحب الشيخ عبد الملك الطبرى بمكة ودرس مختصر ابى محمد الجوينى بمكة و
علق عنه جماعة بها وقدم بغداد متوجها وعايدا وتكلم فى مسايل الخلافية
واحسن الكلام فيها ورجع الى نيسابور فاعتزل الناس وحكى انه اوصى اليه شخص
ان يفرق طايفة من ماله على الفقرا والمساكين وكان فيه مسك فكان اذا فرقه
على الفقرا اخذ عصابة فشدها على انفه حتى لا يجد رايحته ويقول لا ينتفع
منه الا بر ايحته ومثل هذا روى عن عمر بن عبد العزيز قال ابن السمعانى و
توفى فى فتنة الغز ضاحى نهار يوم الخميس غرة ذى القعدة سنة سبع واربعين
وخمسمائة ودفن بالحيرة عند رجل والده وقال ابو الفرج ابن الجوزى لما استولى
الغز على نيسابور قبضوا عليه واخرجوه ليعاقبوه فشفع فيه السلطان سنجر

وقال كنت امضي اليه متبركا به ولا يمكنني من الدخول عليه فاتركوه لاجلي
فتركوه فدخل شهر شعبان وهو مريض فبقي اياما ومات له ط
عبد الرحمن بن علي بن ابي العباس بن علي بن الحسين بن الموفق النعيمي الموفقي المعروف
بالنيار بابادي وبايابادي بفتح الباء الموحدة وبعد الالف راء ساكنة ثم باء
ثم بعد الالف باء ثالثة مفتوحة ايضا تتلوها الف ثم دال معجمة محلة
بمدينة مرو عند باب سارستان خطيب بالجامع الاقدم بمرو وامام الناس
قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا عارفا بالمذهب مناظرا ورعا كثير التلاوة
والصلاة سكن الجامع الاقدم ويوم الناس في الصلوات الخمس وولي الخطابة
مدة نيابة عن عمي وتفقه على جدي ابو المظفر ثم خرج الى بخارا ولقي بها
الائمة وخرج الى طوس واقام عند ابي حامد الغزالي مدة وعند الحسن بن
مسعود الفراء مدة سمع ابا المظفر السمعاني وغيره كتب عنه ابن السمعاني و
قال قرات عليه مدة كتاب الانتصار للامام جدي قال وتوفي سحر
ليلة الخميس لست ليال خلون من ربيع الاول سنة اثنين واربعين و
خمسمائة ودفن بسنجدان عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين الفقيه ابو

محمد

محمد اللخمى الدمشقى الخرقى السلمى ولد فى نصف شعبان سنة تسع وتسعين واربعمائة

وسمع ابا الحسن بن الموازينى وعبد الكريم بن حمزة وعلى ابن احمد بن قبيس وابا

الحسن بن المسلم الفقيه وطاهر بن سهل الاسفراينى ونصر الله المصيصى وخلقا

روى عنه الموفق ابن قدامة والبها عبد الرحمن والحافظ الضيا ويوسف بن

خليل وخطيب مردا وابراهيم ابن خليل واحمد ابن عبد الدايم وخلق قال عمر

بن الحاجب كان فقيها عالما صالحا يقرا كل يوم وليلة ختمة وقال ابو حامد بن

الصابونى ان ابا محمد بن الخرقى اعاد فى الامينية بدمشق لجمال الاسلام ابى

الحسن السلمى وانه اضر فى الاخر وقعد واحتاج يوما الى الوضو ولم يكن عنده

فى البيت احد وكان ليلا فتذكر عند انتقال فبينما اتفكر اذا بنور من السما

دخل البيت فنجرت الما فتوضات وانه حدث بذلك بعض اخوانه

واوصاه ان لا يخبر بها الا بعد موته مات سنة سبع وثمانين وخمسمائة

عبد الرحمن بن محمد ابن احمد بن محمد بن منصور ابو جبريل الخطيبى الفقيه ابو نصر الخزجردى ولد

بخزجرد من ناحية بوشنج سنة نيف وتسعين واربعمائة وسكن مرو مدة وتفقه

بها ابو روح هراة ومرو وكان فقيها صالحا متعبدا تفقه على اسماعيل الخزجردى

وهو الذي يقول فيه الفقها الرافعي وغيره اسماعيل البوشنجي وجرجرد من بلاد
بوشنج وتفقه ايضا على ابراهيم المروروذي وقرا الخلاف على عمر بن محمد الرخشي
وسمع الحديث من ابي نصر بن القاسم القشيري والفضل بن محمد الابيوردي والسيد ابي
الغنايم حمزة بن هبة الله العلوي وغيرهم وخرج لنفسه جزءا حدث به روى
عنه عبد الرحيم ابن السمعاني فذكره والده ابو سعد بن السمعاني في التحبير قال كان
فقيها فاضلا بارعا في الفقه وكان يحفظ المذهب ويناظر وقرا طرفا من الادب و
امعن في حفظ التواريخ والفتوح والملاحم وكان يحفظ كثيرا من الشعر والطرف نظما
ونثرا وملوا اليه الناس ووفياتهم توفي في وقعة الغز بمرو وهو انه كان على
المنارة باسفل الماجان فرمت الغز المنارة بالنار فاحترق من فيها منهم ابو بكر
المحوجردي وابنه عبد الرزاق وكان ذلك في الثاني عشر من رجب سنة ثمان
واربعين وخمسمائة ط ط ط

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مصعب بن ابي سعيد كمال الدين ابو البركات بن
الانباري النحوي صاحب التصانيف المفيدة وله الورع المتين والصلاح والزهد
سكن بغداد وتفقه على ابي منصور بن الرزاز وقرا النحو على ابي السعادات بن الشجري

واللغة

واللغة على ابي منصور بن الجواليقي وصار شيخ العراق في الادب غير مدافع له التدريس

فيه ببغداد والرحلة اليه من ساير الاقطار ثم انقطع في منزله مشتغلا بالعلم و

العبادة والافادة قال الموفق عبد اللطيف لم ار في العباد المنقطعين اقوى منه

في طريقه ولا اصدق منه في اسلوبه جد محض لا يعتريه تصنع ولا يعرف السرور و

لا احوال العالم فكان له من ابيه دار يسكنها ودار وحانوت مقدار اجرتهما نصف

دينار في الشهر يقنع به ويشتري منه ورقا وسير اليه المستضي خمسماية دينار فردها

فقالوا له اجعلها لولدك فقال ان كنت خلقته فانا ارزقه وكان لا يوقد ضوء

تحت حصير قصب وعليه ثوب وعمامة من يلبسهما يوم الجمعة فكان لا يخرج لا

للجمعة ويلبس في بيته ثوبا خلقا وكان ممن قعد في الخلوة عند الشيخ ابي النجيب

قلت سمع الحديث من ابي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وابي البركات عبد

الوهاب بن المبارك الانماطي وابي نصر احمد بن نظام الملك ومحمد بن محمد بن عطاف

الموصلي وغيرهم وحدث باليسير روى عنه الحافظ ابو بكر الحازمي وابن الزبيدي

وطايفة ومن تصانيفه في المذهب هداية الذاهب في معرفة المذاهب و

بداية الهداية في الاصول الداعي الى الاسلام في اصول الكلام والنور اللايح في

اعتقاد السلف الصالح واللباب وغير ذلك وفي الخلاف التنقيح في مسلك الترجيح
والجدل في علم الجدل وغير ذلك وفي النحو واللغة ما يزيد على الخمسين مصنفا وله
شعر حسن كثير توفي في ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة
ودفن في تربة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي عبد الرحمن بن محمد بن العمورة بن
حبير ابو القاسم الوعيني القبروني المغربي من شيوخ بغداد تفقه على ابي اسحاق
وابن الصباغ وسمع من ابن النقور ومات سنة سبع عشرة وخمسمائة المزابي
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن موسى ابو القاسم ابن ابي سعد الفارسي ثم
السرخسي فقيه ورع تفقه على محيي السنة البغوي وبعده على عبد الرحمن بن عبد الله
البيهي قال ابن السمعاني وكان حافظا للمذهب وتوفي كهلا سنة ست او خمس و
خمسين وخمسمائة عبد الله الرحمن بن محمد بن محمد ابو الفتوح السلموني اللبادي من
نيسابور تفقه على ابي نصر القشيري بنيسابور وابي بكر السمعاني بمرو وقال ابن السمعاني
كان اماما فاضلا ورعا تقيا نظيفا محتاطا كثير العبادة دائم الذكر والمجاهدة اقتصر
على خشونة العيش ولازم العزلة مات باصبهان في شهر رمضان سنة ست و
ثمانين وخمسمائة عبد الرحمن بن محمد بن محمود بن الحسن القزويني ابو حامد بن ابي

العز

الفرج بن الشيخ ابي حاتم الانصاري كان اماما مفتيا مناظرا من بيت الفضل والدين
ورد خراسان ودخل الى ما وراء النهر وتفقه بتلك الديار توفي بآمل في ذي القعدة
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ووالده ابو الفرج محمد بن ابي حاتم فقيه صالح ورع
له ابن يشبه ان يكون هذا هو قيل وصل الى المدينة فنال بعضهم فجعل يمرغ
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في التراب ويتشفع به عليه الصلاة والسلام في
نفي ولده والخلق حوله فبينا هو في تلك الحال اذ دخل ابنه من باب المسجد وجده
الشيخ ابو حامد من اعلام المذهب عبد الرحمن بن هبة الرحمن بن عبد الواحد
بن عبد الكريم القشيري ابو خلف ابن ابي سعد النيسابوري ولد بها في المحرم سنة
اربع وتسعين واربعمائة وولي خطابة نيسابور بعد والده وكان ضريرا ورعا عالما
مليحا ابو مطسمع من عبد الغفار الشيروي واسماعيل بن عبد الغافر الفارسي و
خلق وروى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني توفي بنيسابور يوم عاشوراء سنة تسع و
خمسين وخمسمائة عبد الرحيم بن رستم ابو الفضائل الزنجاني تفقه ببغداد على ابي منصور
الرزاز وقدم دمشق فدرس بالمجاهدية ثم بالغزالية ثم ولي قضاء بعلبك
وقتل بها شهيدا قال الحافظ بن عساكر كان عالما بالمذهب والاصول وعلوم

القران قتل ببعلبك فى شهر ربيع سنة ثلاث وستين وخمسمائة ط

عبد الرحيم بن عبد القاهر بن عبد الله بن عمويه السهروردى ابو الرضا بن ابى

النجيب الواعظ الصوفى مات بعد الستين والخمسمائة ط

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن الاستاذ ابو نصر بن الاستاذ ابى القاسم القشيرى

الامام العلم بحر مغرق زخار وحبر هو فى زمانه راس الاحبار اذا قيل كعب

الاحبار وضرغام مقدم وامام يقتدى به لهلاله وتمامه من تلك الاصول

الطاهرة فضله المورقا وسما على الانجم الزاهرة بدلالة لشرق ورحب بتقانه

بعد من دار الاسلام دارا وقد رع سلاحا يستقل بها الجوزا اذا هو حاورنها

ان يتخذها قرارا يحل ما اشكل ليل المدلهمات وامسا ومصل حد بيع الناس

بكلامه فلا تسمع لهم الا همسا يلتقط الدرر من كلمه ويتناثر الجوهر من حكمه

ويؤوب المذنب عند وعظه ويتوب العاصى بمجرد سماع لفظه ينصبغ فى

القلب من كلماته صورة ويحدث الانفس الزكية منه عظات ادمعها

لم تكن على اهل الطاعة مقصورة كم من فاسق تاب فى مجلسه ودخل فى الطائفة

وكم من كافر ابل الى الحق ساعته وعظ وامن فى الساعة عين لجث بين يدى

الساعة

السامة صلى الله عليه وسلم لو استمع له الصخر لانفلق ولو فهم كلامه الوحش

لاستانسه وقال صدق يصدع القلب القاسي خطابه ويكاد يجمع عظام ذوى

الغفلة النخرة عتابه وشتت شمل الشياطين ما يقول ويفتت الاكباد ما يجهر

من الحق للفضول هو الرابع من اولاد الاستاذ ابي القاسم واكثرهم علما واشهرهم

اسما والكل من السيدة الجليلة فاطمة بنت الاستاذ ابي علي الدقاق تخرج

على والده ثم على امام الحرمين وسمع اباه وابا عثمان الصابوني وابا الحسن

الفارسي وابا حفص بن مسرور وابا سعد الكنجروذي وابا بكر البيهقي وابا

الحسين بن النقور وابا القاسم الزنجاني وغيرهم بخراسان والعراق والحجاز

وحدث بالكثير وروى عنه سبطه ابو سعد عبد الله بن عمر الصفار وابو الفتوح

الطائي وخطيب الموصل ابو الفضل الطوسي وغيرهم وابو سعد الصفار

اخر من حدث عنه ومن الغريب انه سمع منه وهو ابن اربع سنين وكتب

الطبقة بخطه وبقي الى سنة ستمائة ذكره صاحب السياق وافصح المورخين

على الاطلاق عبد الغافر الفارسي الاستاذ ابا نصر فقال امام الائمة وحبر الامة

وبحر العلوم وصدر القروم قال وهو اشبه اولاد ابيه به خلقا كانه

نشى منذ صغره بين والده احسن تربيته وزقه العربية في صباه زقا حتى برع

فيها وكمل في النظم والنثر فحاز فيهما قصب السبق وكان ينفث بالسحر اقلامه

على الورق استوفى الحظ الاوفى من علم الاصول والتفسير تلقنا من والده ورزق

السرعة في الكتابة بحيث كان يكتب كل يوم طاقات على الاغنياء لا يلحقه كثير

ولما توفي ابوه انتقل الى مجلس امام الحرمين وواظب على درسه وصحبه ليلا

ونهارا ولزمه عشيا وابكارا حتى حصل الى مجلس طريقته في المذهب والخلاف

وجود عليه الاصول وكان الامام يعتد به ويستفرغ اكثر ايامه معه مستفيدا

منه بعض مسايل الحساب في الفرايض والدور والوصايا فلما فرغ من تحصيل

الفقه تاهب للخروج للحج وحين وصل الى بغداد وعقد له المجلس ورأى

اهل بغداد فضله وكماله وعاينوا خصاله بذلوا له من القبول منه ما لم

يعهد مثله لاحد قبله وحضر مجلسه الخواص ولزمه الائمة مثل ابي اسحق الشيرازي

الذي هو فقيه العراق في وقته عتبه منبره واطبقوا على انهم لم يروا مثله

في تبحره وخرج الى الحج ولما عاد كان القبول غضا ورايبا وبلغ الامر في التعصب

له مبلغا كاد يودي الى الفتنة وقل ما كان يخلو مجلسه عن اسلام جماعة

من

من اهل الذمة وخرج بعده من قابل راجعا الى الحج في اكمل حرمة وترفه في خدمة

من امير الحاج واصحابه وعاد الى بغداد وامر القبول بحاله والفتنة مشوبة بنكادة

تضطرم فبعث اليه نظام الملك يستحضره من بغداد الى اصبهان فاكرم مورده وبقي

اهل بغداد عطاشا اليه والى كلامه منهم من لم يفطر الا على الصوم سنين بعده ومنهم

من لم يحضر من بعده مجلس مذكر قط واشار الصاحب عليه بالرجوع الى خراسان

ووصله بصلات سنية ودخل قزوين ولقي بها قبولا تاما ولما عاد استقبله الائمة

والصدور وكان يواظب بعد مالقي من القبول على درس امام الحرمين ويشتغل

بزيادة التحصيل وكان اكثر صفوه في اواخر ايامه عن مجلس التحديث والمجلسين و

توفي عديم النظير فريد الوقت بقية اكابر الدنيا انتهى قلت واعظم ما عظم

به ابو نصر ان امام الحرمين نقل عنه في كتاب الوصية من النهاية وهذه مرتبة

رفيعة والفتنة المشار اليها في كلام عبد الغافر فتنة الحنابلة فان الاستاذ ابا نصر قام

في نصرة مذهب الاشعري وبالغ باشد التنكير على مخالفيه وغبر في وجوه المجسمة

في كتب لا يخلو هذا الكتاب عن شرحها وكان الاستاذ ابو نصر قد اعتقل لسانه في اخر

عمره الا عن الذكر فلا يتكلم الا باي القران وكان يحفظ من الاشعار والحكايات

ما لا يحصى لكثرته وقيل انه كان يحفظ خمسين الف بيت وكان يحب العزلة والانزواء

فلما انقرضت الجوينية وصار يفتقد ما احتاج الى الخروج وحضور المحافل اذا كان

قد بقي عين اهل مدينة نيسابور والمشار اليه في صدور محافل العزاء والمشاهد

ما انقرض بيت الشيخ ابي محمد الجويني وولده امام الحرمين وبالجملة كان رجلا

معظما حتى عند مشايخه فلقد امتنع شيخ الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في الثناء

عليه ولكن للشيخ شيخه امام الحرمين ودخل الاستاذ ابو نصر مرة على الامام ابي المعالي

الجويني فانشد الامام ارتجالا

يميس كغصن اذا ما بدا ۞ ويبدو كالشمس ويرنو كريم

معاني الصبابة مجموعة ۞ لعبد الرحيم بن عبد الكريم

ومن شعر الاستاذ ابي نصر

ليالي وصال قد مضين كانها ۞ لآلي عقود في نحور الكواعب

وايام هجر اعقبتها كانها ۞ بياض مشيب في سواد الذوائب

وقال

تقبيل خدك اشتهي ۞ امل اليه انتهى ۞

نو

لو نلت ذلك لم ابل ﴿ بالروح مني ان اسمى

دنياى لذة ساعة ﴿ وعلى الحقيقة انتهى

وقال في والده افضل الله

كم حسرة لي في الحشا ﴿ من ولدي وقد نشا

كنا نشا رشده ﴿ فما نشا لما نشا

وقال

رمضان ارمضني بضاد ان هي ﴿ عدد الطبايع والفصول الاربعة

صوم وصوب ما يغب سحابه ﴿ وصبابة وصد ودمن قبلي معه

ورفعت اليه رقعة استفتاء

ما على عاشق راى الحب مختالا ﴿ كغصن الاراك يحمل بدرا

فدنا نحوه ليقبل خديه ﴿ غراما به ويلثم ثغرا

وعليه من العفاف رقيب ﴿ لا بد الى في سنة الحب عذرا

فاجاب من ابيات

ما على من يقبل الحب حد ﴿ غير اني اراه حاول نكرا

لا تشترف للشمر حمد ونعمر   لو تعففت كان ذلك اجرا
فاخش منا اذا انا نحن فيه   غايلات تجبرا ثما و وزرا

توفى الاستاذ ابو نصر يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة اربع
عشرة وخمسمائة بنيسابور ومن الفوايد عنه قال ابو نصر سمعت والدي يقول
ليكن لك في اليوم والليلة ساعة تخص فيها قلبك وتخلو بربك وتقول
تدارك قلبي ببسيطة من اقبالك بذرة من افضالك من نذر ان لا يكلم   مسئلة النصالح
الادميين او صمت في صومه قال الوافعي اخر باب النذر في تفسير ابي نصر
القشيري ان القفال قال من التزم بالنذر ان لا يكلم الادميين يحتمل ان يقال
يلزمه لانه مما يتقرب به ويحتمل ان يقال لا لما فيه من التضييق والتشديد و
ليس ذلك من شرعنا كما لو نذر الوقوف في الشمس قلت وقد رايت ذلك
في تفسير ابي نصر لهذا كور فقال وعلى هذا يكون نذر الصمت يعني في قوله اني نذرت
للرحمن صوما تلك الشريعة لا في شريعتنا ذكره في تفسير سورة مريم ومراده   في
بالقفال فيما احسب القفال الكبير صاحب التفسير لا القفال المروزي فليعلم
ذلك ورايت صاحب البحر قد ذكر في كتاب الصوم ما نصه فرع جرت

عادة

عادة الناس بترك الكلام في رمضان وليس له اصل في الشرع والرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة لم يفعلوه الا ان له اصل في شرع من قبلنا قال تعالى لذكريا عليه السلام ان لا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا ثلاث ليال سويا وقالت مريم عليها السلام اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا وقد قال بعض اصحابنا شرع من قبلنا يلزمنا فيكون هذا قربة يستحب ومن قال لا يلزمنا من شرع من قبلنا قال لا يستحب انتهى قلت وعلى هذا تتخرج المسألة السابقة فان قلنا قربة صح التزامه بالنذر والا فلا عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن احمد بن المفرج بن احمد القاضي الفاضل محيي الدين ابو علي بن القاضي الاشرف اللخمي النساي العسقلاني مولده امام الادبا وقايد لوا اهل الترسل وصاحب صناعة الانشا اجمع اهل الادب على ان الله تعالى لم يخلق في صناعة الترسل من بعده مثله ولا من قبله باكثر من مائتي عام وربما زادوا وهو بينهم كالشافعي وابي حنيفة بين الفقها بل هم له اخضع لانا اصحاب الامامين قد نتنازعون في الارجحية فكل يدعي ارجحية امامه واما هذا فلا نزاع بين اهل صناعته فيه وكان صديق السلطان صلاح الدين وعضده ووزيره وصاحب ديوان

انسابه وسيرة وخليطته وسيرة ولد في نصف جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين
وخمسمائة وسمع الحديث من الحافظ ابي القاسم بن عساكر وابي طاهر السلفي و
وغيرهم وكان ذا دين وتقوى وتعشق مع معروف وغيرهم الرياسة التامة
والاغضا والصفح والحلم والعفو والستر صاحب اوراد من صلاة وصيام وغيرها
مع التمكن الزايد في الدولة وذكر العماد الكاتب انه كان يختم كل يوم القرآن
المجيد ويضيف اليه ماشا الله وبلغنا ان كتبه التي ملكها مائة الف مجلد و
كان كثير البر والصدقة مقتصرا في ملبسه وطعامه كثير التشييع للجنايز وعيادة
المرضى له تهجد في الليل لا يخل به وعادة في زيارة القبور لا يقطعها مع
كونه احدب ضعيف البنية كثير الاشتغال وكتب من الانشا الفايق الرايق الذي
خضعت له الرقاب ما يربوا على مائة مجلد قيل وكان يدخل له في السنة نحو
خمسين الف مثقال من الذهب غير ما يدخل له من فوايد المتجر وفاتت مناقبه حصر
في الهند والغرب وما بين ذلك مات سنة ست وتسعين وخمسمائة
عبد الرزاق ابن عبد الله بن علي بن اسحاق الطوسي ابو المعالي وقيل ابو المحاسن
المعروف بالشهاب الوزير وزير السلطان سنجر ولد سنة تسع وخمسين واربعمائة
بنيسابور

بنيسابور وسمع ابا بكر بن خلف الشيرازي وابا المظفر السمعاني وغيرهما روى
عنه السمعاني وغيره على امام الحرمين قال ابن السمعاني في التحبير اخذ عن
الامام ابي المعالي حتى صار من فحول المناظرين وكان امام نيسابور في عصره من
مشاهير العلما ولي التدريس بمدرسة نظام الملك مدة ثم ارتفعت
درجته الى ان صار وزير السلطان سنجر بن ملكشاه وبقي على الوزارة مدة وكان
يجتمع عنده الائمة ويناظرهم ويظهر كلامه عليهم وكان فصيحا جريا
قال وتوفي بسرخس يوم الخميس التاسع عشر من المحرم سنة خمس عشرة وخمسمائة
وحمل الى نيسابور ودفن بداره براس القنطرة قلت واجازه لابن السمعاني عبد
الرزاق الماخواني قال ابن السمعاني في التحبير كان ابوه دهقانا لا يعرف شيا و
اما والده فكان امام عصره وقد سمع هو من والده ومات في صفر سنة
احدى واربعين وخمسمائة ط

عبد السلام بن الفضل ابو القاسم الجيلي اقام ببغداد مدة متفقها بالمدرسة
النظامية على الكيا وولي القضا بالبصرة وسمع بمكة صحيح مسلم من الحسين الطبري
وكان فقيها اصوليا توفي في جمادى الاخرة سنة اربع وثلاثين وخمسمائة

عبد السلام بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد ابو شجاع الخطيب من اهل البندنيجين
صحب ابا النجيب السهروردي ببغداد وتفقه عليه وسمع الحديث من ابي
الوقت السجزي وغيره وتولى قضا البندنيجين وتوفي بها في جمادى الاخرة
سنة ثمان وسبعين وخمسماية عبد السلام بن محمد الشيخ ظهير الدين الفارسي
احد الايمة المعتبرين قال ابن باطيش قدم الموصل فصادف من صاحبها قبولا
وفوض اليه تدريس المدرستين الشافعية والحنفية وبقي بها مدة يدرس وافر
الحرمة ثم توجه الى حلب على عزيمة العود الى الموصل ثم مات بها سنة
ست وتسعين وخمسماية عبد الصمد بن الحسن بن عبد الغفار الكلاهيني الزنجاني
ابو المظفر بن ابي عبد الله الصوفي الملقب بالبديع وكلاهين من نواحي زنجان
تفقه في بغداد بالنظامية على اسعد الميهني وسمع الحديث من هبة الله بن
محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وابي غالب محمد بن الحسن الماوردي و
غيرهم وصحب الشيخ ابا النجيب السهروردي وانقطع الى العبادة والخلوة والرياضة
ومواصلة الصيام والقيام حتى ظهرت عليه انوار الطاعة وظهر له القبول
من الناس وصار ممن يشار اليه بالزهد والعبادة ويقصده الناس للتبرك به

واتخذ بعد موت الشيخ ابي النجيب رحمه الله لنفسه رباطا وكان يعقد به مجلس
الوعظ ويحضره الناس وحدث بالكثير روى عنه الحافظ ابو بكر الحازمي وغيره
وقد سئل عن مولده فذكر انه قبل الخمسمائة وتوفي يوم الاحد رابع عشرة خلت
من ربيع الاخر سنة احدى وثمانين وخمسمائة عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز
بن الحسن الشيخ ابو الفضل الاشنهي صاحب الفرائض المشهورة بضم الالف وسكون
الشين المعجمة وضم النون وكسر الهاء نسبة الى قرية اشنه بليدة باذربيجان
تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وسمع ابا جعفر بن المسلمة وغيره سمع منه الفضل
بن محمد النوقاني هذا كلام ابن السمعاني ولم يزد له شيئا الا انه اسند له حديثا ولم
يذكره ابن النجار عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الحافظ
ابو الحسن الفارسي ثم نيسابوري حفيد راوي صحيح مسلم ابي الحسين عبد الغافر
بن محمد ولد سنة احدى وخمسين واربعمائة وسمع من جده لامه ابي القاسم
القشيري واحمد بن منصور المغربي واحمد بن الحسن الازهري وابي الفضل محمد بن
عبيد الله الصرام وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري وابي بكر بن خلف وجدته
فاطمة بنت الدقاق وخلائق واجازه ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي

وابو محمد الجوهري مسند بغداد وغيرهما روى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر
وابو سعد بن السمعاني وابو العلا الهمداني وذكر شيخنا الذهبي ان ابن عساكر
لم يرو عنه الا بالاجازة لكن روى عنه بالسماع ابو سعد عبد الله بن عمر الصفار
وتفقه على امام الحرمين ولزمه مدة وكان اماما حافظا محدثا لغويا فقيها
اديبا ماهرا بليغا ادب المورخين وافصحهم لسانا واحسنهم بيانا ورثته
صحبة الامام نفايس الفصاحة واكسبه ملازمته اياه سهم احد صاحبيه وكان
خطيب نيسابور وامامها وفصيحها الذي التفت المنبر اليه عند رمامها
وبليغها الذي لم يترك مقالا لقايلها واديبها الاتي بما لم يستطعه كثير من
الاوايل رحل الى خوارزم والى غزنة وجال في بلاد الهند وصنف السياق
لتاريخ نيسابور وكتاب مجمع الغرايب في غريب الحديث وكتاب المفهم لشرح
مسلم توفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة بنيسابور ط
عبد الغافر الفارسي من اهل فارس ويعرف بالوكي تفقه ببلده ثم النظامية
ببغداد وكان اديبا فاضلا عفيفا مستورا قال العماد الكاتب انه غلب
عليه العشق حتى حمل الى البيمارستان وقيل ثم انه عوفي فما ابتلي به لم يقم

بعد

بعد ذلك ببغداد (؟) وكتب عنه ابياتا من شعره املى علي ط

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين

ابن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن الشيخ ابو النجيب السهروردي

الصوفي الزاهد الفقيه الامام الجليل احد الائمة بطريقته ومشايخ الحقيقة

من هداة الدين وائمة المسلمين ولد في صفر سنة تسعين واربعمائة وسمع ابا علي

بن نبهان وزاهر بن طاهر والقاضي ابا بكر الانصاري وغيرهم روى عنه

ابن عساكر وابنه القاسم وابن السمعاني وابو احمد بن سكينة وابن اخيه الشيخ

شهاب الدين ابن اخي ابي النجيب السهروردي وزين الامناء ابو البركات وخلق

كان من اهل سهرورد ثم قدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على اسعد

الميهني وعلق عنه التعليق وبرع في المذهب وتادب على الفصيحي وسمع

الحديث ممن ذكرنا ثم ولي تدريس النظامية فدرس بها مدة ثم انصرف

عنها وصحب الشيخ احمد الغزالي وهب له نسيم السعادة ودله على سواء الطريق

فانقطع عن الناس واثر العزلة والخلوة واشتملت المريدون عليه وعمت

بركته وبقي مدة سنين يستقي بالقربة على ظهره بالاجرة ويتقوت بذلك

ونفوث من هذه من الاصحاب وكانت له جزيرة على دجلة ياوي اليها هو و
اصحابه واشتهر اسمه وبعد صيته واستقامت كراماته وبني تلك الجزيرة
رباطا وبني الى جانبها مدرسة فصارا جامعين التجى اليه من الخائفين من
السلطان والخليفة وغيرهما وافلح بسببه خلق واملى مجالس وصنف
مصنفات واتفقت له في بدايته مجاهدات كثيرة واجتمع بسادات وحكى عن
نفسه قال كنت ادخل على شيخي وربما يكون اعتراني بعض الفتور عما كنت
عليه من المجاهدة فيقول لي اراك قد دخلت وعليك ظلمة فاعلم سبب
ذلك وكرامة الشيخ وكنت ابقى اليومين والثلاثة لا استطعم بزاد وكنت
انزل الى دجلة وانقلب في الماء ليسكن جوعي حتى دعتني الحاجة الى ان اتخذت
قربة استقي بها الماء للقوت فمن اعطاني شيا اخذته ومن لم يعطني تركته ولما
تعذر ذلك علي في الشتاء خرجت يوما الى بعض الاسواق فوجدت رجلا بين يديه
صبرة وعنده جماعة يدقون الارز فقلت هل لك ان تستاجرني فقال ارني
يديك فاريته فقال هذه يد لا تصلح الا للقلم ثم ولاني قرطاسا فيه ذهب
فقلت ما اخذ الا اجرة عملي فاستاجرني على النسخ ان كان لك نسخ والا

ارز

انصرفت وكان رجلا متيقظا فقال اصعد وقال للغلام اسقنا وله تلك الليلة فسقينا ولي
قد فقدت معهم وليس لي عادة وصاحب الدكان يلحظني فلما علمت ساعة قال تعالى
فجئت اليه فسقانا ولي الذهب وقال هذه اجرتك فاخذته وانصرفت ثم وقع الله
في قلبي الاشتغال بالعلم فاشتغلت حتى تفقهت المذهب وقرأت اصول الدين و
اصول الفقه وحفظ الوسيط او الهدى في التفسير وسمعت كتب الحديث
المشهورة توفي الشيخ ابو النجيب في جمادى الاخرة سنة ثلاث وستين وخمسماية
عبد الكريم بن احمد بن علي بن احمد بن علي البيادي الارماذي ابو الفضل من اهل
همذان تفقه ببغداد على اسعد الميهني وسمع الحديث من ابي القاسم بن بيان
وغيره ثم سافر الموصل ولازم علي بن سعادة بن سرج الفقيه وعلق عنه الخلاف
وسمع من ابي البركات بن خميس وعاد الى بغداد روى عنه ابن السمعاني ولد في
ذي الحجة سنة ست واربعين واربعمائة ومات في رجب سنة تسع واربعين وخمسمائة
عبد الكريم بن شريح بن عبد الكريم بن احمد بن محمد الروياني ابن عم الطبري قاضي
آمل طبرستان ووقع في نسختي من كتاب ابن باطيش سقط شريح بن عبد الكريم و
احمد وهو غلط تبعته عليه في الطبقات الوسطى والصغرى والصواب ما

ذكرته هنا وشرحه والده هو صاحب ادب القضا المسمى بروضة الحكام وعبد الكريم

جده الامام فسوا احمد والده هو ابو العباس الرويانى الامام الكبير صاحب الجرجانيات

ذكره ابن السمعانى عبد الكريم هذا فى كتاب التحبير وقال امام فاضل مناظر فقيه حسن

الكلام فصيح المنطق ورد نيسابور واقام بها مدة وسمع ببسطام ابا الفضل محمد بن

على بن احمد السهلكى وسمع ايضا بطبرستان وساوه ونيسابور واصبهان وعدد ابن

السمعانى جماعة من مشايخه ثم قال لقيته بمرو سنة نيف وعشرين وكان قدمها

طالبا القضا بلده فحضر مناظرها وتكلم فى مسالة القتيل بالمثقل فاكرمه الوزير محمود

ابن ابى توبه مورده وفوض اليه القضا ولم يتفق لى ان اسمع منه شيا وكتب لى

الاجازة بجميع مسموعاته من امل ومات بها فى شهر رمضان سنة احدى وثلثين وخمسين

عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن ابن سلمان

الحسابادى ابو طاهر من اهل اصبهان قال ابن السمعانى كان احد المعروفين

بالخصال الجميلة والاخلاق المرضية وكان فاضلا يرجع الى معرفته بالفقه

والعربية ولسان اهل المعرفة تفقه على ابى بكر محمد بن ثابت الخجندى سمع

اباه وابا عثمان سعيد بن ابى سعيد الصوفى وابن هزارمرد الصريفينى وابن

المهتدى

المهتدی بالله وغیرهم قال ابن السمعانی سمع منه والدی ولی عنه اجازة صحیحة

توفی فی شهر ربیع الاول سنة اثنین وعشرین وخمسمائة عبد الکریم بن عبد الوهاب

بن اسماعیل بن احمد بن علی الجوینی ابو المظفر تفقه علی ابی بکر بن السمعانی قال ابن

السمعانی وولی القضاء بناحیة جوین وسمع عبد الواحد بن عبد الکریم القشیری

واسماعیل بن البیهقی والحسن بن احمد السمرقندی الحافظ وغیرهم روی عنه

ابن السمعانی مولده سنة اثنین وسبعین واربعمائة ولم یذکر وفاته عبد الکریم

عبد الکریم بن علی بن ابی طالب الاستاذ ابو طالب الرازی تلمیذ الغزالی قال

ابن السمعانی اما ظریف عفیف حسن السیرة قال واقام بهراة بین الصوفیة

وسمع ببغداد ابا بکر بن الخاضبة وغیره تفقه علی الغزالی والکیا ومحمد بن ثابت

الخجندی روی عنه ابو النضر الفامی مورخ هراة وغیره قال ابن السمعانی

سمعت ابا نعیم عبد الرحمن بن عمر بن الاصفر هنابجی یقول لما فرغت من التفقه

علی الامام الحسین بن مسعود الفراء ورجعت الی ماشین کان احد الفقهاء دخل | سمی ناصر

علی وجری بیننا مذاکرة علمیة فوقفنا فی هذه المسالة رجل له امراتان

طلق احداهما فشك ایهما طلق فقال هذه بل هذه فقلت وهذه مسالة

مشكلة وكان الامام يقول لنا فى هذه المسالة اشكال فحمل بعض الفقها هذه

اللفظة الى الامام وزاد فيه جدا انه قال ما علم الاستاذ هذه المسالة وما

فهمها لم يجب فدعا الشيخ على وظهر الكراهة فقمت ومضيت الى مرو

الرود راجلا ووصلت اليها بالباكر فلما قصدت الشيخ كان فى الدرس والفقها

حضور فالقى عليهم الدروس والامام عبد الكريم الوازى بجنبه قاعد وكان

يحضر درسه للتبرك لانه كان من الايمة الكبا فصبرت حتى فرغ الامام

من الدرس وخرج الفقها ولم يبق الا الامامان الحسين وعبد الكريم فدخلت

وسلمت فرد الامام الحسين السلام وما رفع راسه الى فقعدت وشرحت الحال

بين يديهما فقال الامام الحسين ليس الفقه الا حل الاشكال ولم يصف قلب

الامام فقال الامام عبد الكريم الوازى له ان للفقها شرطا وللصوفية شرطا

ومن شرط الفقيه ان يعترض على استاذه ويصير الى حالة يمكنه ان يقول

لاستاذه لم ويحسن الاعتراض عليه ومن شرط الصوفية ان لا يعترض على شيخه

اصلا ويكون كالميت بين يدى الغاسل ثم قال وهب ان تلميذك اعترض

عليك فهذا من شرط الفقها فعفو عنه فرضى الشيخ وادنانى من نفسه وقبلت

رحمه

رجليه وما نفق وقت ورجعت في الحال الى بلده ولم اقم بمرو الرود وكان الرازي
يحفظ الاحيا للغزالي وكان صالحا دينا توفي بفارس سنة اثنين وعشرين وخمسمائة
ظنا او قبلها بسنة او بعدها بسنة عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد
الجبار الحافظ ابو سعد ابن الامام ابي بكر ابن الامام ابي المظفر ابن الامام ابي منصور ابن
السمعاني تاج الاسلام ابن تاج الاسلام محدث المشرق وصاحب التصانيف المفيدة
الممتعة والرياسة والسودد والاصالة قال محمود الخوارزمي بيته ارفع بيت في
بلاد الاسلام واعظمه واقدمه في العلوم الشرعية والامور الدينية قال و
اسلاف هذا البيت واخلافه قدوة العلما واسوة الفضلا الامامة مرفوعة
اليهم الرياسة موقوفة عليهم تقدموا على ائمة زمانهم في الافاق بالاستحقاق
وترأسوا عليهم بالفضل والفقه لا بالبذل والوقاحة انتهى ولد في الحادي و
العشرين من شعبان سنة ست وخمسمائة بمرو وحمله والده الامام ابو بكر
الى نيسابور سنة تسع واحضره السماع على عبد الغافر الشيروي وابي اسعد الله
عبيد بن محمد القشيري وجماعة وكان قد احضره بمرو على ابي منصور محمد بن
علي الكراعي وغيره ثم مات ابوه سنة عشر واوصى الى الامام ابراهيم المروروذي

صاحب التعليق فتفقه بسعد عليه وتهذب باخلاقه وتوفي بين اعمامه

واهله فلما راهق اقبل على القران والفقه وعني بالحديث والسماع واتسعت

رحلته فسمع ببلاد خراسان واصبهان وما ورا النهر والعراق والحجاز والشام

وطبرستان وزار بيت المقدس وهو بايدي النصارى وحج مرتين سمع بنيسابور

من الفراوي وزاهر الشحامي وهبة الله السيدي وتميم الجرجاني وعبد الجبار

الخواري واسماعيل بن محمد ابن الفضل الحافظ وعبد المنعم بن القشيري وابي بكر

بن محمد بن عبد الباقي الانصاري وعبد الرحمن ابن محمد الشيباني القزاز وخلايق

يطول سردهم والف معجم البلدان التي سمع بها وعاد الى وطنه بمرو سنة ثمان

وثلاثين فتزوج وولد له ابو المظفر عبد الرحيم فرحل به نيسابور ونواحيها وهراة

ونواحيها بلخ وسمرقند وبخارا وخرج له معجما ثم عاد به الى مرو والقا عصا

السفر بعدما شق الارض شقا واقبل على التصنيف والاملا والوعظ والتدريس

قال ابن النجار وسمعت من يذكر ان عدد شيوخه سبعة الاف شيخ وهذا

شي لم يبلغه احد سمع منه جماعة من مشايخه واقرانه وروى عنه الحافظ

الاكبر ابو القاسم بن عساكر وابو احمد بن سكينة وعبد العزيز بن سينا وابو روح عبد المعز

الهروي

الهروي وابنه ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني ويوسف بن المبارك الخفاف واخوات
عاد بعد ما درج الارض سفرا الى بلدة مرو واقام مشتغلا بالجمع والتصنيف والتحديث
والتدريس بالمدرسة العميدية ونشر العلم الى ان توفي اماما من ايمة المسلمين
في كثير من العلوم اصحاب الحديث على اختلاف فنونه ومن تصانيفه تذييل
في اربعمائة طاقة تاريخ مرو كتب منه خمسمائة طاقة طراز الذهب في ادب
الطلب مائة وخمسون طاقة الاسفار عن الصغار خمسة وعشرون طاقة الاملا
والاستملا خمسة عشر طاقة التذكرة والتبصرة مائة وخمسون طاقة معجم البلدان
خمسون طاقة معجم الشيوخ ثمانون طاقة تحفة المسافر مائة وخمسون طاقة التحف
والهدايا خمس وعشرون طاقة عز العزلة سبعون طاقة الادب في استعمال
الحسب خمس طاقات المناسك ستون طاقة الدعوات الكبيرة اربعون طاقة
الدعوات المروية عن الحضرة النبوية خمس عشرة طاقة الحث على غسل اليد
خمس طاقات افانين البساتين خمس عشرة طاقة دخول الحمام خمس عشرة
طاقة وكان هذب فيه كتاب ابيه ابي بكر في دخول الحمام فضايل صلوة "
التسبيح عشر طاقات التحبير في المعجم الكبير ثلثمائة طاقة الانساب ثلاثمائة

وخمسون طاقة الامالي ستون طاقة صلاة الضحى عشر طاقات المساوات
والمصافحة مقام العلماء بين يدي الامراء القند المشتاق الى ساكني العراق سلوة
الاحباب ورحمة الاصحاب الاخطار في ركوب البحار النزوع الى الاوطان
صوم الايام البيض تحفة العيدين الهدايا والتحايا الرسايل والوسايل لم تكمل
فضايل الديك ذكرى حب فوحل وعشرى شيب ينزل كتاب الحلاوة فضايل
الهرة الهريسة تاريخ الوفاة للمتاخرين من الرواة الاسحار بخور البخاري تقديم
الجفان الى الضيفان الصدق في الصداقة الربح والخسارة في الكتب والتجارة
الارتياب عن كتابة الكتاب حث الامام على تخفيف الصلاة مع الاتمام فرط
الغرام الى ساكني الشام الشد والعدل التنبي بابي سعد فضايل سورة يس
فضايل الشام وغير ذلك من التصانيف والتخاريج ذكره صاحبه ورفيقه
الحافظ الكبير ابو القاسم بن عساكر واثنى عليه وقال هو الان شيخ خراسان
غير مدافع عن صدق ومعرفة وكثرة سماع للاجزاء وكتب مصنفة والله
يبقيه لنشر السنة ويوفقه لاعمال اهل الجنة توفي الحافظ ابو سعد في الثلث
الاخير من ليلة غرة ربيع الاول سنة اثنتين وستين وخمسمائة بمرو

ودفن

ودفن بنجداب مقبرة مرو رحمه الله ورضي عنا وعنه عبد الكريم بن محمد بن ابي
منصور الرماني الدامغاني من اهل دامغان ولد بها يوم الجمعة عند طلوع الشمس
سادس عشرين ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين واربعمائة ورحل الى نيسابور
تفقه على امام الحرمين ثم عاد الى بلده وولي القضا بها سمع الوزير نظام الملك
وابا القاسم بن مسعدة وابا بكر احمد بن علي الشيرازي وكامل بن ابراهيم الجندي
والمظفر بن حمزة التميمي وابا القاسم اسماعيل بن زاهر النوقاني واسماعيل بن
الفضل الفضيلي واستاذه ابا المعالي وغيرهم بالدامغان وجرجان ونيسابور
ومرة روى عنه ابن السمعاني وغيره توفي بالدامغان في غرة ذي القعدة
سنة خمس واربعين وخمسماية ط ط

عبد الكريم بن محمد بن ابي الفضل بن الحرستاني الفقيه ابو الفضايل الدمشقي
اخو قاضي القضاة عبد الصمد ولد سنة سبع عشرة وخمسماية وسمع جمال
الاسلام السلمي وغيره وحضر في بغداد درس ابن الرزاز وفي خراسان
درس محمد بن يحيى ودرس بالامينية بدمشق نيابة عن ابن ابي عصرون و
توفي في رمضان سنة احدى وستين وخمسماية

عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف ابن محمد بن ثابت بن الحسن الخجندي

ابو القاسم الملقب صدر الدين من اهل اصبهان كان يتولى الرياسة على

قاعدة آبايه وكانت له المكانة عند السلاطين سمع الحديث من ابي الوقت السجزي

وغيره وكان فقيها اديبا واعظا وله شعر جيد ولد في شهر رجب سنة خمس وثلثين

وخمسماية ومات في جمادى الاولى سنة ثمانين وخمسماية ط

عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي الكرطباي ثم الشيرازي ابو محمد الفقيه الشافعي

تفقه ببغداد وسمع الحديث من ابي القاسم بن الحصين وابي العز بن كادش وابي

غالب ابن البنا واسماعيل بن ابي صالح المؤذن وغيرهم توفي في شهر رمضان

سنة ستين وخمسماية آخر الجزء الخامس الطبقات الكبرى للشيخ

تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى امين

ويتلوه في اول الجزء السادس عبد الكريم بن زيد بن

ياسين

م م م
م م

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم